

والله وصيبه وبعد : فقد قام الطالب باصلاح ما وجد
منه ، ولم يطلب في المحضر اجراء تعديل . والله الموفق

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

المشرف
عبدالمجيد بن محمد بن نور
عبدالمجيد بن محمد بن نور
عبدالمجيد بن محمد بن نور

ايجاز البيان عن معاني القرآن

للإمام محمود بن أبي الحسن النيسابوري
المتوفى بعد ٥٥٣ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

دراسة وتحقيق ١٩٤٢ ٢٠١٠

حنيف بن حسن القاسمي

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد بن محمد نور سيف

الجزء الثالث

مكة المكرمة

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م



سورة لقمان

- ٦ ﴿ لَهُوَ الْحَدِيثُ ﴾ : الغناء^(١) . نزلت في قُرْشِي اشترى مُغْنِيَةً^(٢) .
- وقيل^(٣) : الاسمار الكسروية اشتراها النُّضْرُ بن الحارث المقتول في أسرى بدر .
- ١٢ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ : قال طاوس : ﴿ الْحِكْمَةُ ﴾ : العقل ، فقال له مجاهد : ما العقل ؟ قال : من يُطِيعُ الله ، وإن كان أسودَ اللون ، منتن الريح ، قبيح المنظر ، صغيرَ الخطر^(٤) .
- ١٤ ﴿ وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ ﴾ : نطفةٌ وجنيناً^(٥) . أو ضعف الحمل على ضعف الأنوثة^(٦) .

(١) ثبت هذا المعنى في عدة آثار وردت عن ابن عباس ، وابن مسعود ، وغيرهما من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم .

راجع ذلك في الأدب المفرد : ٢٧٥ ، وتفسير الطبري : (٦١/٢١ - ٦٣) ، والمستدرک للحاكم : ٤١١/٢ ، كتاب التفسير ، « تفسير سورة لقمان » ، والسنن الكبرى للبيهقي : ٢٢٥/٨٠ ، كتاب الشهادات ، باب « الرجل يتخذ الغلام والجارية المغنيين ويجمع عليهما ويقتنيان » .

وانظر تفسير ابن كثير : (٢٢٢/٦ ، ٢٣٤) ، والدر المنثور : (٥٠٤/٦ ، ٥٠٥) .

(٢) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٦٢/٢١ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٤/٦ ، وزاد نسبه إلى الفريابي ، وابن مردويه عن ابن عباس أيضا . وانظر أسباب النزول للواحدى : ٤٠٠ ، وتفسير الماوردي : ٢٧٧/٣ .

(٣) ذكره الفراء في معانيه : ٢٢٦/٢ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٢٧٦/٢ عن الفراء والكلبي .

ونقله الواحدى في أسباب النزول : ٤٠٠ عن الكلبي ، ومقاتل .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان : ٢٠٥/٤ ، حديث رقم (٥١٩٤) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .

والمراد به « الاسمار الكسروية » كتب الأعاجم وحكاياتهم وأساطيرهم القديمة .

(٤) لم أقف على تخريج هذا الخبر .

(٥) ذكر نحوه الماوردي في تفسيره : ٢٨٠/٣ .

(٦) انظر هذا القول في تفسير الطبري : ٦٩/٢١ ، وتفسير الماوردي : ٢٨٠/٣ ، والمحرد الوجيز : ٤٩٤/١١ ،

وزاد المسير : ٣١٩/٦ .

- ﴿ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ : اشكر لي حق النعمة ، ولهما حق التربية^(١) .
- ﴿ وَإِنْ جَاهِدَاكَ ﴾ : جَهْدًا فِي قَبُولِكَ الشَّرْكَ وَجَهَدَتْ فِي الْاِمْتِنَاعِ . ١٥
- وَسُئِلَ الْحَسَنُ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَالَا لَهُ : لَا تَصِلْ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ : فليطعهما ، فَإِنَّمَا يَأْمُرَانِهِ بِهِ شَقْفَةً أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ^(٢) .
- ﴿ إِنَّهَا إِنْ تَكُ ﴾ : الهاء كناية عن الخطيئة . أو عائدة إلى الحسنه^(٣) . ١٦
- ويجوز رفع ﴿ مَثْقَالٌ^(٤) ﴾ مع هذا التانيث ؛ لأنَّ ﴿ مَثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ / ٧٦ ب / خردل ﴾ : معناه خردلة . و « المَثْقَالُ » مقدارٌ يوازن غيره فـ « مَثْقَالُ حَبَّةٍ » : مقدار وزنها ، وقد كثر المَثْقَالُ على مقدار الدينار ، فإذا قيل : مَثْقَالُ كَافُورٍ فمعناه : مقدار الدينار الوزان ، وعلى هذا قول أبي حنيفة^(٥) في استثناء المقدر من المقدور وإن لم يكن جنساً .
- ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ : لَا تُكْثِرْ إِمَالَتَهُ كِبْرًا وَإِعْرَاضًا^(٦) . ١٨

(١) ذكره الماردي في تفسيره : ٢٨٠/٣ ، والقرطبي في تفسيره : ٦٥/١٤ .

(٢) لم أقف على تخريج هذا الخبر .

(٣) تفسير الطبري : ٧١/٢١ ، وتفسير البغوي : ٤٩٢/٣ ، والمحرد الوجيز : ٤٩٩/١١ ، والبحر المحيط : ١٨٧/٧ .

(٤) وهي قراءة نافع كما في السبعة لابن مجاهد : ٥١٣ .

وانظر توجيه هذه القراءة في معاني القرآن للفراء : ٣٢٨/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج : (١٩٨ ، ١٩٧/٤) ، وحجة القراءات : ٥٦٥ ، والكشف لمكي : ١٨٨/٢ ، والبحر المحيط : ١٨٧/٧ .

(٥) وهو قول أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ، كما في تحفة الفقهاء للسمرقندي : (٣٢٧/٣ - ٣٢٨) . وانظر أقوال العلماء في هذه المسألة في الاستفتاء للقرافي : (٧٢٣ - ٧٢٤) .

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٢٧/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٤٤ ، ومعاني الزجاج : ١٩٨/٤ ، والمفردات للراغب : ٢٨١ .

- ﴿ وَلَا تُصَاعِرْ ^(١) ﴾ : لا تلزم خدك الصُّعْر .
- ﴿ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ : إذ أوله زَفِيرٌ وآخره شهيقٌ ^(٢) . ١٩
- ﴿ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ : كخلق نفس واحد ^(٣) . ٢٨
- ﴿ وَالْبَحْرُ ﴾ : بالرفع على الابتداء ، والخبر ﴿ يَمُدُّهُ ﴾ وحسنُ الابتداء في أثناء الكلام ؛ لأنَّ قوله ﴿ ولو أنما في الأرض ﴾ قد فرغ فيها « أن » من عملها . ٢٧
- وقيل : واو ﴿ والبحر ﴾ واو حال وليس للعطف ، أى : والبحر هذه حاله ^(٤) .
- ﴿ كل صَبَّارٌ شَكُورٌ ﴾ : كل معتبر مُفَكِّرٌ في الخلق . ٣١
- ﴿ موجٌ كالظُّلُّ ﴾ : في ارتفاعه وتغطيته ما تحته . ٣٢
- ﴿ فمنهم مُقْتَصِدٌ ﴾ : عدلٌ وفى بما عاهد الله عليه في البحر ^(٥) .
- ﴿ كُلُّ خَتَّارٍ ﴾ : غَدَّارٌ ^(٦) ، وختره الشراب : أفسد مزاجه ^(٧) .

(١) هذه قراءة نافع ، والكسائي وحزمة ، وأبي عمرو ، كما في السبعة لابن مجاهد : ٥١٢ ، والتبصرة لمكي : ٢٩٥ ، والتيسير للداني : ١٧٦

(٢) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٧٧/٢١ عن قتادة ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٢٨٤/٣ عن قتادة . وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٢٤/٦ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة أيضا .

(٣) ينظر هذا القول في مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٢٨/٢ ، وتفسير الطبري : ٨٢/٢١ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٠٠/٤ ، وتفسير الماوردي : ٢٨٦/٣ .

(٤) عن معاني القرآن للزجاج : ٢٠٠/٤ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس : (٢٨٧/٣ ، ٢٨٨) ، والبيان لابن الأنباري : ٢٥٦/٢ ، والبيان للعكبري : ١٠٤٥/٢ .

(٥) نقله الماوردي في تفسيره : ٢٨٨/٣ عن النقاش ، ونص كلامه : « معناه : عدل في العهد ، وفى في البر بما عاهد الله عليه في البحر » .

(٦) غريب القرآن لليزدي : ٢٩٩ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٤٥ ، وتفسير الطبري : ٨٥/٢١ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٠١/٤ ، والمفردات للراغب : ١٤٢ .

سورة السجدة

في الحديث^(١) : أن النبي ﷺ كان لا يأوى إلى فراشه حتى يقرأ تنزيل السجدة وتبارك الملك .

٣ ﴿ أم يقولون ﴾ : فيه حذف ، أى : فهل يؤمنون به أم يقولون^(٢) ؟ أو معناه : بل يقولون^(٣) .

٥ ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾ : معناه يُدَبِّرُ الأمر من السماء ثم ينزل بالأمر الملكُ إلى الأرض^(٤) .

﴿ ثم يعرج إليه ﴾ : إلى المكان الذى أمر أن يقوم فيه .

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن : ١٨٤ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

وكذا الإمام أحمد في مسنده : ٣٤٠/٣ ، والإمام البخارى في الأدب المفرد : ٤١٤ ، والدارمي في سننه : ٤٧/٢ هـ ، كتاب فضائل القرآن ، باب « في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك » والترمذى في سننه : ١٦٥/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب « ما جاء في فضل سورة الملك » ، والنسائى في عمل اليوم والليله : ٤٣١ ، وابن السنن فى عمل اليوم والليله : ٣١٨ ، والحاكم فى المستدرک : ٤١٢/٢ ، كتاب التفسير ، « تفسير سورة السجدة » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

(٢) تفسير البغوى : ٤٩٧/٣

(٣) ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن : ١٣٠/٢ ، وقال الزمخشري في الكشاف : ٢٤٠/٣ : « وهذا أسلوب صحيح محكم أثبت أولاً أن تنزيهه من رب العالمين ، وأن ذلك ما لا ريب فيه ، ثم أضرب عن ذلك إلى قوله : ﴿ أم يقولون افتراه ﴾ ، لأن « أم » هى المنقطعة الكائنة بمعنى « بل » ، والهزمة إنكاراً لقولهم وتعجبياً منه لظهور أمره فى عجز بلغائهم عن مثل ثلاث آيات منه ، ثم أضرب عن الإنكار إلى إثبات أنه الحق من ريبك ... » .
وأنظر هذا المعنى لـ « أم » فى كتاب حروف المعانى للزجاجى : ٤٨ ، وورصف المبانى : ١٧٩ ، والجنى الدانى : ٢٢٥ ، واللسان : ٣٥/١٢ (أمم) .

(٤) تفسير الماوردى : ٢٩١/٣ ، وزاد المسير : ٣٣٣/٦ .

﴿ فى يوم كان مقداره ألف سنة ﴾ : أى الملائكة التى تصعد بأعمال العباد فى يوم واحد ، تصعد وتقطع مسافة ألف سنة^(١) . أو الله يقضى أمر العالم لألف سنة فى يوم واحد ثم يلقى به إلى الملائكة^(٢) .

٤ ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ : بـ « ثم » صح معنى استولى على العرش بإحداثه^(٣) ، كقوله^(٤) : ﴿ حتى نعلم المجاهدين ﴾ حتى يصح معنى ﴿ نعلم ﴾ ، أى : معنى الصفة بهذا .

٧ ﴿ أحسن كل شئ خلقه^(٥) ﴾ : ﴿ خلقه ﴾ بدل من ﴿ كل شئ ﴾ بدل الشئ من نفسه ، أى : أحسن خلق كل شئ حتى جعل الكلب فى خلقه حسنا .

(١) أخرج الطبرى نحو هذا القول فى تفسيره : ٩٢/٢١ عن ابن زيد ، ونقله الماوردى فى تفسيره : ٢٩٢/٣ ، والقرطبى فى تفسيره : ٨٧/١٤ عن ابن شجرة .

(٢) نقله الماوردى فى تفسيره : ٢٩٢/٣ عن مجاهد ، وكذا ابن الجوزى فى زاد المسير : ٣٣٤/٦ ، والقرطبى فى تفسيره : ٨٧/١٤ .

وأخرج نحوه الطبرى فى تفسيره : (٩٢ ، ٩٢/٢١) عن مجاهد . ثم قال : « وأولى الأقوال فى ذلك عندى بالصواب قول من قال : معناه : يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ، ثم يعرج إليه فى يوم ، كان مقدار ذلك اليوم فى عروج ذلك الأمر إليه ، ونزوله إلى الأرض ألف سنة مما تعدون من أيامكم ، خمسمائة فى النزول ، وخمسمائة فى الصعود ، لأن ذلك أظهر معانيه ، وأشبهها بظاهر التنزيل » اهـ .

(٣) تقدم بيان مذهب السلف فى الاستواء ، وأنه معلوم والكيف مجهول .

ينظر ص ٢٥ .

(٤) سورة محمد : آية : ٣١ .

(٥) بإسكان اللام ، قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر .

السبعة لابن مجاهد : ٥١٦ ، والتبصرة لمكى : ٢٩٦ ، وانظر توجيه هذه القراءة فى معانى الزجاج : ٢٠٤/٤ ، وحجة القراءات : ٥٦٨ ، والكشف لمكى : ١٩١/٢ .

- وَلَفْظُ الْكِسَائِي : أَحْسَنُ مَا خَلَقَ ، وَقَوْلُ / سَيَبُوه^(١) : إِنَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ غَيْرِ صَدْرِ ٢/٧٧
- أى : خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ . وَعَلَى قِرَاءَةِ ﴿ خَلَقَهُ^(٢) ﴾ الضَّمِيرُ فِي الْهَاءِ يَجُوزُ لِلْفَاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ ، وَالْمَفْعُولُ [وَهُوَ^(٣)] الْمَخْلُوقُ .
- ﴿ إِذَا^(٤) ضَلَّلْنَا ﴾ : هَلَكْنَا وَبَطَلْنَا^(٥) . وَضَلَّلْنَا^(٦) : تَغَيَّرْنَا أَوْ يَبَسْنَا وَالصَّلَاةُ : ١٠
- الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ^(٧) .
- ﴿ لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدَيْنَاهَا ﴾ : بِالْإِيحَاءِ . أَوْ إِلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ^(٨) . ١٣

(١) يَنْظُرُ قَوْلُ سَيَبُوهَ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ : ٢٩٢/٣ ، وَمَشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٥٦٧/٢ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ١٩٩/٧ :

(٢) يَفْتَحُ اللَّامَ . قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ، وَنَافِعٍ ، وَحَمْزَةَ ، وَالْكَسَائِي .

السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ : ٥١٦ ، وَالتَّبَصُّرَةَ لِمَكِّي : ٢٩٦ ، وَالتَّبَسُّرَةَ لِلدَّانِيِّ : ١٧٧ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ عَنْ « ك » .

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ كَمَا فِي السَّبْعَةِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ : ٥١٦ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ : ﴿ إِذَا ضَلَّلْنَا ﴾ .

(٥) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ : ٣٤٦ ، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ : ٩٧/٢١ ، وَالْمَفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ : ٢٩٨ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ : ٩١/١٤ :

(٦) فِي الْأَصْلِ : « وَضَلَّلْنَا » بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالضَّوَابِ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ عَنْ مَعَانِي الزَّجَاجِ : ٢٠٥/٤ . وَهِيَ قِرَاءَةُ شَاذَةَ نَسَبَتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْأَعْمَشِ . يَنْظُرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ : ٣٣١/٢ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ : ٢٩٣/٣ ، وَالْمَحْتَسِبُ لِابْنِ جَنِّي : ١٧٣/٢ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ : ٢٠٠/٧ :

(٧) يَنْظُرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَاجِ : ٢٠٥/٤ ، وَالصَّحَاحُ : ١٧٤٤/٥ ، وَاللِّسَانُ : ٢٨٤/١١ (صَلَّلَ) .

(٨) يَنْظُرُ تَفْسِيرَ الْمَآوِرِيِّ : ٢٩٥/٣ ، وَتَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ : ٩٦/١٤ .

- ١٦ ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ ﴾ : تَنبُو وَتَرْتَفِعُ^(١) . وَعَنْ أَنَسٍ^(٢) : أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ فَلَا نَرْجِعُ إِلَى رِحَالِنَا حَتَّى نَصَلِّي الْعِشَاءَ .
- ٢١ ﴿ مِنْ الْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴾ : مَصَائِبِ الدُّنْيَا^(٣) .
- ٢٧ ﴿ الْأَرْضِ الْجُرْزِ ﴾ : الْيَابِسَةِ ، كَأَنَّهَا تَأْكُلُ نَبَاتَهَا^(٤) . رَجُلٌ جُرُوزٌ : لَا يَبْقَى مِنْ الزَّادِ شَيْئًا^(٥) .
- ٢٣ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ﴾ : أَيْ بَعْدَ الْمَوْتِ^(٦) .
أَوْ لِقَاءِ رَبِّهِ^(٧) .

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٣٢/٢ ، وغريب القرآن لليزدي : ٣٠٠ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٤٦ ، وتفسير الطبري : ٩٩/٢١ ، واللسان : ١٤٨/١٤ (جفا) .

(٢) أخرجه الواحدى فى أسباب النزول : ٤٠٤ ، وذكره البغوى فى تفسيره : ٥٠٠/٣ ، بغير سند . وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٥٤٦/٦ ، وعزا إخراجهُ إلى ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه .

(٣) أخرج الطبري هذا القول فى تفسيره : (١٠٨/٢١ ، ١٠٩) عن ابن عباس ، وأبى بن كعب ، وأبى العالية ، والحسن ، والضحاك .

(٤) نص هذا القول فى معانى القرآن للزجاج : ٢١١/٤ .

وانظر هذا المعنى فى مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٣٣/٢ ، وغريب القرآن لليزدي : ٣٠٠ ، وتفسير غريب القرآن : ٣٤٧ ، والمفردات للراغب : ٩١ .

(٥) معانى القرآن للفراء : ٣٣٢/٢ ، واللسان : ٢١٦/٥ (جرز) .

(٦) لم أقف على هذا القول ، وأورد الماوردي فى تفسيره : ٢٩٩/٣ قولاً لم ينسبه ، وهو : « فلا تكن يا محمد فى شك من لقاء موسى فى القيامة وستلقاه فيها » .

وذكره - أيضا - القرطبي فى تفسيره : ١٠٨/١٤ .

(٧) أى من لقاء موسى عليه السلام لربه . وأخرج الطبراني فى المعجم الكبير : ١٦٠/١٢ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ فى قوله : ﴿ وجعلناه هدى لبني إسرائيل ﴾ ، قال : « جعل موسى هدى لبني إسرائيل ، وفى قوله : ﴿ فلا تكن فى مرية من لقائه ﴾ قال : « لقاء موسى ربه عز وجل » .

وانظر تفسير الماوردي : ٢٩٩/٣ ، وزاد المسير : ٣٤٢/٦ ، وتفسير ابن كثير : ٣٧٢/٦

قال الحسن^(١) : أتيناها الكتاب فلقى من قومه أذى ، ﴿ فلاتك في مربة من لقائه ﴾ أذى مثله .

﴿ متى هذا الفتح ﴾ : فتح الحكم بيننا وبينكم ، ويوم الفتح : يوم القيامة^(٢) . ٢٨

﴿ إنهم منتظرون ﴾ : الموت الذي يؤدي إلى ذلك . أو سيأتيهم ذلك فكأنهم ٣٠

ينتظرونه .

(١) ينظر قوله في تفسير الماوردي : ٢٩٩/٣ ، والمحزر الوجيز : (١١ / ٥٥٠ ، ٥٥١) ، وزاد المسير : ٢٤٣/٦ ، والبحر المحيط : ٢٠٥/٧ .

(٢) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١١٦/٢١ عن مجاهد .
وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٥٧/٦ ، وزاد نسبه إلى الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد أيضا .

سورة الأحزاب

- ١ ﴿ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ : أَكْثَرُ مِنَ التَّقْوَى . أَوْ أَدْمَهَا ^(١) .
- ﴿ وَلَا تَطْعِمِ الْكٰفِرِينَ ﴾ : فِيمَا سَأَلْتَهُ وَقَدْ تَقَيَّفُ أَنْ يُمْتَعُوا بِاللَّاتِ سَنَةً ^(٢)
- ٤ ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ ﴾ : فِي رَجُلٍ قَالَ : لِي نَفْسٌ تَأْمُرُنِي بِالْإِسْلَامِ
وَنَفْسٌ تَنْهَانِي ^(٣) .
- ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ : فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ كَانَ يُدْعَى ابْنَ
النَّبِيِّ ^(٤) ﷺ .

(١) معاني القرآن للزجاج : ٢١٣/٤ ، وتفسير الماوردي : ٣٠١/٣ ، وتفسير البغوي : ٥٠٥/٣ ، وزاد المسير : ٣٤٨/٦ .

(٢) لم أقف على هذا القول في سبب نزول هذه الآية ، وذكر الواحدى في أسباب النزول : ٤٠٧ أن الآية نزلت في أبي سفيان ، وعكرمة بن أبي جهل ، وأبي الأعور السلمي ، قدموا المدينة بعد قتال أحد ، فنزلوا على عبد الله بن أبي ، وقد أعطاهم النبي ﷺ الأمان على أن يكلموه ، فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق ، فقالوا للنبي ﷺ وعنده عمر بن الخطاب : ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة ، وقل : إن لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها ، وتدعك وربك . فشق على النبي ﷺ قولهم ، فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : انذن لنا يا رسول الله في قتلهم : فقال : إني قد أعطيتهم الأمان ، فقال عمر : اخرجوا في لعنة الله وغضبه ، فأمر رسول الله ﷺ عمر أن يخرجهم من المدينة ، وأنزل الله عز وجل هذه الآية .

وأورده الحافظ في الكافي الشاف : ١٣٢ ، وقال : « هكذا ذكره الثعلبي والواحدى بغير سند » .

(٣) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١١٨/٢١ عن قتادة ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٢٠٢/٣ عن الحسن ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٦١/٦ ، وعزا إخراجا إلى ابن أبي حاتم عن الحسن .

(٤) ينظر صحيح البخارى : ٢٢/٦ ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : ﴿ ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله ﴾ ، وصحيح مسلم : ١٨٨٤/٤ ، كتاب الفضائل ، باب « فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضى الله عنهما » . وتفسير الطبري : ١١٩/٢١ ، وأسباب النزول للواحدى : ٤٠٨ .

٦ ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ : من بعضهم ببعض^(١) . أو أولى بهم فيما يراه لهم منهم بأنفسهم^(٢) .

ولما نزلت قال عليه السلام^(٣) : « أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، فأئماً رجلٌ توفي وترك ديناً ، أو ضيعةً فإلى ومن ترك ما لا فلورثته » .

﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ : فى التحريم والتعظيم .

﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ ﴾ : أى لكن فعلكم إلى أوليائكم معروفاً جائزاً ، وهو أن يوصى لمن لا يرث^(٤) .

٨ ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ سَأَلْتَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ : الله كان أم للناس . أو ليسال الأنبياء عن تبليغهم تبكيته^(٥) لمن أرسل إليهم^(٦) .



(١) نقله الماوردى فى تفسيره : ٣٠٤/٣ عن مقاتل بن حيان، وذكره البغوى فى تفسيره : ٥٠٧/٣

(٢) نقله الماوردى فى تفسيره : ٣٠٤/٣ عن عكرمة

(٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه : ٢٢/٦، كتاب التفسير، باب قوله تعالى : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ عن أبى هريرة مرفوعاً واللفظ عنده : « ما من مؤمنٍ إلا وأنا أولى به فى الدنيا والآخرة ، اقرؤوا إن شئتم : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ ، فأئماً مؤمن هلك وترك ما لا فليرثه عصبته من كانوا ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتنى فإنى مولا » .

(٤) تفسير الطبرى : (١٢٣/٢١ ، ١٢٤) ، ومعانى القرآن للزجاج : ٢١٦/٤ ، وزاد المسير : ٣٥٤/٦ ، وتفسير القرطبي : ١٢٦/١٤ .

(٥) التبكيته : التبريع والتوبيخ .

الصحاح : ٢٤٤/١ ، واللسان : ١١/٢ (بكت) .

(٦) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ١٢٦/٢١ عن مجاهد ، ونقله الماوردى فى تفسيره : ٣٠٧/٣ عن النقاش .

٩ ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ ﴾ : لما أجلى النبي - عليه السلام - يهود بني النضير / ٧٧ ب

قَدِمُوا مَكَّةَ ، وَحَزَبُوا الْأَحْزَابَ ، وَتَذَكَّرَ قَرِيشٌ طَوَائِلَهُمْ^(١) ، وَقَائِدُهُمْ أَبُو سَفْيَانَ ، وَقَائِدُ غَطَفَانَ عَيْبَةَ بْنَ حِصْنٍ ، وَصَارَ الْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ يَدًا وَاحِدَةً ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَادَعَ بَنِي قَرِيظَةَ وَهُمْ أَصْحَابُ حُصُونٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَاحْتَالَ لَهُمْ حَيْبُ بْنُ أَخْطَبٍ وَلَمْ يَزَلْ يَفْتَلِهِمْ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ^(٢) حَتَّى نَقَضُوا الْعَهْدَ ، فَعَظَمَ الْبَلَاءُ . فَأَشَارَ سَلْمَانَ بِالْمَقَامِ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَنْ يَخْنُقَ^(٣) .

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ﴾ : كانت ريح صبا^(٤) [تطير^(٥)] الأخبية .

١٠ ﴿ إِذْ جَاءَ وَكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾ : عَيْبَةَ فِي أَهْلِ نَجْدٍ ، وَ ﴿ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ : أَبُو

سَفْيَانَ فِي قَرِيشٍ^(٦) .

(١) الطوائل : الأوتار والنحول ، واحدها طائلة ، يقال : فلان يطلب بني فلان بطائلة ، أى بوتر ، كان له فيهم ثاراً

اللسان : ٤١٤/١١ (طول) .

(٢) هذا مثل يضرب في المخادعة ، يقال ذلك للرجل لا يزال يخدع صاحبه حتى يظفر به .

جمهرة الأمثال للعسكري : ٩٨/٢ ، ومجمع الأمثال : ٤٣٦/٢ ، والنهاية : ٤١٠/٢ .

(٣) ينظر خير هذه الغزوة في السيرة لابن هشام : (٢١٤/٢ ، ٢١٥) ، وتفسير الطبري : (١٢٧/٢١ ، ١٢٨) ،

ودلائل النبوة للبيهقي : ٣٩٢/٢ ، وفتح الباري : (٤٥٣/٧ ، ٤٥٤) ، وعيون الأثر : ٥٥/٢ .

(٤) ورد هذا القول في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ١٢٧/٢١ عن مجاهد وأورده السيوطي في الدر المنثور :

٥٧٣/٦ ، وزاد نسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ والبيهقي عن مجاهد .

ويدل عليه الحديث المرفوع : « نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَكَتُ عَادَ بِالْدُبُورِ » .

أخرجه الامام البخاري في صحيحه : ٢٢/٢ ، كتاب الاستسقاء ، باب « قول النبي ﷺ : نصرت بالصبا »

وأخرجه - أيضاً - الامام مسلم في صحيحه : ٦١٧/٢ ، كتاب صلاة الاستسقاء ، باب « في ريح الصبا

والدبور » .

(٥) في الأصل : « نظير » ، والتصويب من وضع البرهان للمؤلف .

(٦) تفسير الطبري : ١٢٩/٢١ ، وفتح الباري : ٤٦٢/٧ .

و ﴿ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ﴾ : شخصت^(١) ، ﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ : لشدة الرعب والخفقان .

ويروى^(٢) أن المسلمين قالوا : بلغت الحناجر فهل من شيء نقوله ؟

فقال عليه السلام : « قولوا : اللهم استر عورتنا وأمن روعتنا » .

﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا ﴾ : الألف لبيان الحركة^(٣) ، إذ لو وقف بالسكون

لخفي إعرابُ الكلمة ، وكما تدخل الهاء لبيان الحركة في ﴿ مَا لِيَهَ ^(٤) ﴾ و

﴿ حَسَابِيَهَ ^(٥) ﴾ .

﴿ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ : قاله مُعْتَبٌ ^(٦) بن قُشَيْرٍ .

١٢

﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ ﴾ : بنو سَلِيمٍ ^(٧) .

١٣

(١) تفسير الطبري : ١٣١/٢١ ، والمفردات للراغب : ٢١٧ ، واللسان : ٤٣٢/٨ (زيغ) .

(٢) أخرجه الامام أحمد في مسنده : ٣/٣ ، والطبري في تفسيره : ١٢٧/٢١ عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه مرفوعاً .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٧٣/٦ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن أبي سعيد أيضا .

(٣) معاني القرآن للزجاج : ٢١٨/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٣٠٥/٣ ، والبيان لابن الأنباري : ٢٦٥/٢ ، والبيان للعكبري : ١٠٥٣/٢ ، والبحر المحيط : ٢١٧/٧ .

(٤) من الآية : ٢٨ ، سورة الحاقة .

(٥) من الآية : ٢٠ ، سورة الحاقة .

(٦) ذكر الفراء في معانيه : ٣٣٦/٢ أن القائل هو معتب .

وأورده السيوطي في مفحمت القرآن : ١٦٤ ، وعزا إخراجها إلى ابن أبي حاتم عن السدي .

وذكره اليفوي في تفسيره : ٥١٦/٣ ، وابن عطية في المحرر الوجيز : ٢٤/١٢ .

(٧) ذكره الماوردي في تفسيره : ٣١٠/٣ .

- ﴿ يقولون [إن^(١)] بَيَّوتَنَا عَوْرَةً ﴾ : وهم بنو حارثة^(٢) .
- ﴿ سَلِّقُواكُمْ ﴾ : بلغوا في إياشكم^(٣) . ١٩
- ﴿ أسوة حسنة ﴾ : حُسن مواساة ومشاركة^(٤) ، إذ قاتل يومَ أحد حتى جرح وقتل عمه وخاصته . ٢١
- ﴿ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ : مات ، ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ : أى الموت . ٢٣
- ﴿ وَإِنْ كَانَ النَّحْبُ : النَّذْرُ^(٥) ، فهو نَذْرٌ صِدْقِ القتال .
- ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ : لما اشتد الخوف أتى نعيم بن مسعود مسلماً ٢٥
- من غير أن علم قومه ، فقال عليه السلام : « إنما أنت فينا رجلٌ واحدٌ وإنما غناؤك أن تخادع عتاً فالحربُ خُدعة » .

(١) سقط من الأصل .

(٢) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٣٥/٢١ عن ابن عباس رضى الله عنهما من طريق محمد بن سعد عن

أبيه ... ، وهذا اسناد مسلسل بالضعفاء ، وقد تقدم بيان أحوالهم من (٨٦) .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة : ٤٢٣/٣ عن ابن عباس أيضا .

وذكره البغوي في تفسيره : ٥١٦/٣ ، وابن عطية في المحرر الوجيز : ٢٥/١٢ بون عزو .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٧٩/٦ ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٣) كذا في « ك » ، وفي وضع البرهان : ٢٩٥ : « بلغوا في أذاكم بالكلام الموحش كل مبلغ » .

وفي مجاز القرآن لابي عبيدة : ١٣٥/٢ : « أى بالغوا في عيبكم ... » .

وانظر معاني القرآن للفراء : ٣٣٩/٢ ، وغريب القرآن لليزدي : ٢٠٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة :

٣٤٩ ، والمفردات للراغب : ٢٣٩ .

(٤) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٣١٤/٣ عن السدي .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٨٢/٦ ، وعزا إخراجا إلى ابن أبي حاتم عن السدي .

(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٤٩ ، والمفردات : ٤٨٤ ، واللسان : ٧٥٠/١ (نحب) .

فأتى بني قريظة وكان نديمهم ، فذكّرهم وُدّه ، وقال : إن قريشاً وغطّافان طارئين على بلادكم ، فإن وجدوا نُهزةً ^(١) وغنيمةً أصابوها ، وإلاً لحقوا ببلادهم ، ولا قبل لكم بالرجل ، فلا تقاتلوا حتى تأخذوا رهناً من أشرافهم ليناجزوا القتال ، ثم أتى قريشاً وغطّافان فذكّرهم وُدّه / لهم ، وقال : بلغني أمرٌ أنصحكم فيه فاكتموه علىّ ، إن معشرَ اليهود ندموا وترضوا محمداً على أن يأخذوا منكم أشرافاً ويدفعوهم إليه ، ثم يكونون معه عليكم ، فوقع ذلك من القوم ، وأرسل أبو سفيان وعيينة إلى بني قريظة : إنا لسنا بدارٍ مقام ، وقد هلك الخف والحافر ^(٢) ، فلنناجز ^(٣) محمداً . فطلبوا رهناً ، فقالت قريش : والله إن حديث نعيم لحق ، وتخاذل القوم وانصرفوا ^(٤) .

﴿ من صياصيهم ﴾ : حصونهم ^(٥) . نزل جبريل ورسول الله في بيت زينب بنت جحش - تغسل رأسه - فقال : عفا الله عنك ما وضعت الملائكة سلاحها منذ

(١) أى : فرصة .

الصحاح : ٩٠٠/٣ (نهز) ، والنهية : ١٣٥/٥ .

(٢) كناية عن الإبل والفرس ، وفي النهاية لابن الأثير : ٥٥/٢ : « ولابد من حذف مضاف : أى ذى خف ... وذى

حافر . والخفُّ البعير كالحافر للفرس » .

وانظر اللسان : ٨١/٩ (خفف) .

(٣) أى : نقاتل .

النهاية لابن الأثير : ٢١/٥ .

(٤) ينظر خبر نعيم بن مسعود رضى الله عنه فى السيرة لابن هشام : (٢٢٩/٢ ، ٢٣٠) ، وجوامع السيرة لابن

حزم : (١٩٠ ، ١٩١) ، وزاد المعاد : (٢٧٣/٣ ، ٢٧٤)

(٥) معانى القرآن للفراء : ٢٤٠/٢ ، وغريب القرآن لليزيدى : ٢٠٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٤٩ .

وتفسير الطبرى : ١٥٠/٢١ ، والمفردات للراغب : ٢٩١ .

أربعين ليلة فانهض إلى بني قريظة فإني تركتهم في زلزال وبلبال . فحاصرهم عليه السلام وقتلهم وسبأهم^(١) .

﴿ وَأَرْضاً لَمْ تَطُوهَا ﴾ : أَرْضَ فَارِسَ وَالرُّومِ^(٢) . ٢٧

﴿ يُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ : لِأَنَّ النِّعْمَةَ عِنْدَهُنَّ بِصَحْبَةِ الرَّسُولِ أَعْظَمَ وَالْحِجَةَ عَلَيْهِنَّ أَلْزَمَ . ٣٠

وقال أبو عمرو : أقرأ بالتشديد^(٣) للتفسير بالضعفين^(٤) ، ولو كان مضاعفة لكان العذاب ثلاثاً أو أكثر .

(١) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٥٠/٢١ عن قتادة ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٩١/٦ ، وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة .

وقيل : بل المراد خيبر ، وقيل اليمن ، وقيل مكة .

وعقب ابن عطية - رحمه الله - على هذه الأقوال بقوله : « ولا وجه لتخصيص شيء من ذلك بون شيء » .
المحرر الوجيز : ٤٩/١٢ .

وقال الطبري رحمه الله في تفسيره : ١٥٥/٢١ : « والصواب من القول في ذلك أن يقال : إن الله تعالى ذكره أخبر أنه أوثق المؤمنين من أصحاب رسول الله ﷺ أرض بني قريظة وديارهم وأموالهم ، وأرضاً لم يطنوها يومئذ ، ولم تكن مكة ولا خيبر ، ولا أرض فارس والروم ولا اليمن ، مما كان يطنوها يومئذ ، ثم يطنوا ذلك بعد ، وأورثهموه الله ، وذلك كله داخل في قوله : ﴿ وَأَرْضاً لَمْ تَطُوهَا ﴾ : لأنه تعالى ذكره لم يخص من ذلك بعضاً بون بعض » اهـ .

(٢) أخرج عبد الرزاق هذا القول في تفسيره : ٤١٣ عن الحسن . وكذا الطبري في تفسيره : ١٥٥/٢١ .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٩٢/٦ ، وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم عن الحسن رحمه الله .

(٣) قراءة أبي عمرو : ﴿ يُضَعَّفُ ﴾ بالياء وتشديد العين وفتحها .

السبعة لابن مجاهد : ٥٢١ ، والتبصرة لمكي : ٢٩٩ ، والتيسير للداني : ١٧٩ .

(٤) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٣٥٠ : « كأنه أراد : يضاعف لها العذاب ، فيجعل ضعفين ، أي : مثلين ، كل واحد منهما ضعف الآخر . وضعف الشيء : مثله ، ولذلك قرأ أبو عمرو : ﴿ يُضَعَّفُ ﴾ ، لأنه رأى أن « يُضَعَّفُ » للمثل ، و« يضاعف » لما فوق ذلك » .

وانظر توجيهه قراءة أبي عمرو في معاني القرآن للزجاج : ٢٢٦/٤ ، والكشف لمكي : ١٩٦/٢ ، والبحر المحيط :

﴿ وَقِرْنَ (١) ﴾ : من : وقر يقرُّ وقروراً ووقاراً ، أى : كن نوات وقاراً (٢) . ولا

٣٣

تخفقن بالخروج .

والتبرُّج : التبخر والتكسر (٣) .

﴿ وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى الله ﴾ : فى زينب بنت جحش ابنة عمه

٣٦

النَّبِيِّ ﷺ خطبها لزيد بن حارثه فامتنعت وأخوها عبد الله (٤) .

(١) بكسر القاف ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، وحمزة والكسائى .

السبعة لابن مجاهد : ٥٢٢ ، والتبصرة لمكى : ٢٩٩ ، والتيسير للدانى : ١٧٩ .

(٢) قال مكى فى الكشف : ١٩٨/٢ : « فىكون الأصل فى « وقرن » « وأقرن » ، فتحذف الراء الأولى استئقلا للتضعيف ، بعد أن تلقى حركتها على القاف ، فتتكسر القاف ، فيستغنى بحركتها عن ألف الوصل ، فيصير اللفظ « قرن » ... »

(٣) تفسير الطبرى : ٤/٢٢ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٤/٢٢٥ ، وتفسير الماوردى : ٣/٣٢٢ .

(٤) أى : وامتنع أخوها عبد الله بن جحش كذلك ، وأخرج نحوه الطبرى فى تفسيره : ١١/٢٢ عن ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، وعكرمة . بون ذكر عبد الله بن جحش .

وأخرج نحوه أيضا الدارقطنى فى سننه : ٣/٣٠١ ، كتاب المهر ، عن الكميت بن زيد عن مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب رضى الله عنها .

وأورده الزمخشرى فى الكشاف : ٣/٢٦١ ، والحافظ فى الكافى الشافى : ١٣٤ ، وقال : « لم أجده موصولاً - وأشار إلى رواية الدارقطنى ثم قال - : وأسناده ضعيف » . وأشار المناوى فى الفتح السعوى : (٢/٩٣٥ ، ٩٣٦) إلى رواية الدارقطنى ، وضعف سنده .

قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ٦/٤١٩ : « هذه الآية عامة فى جميع الأمور ، وذلك إذا حكم الله ورسوله بشئ ، فليس لأحد مخالفته ولا اختيار لأحد ما هنا ولا رأى ولا قول كما قال تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ﴾ ... » .

- ٣٧ ﴿ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ : بالإسلام ، ﴿ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ : بالعتق ^(١) .
- ﴿ وَتَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ : من الميل إليها وإرادة طلاقها ^(٢) .
- وقيل ^(٣) : هو ما أعلمه الله بأنها تكون زوجته .
- ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا ﴾ : من طلاقها ^(٤) . وقيل ^(٥) : من نكاحها .
- ٣٨ ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُرًا ﴾ : جارياً على تقديرٍ وحكمةٍ .
- ٤٠ ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ ﴾ : الحسن والحسين إذ ذاك لم يكونا رجلين ، والقاسم وإبراهيم والطيب والمطهر ^(٦) توفوا صبياناً .

(١) ورد هذا القول في أثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره : ٤١٥ عن قتادة .
وكذا الطبري في تفسيره : ١٢/٢٢ ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦١٤/٦ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، والطبراني عن قتادة أيضا .
وانظر هذا القول في تفسير البغوي : ٥٣١/٣ ، وتفسير القرطبي : ١٨٨/١٤ ، وتفسير ابن كثير : ٤١٩/٦ .

(٢) المصادر السابقة .

(٣) نقله الماوردي في تفسيره : ٣٢٧/٣ عن الحسن ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦١٦/٦ ، وعزا إخراجَه إلى ابن أبي حاتم عن السدي .

(٤) ذكره الزجاج في معانيه : ٢٢٩/٤ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٢٧/٣ ، والقرطبي في تفسيره : ١٩٤/١٤ عن قتادة .

(٥) تفسير القرطبي : ١٩٤/١٤ .

(٦) كذا ورد في رواية الطبري في تفسيره : ١٦/٢٢ عن قتادة ، وأيضا في معاني القرآن للزجاج : ٢٣٠/٤ ، وتفسير ابن كثير : ٤٢٢/٦ .
وذكر ابن حبيب في المحير : ٥٣ أن عبد الله هو الطيب وهو الطاهر .
وقال ابن حزم في الجمهرة : ١٦ : « وكان لرسول الله ﷺ من الولد سوى إبراهيم : القاسم ، وآخر اختلف في اسمه ، فقيل : الطاهر ، وقيل : الطيب ، وقيل : عبد الله ... » .

- ٤٣ ﴿ يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ ﴾ : يوجب بركة الصلاة لكم ، وهو الدعاء بالخير ، وتوجهه الملائكة بفعل الدعاء^(١) ، وهذا مما يختلف فيه معنى الصفتين ، كـ « تَوَّابٌ » بمعنى كثير القبول للتوبة ، وبمعنى كثير الفعل لها .
- ٤٨ ﴿ وَدَعَّ أَهْلَهُمْ ﴾ / : لاتحزن وكلهم إلينا .
- ٥٠ ﴿ وَامْرَأَةٌ مُّؤْمِنَةٌ إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا ﴾ : هي ميمونة^(٢) بنت الحارث . وقيل^(٣) : زينب بنت خزيمة .
- ٤٩ ﴿ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ﴾ : تحسبونها « تفتعلون » من العد^(٤) .
- ٥١ ﴿ تُرْجَى ﴾ : تؤخر ، ﴿ وَتُؤْتَى ﴾ : تضم^(٥) ، ومعناها الطلاق والإمساك .

ب/٧٨

(١) قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره : ٤٢٨/٦ : « وأما الصلاة من الملائكة فيمعنى الدعاء للناس والاستغفار ، كقوله : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ... ﴾ الآية » اهـ .

(٢) أخرجه الطبري هذا القول في تفسيره : ٢٢/٢٢ عن ابن عباس رضى الله عنهما . ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٢٢/٢ عن ابن عباس ، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير : ٤٠٦/٦ ، والقرطبي في تفسيره : ٢٠٩/١٤ .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره : ٢٢/٢٢ عن علي بن الحسين ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٢٢/٣ ، والبيهقي في تفسيره : ٥٢٧/٣ عن الشعبي .

وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح : ٢٨٦/٨ ، وقال : « جاء عن الشعبي وأبست بثابت ... ومن طريق قتادة عن ابن عباس قال : التي وهبت نفسها للنبي ﷺ هي ميمونة بنت الحارث ، وهذا منقطع ، وأورده من وجه آخر مرسل وإسناده ضعيف ، ويعارضه حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس « لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له » .

أخرجه الطبري وإسناده حسن ، والمراد أنه لم يدخل بواحدة ممن وهبت نفسها له وإن كان مباحاً له ، لأنه راجع إلى إرادته لقوله تعالى : ﴿ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكْحَىٰ ﴾ ... » .

(٤) المحرر الوجيز : ٨٣/١٢ ، والتبيان للعكبري : ١٠٥٨/٢ .

(٥) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٣٩/٢ ، وغريب القرآن لليزدي : ٣٠٤ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٥٧ ، وتفسير الطبري : ٢٤/٢٢ ، وتفسير البيهقي : ٥٢٧/٣ .

- ﴿ وَمَنْ ابْتغيتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ : طَلَبْتَ إِصَابَتَهُ بَعْدَ الْعَزْلِ .
- ﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُنَّ ﴾ : إِذَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَا تَطْلُقُهُنَّ أَوْ لَا تَتَزَوَّجُ عَلَيْهِنَّ .
- ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ ﴾ : نِكَاحُ النِّسَاءِ أَوْ شَيْءٍ مِنَ النِّسَاءِ . ٥٢
- ﴿ مَنْ بَعْدُ ﴾ : مَنْ بَعْدَ التَّسْعِ ؛ إِذْ لَمَّا خُيِّرْنَا فَاخْتَرْنَا أَمْرًا أَنْ يَكْتَفِيَ بِهِنَّ (١) .
- ﴿ غَيْرَ نَظْرِينَ إِنَّهُ ﴾ : مُنْتَظَرِينَ وَقْتَ نَضْجِهِ (٢) . ٥٣
- ﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفَنَّ ﴾ : الْحُرَّةُ مِنَ الْأُمَّةِ (٣) . أَوْ الصَّالِحَاتُ مِنَ الْمُتَبَرِّجَاتِ (٤) . ٥٩
- ﴿ عَاذُوا مُوسَىٰ ﴾ : اتَّهَمُوهُ بِقَتْلِ هَارُونَ ، فَأَحْيَاهُ ، فَبَرَّأَهُ ثُمَّ مَاتَ (٥) . ٦٩

(١) أخرج الطبري نحو هذا القول في تفسيره : ٢٩/٢٢ عن قتادة، ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٢٤/٣ عن ابن عباس ، وقتادة .

وأورده ابن العربي في أحكام القرآن : ١٥٧٠/٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٤٠/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٥٢ ، والمفردات للراغب : ٢٩ .

والمعنى كما جاء في تفسير الطبري : ٣٤/٢٢ : « يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله ، لا تدخلوا بيوت نبي الله إلا أن تدعوا إلى طعام ﴾ غير نظرين إنه ، يعني : غير منتظرين إدراكه وبلوغه ، وهو مصدر من قولهم : قد أتى هذا الشيء يأتي إلى وأنبا وإناء ... وفيه لغة أخرى ، يقال : قد آن لك ، أى : تبين لك أينما ، ونال لك ، وأنال لك ... »

(٣) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٤٦/٢٢ عن قتادة ، ومجاهد .

وذكره الواحدى في أسباب النزول : ٤٢١ عن السدى بغير سند .

ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٢٩/٣ عن قتادة .

(٤) ذكر الماوردي نحو هذا القول في تفسيره : ٣٢٩/٣ .

(٥) ورد هذا المعنى في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ٥٢/٢٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه ، وأخرجه - أيضا - الحاكم في المستدرک : ٥٧٩/٢ ، كتاب التاريخ ، باب « ذكر وفاة

هارون بن عمران » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٦٦/٦ ، وزاد نسبه إلى ابن منيع ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن

مردويه عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه .

وأشار الحافظ في الفتح : ٢٩٥/٨ إلى رواية الطبري وابن أبي حاتم ، وقوى إسنادهما .

وثبت في صحيح البخارى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا أن بنى اسرائيل اتهموا موسى عليه

الصلاة والسلام بأنه أدر ، أو به برص ، أو آفة في جسمه . (صحيح البخارى : ١٢٩/٤ ، كتاب الانبياء) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : « لا مانع أن يكون للشيء سببان فأكثر ... » ذكره تعقيبا على الروایتين .

﴿ وجيباً ﴾ : رفيع القدر إذا سأله أعطاه .

٧٢ ﴿ إنا عرضنا الأمانة ﴾ : الأمانة : ما أودعها الله من دلائل التوحيد فأظهرها
إلّا الإنسان^(١) .

« الجهول » : الكافر بربه .

وقيل : هو على التمثيل أى منزلة الأمانة منزلة ما لو عرض على الأشياء مع
عظمتها وكانت تعلم ما فيها لأشفقت منها ، إلّا أنه خرج مخرج الواقع : لأنه أبلغ من
المقدر .

وقيل : العرض بمعنى المعارضة ، أى : عورضت السماوات والأرض ، وقوبلت
بثقل الأمانة ، فكانت الأمانة أوزن وأرجح^(٢) .

﴿ فَأَبِينَ أَنْ يَحْمِلَنَهَا ﴾ : لم يوازنها .

٧٣ ﴿ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ ﴾ : فى الأمانة ، ﴿ والمشركين ﴾ : بتضييعها .

﴿ ويتوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ : بحفظهم لها .

(١) ذكره الماوردى فى تفسيره ٣/٣٤٣ وقال : « قاله بعض المتكلمين » .

وأورد الطبرى - رحمه الله - عدة أقوال فى المراد بـ « الأمانة » هنا ، ثم قال : « وأولى الأقوال فى ذلك
بالصواب ما قاله الذين قالوا : إنه عنى بالأمانة فى هذا الموضع جميع معانى الأمانات فى الدين ، وأمانات
الناس ، وذلك أن الله لم يخص بقوله : ﴿ عرضنا الأمانة ﴾ بعض معانى الأمانات لما وصفنا » .
(تفسير الطبرى : ٥٧/٢٢) .

وقال القرطبى فى تفسيره : ٢٥٣/١٤ : « و « الأمانة » تعم جميع وظائف الدين على الصحيح من الأقوال » .

(٢) ذكره الماوردى فى تفسيره : ٢٤٢/٣ عن ابن بحر .

ومن سورة سبأ

- ١ ﴿ وله الحمد في الآخرة ﴾ : حَمْدُ أَهْلِ الْجَنَّةِ سُوراً بِالنَّعِيمِ مِنْ غَيْرِ تَكْلِيفٍ^(١)
وذلك قَوْلُهُمْ : ﴿ الحمدُ لله الذي صدَّقنا وعده ﴾^(٢) .
- ٢ ﴿ يعلم ما يلجُ في الأرض ﴾ : من المطر ، ﴿ وما يخرج منها ﴾ : من النبات ،
﴿ وما ينزل من السماء ﴾ : من الأقضية والأقدار ، ﴿ وما يعرج فيها ﴾ : من
الأعمال^(٣) .
- ٧ ﴿ إذا مُزِّقْتُمْ ﴾ : بُلَيْتُمْ بِتَقْطِيعِ أَجْسَامِكُمْ .
- ١٠ ﴿ أُوْبَىٰ مَعَهُ ﴾ : رَجَعِي بِالتَّسْبِيحِ^(٤) ، ﴿ والطَّيْر ﴾ : نَصَبُهُ بِالْعَطْفِ عَلَى
مَوْضِعِ الْمُنَادَى^(٥) .

(١) في تفسير الماوردي : ٣/٢٤٥ : «من غير تكلف»، ويبدو أنه مصدر المؤنّف في هذا النص .

(٢) سورة الزمر : آية : ٧٤ .

(٣) ينظر ما سبق في تفسير الماوردي : ٣/٢٤٥ ، وتفسير البغوي : ٣/٥٤٨ ، وزاد المسير : ٦/٥٢٢ .

(٤) معاني القرآن للفراء : ٢/٣٥٥ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٥٣ ، وتفسير الطبري : ٢٢/٦٥ ، والمفردات
للراغب : ٣٠ .

(٥) هذا قول سيبويه في الكتاب : (٢/١٨٦ ، ١٨٧) .

وقال الزجاج في معانيه : ٤/٢٤٣ : « والنصب من ثلاث جهات : أن يكون عطفاً على قوله : ﴿ ولقد أتينا
داود منا فضلاً والطير ﴾ ، أي : وسخرنا له الطير .

حكى ذلك أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء ، ويجوز أن يكون نصباً على النداء ، المعنى : يا جبال أُوْبَىٰ مَعَهُ
والطير ، كانه قال : دعونا الجبال والطير ، فالطير معطوف على موضع « الجبال » في الأصل ، وكل منادى -
عند البصريين كلهم - في موضع نصب . . . ويجوز أن يكون « والطير » نصب على معنى « مع » ، كما نقول
: قمت وزيداً ، أي : قمت مع زيد ، فالمعنى : أُوْبَىٰ مَعَهُ مَعِ الطير . »

و « السُّرْدُ ^(١) » : دفع المسمار في ثقب الحلقة ، والتقدير فيه : أن يجعل المسمار

على قدر / الثقب ^(٢) .

٢/٧٩

﴿ وَأَسْلَنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ ﴾ : سألت له عَيْنُ القطر ، وهو النحاس ^(٣) ، من عين ١٢

فيما وراء أندلس بمسيرة أربعة أشهر ، فبنى منه قصرأ ، وحصر فيها مردة الشياطين ولا باب لهذا القصر. ذُكر ذلك في حكاية طويلة من أخبار عبد الملك بن مروان وأن من جرَّده لذلك تسورها من أصحابه عدد فاخْتطَفُوا فِكْرًا راجعاً ^(٤) .

﴿ كَالجِوَابِ ﴾ : كالحياض يجمع فيها الماء ^(٥) . ١٣

﴿ وَقُدِّرِ رَاسِيْلِتٍ ﴾ : لاتزول عن أماكنها ^(٦) .

﴿ اَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ : اعملوا لأجل شكر الله ^(٧) . مفعول له ^(٨) .

﴿ مَنَسَاتُهُ ﴾ : عصاه ^(٩) . أنسأتُ الغنم : سقَّتها ^(١٠) . ١٤

(١) من قوله تعالى : ﴿ أَنْ اَعْمَلْ سَلْبِغْلَتٍ وَقَدَّرِ فِي السُّرْدِ ... ﴾ [آية ١١] .

(٢) معاني القرآن للفراء : ٢٥٦/٢ ، وتفسير الطبري : (٦٨ ، ٦٧/٢٢) ، وتفسير القرطبي : ٢٦٧/١٤ .

(٣) معاني الفراء : ٢٥٦/٢ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٤٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٥٤ ،

وتفسير الطبري : ٦٩/٢٢ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٤٥/٤ .

(٤) لم أقف على أصل هذه الحكاية ولعلها من الخرافات الشائعة في ذلك العصر .

(٥) معاني القرآن للفراء : ٢٥٦/٢ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٤٤/٢ ، وتفسير الطبري : ٧١/٢٢ .

(٦) معاني القرآن للفراء : ٢٥٦/٢ ، وتفسير غريب القرآن : ٣٥٤ ، وتفسير الطبري : ٧٢/٢٢ .

(٧) في « ك » : « لأجل الشكر لله » .

(٨) معاني القرآن للزجاج : ٢٤٦/٤ ، وعراب القرآن للنحاس : ٣٣٦/٣ ، والتبيان للعكبري : ١٠٦٥/٢ .

(٩) معاني القرآن للفراء : ٢٥٦/٢ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٤٥/٢ ، وغريب القرآن لليزدي : ٣٠٦ ، وتفسير

غريب القرآن : ٣٥٤ .

(١٠) اللسان : ١٦٩/١ (نسا) .

- ﴿ سَيَلَّ الْعَرَمَ ﴾ : الْمَسْنَاءُ ، وَاحِدَهَا عَرِمَةٌ^(١) . ١٦
- ﴿ نَوَاتِي أَكْلِ خَمَطٍ ﴾ : ثَمَرِ خَمَطٍ ، وَالخَمَطُ : شَجَرُ الْأَرَاكِ^(٢) ، عَطْفٌ بَيَانٌ ، أَيْ : الْأَكْلُ ثَمَرُ هَذَا الشَّجَرِ .
- وقيل^(٣) : الخَمَطُ صفة حمل الشجر وهو المرء الذي فيه حموضة .
والأثل : شبيهه بالطرفاء^(٤) ، والسدرُ : النَّبِقُ .
- ﴿ وَهَلْ يَجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ أَيْ بِمِثْلِ هَذَا الْجَزَاءِ . ١٧
- ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى ﴾ : كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ^(٥) . ١٨
- ﴿ قُرَى ظَاهِرَةٌ ﴾ : إِذَا قَامُوا فِي وَاحِدَةٍ ظَهَرَتْ لَهُمُ الثَّانِيَةَ^(٦) .
- ﴿ وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ : لِلْمَبِيتِ وَالْمَقِيلِ^(٧) مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ .
- ﴿ بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا ﴾ : قَالُوا : لَيْتَهَا كَانَتْ بَعِيدَةً . ١٩

(١) معاني القرآن للفراء : ٢٥٨/٢ ، ومجاز القرآن لابي عبيدة : ١٤٦/٢ ، وغريب القرآن لليزيدي : ٣٠٧ .
و « المسناة » : الجسر ، أو السد يقام فوق الوادي ، والتقدير هنا : فأرسلنا سيل السد العرم .
(تفسير القرطبي : ٢٨٥/١٤) ، والبحر المحيط : ٢٧٠/٧ .

(٢) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٨١/٢٢ عن ابن عباس ، والحسن ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك ، وابن زيد .
وذكره الفراء في معانيه : ٣٥٩/٢ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٣٥٦ .

(٣) هذا قول الزجاج في معانيه : ٢٤٩/٤ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٥٦/٣ عن الزجاج . وكذا ابن الجوزي في زاد المسير : ٤٤٦/٦ ، والقرطبي في تفسيره : ٢٨٦/١٤ .

(٤) في اللسان عن أبي حنيفة الدينوري : « الطرفاء من العضاء وهذبته مثل هذب الأثل ، وليس له خشب وإنما يُخرج عصياً سمحة في السماء » .
اللسان : ٢٢٠/٩ (طرف) .

(٥) ذكره الزجاج في معانيه : ٢٥٠/٤ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٥٦/٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٦) تفسير الطبري : ٨٤/٢٢ ، وتفسير الماوردي : ٣٥٧/٣ ، وتفسير البغوي : ٥٥٥/٣ .

(٧) تفسير الماوردي : ٣٥٧/٣ ، والمحزر الوجيز : ١٧٤/١٢ ، وتفسير القرطبي : ٢٨٩/١٤ .

سورة سبأ

- ﴿ فجعلناهم أحاديث ﴾ : حتى قيل في ^(١) المثل : تفرقوا أيدي سبأ .
- ﴿ ومزقناهم كل ممزق ﴾ : فـ « غَسَّان » لحقوا بالشَّام [والأنصار ^(٢)] بيثرب
وخرَاعة بتهامة ، والأزد بعمان . ^(٣)
- ﴿ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه ﴾ : أصاب في ظنه ، وظنه أن آدم لما نسي
قال : لا يكون ذريته إلا ضعافاً عصاةً . ^(٤)
- ﴿ وما كان له عليهم من سلطان ﴾ : لولا التولية للمحنة .
- ﴿ إلا لنعلم ﴾ : لنظهر المعلوم .
- ﴿ فزَع عن قلوبهم ﴾ : أزيل عنها الفزع ، أفزعته : دَعَرْتُهُ ، وفزعته : نَفَسْتُ
عنه ^(٥) ، مثل : أقديت وقذيت ، وأمضت ، ومرضت ، والمعنى : أن الملائكة يلحقهم فزع
عند نزول جبريل - عليه السلام - بالوحي ظناً منه أنه ينزل بالعذاب ، فكُشف عن
قلوبهم الفزع فقالوا : ﴿ ماذا قال ربكم ﴾ أي : لأى شيء نزل جبريل . ^(٦)

(١) مجمع الأمثال ٢/٤ ، والمستقصى : ٨٨/٢ ، واللسان : ٤٢٦/١٥ (يدى) عن ابن بَرِي : قولهم أيادي

سبأ يراد به نعمهم ، واليد : النعمة ؛ لأن نعمهم وأموالهم تفرقت بتفرقهم .

(٢) في الأصل : « الأنمار » ، والمثبت في النص عن (ك) ، وعن المصادر التي أوردت هذا القول .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره : ٨٦/٢٢ عن عامر الشعبي . ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٥٨/٣ ، والبغوي في

تفسيره : ٥٥٦/٣ عن الشعبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٩٣/٦ ، وعزا إخراجاه إلى عبد بن

حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن الشعبي .

(٤) ورد هذا المعنى في أثر أخرجه ابن أبي حاتم (كما في الدر المنثور : ٦٩٥/٦) عن الحسن رحمه الله تعالى .

وانظر تفسير ابن كثير : ٥٠٠/٦ .

(٥) فهو من الأضداد كما في اللسان : ٢٥٣/٨ (فزع) .

(٦) عن معاني القرآن للزجاج : ٢٥٢/٤ ، وقال ابن عطية في المحرر الوجيز : (١٢/١٨٠ ، ١٨١) : « وتظاهرت

الأحاديث عن رسول الله ﷺ أن هذه الآية - أعنى قوله تعالى : ﴿ حتى إذا فزع عن قلوبهم ﴾ إنما هي في

الملائكة إذا سمعت الوحي إلى جبريل بالأمر يأمر الله به سمعت كجبر سلسلة الحديد على الصفوان ، فتفزع

عند ذلك تعظيماً وهيبة » .

وانظر الأحاديث التي أشار إليها ابن عطية - رحمه الله - في صحيح البخاري : ٢٨/٦ ، كتاب التفسير ،

باب قوله تعالى : ﴿ حتى إذا فزع عن قلوبهم ﴾ الآية .

وتفسير ابن كثير : ٥٠٣/٦ ، والدر المنثور : ٦٩٧/٦ .

- ٤٦ ﴿ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ خُرَادٍ ﴾ : تناظرون مثنى ، وتفكرون في أنفسكم فرادى . فهل تجدون في أفعاله وأحواله ومنشأه ومبغثه ما يتهمه ؟ !^(١)
- ٤٩ ﴿ وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلَ ﴾ : لا يثبت إذا [بدا^(٢)] ﴿ وَمَا يَعِيدُ ﴾ : لا يعود إذا زال . أو لا يأتي بخير في البدء والإعادة ، أى : الدنيا والآخرة .
- ٥٢ ﴿ وَأَنْتُمْ لَهُمِ الْتَاوِشُ ﴾ : التناول^(٣) ، ناوشته : أخذته من بعيد ، والمراد الإيمان والتوبة ، أى كيف التناول من بعيد لما كان قريبا فلم يتناولوه .
- ٥٣ ﴿ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ : يقولون : لا بعث ولا حساب^(٤) .
- ﴿ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ : أى يقذفون من قلوبهم ، وهي بعيدة عن الصدق والصواب

(١) ذكره الفراء في معانيه : ٣٦٤/٢ - وأخرج نحوه الطبري في تفسيره : (١٠٥ ، ١٠٤/٢٢) عن قتادة .

(٢) في الأصل « أبدا » ، والمثبت في النص عن وضع البرهان : ٢٠٣ ، وتفسير الماوردي : ٣٦٥/٣ .

(٣) معاني القرآن للفراء : ٣٦٥/٢ ، وغريب القرآن لليزيدي : ٢٠٨ ، وتفسير غريب القرآن : ٢٥٨ والمفردات للراغب : ٥٠٩ .

(٤) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١١٢/٢٢ عن قتادة ، ونقله ابن الجوزي في زاد المسير : ٤٧٠/٦ عن الحسن ، وقتادة .

وانظر تفسير البغوي : ٥٦٣/٣ ، والمحرم الوجيز : ٢٠٩/١٢ ، وتفسير القرطبي : ٣١٧/١٤ .

وهمن سورة الملائكة

- ١ ﴿ مَثْنَى وَتِلْثٌ ﴾ : هذه الأوزان لتكرير تلك الأعداد ؛ ولذلك عُدل عن البناء الأول ^(١) ، ف ﴿ تِلْثٌ ﴾ هي ثلاث ثلاث فتكون ثلاثة أجنحة من جانب ومثله من جانب فيعتدل ، فلا يصح قول الطاعن : إنَّ صاحب الأجنحة الثلاثة لا يطير ويكون كالجادف . أو يجوز أن يكون موضع الجناح الثالث بين الجناحين فيكون عوناً فتستوى القري والحِصص .
- ٣ ﴿ هل مِنْ خَلْقٍ ﴾ : لا أحد يُطلق له صفة خالق . أو لا خالقٍ على هذه الصفة إلا هو .
- ٥ ﴿ الغرور ﴾ : الشيطان . ^(٢) ويُقرأ « الغرور » ^(٣) أى : الأباطيل ، جمع « غار » كـ « قاعد » و « قعود » . ^(٤)

(١) البناء الأول هو اثنان ، ثلاثة ، أربعة ...

وانظر المعنى الذى ذكره المؤلف في الكشاف : ٢٩٨/٣ ، والمحرد الوجيز : (٢١٤ ، ٢١٣/١٢) ، وتفسير القرطبي : ٣١٩/١٤ .

(٢) ورد هذا القول في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ١١٧/٢٢ عن ابن عباس رضى الله عنهما .

ونقله ابن عطية في المحرد الوجيز : ٢١٧/١٢ ، وابن كثير في تفسيره : ٥٢١/٦ عن ابن عباس أيضا . وانظر هذا القول في معانى القرآن للزجاج : ٢٦٣/٤ ، وتفسير البغوى : ٥٦٥/٣ ، وتفسير القرطبي : ٣٢٣/١٤ .

(٣) بضم الغين المعجمة ، وتنسب هذه القراءة إلى أبى حيوه ، وأبى السَّمال العدوى ، ومحمد بن السميع ، وسماك بن حرب .

انظر اعراب القرآن للنحاس : ٣٦١/٣ ، وتفسير القرطبي : ٣٢٣/١٤ ، والبحر المحيط : ٣٠٠/٧ .

(٤) عن معانى القرآن للزجاج : ٢٦٣/٤ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس : ٣٦١/٣ ، والكشاف : ٣٠٠/٣ ، والبحر المحيط : ٣٠٠/٧ .

- ١٠ ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ : بالعمل الصالح . أو العمل الصالح يرفعه / ، ٢/٨٠
 أى : يرتفع الكَلِمُ الطَّيِّبُ بالعمل الصالح^(١) ، أو العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب^(٢) ؛
 إذ لا يُقْبَلُ الْعَمَلُ إِلَّا مِنْ مُوَحِّدٍ .
- ١١ ﴿وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ : أى من عُمُرٍ آخَرَ غير الأول كقولك
 : عندي درهم ونصفه^(٣) ، بل لا يمتنع أن يزيد الله في العمر أو ينقصه . كما روى^(٤)
 أن صَلَّةَ الرَّحْمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ . على أن الأحوال مستقرَّةٌ في سابق العلم .

(١) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٢١/٢٢ عن مجاهد ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٢٧٠/٣ عن سعيد بن جبير ، والضحاك .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات : ١٦٨/٢ عن مجاهد .

وأورده البغوي في تفسيره : ٥٦٦/٣ ، وقال : « وهو قول ابن عباس ، وسعيد بن جبير والحسن ، وعكرمة ، وأكثر المفسرين » .

(٢) ذكره الفراء في معانيه : ٣٦٧/٢ ، والطبري في تفسيره : ١٢٠/٢٢ .

ونقله الماوردي في تفسيره : ٢٧٠/٣ عن يحيى بن سلام ، وأورده ابن الجوزي في زاد المسير : ٤٧٨/٦ ، وقال : « وبه قال أبو صالح وشهر بن حوشب » .

(٣) عن معاني القرآن للفراء : ٣٦٨/٢ ، ونص كلامه : « ما يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرٍ ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ، يَرِيدُ آخَرَ غَيْرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ كُنِيَ عَنْهُ بِالْهَاءِ كَاتِبَهُ الْأَوَّلُ . وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : عِنْدِي دَرَاهِمٌ وَنُصْفُهُ ، يَعْنِي نِصْفَ آخَرَ ، فَجَازَ أَنْ يَكُنِيَ عَنْهُ بِالْهَاءِ ؛ لِأَنَّ لَفْظَ الثَّانِي كَلْفَظِ الْأَوَّلِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ كَكِتَابَةِ الْأَوَّلِ » .

(٤) أخرج الإمام البخاري والإمام مسلم رحمهما الله تعالى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله ﷺ قال : « من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه » .

صحيح البخاري : ٨/٣ ، كتاب البيوع ، باب من أحب البسط في الرزق » .

صحيح مسلم : ١٩٨٢/٤ ، كتاب البر ، باب « صلة الرحم وتحريم قطعها » .

- ١٣ ﴿قَطْمِيرٌ﴾ : لفافة النُّوَاة ^(١)، والنَّقِير ^(٢) : النقرة التي في ظهرها ، والفتيل ^(٣) :
الذي في وسطها .
- ١٤ ﴿يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾ : بعبادتكم إياهم .
- ٢٧ ﴿جُدَّدٌ﴾ : طرائق ، جَمَعُ «جُدَّة» كـ «مُدَّة» ومُدَدٍ ^(٤) .
- والمقتصد ^(٥) : المتوسط في الطاعة ، والسَّابِق : أهل الدرجة القُصْوَى منها ،

- (١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٠ ، وتفسير الطبري : ١٢٥/٢٢ ، ومعاني الزجاج : ٢٦٦/٤ ،
والمفردات للراغب : ٤٠٨ .
- قال ابن قتيبة رحمه الله : « وهو من الاستعارة في قلة الشيء وتحقيره » .
- (٢) وردت هذه اللفظة مرتين في سورة النساء في قوله تعالى : أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيراً -
آية : ٥٣ .
- وفي قوله تعالى : ﴿ فإولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً ﴾ [آية : ١٢٤] .
- وانظر معاني القرآن للزجاج : ٢٦٦/٤ ، والمفردات للراغب : ٥٠٣ .
- (٣) من قوله تعالى : ﴿ بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون شيئاً ﴾ [النساء : ٤٩] ، ومن قوله تعالى : ﴿ قل
متاع الدنيا قليل والأخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون شيئاً ﴾ [النساء : ٧٧] ، وقوله تعالى : ﴿ فمن أوتى
كتابه بيمينه فأولئك يقرعون كتابهم ولا يظلمون شيئاً ﴾ [الاسراء : ١٧] .
- وانظر المفردات للراغب : ٣٧١ .
- (٤) معاني القرآن للفراء : ٣٦٩/٢ ، وغريب القرآن لليزدي : ٣٠٩ ، وتفسير غريب القرآن : ٣٦١ ، وتفسير
الطبري : ١٣١/٢٢ .
- (٥) في قوله تعالى : ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيريات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير ﴾ [آية : ٣٢] .

والظالم : ارتكب الصغيرة^(١) ، كقوله في الآية الأخرى^(٢) : ﴿ والذين كفروا لهم نار جهنم ﴾ فكان لهؤلاء الجنة .

قال عمر^(٣) : « سابقنا سابقاً ، ومقتصدنا ناج ، وظالمنا مغفور له » .

﴿ على ظهرها من دابة ﴾ لأنها خلقت للناس .

٤٥

(١) ذكره الماوردى فى تفسيره : ٣٧٦/٣ ، وابن الجوزى فى زاد المسير : ٤٨٩/٦ ، والقرطبى فى تفسيره : ٣٤٦/١٤ ، ويكنون الضمير فى قوله تعالى : ﴿ يدخلونها ﴾ عائداً على الأصناف الثلاثة ، ولا يكون الظالم ها هنا كافراً ولا فاسقاً .

قال القرطبى رحمه الله : « وممن روى عنه هذا القول عمر ، وعثمان ، وأبو الدرداء ، وابن مسعود ، وعقبة بن عمرو وعائشة » .

وذكر الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ٥٣٣/٦ الاختلاف فى هذه الآية ، ثم قال : « والصحيح أن الظالم لنفسه من هذه الأمة ، وهذا اختيار ابن جرير كما هو ظاهر الآية ، وكما جاءت به الأحاديث عن رسول الله ﷺ من طرق يشد بعضها بعضاً ... » اهـ .

وأورد طائفة من الآثار للدلالة على هذا القول .

(٢) سورة فاطر : آية : ٣٦ .

(٣) أخرجه البغوى فى تفسيره : ٥٧١/٣ عن عمر رضى الله تعالى عنه ورفع . وأورده الحافظ ابن حجر فى الكافى الشاف : ١٣٩ وعزاه إلى البيهقى فى « الشعب » من رواية ميمون بن سياه عن عمر رضى الله عنه مرفوعاً ، وقال الحافظ : « وهذا منقطع ، وأخرجه الثعلبى ، وابن مرويه من وجه آخر عن ميمون بن سياه عن أبى عثمان النهدى عن عمر ، فيه الفضل بن عميرة ، وهو ضعيف . ورواه سعيد بن منصور عن فرج بن فضاله عن أزهر بن عبد الله الحرازى عن سمع عمر ، فذكره موقوفاً » اهـ .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٢٥/٧ ، وعزاه لإخراجه إلى سعيد بن منصور ، وابن أبى شيبة ، وابن المنذر ، والبيهقى فى « البعث » عن عمر رضى الله عنه موقوفاً .

وهي سورة يس

- ٦ ﴿ مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ ﴾ : يجوز ﴿ ما ﴾ نافية ، ويجوز بمعنى « الذي ^(١) » أي :
لتخوفنهم الذي خُوف آبائهم ؛ لأن الأرض لا تخلو من حجة .
- ٨ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ ﴾ : هي صورة عذابهم . أو مثل امتناعهم عن
الإيمان كالمغلول عن التصرف . ^(٢)

وفى حديث النساء ^(٣) : « منهن غُلُّ قَمَلٌ » فإنه إذا يبس الغُلُّ قَمَلٌ في عنقه ،
فتجتمع عليه محنتان . فضربه مثلاً للسليطة اللسان ، الغالية المهر .

﴿ مَقْمَحُونَ ﴾ : مرفوعة رؤوسهم ، والمقْمَحُ الذي يُصَوَّبُ رأسه إلى ظهره على
هيئة البعير . بَعِيرٌ قَامِحٌ وَإِبِلٌ قِمَاحٌ ^(٤) .

(١) معاني القرآن للأخفش : ٦٦٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٧٨/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٨٣/٣ ،
والتيبان للمكبري : ١٠٧٩/٢ .

(٢) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٢٨٣/٣ عن يحيى بن سلام ، وذكره البغوي في تفسيره : ٦/٤ ،
وابن الجوزي في زاد المسير : ٦/٧ ، ونقله القرطبي في تفسيره : ٨/١٥ عن يحيى بن سلام ، وأبو
عبيدة .

(٣) ومن حديث عمر رضى الله عنه كما في غريب الحديث لابن قتيبة : (٦٠٢ ، ٦٠٢/١) ، ولفظ الحديث : «
النساء ثلاث ، فهينة لينة ، عفيفة مسلمة تعين أهلها على العيش ، ولا تعين العيش على أهلها ، وأخرى وعاء
للولد ، وأخرى غُلُّ قَمَلٍ ، يضعه الله في عنق من يشاء ، ويفكه عن يشاء ... » .
قال ابن قتيبة : « قوله : « غل قمل » ، الأصل فيه أنهم كانوا يغلون بالقد وعليه الشعر فيقمل على
الرجل » .

وانظر الحديث ومعناه في الفائق : ١٢٢/٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١٦١/٢ ، والنهاية :
٣٨١/٣ .

(٤) غريب القرآن لليزيدي : ٣١١ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٣ ، ومعاني الزجاج : ٢٧٩/٤ ، وتهذيب
اللغة : ٨١/٤ .

- ١١ ﴿ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ ﴾ : أي بالغيب عن الناس .^(١) أو فيما غاب عنه من أمر الآخرة^(٢) .
- ١٢ ﴿ وَنَكْتَبُ مَا قَدَّمُوا ﴾ : أعمالهم ﴿ وَءَاتَاهُمْ ﴾ : سُنَّتهم بعدهم في الخير والشر^(٣) ، كقوله^(٤) : ﴿ يَنْبِئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾
- ١٣ ﴿ أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ ﴾ : أهل أنطاكية .^(٥)
- والرسولان الأولان : توصا وبولص^(٦) ، والثالث : شمعون .^(٧)

(١) تفسير الطبري : ١٥٣/٢٢ ، والمحرم الوجيز : ٢٧٩/١٢ ، وتفسير القرطبي : ١١/١٥ .

(٢) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٢٨٤/٣ عن قتادة ، وكذا القرطبي في تفسيره : ١١/١٥ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء : ٣٧٣/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٤ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٨١/٤ ، وتفسير الماوردي : ٢٨٥/٣ ، وزاد المسير : ٨/٧ .

(٤) سورة القيامة : آية : ١٣ .

(٥) ورد هذا القول في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ١٥٥/٢٢ عن عكرمة ، وقاتدة .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٤٩/٧ ، وعزا إخراجة إلى الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما . كما نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر عن عكرمة .

وقال الماوردي في تفسيره : ٢٨٥/٣ : « هي أنطاكية في قول جميع المفسرين » وأنطاكية : بالفتح ثم السكون والياء مخففة مدينته بالشام قريبة من حلب .

انظر : معجم ما استعجم : ٢٠٠/٨ ، ومعجم البلدان : ٢٦٦/١ ، والروض المعطار : ٣٨ .

(٦) في « ك » : توماء وبولص ، وجاء في هامش الأصل عن ابن اسحاق في اسميهما : « تاروص » و « ماروص » وعن كعب « صانوق » ، و « صدوق » ، وعن مقاتل : « تومان » ، و « مانوص » .

وانظر الأقوال في اسميهما في زاد المسير : ١٠/٧ ، وتفسير القرطبي : ١٤/١٥ .

(٧) قال ابن عطية في المحرم الوجيز : ٢٨٦/١٢ : « وذكر الناس في أسماء الرسل : صادق ومصنوق ، وشلوم ، وغير هذا ، والصحة معنومة فاختصرت » .

- ٢٠ ﴿ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ : حبيب النجار^(١).
- وكانت السماء أمسكت فتطيروا بهم وقتلوهم ، فلما رأى حبيب نعيم الجنة تمنى
إيمان قومه .
- ٢٧ ﴿ بِمَا غَفَر لِي ﴾ : بأي شيء غفر .^(٢)
- ٢٨ ﴿ مِنْ جُنْدٍ ﴾ / : أى لم نحتج إلى جند .
- ٢٩ ﴿ خَمِدُونَ ﴾ : ميتون .^(٣)
- ٣٠ ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَاد ﴾ : تلقين لهم أن يتحسروا على مافاتهم ، أو معناه :
حلوا محل من يتحسر عليه^(٤) .
- والحسرة : شدة الندم حتى يحسر كالحسير البعير المعنى .^(٥)
- ٣٢ ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ ﴾ : ﴿ لَمَّا ﴾ بالتخفيف^(٦) على أن « ما » صلة مؤكدة و
« إن » مخففة من المثقلة ، أى : إن كلاً لجميع لدينا محضرون .

(١) تفسير الطبري : ١٥٨/٢٢ ، وتفسير الماوردي : ٣٨٨/٣ ، والتعريف والاعلام للسهيلي : ١٤٤ ، وتفسير
القرطبي : ١٧/١٥ .

(٢) هذا قول الفراء فى معانيه : ٣٧٤/٢ ، وانظر معانى القرآن للزجاج : ٢٨٣/٤ .

(٣) تفسير الطبري : ٢/٢٣ ، والمفردات للراغب : ١٥٨ ، واللسان : ١٦٥/٣ (خمد) .

(٤) نقل الماوردي هذا القول فى تفسيره : ٣٨٩/٣ عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٥) أى : المتعب .

وانظر معانى القرآن للزجاج : ٢٨٥/٤ ، واللسان : ١٨٨/٤ (حسر) .

(٦) وهى قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو ، والكسائى .

التبصرة لمكى : ٢٠٦ ، والتيسير للدانى : ١٢٦

وانظر توجيه هذه القراءة ، وقراءة التشديد فى معانى القرآن للفراء : ٣٧٧/٢ ، ومعانى القرآن للزجاج :

٢٨٦/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٣٩٣/٣ ، والكشف لمكى : ٢١٥/٢ .

- وبالتشديد^(١) على أنها بمعنى الأوان جحداً ، بمعنى : أى ما كلُّ إلا جميعٌ لدينا . و ﴿ جميعٌ ﴾ فى الوجهين تأكيدٌ لـ ﴿ كلُّ ﴾ .
- ٣٥ ﴿ لِيَاكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ : أى ياكلوا من ثمره بغير صنعة كالرطب والفواكه ، ويعملون منه بأيديهم كالخبز والحلوى .
- أو هو على النفي ، أى : لياكلوا ولم يعملوا ذلك بأيديهم .^(٢)
- ٣٦ ﴿ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴾ : الأشكال .
- ٣٧ ﴿ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ : نُخْرِجُ مِنْهُ ضَوْءَهُ كَمَا تُسْلَخُ الشَّاةُ مِنْ جِلْدِهَا .^(٣)
- ٣٨ ﴿ لِمَسْتَقَرِّ لَهَا ﴾ : لأبعد مغاربها من الأفق ثم ترجع إليها .^(٤)
- ٣٩ ﴿ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ : المنازل المعروفة الثمانية والعشرون [الشَّرْطَانُ ، البَطِينُ ، الثُّرَيَّا ، الدَّبْرَانُ ، الهَقْعَةُ ، الهَنْعَةُ ، الذَّرَاعُ ، النَّثْرَةُ ، الْأَطْرَفُ ، الجِبْهَةُ ، الرُّبَيْرَةُ ، الصَّرْفَةُ ، العَوَّاءُ ، السَّمَاكُ ، الغَفْرُ ، الرِّبَّانِيُّ ، الإكْلِيلُ ، القَلْبُ ، الشُّوْلَةُ ،

(١) قراءة عاصم ، وابن عامر كما فى الغاية فى القراءات العشر : ٢٤٦ ، والتبصرة لمكي : ٣٠٦ ، والتيسير للدانى : ١٢٦ .

(٢) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٥ ، وتفسير الطبرى : ٤/٢٣ ، ومعانى الزجاج : ٢٨٦/٤ ، وتفسير البغوى : ١٢/٤ .

(٣) انظر معانى القرآن للزجاج : ٢٨٧/٤ ، والمفردات للراغب : ٢٢٨ ، واللسان : ٢٤/٣ (سلخ) .

(٤) انظر هذا المعنى فى تفسير الطبرى : ٦/٢٣ ، وتفسير البغوى : ١٢/٤ ، وزاد المسير : ١٩/٧ .

وأخرج الإمام البخارى وإمام مسلم رحمهما الله تعالى عن أبى ذر رضى الله عنه قال : « سألت النبى ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ والشمس تجرى لمستقر لها ﴾ قال : « مستقرها تحت العرش » .

صحيح البخارى : ٣٠/٦ ، كتاب التفسير ، سورة يس . باب قوله : ﴿ والشمس تجرى لمستقر لها ﴾ .

وصحيح مسلم : ١٣٩/١ ، كتاب الإيمان ، باب « بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان » .

سورة يس

النعائم ، البلدة ، سعد الذابح ، سعد بلع ، سعد السُّعود ، سعد الأخبية ، فرغُ الدلو المقدم ، فرغُ الدلو المؤخر ، بطن الحوت . هذه ثمانية وعشرون منزلاً ، أربعة عشر منها شامية أولها الشرطان وآخرها السَّمَاك ، لأنها في شق الشام من السماء ، وأربعة عشر منها يمانية أولها الغفر وآخرها بطن الحوت ؛ لأنها في شق اليمن عن السماء ، وهي تعرف في الهيئات من النجوم [(١)] .

﴿ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ : العَدْقُ اليابس . (٢) يقولون : عُرْجُونٌ « فَنُعُولُ » ؛ من « الإنعراج » ؛ بل « فُعْلُونُ » . (٣)

﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ : لسرعة سَيْرِ القمر . (٤) ٤٠
﴿ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ : لا يأتي اللَّيْلُ إِلَّا بعد انتهاء النَّهَارِ .
وسئل الرضا (٥) - عند المأمون - عن اللَّيْلِ والنَّهَارِ أَيُّهُمَا أُسْبِقُ ؟ فقال : النَّهَارُ

(١) ما بين المعقوفين عن نسخة « ك » ، وانظر أسماء منازل القمر في كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب : (٢٣ ، ٢٤) ، والأنواء لابن قتيبة : ٤ ، واللسان : ١٧٦/١ (نوا) .

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٦١/١ ، وغريب القرآن لليزدي : ٣١١ ، وتفسير الطبري : ٦/٢٣ ، وتفسير القرطبي : ٣٠/١٥ .

(٣) في (ك) : بل فعلون ، من الانعراج .

وفي وزن «عرجون» قال العكبري في التبيان : ١٠٨٣/٢ : « فُعْلُولُ ، والنون أصل . وقيل : هي زائدة ؛ لأنه من الانعراج ؛ وهذا صحيح المعنى ؛ ولكنه شاذ في الاستعمال » .

وانظر الكشاف : ٣٢٢/٣ ، والبيان لابن الأنباري : ٢٩٥/٢ ، وتفسير القرطبي : ٣٠/١٥ .

(٤) قال النحاس في إعراب القرآن : ٣٩٥/٣ : « وأحسن ما قيل في معناه وأبينه مما لا يدفع أن سير القمر سير سريع فالشمس لا تدركه في السير » .

(٥) الرضا : (١٥٣-٢٠٣ هـ)

هو علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، كان مقرباً من الخليفة العباسي المأمون ، الذي عهد إليه بالخلافة من بعده ، لكنه مات في حياة المأمون بـ « طوس » .

قال الحافظ ابن حجر في التقریب : ٤٠٥ : « صدوق ، والخلل ممن روى عنه ، من كبار العاشرة ... » .

وانظر أخباره في تاريخ الطبري : ٥٦٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٨٧/٩ ، وشذرات الذهب : ٦/٢ .

ودليله أمّا من القرآن: ﴿ ولا اللَّيْلُ سَابِقَ النَّهَارِ ﴾ ، ومن الحساب أن الدنيا خُلِقَتْ بطالع « السُّرْطَانِ » والكواكب في اشرافها ، فتكون الشمسُ في « الحمل » عاشر الطالع وسط السماء .

﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ : يسيرون بسرعة ؛ فَرَسٌ سَابِحٌ وَسَبُّوحٌ ^(١) .

﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ^(٢) : آباءهم ^(٣) لأنه ذراً ^(٤) الأبناء منهم ، تسمية للسبب باسم المسبب ، وإن كان الذرية الأولاد فذكرهم لأنه لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال

٤١

﴿ مِنْ مِّثْلِهِ ﴾ : من سائر السفن التي هي مثل سفينة نوح . ^(٥) أو هو الإبل فإِنَّهُنَّ سَفُنُ الْبَيْرِ ^(٦) .

٤٢

(١) سبوح الفرس : جريه ، وفي النهاية : ٣٣٢/٢ : « فرس سابع ، إذا كان حسن مَدَّ اليدين في الجري » .

وانظر الصحاح : ٣٧٢/٨ ، واللسان : ٤٧٠/٢ ، وتاج العروس : ٤٤٤/٦ (سبوح) .

(٢) بالجمع قراءة نافع ، وابن عامر كما في السبعة لابن مجاهد : ٥٤٠ ، والتبصرة لمكي : ٣٠٧ ، والتيسير للداني : ١٨٤ .

(٣) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٣٩٢/٣ عن أبان بن عثمان رضى الله عنهما . ولفظ الذرية يطلق على الآباء وعلى الأبناء ، فهو من الأضداد كما في اللسان : (٢٨٦ ، ٢٨٥/١٤) (ذرا) .

(٤) أى : خلق الأبناء منهم .

(٥) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٠/٢٣ عن ابن عباس رضى الله عنهما .

ورجحه الطبري : « لدلالة قوله : ﴿ وإن نشأ نفرقهم فلا صريخ لهم ﴾ على أن ذلك كذلك ، وذلك أن الغرق معلوم أنه لا يكون إلا في الماء ، ولا غرق في البر » .

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره : (١٠/٢٣ ، ١١) عن محمد بن سعد عن أبيه ... ، وهو اسناد مسلسل بالضعفاء ، تقدم بيان أحوالهم ص (٨٦) .

وأخرجه أيضا عن عكرمة ، وعبد الله بن شداد ، والحسن .

﴿ اتقوا ما بين أيديكم ﴾ من عذاب الدنيا، ﴿ وما خلفكم ﴾ : من عذاب الآخرة (١) . ٤٥

﴿ وهم يَخِصُّونَ ﴾ في متاجرهم ومبايعهم / (٢) . ٤٩

١/٨١ وفى الحديث (٣) : « النَّفَّاتُ ثَلَاثٌ : نَفْخَةُ الْفَرْعِ ، وَالصَّعْقُ ، وَالْقِيَامُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » .

﴿ مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾ : يُخَفِّفُ عَنْهُمْ بَيْنَ النَّفَّاتَيْنِ فَيَنَامُونَ . (٤) ٥٢

(١) ذكره الزجاج في معانيه : ٢٨٩/٤ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٩٢/٣ عن سفيان ، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير : ٢٣/٧ ، والقرطبي في تفسيره : ٣٦/١٥

(٢) تفسير الطبري : ١٣/٢٣ ، وتفسير الماوردي : ٣٩٤/٣ ، وتفسير البغوي : ١٥/٤

(٣) هذا جزء من حديث طويل أخرجه الطبري في تفسيره : ١٤/٢٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

وأورده القرطبي في تفسيره : ٢٤٠/١٣ ، ثم قال : « ذكره علي بن معبد والطبري والثعلبي وغيرهم ، وصححه ابن العربي » .

وذكره ابن كثير في تفسيره : ٢٨٥/٥ ، وقال : « وهذا الحديث قد رواه الطبراني وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وغير واحد ، مطولاً جداً ... » .

قال القرطبي - رحمه الله تعالى - في التذكرة : ٢٦٦ : « واختلف في عدد النفحات ، فقيل : ثلاث ، نفخة الفزع لقوله تعالى : ﴿ ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين ﴾ ونفخة الصعق ، ونفخة البعث ، لقوله تعالى : ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾ .

وهذا اختيار ابن العربي وغيره ... وقيل : هما نفختان ، ونفخة الفزع هي نفخة الصعق ، لأن الأمرين لازمان لها ، أي : فزعوا فزعاً ماتوا منه ... » اهـ .

وصحح القرطبي هذا القول وأورد الأدلة عليه ، فانظره هناك .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٦/٢٣ عن قتادة ، ونقله البغوي في تفسيره : ١٥/٤ عن ابن عباس ، وأبي بن كعب ، وقتادة .

- ٥٥ ﴿ فِي شُغُلٍ فُكِهُون ﴾ : ناعمون ، ^(١) و « الشغل » : افتضاض الأبيكار . ^(٢)
وقيل : السَّماع . بل هو كُلُّ راحةٍ ونعيم .
- ٥٦ و ﴿ الأرائك ﴾ : الفُرُش في الحجال . ^(٤)
- ٥٧ ﴿ ما يَدْعُونَ ﴾ : يستدعون ويتمنون . ^(٥)
- ٥٨ ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا ﴾ : أي ولهم من الله سلامٌ يسمعونهُ ، وهو بشارتهم بالسَّلَامَةِ أبداً .
- ٥٩ ﴿ وَاْمْتَلِئُوا ﴾ : ينفصل فرق المجرمين بعضهم عن بعض . ^(٦)

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٦ ، وتفسير الماوردي : ٣٩٦/٣ ، واللسان : ٥٢٤/١٣ (فكه) .

(٢) ورد هذا المعنى في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ١٨/٢٣ عن عبد الله بن مسعود ، وابن عباس ، وسعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنهم .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٤/٧ ، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما كما عزا إخراجهُ إلى عبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا ، وعبد الله بن أحمد ، وابن مسعود رضي الله عنه .

وانظر هذا القول في معاني الزجاج : ٢٩١/٤ ، وتفسير الماوردي : ٣٩٦/٣ ، وتفسير ابن كثير : ٥٦٩/٦ .

(٣) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : (١٦٣/٢ ، ١٦٤) ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٦ ، واللسان : ٥٢٤/١٣ (فكه) .

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٦٤/٢ ، وغريب القرآن لليزيدي : ٣١٢ ، وتفسير غريب القرآن : ٣٦٦ ، وتفسير الطبري : ٢٠/٢٣ ، والمفردات للراغب : ١٦ .

قال الزجاج في معانيه : ٢٩٢/٤ : « وهي في الحقيقة « الفرش » كانت في حجال أو غير حجال » .

وفي الصحاح : ١٦٦٧/٤ (حجل) : « والحَجَلَةُ بالتحريك : واحدة حجال العروس ، وهي بيت يُزَيَّن بالثياب والأسرة والستور » .

(٥) مجاز القرآن : ١٦٤/٢ ، وتفسير الطبري : ٢١/٢٠ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٩٢/٤ .

(٦) ذكره الماوردي في تفسيره : ٣٩٧/٣ عن الضحاک .

« جِبِلًّا ^(١) وَجِبِلًّا ^(٢) : خَلْقًا . ^(٣) »	٦٢
﴿ لَطَمْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ ﴾ : أعميناهم في الدنيا .	٦٦
﴿ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ﴾ : الطريق .	
﴿ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴾ : فكيف . ^(٤)	
﴿ لِمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ : في منازلهم ^(٥) حيث يجترحون المأثم .	٦٧
﴿ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا ﴾ : لم يقدرُوا على ذهابٍ ومجىء .	
﴿ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ ﴾ : نبلغه ثمانين سنة ^(٥) ﴿ نُنَكِّسْهُ ﴾ : نرده من القوة إلى الضعف	٦٨
ومن الزيادة إلى النقصان .	

(١) بضم الجيم والباء وتخفيف اللام قراءة ابن كثير ، وحمة ، والكسائي . وقرأ نافع ، وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام .

السبعة لابن مجاهد : ٥٤٢ ، والتبصرة لمكي : ٣٠٨ ، والتيسير للداني : ١٨٤ .

(٢) مجاز القرآن لابي عبيدة : ١٦٤/٢ ، وتفسير الطبري : ٢٣/٢٣ ، ومعاني الزجاج : ٢٩٣/٤ ، والمفردات للراغب : ٨٧ .

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٧ ، وتفسير الطبري : ٢٦/٢٣ ، وتفسير البغوي : ١٨/٤ ، والمحزر الوجيز : ٣١٩/١٢ .

(٤) تفسير الطبري : ٢٦/٢٣ ، وتفسير الماوردي : ٣٩٩/٣ ، وتفسير القرطبي : ٥٠/١٥ .

(٥) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٣٩٩/٣ عن سفيان ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٧٠/٧ ، وعزا إخراجهُ إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن سفيان .

والصواب في ذلك ما قاله المفسرون إن المراد من قوله تعالى : ﴿ نَعْمَرْهُ ﴾ : نمد له في العمر وتطيل فيه ، ونرده إلى أرذله .

انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٨ ، وتفسير الطبري : ٢٦/٢٣ ، وتفسير البغوي : ١٨/٤ ، وزاد المسير : ٣٣/٧ ، وتفسير القرطبي : ٥١/١٥ .

- ٧٠ ﴿ مَنْ كَانَ حَيًّا ﴾ : حَيُّ الْقَلْبِ . (١)
- ﴿ وَيَحِقُّ ﴾ : يَجِبُ .
- ٧١ ﴿ مِمَّا عَمِلْتَ أَيْدِينَا ﴾ : تَوَلَّيْنَا خَلْقَهُ (٢) . وَكَقَوْلِهِ (٣) ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ أَوْ مِمَّا عَمِلْتَ قَوَانَا .
- وَالْيَدُ وَالْأَيْدِ : الْقُوَّةُ (٤) ، وَ اللَّهُ مُتَعَالَى أَنْ تَحِلَّ الْقُوَّةُ أَوْ الضَّعْفُ ، فَالْمَعْنَى : قَوَانَا الَّتِي أَعْطَيْنَاهَا الْأَشْيَاءَ .
- ﴿ مُلْكُونَ ﴾ ضَابِطُونَ ؛ لِأَنَّ الْقَصْدَ إِلَى أَنَّهَا ذَلِيلَةٌ لِقَوْلِهِ : ﴿ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ ﴾ (٥) .
- ٧٥ ﴿ جُنُودٌ مُحْضَرُونَ ﴾ : فِي النَّارِ (٦) . أَوْ عِنْدَ الْحِسَابِ (٧) ؛ أَيْ لَا يُنْصَرُونَ (٨) وَهُمْ حَاضِرُونَ .

(١) أَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٢٨/٢٢ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَيُّ الْقَلْبِ حَيُّ الْبَصْرِ .
وَنَقَلَهُ الْمَوْرِدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٤٠٠/٣ عَنْ قَتَادَةَ ، وَكَذَا الْبَغَوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ١٩/٤ ، وَابْنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمَحْرَرِ الْوَجِيزِ : ٣٢٤/١٢ .

(٢) تَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ : ٢٠/٤ .

(٣) سُورَةُ الشُّورَى : آيَةٌ : ٢٠ .

(٤) يَنْظُرُ هَذَا الْمَعْنَى فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٣٦٨ ، وَتَوَلُّوهُ مَشْكَلُ الْقُرْآنِ : ١٥٤ ، ١٥٥ ، وَالْمَحْرَرِ الْوَجِيزِ : ٣٢٥/١٢ ، وَالصَّحَاحُ : ٢٥٤٠/٦ ، وَاللِّسَانُ : ٤٢٤/١٥ (يَدَى) .

(٥) نَصُّ هَذَا الْقَوْلِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَاجِ : ٢٩٤/٤ .

وَأَنْظَرَ تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ : ٢٨/١٢ ، وَتَفْسِيرُ الْمَوْرِدِيِّ : ٤٠١/٣ ، وَتَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ : ٢٠/٤ .

(٦) نَقَلَ الْمَوْرِدِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ٤٠١/٣ عَنْ الْحَسَنِ ، وَأَوْرَدَهُ السِّيَوِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوَّرِ : ٧٣/٧ ، وَعِزَّا إِخْرَاجَهُ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

(٧) أَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ٢٩/٢٣ عَنْ مُجَاهِدٍ .

(٨) فِي (ك) يَنْصَرُونَ .

﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ ﴾ : قاله أبي بن خلف (١) .
 ولا يجوز نصب ﴿ فيكون ﴾ من قوله ﴿ كن فيكون ﴾ (٢) ؛ لأنَّ الفعلَ واحدٌ وإنما
 يُنصبُ الثاني الذي يجب بوجوب الأول كقولك : انتنى فأكرمك .

(١) انظر تفسير الطبري : ٢٣/٢٠ ، وأسباب النزول : ٤٢٣ ، وتفسير ابن كثير : ٥٧٩/٦ ، والدر المنثور
 : (٧٥ ، ٧٤/٧) .

(٢) في هذا القول نظر ، لأن قراءة النصب سبعية ، قرأ بها ابن عامر والكسائي كما في السبعة لابن مجاهد :
 ٥٤٤ ، والتيسير للداني : ١٣٧ .

وانظر توجيه هذه القراءة في إعراب القرآن للنحاس : ٤٠٨/٣ ، وحجة القراءات : ٤٠٨/٣ .

ومن سورة الصافات

- ١ ﴿ وَالصُّفِّتِ ﴾ : الملائكة (١) ، لأنها صفوفٌ في السماء (٢) . أو تصفُّ أجنحتها حتى يؤمروا بما خلقوا لها . (٣)
- ٢ ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ : أى زَجْرًا تُدرِكُه القلوب كما تُدرِكُ وسوسةَ الشيطان (٤)
- ٣ ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ : تلاوةُ كتابِ الله على أنبيائه . (٥) أو ذكراً تسبيحَه وتقديسه (٦) ، وهذه / جَمْعُ الجمع ، لأن الملائكة ذكراً فجمعهم « صافّة ثم صافات » (٧) . ٨١٠/ب

(١) هذا قول الجمهور، وأخرجه عبد الرازق في تفسيره : ٤٢٨ عن ابن مسعود، وقتادة . وأخرجه الطبري في تفسيره : ٢٢/٢٢ عن ابن مسعود ، وقتادة ، ومجاهد ، والسدي .

وأخرجه الحاكم في المستدرک : ٤٢٩/٢ عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٧٨/٧ ، وزاد نسبته إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، والطبراني ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن مسعود .

وحكى الطبري - رحمه الله تعالى - إجماع أهل التاويل على هذا القول .

(٢) نقله الماوردي في تفسيره : ٤٠٤/٣ عن مسروق ، وقتادة . وعزاه ابن الجوزي في زاد المسير : ٤٤/٧ إلى ابن عباس رضى الله عنهما .

(٣) تفسير الماوردي : ٤٠٤/٣ ، وتفسير البغوي : ٢٢/٤ ، وزاد المسير : ٤٤/٧ ، وتفسير القرطبي : ٦١/١٥ .

(٤) ينظر هذا المعنى في تفسير الفخر الرازي : ١١٥/٢٦ ، وتفسير القرطبي : ٦٢/١٥ ، وروح المعاني : ٦٥/٢٣ .

(٥) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير : ٤٥/٧ ، وقال : « قاله ابن مسعود ، والحسن ، والجمهور » .

(٦) المحرر الوجيز : ٣٢٣/١٢ .

(٧) انظر هذا القول في تفسير الطبري : ٢٢/٢٣ ، وتفسير القرطبي : ٦٢/١٥ .

- ٦ ﴿بَزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾ : الزينة اسم ، أى : بزينةٍ من الكواكب .
- ٧ ﴿وَحِفْظًا﴾ : حَفِظْنَاهَا حِفْظًا .^(١)
- ﴿مَارِدٍ﴾ : خارج إلى أعظم الفساد^(٢) .
- ٩ ﴿دُحُورًا﴾ : قَذَفًا فى النار^(٣) . وقيل^(٤) : دَفَعًا بعنف .
- ﴿وَاصِبٌ﴾ : دائم .^(٥)
- ١٠ ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ﴾ : استلب السَّمْعَ واسترق .^(٦)
- ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ : شعله من النار يثقب ضَوْوَهَا .
- ١١ ﴿أُمٌّ مِنْ خَلْقِنَا﴾ : من السماء والأرض .^(٧) أو من الملائكة .^(٨) أو من الأمم الذين أهلكوا .^(٩)

(١) تفسير الطبرى : ٣٦/٢٣ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٢٩٨/٤ ، وتفسير القرطبي : ٦٥/١٥ .

(٢) اللسان : ٤٠٠/٣ (مرد) ، وروح المعانى : ٦٩/٢٣ .

(٣) نقل الماوردي هذا القول فى تفسيره : ٤٠٦/٤ عن قتادة .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٩ ، وتفسير الطبرى : ٣٩/٢٣ ، وتفسير الماوردي : ٤٠٦/٣ .

(٥) معانى القرآن للفراء : ٢٨٢/٢ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ١٦٦/٢ ، وغريب القرآن لليزىدي : ٣١٤ ، والمفردات للراغب : ٥٢٤ .

(٦) نقل الماوردي هذا القول فى تفسيره : ٤٠٦/٣ عن سعيد بن جبير ، وانظر تفسير الطبرى : ٤٠/٢٣ ، وتفسير البغوى : ٢٣/٤ ، وتفسير القرطبي : ٦٧/١٥ .

(٧) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ٤١/٢٣ عن مجاهد ، وقتادة .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٨١/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن مجاهد رحمه الله تعالى .

(٨) نقله الماوردي فى تفسيره : ٤٠٧/٣ عن سعيد بن جبير ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٨١/٧ ، وعزاً إخرجه إلى ابن أبى حاتم بن سعيد بن جبير .

(٩) ذكره الماوردي فى تفسيره : ٤٠٧/٣ ، وقال : « حكاه ابن عيسى » .

- ﴿ لاذب ﴾ : لاصق ، لاذق ، لازم : الفاظٌ أربعةٌ متقاربة . (١)
- ﴿ يستسخرون ﴾ : يستدعون السُّخْرِيَّةَ (٢) . أو يَنْسُبُونَ الآياتِ إِلَى السُّخْرِيَّةِ [كقولك] (٣) استحسنته : وصفته به . ١٤
- ﴿ داخرون ﴾ : أذلاءٌ صاغرون . (٤) ١٨
- ﴿ يوم الفصل ﴾ : يوم يُفصلُ بينكم بالجزاء . ٢١
- ﴿ وأزواجهم ﴾ : أشباههم ، يُحشر الزاني مع الزاني . (٥) ٢٢
- ﴿ فاهدوهم إلى صراطِ الجحيم ﴾ : دلُّوهم ؛ وحسنت الهداية فيه لأنها أوقعت ٢٣
- موقع الهداية إلى الجنة ، وهو كقوله (٦) ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ .

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٦٩ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٩٩/٤ ، واللسان : ٧٣٨/١ (لذب) .

(٢) قال الماوردي في تفسيره : ٤٠٨/٣ : « هو أن يستدعى بعضهم من بعض السخرية بها لأن الفرق بين « سخر » و « استسخر » كالفرق بين « علم » و « استعلم » .

(٣) في الأصل : « كقوله » ، والمثبت في النص عن (ك) .

(٤) مجاز القرآن لابي عبدة : ١٦٨/٢ ، وغريب القرآن لليزدي : ٣١٥ ، ومعاني الزجاج : ٣٠١/٤ ، والمفردات للراغب : ١٦٦ .

(٥) ورد هذا المعنى في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ٤٦/٢٣ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأخرجه - أيضا - عن ابن عباس ، ومجاهد ، وأبي العالية ، والسدي ، وابن زيد .

وأخرجه الحاكم في المستدرک : ٤٢٠/٢ عن عمر بن الخطاب ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٨٣/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد الرازق ، والفريابي ، وابن أبي شيبة ، وابن منيع في مسنده ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في « البعث » - كلهم - عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه .

(٦) بعض آية ٢١ من سورة آل عمران ، وآية ٢٤ سورة التوبة ، وآية ٢٤ سورة الانشقاق .

- ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ : أى : « عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله مم اكتسبه وفيه أنفقه ، وعن علمه فيما عمل به » . (١)
- ﴿ يتسألون ﴾ : يقول هذا لذاك : لم غررتني ؟ وذاك يقول : لم قبلت مني . ؟
- ﴿ تاتوننا عن اليمين ﴾ : تقهروننا بالقوة (٢) . أو « اليمين » مثل الدين ، أى : تاتوننا من قبله فتصدوننا عنه . (٣)
- ﴿ رزق معلوم ﴾ : لأن النفس إلى المعلوم أسكن .

(١) ورد هذا المعنى فى عدة آثار من عدة طرق ، منها ما أخرجه الدارمى فى سنته : (١٤٥ ، ١٤٤/١) حديث رقم ٥٣٧ ، باب « من كره الشهرة والمعرفة » عن أبي برزة الأسلمى مرفوعاً ، وأخرجه - أيضاً - الترمذى فى سنته : ٦١٢/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب « فى القيامة » عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه - أيضاً - عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعاً ، وفى إسناده الحسين بن قيس الرحبى المعروف بـ « حنش » ، وهو ضعيف متهم كما فى التقريب : ١٦٨ .

قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث الحسين بن قيس ، وحسين بن قيس يُضعف فى الحديث من قبل حفظه .

والحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل : (٧٦٤ ، ٧٦٣/٢) عن ابن مسعود مرفوعاً ، وفى إسناده - أيضاً - الحسين بن قيس الرحبى .

كما أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير : ١٠٢/١١ ، حديث رقم (١١١٧٧) عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً .

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٣٤٩/١٠ : وفيه حسين بن الحسن الأشقر ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف .

(٢) و « اليمين » فى اللغة القوة والقدرة .

انظر معانى القرآن للفراء : ٣٨٤/٢ ، وتفسير الطبرى : ٤٩/٢٣ ، واللسان : ٤٦١/١٣ (يمن) .

(٣) ذكره الفراء فى معانيه : ٣٨٤/٢ ، وأخرج - نحوه - الطبرى فى تفسيره : ٤٩/٢٣ عن مجاهد ، وقتادة ، والسدى ، وابن زيد .

وانظر معانى القرآن للزجاج : ٣٠٢/٤ ، وتفسير الماوردى : ٤١١/٣ .

- ٤٥ ﴿ بكأسٍ من معينٍ ﴾ : سُمِّيَتِ الخمرُ بـ « المعين » إمّا من ظهورها للعين ، أو لامتداد العين بها لبعدها أطرادها ، أو لِشِدَّةِ جَرِيْهَا ، من « الامعان » فى السَّير ، أو لكثرتها ، من « المعن » وهو الكثير ، و« الماعون » لكثرة الانتفاع به .
- ويقال « شربٌ ممعون » لا يكاد ينقطع ^(١) .
- ٤٦ ﴿ بيضاء ﴾ : مشرقةٌ منيرةٌ فكأنها بيضاء .
- ٤٧ ﴿ لا فيها غولٌ ﴾ : أذىٌ وغائلةٌ ^(٢) . أو لا تغتال عقولهم ^(٣) .
- و ﴿ لا يُنزفون ^(٤) ﴾ : لا يسكرون لئلا يقل حظهم من النعيم . أو لا ينفذ شرابهم ، ^(٤) من باب « أقل » و« أعسر » .
- ٤٨ ﴿ قَصِرَاتُ الطُّرْفِ ﴾ : يقصرن طرفهن على أزواجهن ^(٥) .
- ٤٩ ﴿ كَأَنَّهُنَّ / بَيضٌ ﴾ : فى نقائها واستوائها .
- ﴿ مكنونٌ ﴾ : مصون ^(٦) . أو الذى يكنه ريشُ النعام ^(٧) .

٢/٨٢

(١) راجع ما سبق فى تفسير الطبرى : ٥٢/٢٣ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٣٠٢/٤ ، واللسان : (٣) ٤١٠/١٣ ، (٤١١) (معن) .

(٢) تفسير الطبرى : ٥٢/٢٣ ، وتفسير الماوردى : ٤١٢/٣ ، واللسان : ٥٠٩/١١ (غول)

(٣) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ٥٤/٢٣ عن السدى ، وذكره أبو عبيدة فى مجاز القرآن : ١٦٩/٢ ، وابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٣٧١ ، والزجاج فى معانيه : ٣٠٢/٤

(٤) قرأ حمزة والكسائى بكسر الزاى ، وقرأ الباقون بفتحها .

قال الزجاج فى معانيه : ٣٠٢/٤ : « فمن قرأ ﴿ يُنزفون ﴾ فالمنى : لا تذهب عقولهم بشربها ، يقال للسكران نزيف ومنزوف . ومن قرأ ﴿ يُنزفون ﴾ ، فمعناه : لا يُنقدون شرابهم ، أى هودائم أبداً لهم . ويجوز أن يكون ﴿ يُنزفون ﴾ : « يسكرون » .

وانظر معانى القرآن للفراء : ٣٨٥/٢ ، وغريب القرآن لليزىدى : ٣١٦ ، وتفسير الطبرى : ٥٥/٢٣ ، والسبعة لابن مجاهد : ٥٤٧ ، والكشف لمكى : ٢٢٤/٢

(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٧١ ، وتفسير الطبرى : ٥٦/٢٣ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٥٦/٤ .

(٦) مجاز القرآن لابی عبيدة : ١٧٠/٢ ، وغريب القرآن لليزىدى : ٣١٧ ، والمفردات للراغب : ٤٤٢

(٧) ذكره الزجاج فى معانيه : ٣٠٤/٤ ، ونقله الماوردى فى تفسيره : ٤١٢/٣ عن الحسن رحمه الله .

- مدينون: (١) مَجْزِيُونَ . (٢)
- ٥٥ ﴿ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ : وسطها ، لاستواء المسافة منه إلى الجوانب . (٣)
- ﴿ أفما نحن بميتين ﴾ : يقوله المؤمن سروراً بنعمة الله (٤) . أو توبيخاً لقرينه بما كان ينكره . (٥)
- ٦٢ ﴿ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ﴾ : أٌخْبِثُ شَجَرٌ . وَتَرَقَّمَ الطَّعَامُ : تناوله على كره . (٦)
- ٦٥ ﴿ طَلَّعُهَا ﴾ : ما يطلع منها ، وَقُبْحُ صُورَةِ الشَّيْطَانِ مُتَقَرَّرٌ فَجَرِي الشَّبِيهِ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُرَ (٧) .
- ٦٧ ﴿ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ : ماء حار .
- ٦٨ ﴿ ثُمَّ إِنْ مَرَجَعَهُمْ لِأَلَى الْجَحِيمِ ﴾ : النار الموقده ، وذلك يدل أنهم في تطعمهم الزقوم بمعزل عنها ، (٨) كما قال (٩) : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آن ﴾

(١) قوله تعالى : ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا لِلْمَدِينُونَ ﴾ [آية : ٥٣] .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٧٠/٢ ، وغريب القرآن للبيضاوي : ٣١٦ ، وتفسير الطبري : ٦٠/٢٣ .

(٣) نص هذا القول في تفسير الماوردي : ٤١٤/٣ .

وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٧١ ، وتفسير الطبري : ٦٠/٢٣ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣٠٤/٤ .

(٤) تفسير الطبري : ٦٢/٢٣ .

(٥) ذكره البغوي في تفسيره : ٢٨/٤ بون عزو ، وكذا الزمخشري في الكشاف : ٣٤٢/٣ ، وابن عطية في المحرر الوجيز : ٣٦٣/١٢ .

وأورده ابن الجوزي في زاد المسير : ٦١/٧ ، وقال : « ذكره الثعلبي » .

(٦) الصحاح : ١٩٤٢/٥ (رقم) ، وتفسير الفخر الرازي : ١٤١/٢٦ .

(٧) معاني القرآن للفراء : ٣٨٧/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣٠٦/٤ ، وتفسير الماوردي : ٤١٥/٣ .

(٨) ذكره الماوردي في تفسيره : ٤١٦/٣ ، وقال : « قاله ابن زياد » ، وأورده ابن الجوزي في زاد المسير : ٦٤/٧ ، والقرطبي في تفسيره : ٨٨/١٥ .

(٩) سورة الرحمن : آية : ٤٤ .

- ٧٧ ﴿ وجعلنا ذريته هم الباقين ﴾ : النَّاسُ كُلُّهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، فالعربُ والعجمُ أولادِ سَامَ ، والسُّودانُ أولادِ حَامَ ، والتُّركُ والصقاليَّةُ أولادِ يافثَ .^(١)
- ٧٨ ﴿ وتركنا عليه في الآخِرِينَ ﴾ : أبقينا له الثناءَ الحسنَ .^(٢)
- ٨٤ ﴿ بقلبٍ سليمٍ ﴾ : سالمٍ من الشُّكِّ والرياءِ .^(٣)
- ٨٧ ﴿ فما ظنكم بربِّ العالمين ﴾ : أَنَّهُ يَصْنَعُ بِكُمْ حِينَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَعَبَدْتُمْ غَيْرَهُ^(٤) .

- ٨٨ ﴿ فَتَنْظُرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ : للاستدلالِ بها على الصَّانِعِ . أو ليس هو نجومِ السَّماءِ ، بل ما نجم في قلبه من الأصنامِ^(٥) ، وَقَصَدَ إِهْلَاكَهَا .
- وقيل : كان عِلْمُ النُّجُومِ حَقًّا وَمِنَ النَّبُوءَةِ ، ثم نُسِخَ^(٦) . بل النُّسُخُ فِي الْأَحْكَامِ وما كان من عِلْمِ النُّجُومِ ثَابِتًا من تصريفِ الله على أمورٍ في العالمِ ، فكذلك ثابتٌ أبدأً وما ليس بثابتٍ اليومَ من فعلها في العالمِ من تلقاءِ أنفسها فلم يكن قَطُّ إِلَّا أن يقال : الاشتغال بمعرفتها نُسِخٌ ، فيكون صحيحاً .

(١) انظر تاريخ الطبري : (٢٠١/١ - ٢٠٢) ، وتفسير الماوردي : ٤١٧/٣ ، والتعريف والإعلام : ١٤٥ .
 (٢) معاني القرآن للفراء : ٢٨٧/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٢٧٢ ، وتفسير الطبري : ٦٨/٢٣ ، وتفسير الماوردي : ٤١٧/٣ .
 (٣) تفسير الماوردي : ٤١٧/٣ ، وتفسير البغوي : ٣٠/٤ ، وتفسير القرطبي : ٩١/١٥ .
 (٤) تفسير الطبري : ٧٠/٢٣ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٠٨/٤ ، وتفسير البغوي : ٣٠/٤ .
 (٥) نقل المؤلف - رحمة الله تعالى - هذا القول في كتابه وضع البرهان : ٣١٤ عن الحسن رحمه الله .
 (٦) نقله المؤلف في وضع البرهان : ٣١٤ عن الضحاک .

وذكره الماوردي في تفسيره : ٤١٨/٣ ، والقرطبي في تفسيره : ٩٢/١٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما .
 وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن : (٣٣٥ ، ٣٣٦) : « يريد علم النجوم ، أي في مقياس من مقاييسها ، أو سبب من أسبابها ، ولم ينظر إلى النجوم أنفسها . يدل على ذلك قوله : ﴿ فتَنْظُرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ ، ولم يقل : إلى النجوم . وهذا كما يقال : فلان ينظر في النجوم ، إذا كان حسابها ، وفلان ينظر في الفقه والحساب والنحو .

وإنما أراد بالنظر فيها أن يوهمهم أنه يعلم منها ما يعلمون ، ويتعرف في الأمور من حيث يتعرفون ؛ وذلك أبلغ في الحال ، وألطف في المكيدة ... » .

- ٨٩ ﴿ فقال إني سقيم ﴾ : استدل بها على سقم في بدنه ، أو خلقت للموت فأنا سقيم أبداً .^(١)
- ٩٣ ﴿ فراغ عليهم ﴾ : مال^(٢) ، ﴿ ضرباً باليمين ﴾ : بالقوة^(٣) ، أو باليمين الذي هي خلاف الشمال^(٤) ، أو بالهلف التي تألى بها^(٥) ، فمن قوله^(٦) : ﴿ وتالله لا أكيدن أصنامكم ﴾ .
- ٩٤ ﴿ يزفون ﴾ : يسرعون .^(٧) زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَأَزَفَّ أَزَفَافًا ، وَالزَّفِيفُ : ابتداء عدو النعام^(٨) .

(١) قال الزجاج في معانيه : ٣٠٨/٤ : « وإنما قال : ﴿ إني سقيم ﴾ ، لأن كل واحد وإن كان معافى فلا بد أن يسقم ويموت ، قال الله تعالى : ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ ، أي : إنك ستموت فيما يستقبل ، كذلك قوله : ﴿ إني سقيم ﴾ ، أي سأسقم لامحالة » .

وانظر أقوال العلماء في توجيه هذه الآية في تأويل مشكل القرآن : ٣٣٦ ، وتفسير الطبري : ٧١/٢٣ ، وتفسير الماوردي : ٤١٨/٣ ، وتفسير الفخر الرازي : ١٤٨/٢٦

(٢) معاني القرآن للفراء : ٣٨٨/٢ ، وتفسير الطبري : ٧٣/٢٣ ، ومعاني الزجاج : ٤٠٩/٤ .

(٣) معاني الفراء : ٣٨٤/٢ ، وتفسير الطبري : ٧٣/٢٣ ، واللسان : ٤٦١/١٣ (يمن)

(٤) نقله الماوردي في تفسيره : ٤١٩/٣ عن الضحاک ، وقال : « لأنها أقوى والضرب بها أشد » .

وانظر تفسير البغوي : ٣١/٤ ، وزاد المسير : ٦٨/٧ ، وتفسير ابن كثير : ٢٢/٧ .

(٥) ذكره الطبري في تفسيره : ٧٣/٢٣ ، والماوردي في تفسيره : ٤١٩/٣ ، والبغوي : ٣١/٤ .

(٦) سورة الأنبياء : آية : ٥٧ .

(٧) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٧١/٢ ، وغريب القرآن لليزيدي : ٣١٧ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٧٢ ،

والمفردات للراغب : ٢١٢ .

(٨) ذكره الزجاج في معانيه : ٣٠٩/٤ .

وانظر اللسان : ١٣٧/٩ ، وتاج العروس : ٣٩٣/٢٣ (زفف) .

- ﴿ فلما بلغ معه السُّعى ﴾ : أو ان السُّعى في عبادة الله ^(١) . أو أطلق أن يسعى معه ^(٢) ١٠٢
- ﴿ فانظر ماذا ترى ﴾ : ليس على / المؤامرة ، ولكن اختبره أيجزع أم يصبر ^(٣) . ب/٨٢
- فقال : ﴿ ستجدني إن شاء الله من الصَّابرين ﴾ .
- ﴿ وتلَّهُ ﴾ : أضجعه على جبينه ^(٤) . أو ضرب به على تلّ ^(٥) . ١٠٣
- ويُروى ^(٦) أنه كلما اعتمد بالشفرة عليه انقلبت . ويُروى أنه يذبح ويصل الله مايفرى بلا فصل .
- وقيل للنبيّ إنه من المؤمنين ^(٧) ترغيباً في الإيمان .
- ﴿ وبشرته بإسحاق نبياً ﴾ : بشرناه بنبوته بعدما بشرناه بولادته . ١١٢
- ﴿ ياسين ﴾ : محمد وأُمَّته ؛ لأنه أهل سورة ياسين ^(٨) . ١٣٠

(١) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٤٢١/٣ عن ابن زيد ، وكذا البغوي في تفسيره : ٣٢/٤ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ٧٢/٧ والقرطبي في تفسيره : ٩٩/١٥ .

(٢) ذكره الفراء في معاني القرآن : ٢٨٩/٢ ، والطبري في تفسيره : ٧٧/٢٣ .

(٣) عن تفسير الماوردي : ٤٢٢/٣ ، ويريد بـ « المؤامرة » هنا : الأمر

ينظر معاني القرآن للفراء : ٣٩٠/٢ ، وزاد المسير : ٧٥/٧ .

(٤) غريب القرآن لليزدي : ٣١٨ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٧٣ ، وتفسير الطبري : ٨٠ / ٢٣ ، وتفسير الماوردي : ٤٢٢/٣ ، وتفسير البغوي : ٣٣/٤ .

(٥) نقل المؤلف - رحمه الله - هذا القول في كتابه وضع البرهان : ٣١٧ عن قطرب .

(٦) ذكر نحوه القرطبي في تفسيره : ١٠٢/١٥ ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : (١٠٩/٧ - ١١١) ، وعزا إخراجَه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر عن مجاهد .

ونسبه - أيضا - إلى الخطيب في « تالي التلخيص » عن فضيل بن عياض رضى الله عنه .

(٧) في قوله تعالى : ﴿ إنه من عبادنا المؤمنين ﴾ [آية : ١١١] .

(٨) أورده البغوي في تفسيره : ٤١/٤ ، وقال : « وهذا القول بعيد ، لأنه لم يسبق له ذكر » .

وأبطله السهيلي في التعريف والإعلام : ١٤٨ وأورد الأدلة على ذلك .

- ﴿ أتدعون بَعْلًا ﴾ : صَنَّمْ من ذهب ، وبه سُمِّي بَعْلَبَك . (١) ١٢٥
- ﴿ مغاضبا (٢) ﴾ : المغاضب المتسخط للشئ الكئيبُ به ، ولَمَّا ركب السفينة خافوا الغرق ، فقالوا : هنا عِبْدٌ مُذْنَبٌ لا ننجوا أو نلقيه في البحر ، فخرجت القرعة على يونس ، فذلك قوله : ﴿ فساهم فكان من المدحضين ﴾ أي : قارعَ بالسَّهام . (٣)
- ﴿ من المدحضين ﴾ : المقروعين المغلوبين (٤) .
- ﴿ فنبذناه بالعراء ﴾ : بالفضاء . ١٤٥
- ﴿ وهو سَقِيمٌ ﴾ : كالصبي المنفوس (٥) .
- ﴿ من يقطين ﴾ : قرع (٦) ، أو ما يبسط ورقه على الأرض ، « يفعل » من قطن بالمكان (٧) . ١٤٦

(١) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٩٢/٢٣ عن الضحاك ، وابن زيد .
 وذكره الفراء في معانيه : ٣٩٢/٢ ، والموردي في تفسيره : ٤٢٥/٣ ، والقرطبي في تفسيره : ١١٦/١٥ .

(٢) هذه اللفظة الكريمة من الآية ٨٧ من سورة الأنبياء ، وقد وردت في سياق قصة يونس عليه السلام هناك .

(٣) ورد ذلك في عدة آثار ، منها ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره : ٤٤٤ عن طاوس عن أبيه ، والطبري في تفسيره : ٩٨/٢٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما .
 وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٢١/٧ ، وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس . كما عزا إخراجَه إلى أحمد في « الزهد » ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر عن طاوس .
 وانظر تفسير البغوي : ٤٢/٤ ، وتفسير ابن كثير : ٣٣/٧ .

(٤) معاني القرآن للفراء : ٣٩٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٢٧٤ ، ومعاني الزجاج : ٣١٣/٤ .

(٥) في تفسير الطبري : ١٠١/٢٣ : « وهو كالصبي المنفوس : لحم نىء » .
 والنفوس : الطفل الصغير حين يولد .

الصحاح : ٩٨٥/٣ ، واللسان : ٢٣٩/٦ (نفس) .

(٦) القَرَع : باسكان الراء وتحريكها ، نبات معروف ، وأكثر ما تسميه العرب : الدباء .
 اللسان : ٢٦٩/٨ (قرع) .

(٧) عن معاني القرآن للزجاج : ٣١٤/٤ ، وانظر الصحاح : ٢١٨٢/٦ ، واللسان : ٢٤٥/١٣ (قطن) ، والتعريف والإعلام للسيهلي : ١٤٩ .

- ١٤٧ ﴿ أُوَيِّدُونَ ﴾ : عَلَى شَكِّ الْمُخَاطَبِينَ ^(١) ، أَوْ لِلإِبْهَامِ كَأَنَّهُ قِيلَ أَحَدُ الْعَدِيدِينَ . ^(٢)
- ١٥٨ ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا ﴾ : قَالُوا : الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ حَتَّى قَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ : فَمَنْ أُمَهَاتِهِمْ ؟ ^(٣)
- أَوْ ﴿ الْجِنَّةُ ﴾ : الْأَصْنَامُ ؛ لِأَنَّ الْجِنَّ تَكَلَّمَهُمْ مِنْهَا وَتَغْوِيهِمْ فِيهَا ، وَالنَّسْبُ : الشَّرْكَةُ ، وَهَذَا أَوْلَى لِقَوْلِهِ ﴿ لِمُحْضِرُونَ ﴾ أَي مَزْعُجُونَ فِي الْعَذَابِ ، فَيَكُونُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ ﴿ لِمُحْضِرُونَ ﴾ قَائِلًا هَذَا الْقَوْلُ .
- فَاتْنِينَ ^(٤) : مُضْلِينَ . ^(٥)
- ١٦٤ ﴿ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ : لَا يَتَجَاوَزُهُ .
- ١٦٥ ﴿ لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ : حَوْلَ الْعَرْشِ . ^(٦)
- ١٧٢ ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴾ : لَمْ يُقْتَلْ نَبِيُّ أَمْرٍ بِالْجِهَادِ .

(١) تفسير الطبري : ١٠٤/٢٣ ، ومعاني الزجاج : ٣١٤/٤ ، وزاد المسير : ٩٠/٧ ، وتفسير القرطبي : ١٣٢/١٥ .

وهو أولى الأقوال عند الفخر الرازي في تفسيره : ١٦٦/٢٦ .

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج : ٣١٤/٤ ، وتفسير الفخر الرازي : ١٦٦/٢٦ .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٠٨/٢٣ عن مجاهد .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٣٣/٧ ، وزاد نسبه إلى آدم بن إياس ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ،

وابن أبي حاتم ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن مجاهد رحمه الله .

(٤) من قوله تعالى : ﴿ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفِتْنِينَ ﴾ [آية : ١٦٢] .

(٥) معاني القرآن للفراء : ٣٩٤/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٧٥ ، وتفسير الطبري : ١٠٩/٢٣ ،

والمفردات للراغب : ٣٧٢ .

(٦) وهو معنى قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ

وقيل الحمد لله رب العالمين ﴾ [الزمر : آية : ٧٥] .

وانظر تفسير الماوردي : ٤٣٠/٣ ، وتفسير ابن كثير : ١١٥/٧ .

وفى الحديث ^(١) : « من أحب أن يكتال بالميال الأوفى من الأجر فليكن آخر كلامه فى مجلسه ﴿ سبحان ربك رب العزة ... ﴾ الآيات .

(١) أخرجه البغوى فى تفسيره : ٤٦/٤ عن على رضى الله تعالى عنه موقوفاً .

وأورده ابن كثير فى تفسيره : ٤٢/٧ ، وعزا إخراجَه إلى ابن أبى حاتم عن الشعبي مرسلأ ، وأخرجه عبد الرزق فى المصنف : ٢٣٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب « التسبيح والقول وراء الصلاة » عن على رضى الله عنه بلفظ : « من سره أن يكتال بالميال الأوفى فليقل عند فروغه من صلاته ... » .

ومن سورة ص

- ١ ﴿ ذِي الذُّكْرِ ﴾ : الشُّرْفُ ، أو ذكر الأنبياء والأمم ، أو ذكر جميع أغراض القرآن^(١) ، وجواب القسم محذوف ليذهب فيه القلبُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، فيكون دليلاً أُعْزِرَ وتجوّزه أجزراً^(٢) .
- ٢ ﴿ فِي عِزَّةٍ ﴾ / : مَنْعَةٌ . وَقِيلَ ^(٣) : حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ . أو ١/٨٣ ﴿ شِقَاقٍ ﴾ : خِلافٌ وَعِدَاوَةٌ . ^(٤)
- ٣ ﴿ لَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ : لَيْسَ حِينَ مَلْجَأٍ ^(٥) ، وَلَا تَعْمَلُ ﴿ لَاتِ ﴾ بِالنَّصْبِ إِلَّا فِي « الْحَيْنِ » وَحْدَهُ ؛ لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِـ « لَيْسَ » فَلَا تَقْوِي قُوَّةَ الْمُشَبَّهِ بِهِ ^(٦) .
- ٧ ﴿ فِي الْمَلَّةِ الْآخِرَةِ ﴾ التَّنَصُّرُ ، لِأَنَّهَا آخِرُ الْمَلَلِ ^(٧) .

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٧٦ ، وتفسير الطبري : ١١٨/٢٣ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣١٩/٤ ، وتفسير الماوردي : ٤٢٣/٣ ، وزاد المسير : ٩٨/٧ .

(٢) في (ك) وكتاب وضع البرهان : « ويحره أجزر » .

(٣) ذكره الطبري في تفسيره : ١١٩/٢٣ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٤٣٤/٣ عن قتادة .

(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٧٦ ، وتفسير الطبري : ١٢٠/٢٣ ، وتفسير الماوردي : ٤٣٤/٣ ، وزاد المسير : ٩٩/٧ .

(٥) معاني القرآن للفراء : ٣٩٧/٢ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٧٦/٢ ، والمفردات : ٥٠٩ .

(٦) راجع هذا المعنى في الكتاب لسيبويه : (٥٧/١ ، ٥٨) ، ومعاني القرآن للأخفش : ٦٧٠/٢ ، وتفسير الطبري : (١٢٢ ، ١٢١/٢٣) ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣٢٠/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٤٥١/٣ .

(٧) أخرج الطبري نحو هذا القول في تفسيره ١٢٦/٢٣ عن ابن عباس ، ومحمد بن كعب القرظي ، والسدي . ونقله الماوردي في تفسيره : ٤٣٦/٢ عن ابن عباس ، وقتادة ، والسدي . وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٤٦/٧ ، وعزا إخراجها إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير عن مجاهد . كما نسبه إلى عبد حميد عن قتادة . وانظر هذا القول في تفسير البغوي : ٤٩/٤ ، وزاد المسير : ١٠٣/٧ ، وتفسير ابن كثير : ٤٧/٧ .

- ٩ ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ : فيمنعونك ما مَنَّ اللهُ به عليك من الرسالة .
- ١٠ ﴿ فليرتقوا في الأسباب ﴾ : أي إلى السماء ^(١) فليأتوا منها بالوحي إلى من يشاؤوا .
- ١١ ﴿ جُنْدٌ مَا هُنَاكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴾ : بشارة بهزيمتهم ، فكانت يومَ بدرٍ ^(٢) .
- و ﴿ ما ﴾ صلةٌ مقويةٌ للنكرة المبتدأة . ^(٣)
- ١٢ ﴿ نو الأوتاد ﴾ : نو الأبنيةِ العاليةِ كالجبال التي هي أوتاد الأرض . ^(٤)
- أو نو الملكِ الثابتِ ثباتِ الوتدِ في الجدار . ^(٥)
- ١٥ ﴿ ما لها من فُواق ﴾ : بالفتح والضم ^(٦) مثل غَمَارٍ لِلنَّاسِ وَغَمَارِهِمْ ، بل « الفُواق » ما بين الحلبتين مقدار ما يفوق اللَّبَنُ فيه إلى الضَّرْعِ ويجتمع .
- و « الفُواق » - مَصْدَرٌ كإفافة مثل الجواب والإجابة ، فالأول مقدار وقت الراحة والثاني نفي الإفافة عن الغشبية ^(٧) .

(١) معاني القرآن للفراء : ٣٩٩/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٧٦ ، وتفسير الطبري : ١٢٩/٢٣ .

(٢) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٣٠/٢٣ عن قتادة .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٤٧/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة .

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء : ٣٩٩/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٢٣/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٤٥٦/٣ .

(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٧٧ ، وتفسير الطبري : ١٣١/٢٣ ، وتفسير الماوردي : ٤٣٧/٣ ، وتفسير القرطبي : ١٥٤/١٥ .

(٥) ذكره الماوردي في تفسيره : ٤٣٧/٣ دون عزو ، وانظر تفسير البغوي : ٤٩/٤ ، وزاد المسير : ١٠٥/٧ .

(٦) قراءة الضم لحمزة ، والكسائي يقرأ باقي السبعة بفتح الفاء .

السبعة لابن مجاهد : ٥٥٢ ، والتبصرة لمكي : ٣١١ ، والتيسير لأبي عمرو الداني : ١٨٧ .

(٧) انظر توجيه القراءتين في معاني الفراء : ٤٠٠/٢ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٧٩/٢ ، وتفسير غريب

القرآن لابن قتيبة : (٣٧٧ ، ٣٧٨) ، وتفسير الطبري : (١٣٢/٢٣ ، ١٣٣) ، ومعاني القرآن للزجاج :

٢٢٣/٤ .

- ١٦ ﴿عَجَلْ لَنَا قَطْنَا﴾ : حَظْنَا ، أَي : مَا كَتَبْتَ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ ^(١) . وَقِيلَ ^(٢) : مِنْ الْجَنَّةِ . وَقِيلَ ^(٣) مِنَ الْعَذَابِ .
- ١٧ ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ : ذَا الْقُوَّةِ فِي الدِّينِ ^(٤) ، فَكَانَ يَقُومُ نِصْفَ كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَصُومُ نِصْفَ كُلِّ شَهْرٍ ^(٥) .
- ١٩ ﴿كُلُّ لَهُ أَوَابٍ﴾ يُرْجَعُ التَّسْبِيحُ مَعَهُ ^(٦) . وَقِيلَ ^(٧) : رَجَّاعٌ إِلَى مَا يَرِيدُهُ .

(١) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٢٥/٢٣ عن إسماعيل بن أبي خالد .

ونقله الماوردي في تفسيره : ٤٣٩/٣ ، والقرطبي في تفسيره : ١٥٧/١٥ عن إسماعيل بن أبي خالد أيضا .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٢٥/٢٣ عن السدي ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٤٣٩/٣ عن سعيد بن جبير ،

وكذا البغوي في تفسيره : ٥٠/٤ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ١٠٩/٧ .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٤٨/٧ ، وعزا إخراجاه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٣) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٣٤/٢٣ عن ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة .

وعقب الطبري - رحمه الله تعالى - على الأقوال السالفة بقوله : « وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يقال : إن القوم سألوا ربهم تعجيل صكاكهم بحظوظهم من الخير أو الشر الذي وعد الله عباده أن يؤتيهموها في الآخرة قبل يوم القيامة في الدنيا استهزاء بوعد الله ... » .

(٤) ورد هذا المعنى في أثر أخرجه عبد الرزق في تفسيره : ٤٥٠ عن قتادة رحمه الله تعالى .

وأخرجه الطبري في تفسيره : ١٣٦/٢٣ عن قتادة ، وابن زيد .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٤٨/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة .

وانظر هذا المعنى في معاني القرآن للفراء : ٤٠١/٢ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٧٩/٢ ، ومعاني الزجاج : ٣٢٣/٤ .

(٥) ذكره الزجاج في معانيه : ٣٢٣/٤ ، والماوردي في تفسيره : ٤٣٩/٣ .

وأخرج الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحيهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال لي رسول الله ﷺ : « أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ » .

صحيح البخاري : ١٣٤/٤ ، كتاب الأنبياء ، باب « أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ... » .

وصحيح مسلم : ٨١٦/٢ ، كتاب الصيام ، باب « انتهى عن صوم الدهر لمن تضرر به ... » .

(٦) معاني القرآن للزجاج : ٣٢٤/٤ ، وتفسير البغوي : ٥١/٤ ، وزاد المسير : ١١١/٧ .

(٧) تفسير البغوي : ٥١/٤ ، وزاد المسير : ١١١/٧ .

قال ابن الجوزي : « هذا قول الجمهور » .

- ٢٠ ﴿ وَفَصَلَ الْخِطَابَ ﴾ : عِلْمُ الْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ ^(١) . أَوْقَطِعْ مَا خَاطَبَ بَعْضُ بَعْضاً . (٢)
- ٢١ ﴿ نَبِّؤُوا الْخَصْمَ ﴾ : يَتَنَاوَلُ الْعِدَّةَ وَالْفِرْدَ ؛ لِأَنَّهُ لَفْظُ الْمَصْدَرِ ، وَالْمَصْدَرُ لِلْجِنْسِ . (٣)
- ﴿ تَسَوَّرُوا ﴾ : أَتَوْهُ مِنْ أَعْلَى سُورِهِ ، وَجَاءَ ﴿ تَسَوَّرُوا ﴾ ، وَهِيَ اثْنَانِ ؛ لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ جَمْعٌ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ ضَمَّ عِدَّةً إِلَى عِدَّةٍ . (٤)
- ٢٢ ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ : أَشْطَطَ فِي الْحُكْمِ : عَدَلَ عَنِ الْعَدْلِ وَبَعُدَ عَنِ الْحَقِّ . شَطَطَتْ بِهِ النَّوَى : تَبَاعَدَتْ ^(٥) . وَشَأْنُهَا أَنْ جَمَاعَةً مِنْ أَعْدَائِهِ ^(٦) تَسَوَّرُوا مِحْرَابَهُ وَقَصَدُوهُ بِسَوْءٍ فِي وَقْتِ غَفْلَةٍ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ مَتَيْقِظاً انْتَقَضَ تَدْبِيرُهُمْ ، فَاخْتَرَعُ بَعْضُهُمْ خِصُومَةً أَنَّهُمْ قَصَدُوهُ لِأَجْلِهَا ، فَفَزِعَ مِنْهُمْ ، فَقَالُوا : لِأَبْسِ .

(١) هو علم القضاء ، وقد أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٣٩/٢٣ عن مجاهد ، والسدي ، وابن زيد . ونقله الماوردي في تفسيره : ٤٤٠/٣ عن ابن عباس ، والحسن . وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٥٤/٧ ، وعزا إخراجها إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر عن الحسن رحمه الله تعالى .

(٢) العبارة في وضع البرهان للمؤلف : ٢٢١ : « كانه قطع المخاطبة وفصل ما خاطب به بعض بعضاً » .

(٣) تفسير الطبري : ١٤٠/٢٣ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٢٥/٤ ، والبيان لابن الأنباري : ٣١٤/٢ .

(٤) ينظر التبيان للعكبري : ١٠٩٨/٢ ، والبحر المحيط : ٣٩١/٧ .

(٥) ينظر معاني القرآن للفراء : ٤٠٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٧٨ ، والمفردات للراغب : ٢٦٠ ، واللسان : ٣٣٤/٧ (شطط) .

(٦) جمهور المفسرين على أن « الخصم » كانوا ملائكة . قال ابن عطية في المحرر الوجيز : ٤٣٧/١٢ : « ولا خلاف بين أهل التأويل أن هؤلاء الخصم إنما كانوا ملائكة بعثهم الله ضرب مثل داود عليه السلام ، فاخصموا إليه في نازلة قد وقع هو في نحوها ... » . وقال القرطبي في تفسيره : ١٦٥/١٥ : « ولا خلاف بين أهل التفسير أنه يراد به هاهنا ملكان » . ينظر أيضا تفسير الماوردي : ٤٤١/٣ ، وزاد المسير : ١١٨/٧ ، وتفسير الفخر الرازي : ١٨٩/٢٦ ، وتفسير البيضاوي : ٣٠٧/٢ ، وروح المعاني : ١٧٨/٢٣ .

ب/٨٣

﴿ خَصْمَانِ ﴾ / فقال داود : ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ ﴾ .
 أي [إن ^(١)] كان الأمر كما تقول ، فَحَلَمَ عَنْهُمْ وَصَبَرَ مَعَ الْأَيْدِ ^(٢) وَشِدَّةِ
 الْمَلِكِ .

﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا ﴾ : وَقَعَ مِنْ رُكُوعِهِ إِلَى سُجُودِهِ . ^(٣)

٢٤

﴿ وَأَنَابَ ﴾ : إِلَى اللَّهِ شُكْرًا لِمَا وَفَّقَهُ مِنَ الصَّبْرِ وَالْحِلْمِ .

﴿ فَاسْتَغْفَرَ ﴾ : لِذُنُوبِ الْقَوْمِ . أَوْ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلَهُمْ .

﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴾ : أَي لِأَجْلِهِ .

٢٥

قال الكرمانى فى غرائب التفسير : ٩٩٦/٢ : « اختلف المفسرون فى « الخصم » فذهب الأكثرون إلى أنهم الملائكة . الغريب : كانا آدميين . العجيب : كانا ملكين على صورة آدميين . وقيل : لو كان ملكين لم يقولوا : ﴿ خصمان بغى بعضنا على بعض ﴾ ، ولم يقولوا : ﴿ إن هذا أخى له تسعة وتسعون نعجة ﴾ ، لأن الملائكة لا تكذب ولا يبغي بعضهم على بعض ، ولا يكونان خصمين ، ولا يملكان النعجة ولا غيرها ، بل كانا آدميين ، دخلا بغير إذنه فى غير وقت الخصوم ففزع منهم ، ولا يأمرهم الله بالكذب أيضا .
 وذهب بعضهم إلى أنهما كانا ملكين ، وقالا : رأيت إن كنا خصمين بغى بعضنا على بعض ... إلى آخر الآية . وقيل : تقديره ، ما تقول : خصمان قال بغى بعضنا على بعض « الآيات ، إنما هو مثل « اهـ .

(١) ما بين معقوفين عن (ك) .

(٢) أى : القوة ، وقد تم بيان هذا المعنى قبل قليل .

(٣) قال ابن العربى فى أحكام القرآن : ١٦٣٩/٤ : « لا خلاف بين العلماء أن الركوع ها هنا السجود ؛ لأنه أخوه ؛ إذ كل ركوع سجود ، وكل سجود ركوع ؛ فإن السجود هو الميل ، والركوع هو الانحناء ، وأحدهما يدل على الآخر ، ولكنه قد يختص كل واحد منهما بهيئة ، ثم جاء على تسمية أحدهما بالآخر ، فسمى السجود ركوعاً » .
 وانظر تفسير الماوردى : ٤٤٣/٣ ، وزاد المسير : ١٢٢/٧ ، وتفسير القرطبي : ١٨٢/١٥ .

وقيل في تأويل خطيئته : **إِنَّ الْخَصْمَ لَمَّا قَالَ : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ ﴾** كان الواجب أن يسأله تَصْحِيحَ دعواه ، أو يسأل الخَصْمَ الآخرَ عنه ، فَعَجَلَ وقال : **﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾** ^(١) . وإن ثبت حديث أوريا ^(٢) ، فخطيئته خطبته على خطبته ^(٣) ، أو استكثاره من النساء ، ويكون **﴿ فغفرنا له ﴾** بعد الإنابة وإن كانت خطيئته مغفورة فتكون مغفورة على مغفرة .

﴿ أكفلنيها ﴾ : اجعلني كافلها وانزل أنت عنها . ^(٤) ٢٣

﴿ وعزني ﴾ : غلبني . ^(٥)

﴿ الصّٰلَفٰتُ الْجِيَادُ ﴾ : القائمة على ثلاث قوائم ^(٦) [الثانية] ^(٧) رابعها . ٣١

(١) أورده النحاس في إعراب القرآن : ٤٦١/٣ ، والماوردي في تفسيره : ٤٤٣/٣ .

وقال ابن العربي رحمه الله - في أحكام القرآن : ١٦٣٨/٤ : « أما من قال : إنه حكم لأحد الخصمين قبل أن يسمع من الآخر فلا يجوز ذلك على الأنبياء ... » .

(٢) لم يثبت هذا الحديث، ورد جماهير العلماء هذه الرواية الدخيلة، الذي يتنزه عن ارتكاب بعض ما جاء فيها الفضلاء من الناس فضلاً عن أنبياء الله المعصومين .

قال القاضي رحمه الله تعالى - في الشفا : ٨٢٧/٢ : « وأما قصة داود عليه السلام فلا يجب أن يلتفت إلى ما سطره فيه الأخباريون من أهل الكتاب الذين بدلوا وغيروا ، ونقله بعض المفسرين ، ولم ينص الله على شيء من ذلك ولا ورد في حديث صحيح ... » .

ورده - أيضاً - ابن العربي في أحكام القرآن : ١٦٣٦/٤ ، والفخر الرازي في تفسيره : ١٨٩/٢٦ الذي أورد أدلة قوية في بطلان هذه القصة .

وانظر البحر المحيط : ٣٩٣/٧ ، وتفسير ابن كثير : ٥١/٧ .

(٣) ذكره ابن العربي في أحكام القرآن : ١٦٣٩/٤ ، وقال : « وهذا باطلٌ يرده القرآن والآثار التفسيرية كلها » .

(٤) عن معاني القرآن للزجاج : ٣٢٧/٤ .

وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٧٩ ، وتفسير الطبري : ١٤٣/٢٣ ، وتفسير القرطبي : ١٧٤/١٥ .

(٥) معاني القرآن للفراء : ٤٠٤/٢ ، وغريب القرآن لليزدي : ٣٢٢ ، ومعاني الزجاج : ٣٢٧/٤ .

(٦) قال الزجاج في معانيه : ٣٣٠/٤ : « الصافنات : الخيل القائمة ، وقال أهل اللغة وأهل التفسير : الصافن : القائم الذي يثنى إحدى يديه أو إحدى رجليه حتى يقف بها على سنيكه - وهو طرف الحافر - فثلاث من قوائمه متصلة بالأرض ، وقائمة منها تتصل بالأرض طرف حافرها ... » .

ينظر - أيضاً - تفسير الماوردي : ٤٤٥/٣ ، وتفسير البغوي : ٦٠/٤ ، واللسان : ٢٤٨/١٣ (صقن) .

(٧) في الأصل " النايكة " ، والمثبت في النص عن " ك " .

- ٣٢ ﴿ أَحَبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾ : آثَرْتُ حُبَّ الْمَالِ (١) عَلَى ذِكْرِ رَبِّي .
- ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ ﴾ : أَي الْخَيْلِ (٢) ، أَوْ الشَّمْسِ (٣) ، وَدَلَّ عَلَيْهَا ﴿ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ ﴾ ،
- ٣٣ ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ : كَوَاهَا فِي الْأَعْنَاقِ وَالْقَوَائِمِ (٤) ، وَجَعَلَهَا حَبِيسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُسَوِّمَةً كِفَارَةً لِصَلَاةٍ فَاتَتْهُ . أَوْ ذَبَحَهَا وَعَرَقَبَهَا (٥) وَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا كِفَارَةً (٦) .
- وقيل (٧) : جَعَلَ يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَقَبَهَا حَبًّا لَهَا .

(١) أخرج عبد الرازق هذا القول في تفسيره : ٤٥١ عن الحسن ، وقتادة . وأخرجه الطبري في تفسيره : ١٥٥/٢٣ عن قتادة ، والسدي . وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٧٧/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر . عن الحسن ، وقتادة رحمهما الله تعالى .

كما عزا إخراجهم إلى ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .

(٢) ذكر الماوردي هذا القول في تفسيره : ٤٤٦/٣ ، وقال : « حكاها ابن عيسى » . ونقله ابن عطية في المحرر الوجيز : ٤٥٦/١٢ عن بعض المفسرين ولم يسمهم وعده الكرمانى في غرائب التفسير : ١٠٠٠/٢ من غرائب الأقوال ، وعزاه إلى ابن عيسى .

(٣) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٥٥/٢٣ عن ابن مسعود رضي الله عنه . ونقله البغوي في تفسيره : ٦٠/٤ عن مقاتل . وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز : ٤٥٦/١٢ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ١٣٠/٧ ، والقرطبي في تفسيره : ١٩٦/١٥ ، وقال : « الأكثر في التفسير أن التي توارت بالحجاب هي الشمس » .

(٤) ذكره البغوي في تفسيره : ٦١/٤ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ١٣٢/٧ ، وقال : « حكاها الثعلبي » .

(٥) أى : قطع عرقوبها ، وفى الصحاح : ١٨٠/٨ (عرقب) : العصب الغليظ ، وعرقوب الدابة فى رجليها بمنزلة الركبة فى يدها » .

(٦) تفسير البغوي : ٦١/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٩٦/١٥ .

(٧) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٤٤٦/٢٣ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٧٨/٧ ، وزاد نسبه إلى ابى حاتم عن ابن عباس أيضا . ونقله البغوي في تفسيره : ٦١/٤ عن الزهري ، وابن كيسان ، ثم قال : « وهذا قول ضعيف » .

﴿ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ﴾ : خَلَّصْنَاهُ . (١) أَوْ ابْتَلَيْنَاهُ . (٢)

٣٤

وَسَبَبُ فِتْنَتِهِ قَرْبَانَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ فِي الْحَيْضِ . وَقِيلَ : احْتِجَابَهُ عَنِ النَّاسِ ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ . وَقِيلَ (٣) : تَزَوَّجُهُ فِي غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

﴿ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ﴾ : أَيُّ الْقَيْنَاهُ ؛ لِأَنَّهُ مَرَضٌ فَصَارَ كَالْجَسَدِ

الْمَلْقَى (٤) ،

(١) من قولهم : فتنت الذهب إذا خلصته ، وهو أن يذاب بالنار ليتميز الرديء من الجيد .

الصاحح : ٢١٧٥/٦ ، والمفردات للراغب : ٢٧٨ ، واللسان : ٣١٧/١٣ (فتن) .

(٢) نقله الماوردي في تفسيره : ٤٤٦/٣ عن السدي .

(٣) وردت هذه الأقوال في كتب التفسير ، مثل تفسير الماوردي : ٤٤٧/٣ ، وتفسير البغوي : ٦٤/٤ ، وزاد المسير :

(٧/١٣٢ ، ١٣٤) ، وتفسير القرطبي : ١٩٩/١٥ .

وأوردتها الفخر الرازي في تفسيره : ٢٠٨/٢٦ ، وعقب عليها بقوله : « واعلم أن أهل التحقيق استبعدوا هذا

الكلام ... » ، ثم ذكر الوجوه التي رد بها هذه الأقوال .

(٤) ذكر الماوردي هذا القول في تفسيره : ٤٤٨/٣ عن ابن بحر .

وأورده ابن عطية في المحرر الوجيز : ٤٦١/١٢ ، وغيره من الأقوال في الآية ، ثم قال : « وهذا كله غير

متصل بمعنى هذه الآية » .

وذكر القرطبي في تفسيره : ٢٠٢/١٥ القول الذي ذكره المؤلف فقال : « وقيل أن الجسد كان سليمان نفسه وذلك

أنه مرض مرضاً شديداً حتى صار جسداً ، وقد يوصف به المريض المضمنى فيقال : كالجسد الملقى » اهـ .

وأخرج الإمام البخاري في صحيحه : ٢٠٩/٣ ، كتاب الجهاد والسير ، باب « من طلب الولد للجهاد » عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « قال سليمان بن داود عليهما السلام : لأطوفن الليلة على مائة

امرأة - أوتسعين وتسعين - كلهن يأتني بفارس يجاهد في سبيل الله ، فقال له صاحبه : قل إن شاء الله ، فلم

يقل إن شاء الله ، فلم يحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل . والذي نفس محمد بيده لو قال : إن شاء

الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون » .

قال القاضي عياض في الشفا : ٨٣٥/٢ : « قال أصحاب المعاني : والشق هو الجسد الذي ألقى على كرسية

حين عرض عليه ، وهي عقوبته ومحنته » .

- ﴿ ثم أناب ﴾ إلى الصحة .
- ﴿ لا ينبغي ﴾ : لا يكون ؛ لأنه لما مرض عرض لقلبه زوال ملك الدنيا ، فسأل
٣٥ ملك الآخرة . (١)
- ﴿ حيثُ أصاب ﴾ : قصد وأراد (٢) . يقال : أصاب الصواب فأخطأ
٣٦ الجواب . (٣)
- ﴿ بنُصِبِ ﴾ : بضرٌ (٤) ، و ﴿ بنُصِبَ ﴾ (٥) تعب ، وإنما اشتكى وسوسة
٤١ الشيطان لا المرض ، لقوله : ﴿ إننا وجدناه صابرا ﴾ : كان الشيطان يوسوس أن
دأءه يعدى ، فأخرجوه واستقذروه ، وتركته امرأته / . (٦)
- ٢/٨٤ ﴿ اركض برجلك ﴾ : حرَّكها واضربُ بها الأرض ، فضرَبَ فنبعت عينان . (٧) ٤٢

(١) ذكر نحوه الفخر الرازي في تفسيره : ٢١٠/٦ .

(٢) ذكره الفراء في معانيه : ٤٠٥/٢ ، وأبو عبيدة في مجاز القرآن : ١٨٣/٢ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٣٧٩ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ١٦٧/٢٣ عن ابن عباس ، ومجاهد ، والحسن ، والسدي ، والضحاك ، وابن زيد .

قال الزجاج في معانيه : ٣٣٣/٤ : « إجماع المفسرين وأهل اللغة أنه حيث أراد ، وحقيقته : قصد وكذلك قوالك للمجيب في المسألة : أصبت ، أى : قصدت فلم تخطئ الجواب » .

(٣) عن الأصمعي في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٨٠ ، وتفسير الماوردي : ٤٥٠/٣ ، وتفسير القرطبي : ٢٠٥/١٥ ، واللسان : ٥٣٥/١ (صوب) .

(٤) معاني القرآن للفراء : ٤٠٦/٢ ، ومعاني الزجاج : ٣٣٤/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٠٧/١٥ .

(٥) يفتح النون والصاد ، قراءة يعقوب من القراء العشرة ، وتنسب هذه القراءة أيضا إلى الحسن ، وعاصم الجحدي .

ينظر الغاية لابن مهران : ٢٥٠ ، والنشر : ٢٧٧/٣ ، والبحر المحيط : ٤٠٠/٧ .

(٦) ينظر تفسير الطبري : ١٦٨/٢٣ ، وتفسير ابن كثير : ٦٥/٧ .

(٧) أخرج الطبري نحو هذا القول في تفسيره : ١٦٦/٢٣ عن قتادة ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٩٣/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة أيضا .

- ٤٣ ﴿ ووهبنا له أهله ﴾ : كانوا مَرَضَى فشفاهم ، وقيل ^(١) : غائبين فردهم .
وقيل ^(٢) : موتى فأحياهم .
- ٤٤ ﴿ مثلهم معهم ﴾ : أى الخَوْل والمواشى . أو وهب لهم من أولادهم مثلهم ^(٣) .
﴿ وخذ بيدك ضغثاً ﴾ : جاءت باكثر مما كانت تأتيه من خير الخبز ،
فاتهما ^(٤) .
والضغث : الحزمة من الحشيش ^(٥) .
- ٤٥ ﴿ أولى الأيدي والأبصار ﴾ : القوى فى العبادة والبصائر فى الدين ^(٦) .
- ٤٦ ﴿ بخالصة ذكرى الدار ﴾ : إذا نونت الخالصة كانت ﴿ ذكرى الدار ﴾ بدلاً
عنها ، أى : أخلصناهم بذكرى الدار بأن يذكروا بها . أو يكون خبر مبتدأ محذوف ،
أى : بخالصة هي ذكر الدار .

(١) ذكر الماوردى هذين القولين فى تفسيره : (٤٥٢/٣ ، ٤٥٣) ، وقال : « حكاهما ابن بحر » .
(٢) ذكره الزجاج فى معانى القرآن : ٣٣٥/٤ ، والماوردى فى تفسيره : ٤٥٢/٣ ، وقال : « عليه الجمهور » .
(٣) تفسير الماوردى : ٤٥٢/٣ ، والمحرف الوجيز : ٤٦٨/١٢ .
(٤) نقله الماوردى فى تفسيره : ٥٤٢/٣ عن سعيد بن المسيب ، وكذا القرطبي فى تفسيره : ٢١٢/١٥ .
(٥) ينظر مجاز القرآن لابی عبيدة : ١٨٥/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٢٨١ ، ومعانى الزجاج : ٣٣٥/٤ ،
واللسان : ١٦٤/٢ (ضغث) .
(٦) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ١٧٠/٢٢ عن ابن عباس رضى الله عنهما .
وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ١٩٧/٧ ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن ابن عباس
أيضا .
وانظر هذا القول فى معانى الزجاج : ٣٣٦/٤ ، وتفسير الماوردى : ٤٥٤/٣ ، وتفسير البغوى : ٦٦/٤ .

وإن لم تنون^(١) كانت « الخالصة » صفه لموصوف محذوف ، أى : بخصلة خالصة ذكر الدار وفى الخبر^(٢) : أن « الخالصة » هي الكتب المنزلة التى فيها ذكر الدار .

وعن مقاتل^(٣) ﴿ أخلصناهم ﴾ بالنبوة ، وذكر الدار : الآخرة ، أى يكثرُونَ ذكرها .

﴿ هذا ذِكْرٌ ﴾ أى : شرف يذكرون به^(٤) ، وإن لهم مع ذلك ﴿ لحسن مثاب ﴾ ٤٩ :

﴿ أتراب ﴾ : على مقدار أسنان الأزواج .^(٥) ٥٢

﴿ هذا فليذوقوه ﴾ : الأمر هذا حميم منه ، ﴿ حميم وغساق ﴾ مُتَن مَظْلَم^(٦) ٥٧

بالتخفيف^(٧) والتشديد . غَسَقَ الجرح : سال ، وغسق الليل : أظلم .^(٨)

(١) هذه قراءة نافع كما فى السبعة لابن مجاهد : ٥٥٤ ، والتبصرة لمكى : ٣١١ ، والتيسير للدانى : ١٨٨ . وانظر توجيه القراءتين فى معانى القرآن للزجاج : ٣٣٦/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٤٦٧/٣ ، والكشاف لمكى : (٢٣١/٢ ، ٢٣٢) ، والبحر المحيط : ٤٠٢/٧ .

(٢) أورده الماوردى فى تفسيره : ٤٥٥/٣ ، وقال : « وهذا قول ماثور » .

(٣) ينظر قول مقاتل فى تفسير الماوردى : ٤٥٥/٣ .

(٤) تفسير البغوى : ٦٦/٤ ، وزاد المسير : ١٤٨/٧ ، وتفسير القرطبي : ٢١٩/١٥ .

(٥) ذكره الماوردى فى تفسيره : ٤٥٥/٣ .

(٦) تفسير الطبرى : ١٧٨/٢٣ ، وتفسير الماوردى : ٤٥٦/٣ ، وتفسير البغوى : ٦٧/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٢٢/١٥ .

(٧) بتخفيف السين قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، وأبى بكر عن عاصم . وتشديد السين قراءة حمزة ، والكسائى ، وحفص عن عاصم .

السبعة لابن مجاهد : ٥٥٥ ، والتبصرة لمكى : ٣١٢ ، والتيسير للدانى : ١٨٨ .

(٨) ينظر المفردات للراغب : ٣٦١ ، والكشاف : ٣٧٩/٣ ، واللسان : ٢٨٨/١٠ (غسق) .

- ٥٨ ﴿ وَاٰخِرُ ۙ : عَذَابٌ اٰخِرٌ .
- ﴿ مِنْ شَكْلِهِ ۙ : شكل ما تقدم ذكره ، ويجوز أن يتعلق بـ ﴿ اٰخِر ۙ ﴾ أي : وعذاب آخر كائن من هذا الشكل ، ثم ﴿ اَزْوَاجٌ ۙ ﴾ صفة بعد صفة .^(١)
- ٥٩ ﴿ هٰذَا فَوْجٌ مَّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۙ : هم فَوْجٌ بعد فَوْجٍ يَّقْتَحِمُونَ النَّارَ ، فالفوج الأول : الشَّيَاطِينُ ، والثاني : الْاِنْسُ ^(٢) . أو الأول الرؤساء ، والثاني الأتباع ^(٣) .
- ﴿ لَا مَرْحَبًا بِهَم ۙ : لَا اتَّسَعَتْ اَمَاكِنُهُمْ ^(٤) .
- ٦٣ ﴿ اَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًا ۙ : من الاستفهام الذي معناه التوبيخ ، أي : كانوا من السُّقُوط بحيث يُسَخَّرُ منهم ^(٥) .
- ٦١ ﴿ عَذَابًا ضِعْفًا ۙ : لكفرهم ولدعائهم إليه .
- ٦٩ ﴿ بِالْمَلٰٓئِكَةِ ^(٦) اِخْتَصَمُوا فِيْ اَدَمَ حِيْنَ قِيلَ لَهُمْ ^(٧) : اِنِّيْ جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيْفَةً ۙ .

(١) التبيان للعكبري: ١١٠٥/٢. والبحر المحيط: ٤٠٦/٧.

(٢) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره: ٤٥٦/٣ عن الحسن.

(٣) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره: ١٨٠/٢٣ عن قتادة، ونقله البغوي في تفسيره: ٦٧/٤، والقرطبي في تفسيره: ٢٢٣/١٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) ينظر هذا المعنى في مجاز القرآن لأبي عبيدة: ١٨٦/٢، وتفسير الطبري: ١٧٩/٢٣، وتفسير القرطبي: ٢٢٣/١٥.

(٥) معاني القرآن للفراء: ٤١١/٢، وأعراب القرآن للنحاس: ٤٧١/٣، وزاد المسير: ١٥٢/٧، والبحر المحيط: ٤٠٧/٧.

(٦) ورد هذا القول في أثر أخرجه الطبري في تفسيره: (١٨٤، ١٨٣/٢٣) عن ابن عباس، وقاتدة والسدي. وأخرجه عبد الرازق في تفسيره: (٤٥٦، ٤٥٥) عن الحسن.

وأورده السيوطي في الدر المنثور: ٢٠٢/٧، وزاد نسبه إلى محمد بن نصر المروزي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

كما عزا إخراجها إلى عبد بن حميد، ومحمد بن نصر المروزي عن قتادة.

ينظر هذا القول - أيضا - في تفسير الماوردي: ٤٥٨/٣، وتفسير البغوي: ٦٩/٤، وزاد المسير:

١٥٤/٧، وتفسير القرطبي: ٢٢٦/١٥.

(٧) سورة البقرة: آية: ٢٠.

٧٢ ﴿ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ : توليت خَلَقَهُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ كَالْوِلَادَةِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَيْهَا،
وكذا تفسير ﴿ لَمَّا خَلَقْتَ بِيَدِي ﴾ كَلَّ ذَلِكَ لِتَحْقِيقِ الْإِضَافَةِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَمٍّ أَوْ

بِسَبَبٍ .

٨٤ ﴿ فَالْحَقُّ ﴾ : نَصَبُهُ عَلَى التَّفْسِيرِ (١) ، فَقَدَّمَهُ ، أَي : لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ حَقًّا / .
﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾ : اعْتِرَاضٌ أَوْ قَسَمٌ (٢) ، كَقَوْلِكَ : عَزَمَةٌ (٣) صَادِقَةٌ لِأَتَيْتُكَ .

ب/٨٤

(١) على قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، والكسائي .

السبعة لابن مجاهد : ٥٥٧ ، والتبصرة لمكي : ٣١٢ ، والتيسير للداني : ١٨٨ .

وانظر توجيه هذه القراءة في تفسير الطبري : ١٨٧/٢٣ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٤٧٤/٣ ، والكشف لمكي :

٢٣٤/٢ ، والبحر المحيط : ٤١١/٧ .

(٢) معاني القرآن للفراء : ٤١٢/٢ ، والبيان لابن الأنباري : ٣٢٠/٢ ، والتبيان للعكبري : ١١٠٧/٢ .

(٣) أشار ناسخ الأصل إلى نسخة أخرى ورد فيها « عزيمتي » .

وانظر هذه العبارة في معاني الفراء : ٤١٢/٢ .

ومن سورة الزمر

- ٣ ﴿لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ : ما لا رياء له ^(١) . وقيل ^(٢) : الطاعة بالعبادة المستحق بها الجزاء ؛ لأنه لا يملكه إلا هو .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ : لحجته . أو لثوابه .
- ٦ ﴿فِي ظُلُمَاتٍ تَلْتَمِسُ﴾ : ظُلْمَةُ الْبَطْنِ وَالرَّحْمِ وَالْمَشِيمَةِ . ^(٣)
- ٩ ﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ﴾ : استفهام محذوف الجواب ، أي : كمن هو غير قانت ^(٤) .
- ١٥ ﴿خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ : بإهلاكها في النَّارِ ، ﴿وَأَهْلِيهِمْ﴾ : بأن لا يجدوا في النَّارِ أَهْلًا مِثْلَ مَا يَجِدُ أَهْلَ الْجَنَّةِ . ^(٥) أو أهليهم الذين كانوا أعدوا لهم من الحور ^(٦) .
- ١٦ ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ﴾ الْأَطْبَاقِ وَالسَّرَادِقَاتِ . ^(٧)

(١) ذكره الماوردي في تفسيره : ٤٦٠/٣ .

(٢) تفسير الطبري : ١٩١/٢٣ ، وزاد المسير : ١٦١/٧ .

(٣) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٩٦/٢٣ عن ابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة ، وقتادة ، والضحاك .

وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٢٨٢ ، والزجاج في معانيه : ٣٤٥/٤ ، والماوردي في تفسيره :

٤٦١/٣ .

وأورده ابن الجوزي في زاد المسير : (١٦٤ ، ١٦٣/٧) ، وقال : « قاله الجمهور » .

(٤) معاني القرآن للفراء : ٤١٧/٢ ، والبيان لابن الأنباري : ٣٢٢/٢ ، والبحر المحيط : ٤١٩/٧ .

(٥) نقله الماوردي في تفسيره : ٤٦٤/٣ عن مجاهد ، وابن زيد . وكذا ابن الجوزي في زاد المسير : ١٦٩/٧ .

(٦) نقله الماوردي في تفسيره : ٤٦٤/٣ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ١٦٩/٧ عن الحسن ، وقتادة ، ونقله أبو

حيان في البحر : ٤٢٠/٧ عن الحسن رحمه الله .

(٧) ينظر هذا القول في تفسير البغوي : ٧٤/٤ ، والبحر المحيط : ٤٢٠/٧ .

- ﴿ ومن تحتهم ظلُّلٌ ﴾ : الفرشُ والمهاد ، وهي ظلل وإن كانت من تحت لأنها ظلُّلٌ من هو تحتهم (١) .
- ١٩ ﴿ أفمن حَقَّ عليه كلمة العذاب ﴾ : معنى الألف هنا التوقيف ، (٢) وألف ﴿ أفأنت ﴾ مؤكدة معادة لما طال الكلام ، ومعنى الكلام : إنك لا تقدر على إنقاذ من أضله الله .
- ٢١ ﴿ يَهيجُ ﴾ : يبيس (٣) ، ﴿ حُطِّمًا ﴾ : فتاتاً متكسراً (٤) .
- ٢٢ ﴿ فويلٌ للقاسية قلوبهم من ذكرِ الله ﴾ : أى للقاسية من ترك ذكر الله .
- ٢٣ ﴿ كتباً متشابهاً ﴾ : يشبه بعضه بعضاً ، ﴿ متأنى ﴾ : تُنى فيها أقاصيص الأنبياء ، وذكر الجنة والنار (٥) . أو يُنئى فيها الحكم بتصرفها فى ضروب البيان . أو يُنئى فى القراءة فلا تمل (٦) .

(١) تفسير البغوى : ٧٤/٤ ، والمحرد الوجيز : (١٢/٥١٨ ، ٥١٩) ، وزاد المسير : ١٦٩/٧ ، وتفسير القرطبي : ٣٤٣/١٥ ، والبحر المحيط : ٤٢٠/٧ .

(٢) عن معانى الزجاج : ٣٤٩/٤ ، ونص كلام الزجاج هناك : « هذا من لطيف العربية ، ومعناه معنى الشرط والجزاء وألف الاستفهام ما هنا معناها معنى التوقيف ، والألف الثانية فى ﴿ أفأنت تنقذ من فى النار ﴾ جاءت مؤكدة معادة لما طال الكلام ، لأنه لا يصلح فى العربية أن تأتى بألف الاستفهام فى الاسم وألف أخرى فى الخير . والمعنى : أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذه ؟ . ومثله : ﴿ أيعدمكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون ﴾ [المؤمنون : ٢٥] ، أعاد ﴿ أنكم ﴾ ثانية ، والمعنى : أيعدمكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً مخرجون ... » .

وانظر تفسير الطبري : ٢٠٨/٢٣ ، والمحرد الوجيز : ٥٢١/١٢ .

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٢٨٣ ، وتفسير الطبري : ٢٠٨/٢٣ ، واللسان : ٣٩٥/٢ (هيج) .

(٤) معانى القرآن للزجاج : ٣٥١/٤ ، والمفردات للراغب : ١٢٣ .

(٥) ذكره ابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٢٨٣ ، ونقله الماوردي فى تفسيره : ٤٦٧/٣ عن ابن زيد .

(٦) نقله الماوردي فى تفسيره : ٤٦٧/٣ عن ابن عيسى ، وذكره الزمخشري فى الكشاف : ٣٩٥/٣ ، والقرطبي فى تفسيره : ٢٤٩/١٥ .

- ﴿ غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ : غَيْرَ مُعْدُولٍ بِهِ عَنْ جِهَةِ الصُّوَابِ . ٢٨
- ﴿ مَتَشَكِّسُونَ ﴾ : مَتَعَاسِرُونَ ^(١) . خُلُقٌ شَكْسٌ . ٢٩
- ﴿ وَرَجُلًا سَالِمًا ﴾ ^(٢) : خَالِصًا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ شِرْكَةٌ ، لِيُطَابِقَ قَوْلَهُ ﴿ رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ ﴾ ، وَ ﴿ سَلَمًا ﴾ ^(٣) : مَصْدَرٌ سَلِمَ سَلَمًا : خَلَصَ خُلُوصًا .
- ﴿ وَالتِّي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ : أَي يَقْبِضُهَا عَنِ الْحَسِّ وَالْإِدْرَاكِ مَعَ بَقَاءِ الرُّوحِ . ٤٢

قال علي ^(٤) : « الرُّؤْيَا مِنَ النَّفْسِ فِي السَّمَاءِ ، وَالْأَضْغَاثُ مِنْهَا قَبْلَ الْإِسْتِقْرَارِ فِي الْجَسَدِ يَلْقِيهَا الشَّيَاطِينُ » .

وقال ابن عباس ^(٥) : لِكُلِّ جَسَدٍ نَفْسٌ وَرُوحٌ ، فَالْأَنْفُسُ تَقْبِضُ فِي الْمَنَامِ دُونَ

الْأَرْوَاحِ

- ﴿ اشمأزت ﴾ : انقبضت . ^(٦) ٤٥

(١) هذا قول المبرد ، وهو من : شكس يشكس فهو شكس ، مثل : عسر يعسر عسراً فهو عسر .
(إعراب القرآن للنحاس : ١٠/٤) .

وانظر تفسير المشكل لمكي : ٣٠٣ ، واللسان : ١١٢/٦ (شكس) .

(٢) بالالف وكسر اللام ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو كما في السبعة لابن مجاهد : ٥٦٢ ، والتبصرة لمكي : ٣١٤ ، والتيسير للداني : ١٨٩ .

(٣) قراءة نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وابن عامر .

وانظر توجيه القراحتين في معاني القرآن للزجاج : ٣٥٢/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٠/٤ ، والكشف لمكي : ٢٣٨/٢ .

(٤) أورده الماوردي في تفسيره : ٤٧١/٣ مع اختلاف في بعض ألفاظه .

(٥) ذكره الماوردي في تفسيره : ٤٧٠/٣ ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٢٣٠/٧ ، وعزا إخراجَه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٦) تفسير الطبري : ١٠/٢٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٥/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٦٤/١٥ .

- ٤٩ ﴿ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ : أَي سَأْصِيْبُهُ ^(١) . أَوْ يَعْلمُ عِلْمِنِيهِ اللهُ ^(٢) .
أَوْ عَلَىٰ عِلْمٍ يَرْضَاهُ عَنِي . ^(٣)
- ٥٦ ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ ﴾ : لِثَلَاثِ تَقْوِيلٍ ^(٤) . أَوْ كِرَاهَةٍ أَنْ تَقُولَ / ^(٥) .
﴿ يَلْحَسِرْتِي ﴾ : الألف بدل ياءٍ الإِضَافَةِ لِمدِّ الصَّوْتِ بِهَا فِي الاسْتِغَاثَةِ . ^(٦)
﴿ فِي جَنبِ اللهِ ﴾ : فِي طَاعَتِهِ ^(٧) . أَوْ أَمْرِهِ ^(٨)
يُقَالُ : صَغُرَ فِي جَنبِ ذَلِكَ ، أَي : أَمْرِهِ وَجِهَتِهِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ بِهَذَا الذِّكْرَ دَلَّ عَلَى
اِخْتِصَاصِهِ بِهِ مِنْ وَجْهِ قَرِيبٍ مِنْ مَعْنَى صَفَّتِهِ .
﴿ السُّخْرِينَ ﴾ : الْمُسْتَهْزِءِينَ .
﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ : مَا فَازُوا بِهِ مِنْ الإِرَادَةِ . ^(٩)

(١) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٤٧١/٣ ، وقال : « حكاة النقاش » .
(٢) نقله الماوردي في تفسيره : ٤٧١/٣ عن الحسن ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٢٦٦/١٥ .
(٣) ذكره الماوردي في تفسيره : ٤٧١/٣ عن ابن عيسى .
(٤) ذكره الطبري في تفسيره : ١٨/٢٤ ، ونقله النحاس في إعراب القرآن : ١٧/٤ عن الكوفيين .
(٥) قال الزجاج في معانيه : ٣٥٩/٤ : « المعنى : اتبعوا أحسن ما أنزل خوفاً أن تصيروا إلى حال يقال فيها هذا القول ، وهي حال الندامة ... » .
(٦) ينظر تفسير الطبري : ١٨/٢٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٧٠/١٥ ، والبحر المحيط : ٤٣٥/٧ .
(٧) نقل البغوي هذا القول في تفسيره : ٨٥/٤ عن الحسن رحمه الله ، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير : ١٩٢/٧ ، والقرطبي في تفسيره : ٢٧١/١٥ .
(٨) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٩/٢٤ عن مجاهد ، والسدي .
(٩) تفسير الماوردي : ٤٧٣/٣ .

- ٦٧ ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ ﴾ : فى حكمه وتحت أمره .^(١)
- ٦٨ ﴿ فَصَعِقَ ﴾ : مات ^(٢) . أو غُشي عليهم ^(٣) .
- ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ : من الملائكة .^(٤)
- ﴿ ثُمَّ نُفِخَ ﴾ : يقال : بين النفختين أربعون سنة ^(٥)
- ٧١ ﴿ زُمْراً ﴾ : أمماً .
- ٧٢ ﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ : واو الحال أي : يجدونها عند المجرى مُفْتَحَةً الأبواب ،
وأما النار فمغلقة لا تُفْتَحُ إِلَّا عند دخولهم ^(٦) .

(١) قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ١٠٤/٧ : « وقد وردت أحاديث كثيرة متعلقة بهذه الآية الكريمة ، والطريق

فيها وفى أمثالها مذهب السلف ، وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف » .

(٢) ذكره الطبرى فى تفسيره : ٣٠/٢٤ ، والزجاج فى معانيه : ٣٦٢/٤ ، والماوردى فى تفسيره : ٤٧٤/٣ ، وقال :

« وهو قول الجمهور » .

ينظر أيضا تفسير البغوى : ٨٧/٤ .

(٣) ذكره الماوردى فى تفسيره : ٤٧٤/٣ ، وقال : « حكاه ابن عيسى » .

(٤) راجع الاختلاف فى المستثنى فى هذه الآية عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَنْفَخُ فى الصور ففزع من فى

السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله ﴾ [النمل : ٨٧] .

ورجع الطبرى فى تفسيره : ٣٠/٢٤ القول الذى أورده المؤلف رحمه الله .

(٥) ورد هذا القول فى أثر طويل أخرجه ابن أبى داود فى كتاب البيعت : ٨٠ عن أبى هريرة مرفوعاً ، وأخرجه ابن

مردويه كما فى فتح البارى : ٥٥٢/٨ ، والدر المنثور : ٢٥٢/٧ عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً .

قال الحافظ ابن حجر : « وهو شاذ » .

وأخرج الإمام البخارى والإمام مسلم رحمهما الله تعالى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « بين النفختين

أربعون . قالوا يا أبا هريرة : أربعون يوماً قال : أبيت . قال : أربعون سنة قال : أبيت . قال : أربعون شهراً

قال : أبيت ... » .

ينظر صحيح البخارى : ٣٤/٦ ، كتاب التفسير ، باب قوله : ﴿ وَنُفِخَ فى الصور فصعق من فى السموات

ومن فى الأرض ﴾ .

وصحيح مسلم : ٢٢٧٠/٤ ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب « ما بين النفختين » .

(٦) ينظر معانى القرآن للزجاج : ٣٦٤/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٣/٤ ، و زاد المسير : ١٩٩/٧ ، والمحزر

الوجيز : ٥٧١/١٢ ، وتفسير القرطبي : ٢٨٥/١٥ .

-
- ﴿ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ﴾ ظهر حَقُّهَا بمجىء مصداقها . ٧١
- ﴿ وَأُورِثْنَا الْأَرْضَ ﴾ : أرض الجنة^(١) ؛ لأنها صارت لهم فى آخر الأمر كما يصير الميراث^(٢) . ٧٤
- ﴿ حَاقِينَ ﴾ : مُحْدِقِينَ مُطِيفِينَ .^(٣) ٧٥

(١) هذا قول أكثر المفسرين كما فى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٨٤ ، وتفسير الطبرى : ٣٧/٢٤ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٣٦٤/٤ ، وتفسير الماوردى : ٤٧٦/٣ ، وتفسير القرطبي : ٢٨٧/١٥ .

(٢) عن تفسير الماوردى : ٤٧٦/٣ .

(٣) ينظر مجاز القرآن لأبى عبيدة : ١٩٢/٢ ، وتفسير الطبرى : ٣٧/٢٤ ، ومعانى الزجاج : ٤٦٣/٤ .

وهي سورة المؤمن

- وفى الحديث^(١) : « مَثَلُ الحواميم في القرآن مَثَلُ الحَبِرات في الثياب » .
- ٣ ﴿ وقابل التوب ﴾ : جمع « توبة » كـ « دومة » و « دؤوم » ، و « عومة » و « عوم » . أو مصدر مثل « توبة » .^(٢)
- ﴿ ذى الطُولِ ﴾ : ذى الإِنعام الطويل مُدَّتُهُ .^(٣)
- ﴿ والأحزاب ﴾ : عاد وشمود .^(٤)
- ٦ ﴿ وكذلك حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾ : أي على مشركي العرب كما حَقَّتْ على من قَبَلَهُمْ .
- ﴿ أَنَهُمْ ﴾ : بدل من ﴿ كَلِمَتُ ﴾^(٥)
- ٧ ﴿ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً ﴾ : هذا مما نُقِلَ فيه الفعل إلى الموصوف مبالغاً ، نحو : طَبَّتْ به نفساً ، والتقدير : وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ وَعِلْمُكَ كُلُّ شَيْءٍ .^(٦)

(١) ذكره الزجاج في معانيه : ٣٦٥/٤ مرفوعاً، وكذا القرطبي في تفسيره : ٢٨٨/١٥ ، وعزاه إلى الثعلبي .

وهو أيضاً في المحرر الوجيز : ١١١/١٤ (ط المغرب) والبحر المحيط : ٤٤٦/٧ .

والحبريات جمع حَبْرَة : ضربٌ من برود اليمن ، والحبير من البرود ما كان موشياً مخططاً .

النهاية لابن الأثير : ٣٢٨/١ ، واللسان : ١٥٩/٤ (حبر) .

(٢) معاني القرآن للأخفش : ٦٧٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٦/٤ ، والمحرر الوجيز : ١١٣/١٤ .

(٣) تفسير القرطبي : ٢٩١/١٥ ، واللسان : ٤١٤/١١ (طول) .

(٤) ينظر تفسير الطبري : ٤٢/٢٤ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣٦٦/٤ ، والكشاف : ٤١٥/٣ ، وتفسير القرطبي :

٢٩٣/١٥ .

(٥) ينظر تفسير الطبري : ٤٣/٢٤ ، والبحر المحيط : ٤٥٠/٧ .

(٦) ينظر تفسير الطبري : ٤٤/٢٤ ، وتفسير الماوردي : ٤٨٠/٣ ، والمحرر الوجيز : ١١٧/١٤ ، وزاد المسير :

٢٠٨/٧ .

- ١٠ ﴿ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرَ ﴾ : حين يقول أهل النار : مقتنا أنفسنا ، وهي لام الابتداء^(١) ، أو لام القسم .^(٢)
- ١٥ ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ ﴾ : الوحي الذي يُجِيبُ به القلوب . أو يرسل جبريل .^(٣)
- ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ : يوم يتلقى الأولون والآخرين .^(٤) أو يتلقى أهل السماء والأرض .^(٥) أو يلقى فيه المرء عمله .^(٦)
- ١٦ ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ ﴾ : يقوله بين النَّفْخَتَيْنِ^(٧) . أو في القيامة^(٨) فيجيب الخلائق : ﴿ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ .

- (١) هذا قول الأخفش في معانيه : ٦٧٥/٢ ، ونص كلامه : « فهذه اللام هي لام الابتداء ، كانه : ينادون يقال لهم ، لأن النداء قول ، ومثله في الإعراب ، يقال : لزيد أفضل من عمرو » .
وحكى الطبري هذا القول في تفسيره : ٤٧/٢٤ عن البصريين .
وانظر إعراب القرآن للنحاس : ٢٧/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٩٦/١٥ .
- (٢) اختاره الطبري في تفسيره : ٤٧/٢٤ .
- (٣) راجع تفسير الطبري : ٤٩/٢٤ ، وتفسير الماوردي : ٤٨٢/٣ ، وتفسير البغوي : ٩٤/٤ ، وزاد المسير : ٢١٠/٧ ، وتفسير القرطبي : ٢٩٩/١٥ .
- (٤) ذكره الماوردي في تفسيره : ٤٨٢/٣ ، وقال : « وهو معنى قول ابن عباس » .
وانظر هذا القول عن ابن عباس رضي الله عنهما في زاد المسير : ٢١١/٧ ، وتفسير القرطبي : ٣٠٠/١٥ .
- (٥) ورد هذا القول في أثر أخرجه عبد الرازق في تفسيره : ٤٦٥ عن قتادة ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ٥٠/٢٤ عن قتادة ، والسدي .
وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٢٧٩/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر عن قتادة .
- (٦) ذكره البغوي في تفسيره : ٩٤/٤ بوزن عزو ، وكذا ابن عطية في المحرر الوجيز : ١٢٣/١٤ .
وأورده ابن الجوزي في زاد المسير : ٢١١/٧ ، وقال : « حكاه الثعلبي » .
وذكر القرطبي في تفسيره : ٣٠٠/١٥ الأقوال السابقة وقال : « وكله صحيح المعنى » .
- (٧) نقله الماوردي في تفسيره : ٤٨٣/٣ عن محمد بن كعب القرظي .
- (٨) ذكره الماوردي في تفسيره : ٤٨٣/٣ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ٢١٢/٧ وقال الماوردي رحمه الله : « وفي المجيب عن هذا السؤال قولان :
أحدهما : ان الله هو المجيب لنفسه وقد سكت الخلائق لقوله ، فيقول : لله الواحد القهار . قاله عطاء .
الثاني : ان الخلائق كلهم يجيبه من المؤمنين والكافرين ، فيقولون : لله الواحد القهار . قاله ابن جريج » .

- ﴿ يَوْمَ الْأَزْفَةِ ﴾ : القيامة ^(١) . أو يوم الموت ^(٢) الذي هو قريب . ١٨
- ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ : تلتصق بالحنجرة لا ترجع ولا تخرج فيستراح .
- ﴿ كَلْظَمِينَ ﴾ : ساكتين/ ^(٣) مغتمين ، حالٌ محمولة على المعنى إذ الكاظمون أصحاب القلوب ^(٤) ٢٨
- ﴿ يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدْكُمْ ﴾ : هذا بابٌ من النظر يذهب فيه إلى إلزام الحجة بأيسر الأمر ، وليس فيه نفى الكل . قال الشاعر - وهو النابغة ^(٥) :
 قد يدرك المتأنى بعض حاجته
 وقد يكون من المستعجل الزلل
 فكان مؤمن آل فرعون - وهو حزيبيل ^(٦) - ، وكان لفرعون بمنزلة ولي العهد

(١) وهو قول الجمهور كما في زاد المسير : ٢١٢/٧ .

وأخرجه الطبري في تفسيره : ٥٢/٢٤ عن مجاهد ، وقتادة ، والسدي ، وابن زيد .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٢٨١/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر عن مجاهد .

(٢) نقله الماوردي في تفسيره : ٤٨٢/٢ عن قطرب ، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير : ٢١٢/٧ .

(٣) المفردات للراغب : ٤٣٢ ، واللسان : ٥٢٠/١٢ (كظم) .

(٤) معاني القرآن للزجاج : ٣٦٩/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٩/٤ ، والتبيان للعكبري : ١١١٧/٢ .

(٥) كذا في الأصل ولم يرد اسمه في نسخة (ك) ، والصحيح أنه القطامي والبيت في ديوانه : ٢ من قصيدة طويلة ، ويعهده :

والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولأم المخطيء الهبل

(٦) نقله الماوردي في تفسيره : ٤٨٥/٣ عن الكلبي ، وعزاه البغوي في تفسيره : ٩٦/٤ إلى ابن عباس رضي الله عنهما وأكثر العلماء .

وقيل في اسمه « شمعان » بالشين المعجمة ، قال السهيلي في التعريف والإعلام : ١٥١ : « وهو أصح ما قيل فيه » .

وانظر الاختلاف فيه في زاد المسير : ٢١٧/٧ ، وتفسير القرطبي : ٣٠٦/١٥ .

قال أقل ما يكون في صدقه : أن يصيبكم بعض الذي يعدكم ، وفي بعض ذلك هلاككم .

﴿ خائنة الأعين ﴾ : هو مُسَارِقَةُ النَّظْرِ^(١) . أو النظر إلى ما نُهي عنه^(٢) ، أي :
يعلم الأعين الخائنة .

﴿ يُعْرَضُونَ ﴾ : تجلد جلودهم في النارِ غَدْوَةً وَعَشِيًّا بهذه المقادير من ساعات
الدنيا .

قال الحسن^(٣) : وَجَمِيعُ أَهْلِ النَّارِ تُعْرَضُ أَرْوَاحُهُمْ عَلَى النَّارِ ؛ غير أن لأرواح
آلِ فرعونَ من الألم والعذابِ ما ليس لغيرهم ، وكذلك أرواحُ المؤمنين يُغدا بها ويُراح
على أرزاقها في الجنة ، غير أن لأرواحِ الشهداءِ من السُّرورِ واللَّذَّةِ ما ليس لغيرهم ،
فاستدلَّ بهذا من قوله على أنه يذهب إلى أن الأرواح أجسامٌ .

﴿ بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا ﴾ : ليس بإنكار ، إذ لا يكذبون في تلك النارِ
، ولكنه كقولك : ما صنعت شيئا ولم أك في شيء .

(١) نقله الماوردي في تفسيره : ٤٨٤/٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكره البغوي في تفسيره : ٩٥/٤ بون
عزو .

(٢) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٥٤/٢٤ عن مجاهد ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٢٨٢/٧ وزاد
نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر عن مجاهد أيضا .

(٣) لم أقف على تخريج هذا الأثر .

جر السجدة

- ٤ ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ : لا يقبلون . (١)
- ٩ ﴿ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ : ثم قال : ﴿ فِي أَرْبَعَةٍ ﴾ أى : الإكمال والإتمام فى « أربعة » (٢)
- ١٠ ﴿ سِوَاءٌ ﴾ : مصدر ، أى استوت سواء (٣) ، ورفعهُ (٤) على تقدير : فهى سواء .
- ٨ ﴿ لِلسَّائِلِينَ ﴾ : معلق بقوله ﴿ وَقَدَّرُ ﴾ لأن كلاً يسأل الرزق (٥) .
- ١٢ ﴿ مَمْنُونٌ ﴾ : منقوص . (٦)
- ١١ ﴿ فَقَضَّ سِنِينَ ﴾ : أحكم خلقهن . (٧)
- ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ : لم يمتنع عليه كونها وكانت كما أراد ، وجمع العقلاء لأنَّ الخَبَرَ عنها وَعَمَّنْ يَكُونُ فِيهَا مِنَ الْعِبَادِ الْمُؤْمِنِينَ (٨)

(١) أى لا يسمعون سماع قبول .

(٢) ينظر معانى القرآن للزجاج : ٢٨١/٤ ، وتفسير الماوردى : ٤٩٧/٣ ، وتفسير القرطبي : ٣٤٣/١٥ ، والبحر المحيط : ٤٨٥/٧ .

(٣) مجاز القرآن لأبى عبيدة : ١٩٦/٢ ، ومعانى الزجاج : ٣٨١/٤ ، وعراب القرآن للنحاس : ٥٠/٤ .

(٤) وهى قراءة أبى جعفر كما فى تفسير الطبرى : ٩٨/٢٤ ، والبحر المحيط : ٤٨٦/٧ ، والنشر : ٢٨٨/٣ .

(٥) عن معانى القرآن للزجاج : ٣٨١/٤ .

(٦) تفسير الطبرى : ٩٣/٢٤ ، والمفردات للراغب : ٤٧٤ .

(٧) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٢٨٨ ، ومعانى الزجاج : ٣٨١/٤ ، وتفسير الماوردى : ٤٩٨/٣ .

(٨) ينظر تفسير البغوى : ١٠٩/٤ ، وزاد المسير : ٢٤٥/٧ ، وتفسير القرطبي : ٣٤٤/١٥ .

- ريح صرصر^(١) : باردة^(٢).
- ١٦ ﴿ نَحِسَاتٍ ﴾ : صفةٌ مثل : حَذِرٍ وَفَزِعٍ .^(٣)
و ﴿ نَحِسَاتٍ ﴾ : ساكنةُ الحاء^(٤) مصدرٌ وجمعه لاختلاف أنواعه ومُراته ، أو
نحسات هي الباردات^(٥) ، والنُّحْسُ : البرد .^(٦)
- ١٧ ﴿ صُلْعَةً ﴾ : صيحة جبريل^(٧) عليه السلام .
- ٢٠ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاعُوهَا ﴾ : « ما » بعد/ « إذا » تفيد معنى « قد » في تحقيق
الفعل .^(٨)
- ١٩ ﴿ يُوزَعُونَ ﴾ : يُدْفَعُونَ .^(٩)
- ٢١ ﴿ وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ ﴾ : كناية عن الفروج .^(١٠)

(١) في قوله تعالى : ﴿ فأرسلنا عليهم ريحاً صرصرأ في أيام نحساتٍ ... ﴾ [آية : ١٦] .
(٢) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٠٢/٢٤ عن قتادة ، والضحاك ، والسدي .
(٣) الكشاف : ٤٤٩/٣ ، والبحر المحيط : ٤٩٠/٧ .
(٤) قراءة نافع ، وأبي عمرو ، وابن كثير كما في السبعة لابن مجاهد : ٥٧٦ ، والتبصرة لمكي : ٣١٩ ، والتيسير : ١٩٣ .
(٥) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٤٩٩/٣ عن النقاش ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٣٤٨/١٥ .
(٦) اللسان : ٢٢٧/٦ (نحس) .
(٧) ينظر هذا القول في تفسير الماوردي : ٢١٩/٢ ، وتفسير البغوي : ٣٩١/٢ ، وتفسير القرطبي : ٦١/٩ .
(٨) ذكر المؤلف - رحمه الله - هذا القول في وضع البرهان : ٢٢٠ عن المغربي ، والعبارة هناك : « ما إذا جاءت بعد إذا أفاد معنى « قد » في تحقيق وقوع الفعل الماضي » .
(٩) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٩٧/٢ ، وتفسير البغوي : ١١٢/٤ ، وتفسير القرطبي : ٣٥٠/١٥ .
(١٠) هذا قول الفراء في معانيه : ١٦/٣ ، وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٢٨٩ . والزجاج في معانيه : ٣٨٢/٤ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٥٠٠/٣ عن ابن زيد .
وعزاه البغوي في تفسيره : ١١٢/٤ إلى السدي وجماعة .
وضعف الطبري هذا القول في تفسيره : ١٠٦/٢٤ .

﴿ وَقِيضْنَا ﴾ : خَلِينَا ^(١) ، يُقَالُ : هَذَا قَيْضٌ لِهَذَا وَقِيَاضٌ ، أَي : مَسَاوٍ ،
وَقِيضِي بِهِ وَقَايِضُنِي : بِأَدِلَّتِي . ^(٢)

﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ : زَيَّنُوا لَهُم الدُّنْيَا ، ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ : أَنْسَوَهُمْ أَمْرَ
الْآخِرَةِ ^(٣) أَوْ هُوَ دَعَاؤُهُمْ : أَنْ لَا يَبْعَثَ وَلَا جِزَاءً . ^(٤)

﴿ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ : بِمَصِيرِهِمْ إِلَى الْعَذَابِ الَّذِي أُخْبِرُوا بِهِ .

﴿ وَالغَوَافِيهِ ﴾ : لَغَا يَلْغُو ، أَوْ يَلْغَا لَغَا وَلَغَوًا إِذَا خَلَطَ الْكَلَامَ ^(٥) .

وَقِيلَ : لَغَى تَكَلَّمَ فَقَطَّ ^(٦) ، وَاللُّغَةُ « فَعْلَةٌ » مِنْهُ ، أَي : تَكَلَّمُوا فِيهِ بِالرَّدِّ .

﴿ وَلَا تَسْمَعُوا ﴾ : لَا تَقْبَلُوا .

﴿ أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا ﴾ : إِبْلِيسَ وَقَابِيلَ سَنَّا الْفَسَادَ وَيَدْعَا بِهِ ^(٧) .

٢٦

٢٩

(١) نقله الماوردي في تفسيره : ٥٠١/٣ عن ابن عيسى

(٢) ينظر تفسير القرطبي : ٣٥٤/١٥ ، واللسان : ٢٢٥/٧ (قيض)

(٣) تفسير الطبري : ١١١/٢٤ ، وتفسير الماوردي : ٥٠١/٣

(٤) ذكره الماوردي في تفسيره : ٥٠١/٣ عن الكلبى .

(٥) معانى القرآن للزجاج : ٣٨٤/٤ ، والمفردات للراغب : ٤٥١ ، واللسان : ٢٥١/١٥ (لغا)

(٦) اللسان : ٢٥٠/١٥ (لغا) .

(٧) ورد هذا القول في أثر أخرجه عبد الرازق في تفسيره : ٤٧١ ، والطبري في تفسيره : (١١٣/٢٤ - ١١٤)

عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ، وعن قتادة .

وأخرجه - أيضا - الحاكم في المستدرک : ٤٤٠/٢ ، كتاب التفسير ، عن علي رضى الله عنه ، وقال : « هذا

حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه » ووافقته الذهبى .

ونقله القرطبي في تفسيره : ٣٥٧/١٥ عن ابن عباس ، وابن مسعود وغيرهما .

وأورده السيوطى في الدر المنثور : ٣٢١/٧ ، وزاد نسبته إلى الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ،

وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مرويه ، وابن عساکر عن علي رضى الله عنه .

قال السهيلي في التعريف والإعلام : ١٥٢ : « ويشهد لهذا القول الحديث المرفوع : « ما من مسلم يقتل ظلما

إلا كان على ابن آدم الأول كفل من ذنبيه ، لأنه أول من سن القتل » اهـ .

الحديث أخرجه البخارى في صحيحه : ١٠٤/٤ ، كتاب الأنبياء ، باب « خلق آدم وذريته » .

- ﴿ تُمْ اسْتَقْلِمُوا ﴾ : جَمَعَتْ جَمِيعَ الْخَيْرَاتِ . ٣٠
- ﴿ لَهْمُ الْبُشْرَى ﴾ : يُبَشِّرُونَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَفِي الْقَبْرِ ، وَيَوْمَ
الْبَعْثِ (١) .
- ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ : التَّبَسُّمُ عِنْدَ اللَّقَاءِ . وَالْإِبْتِدَاءُ بِالسَّلَامِ . ٣٤
- ﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ : أَيْ دَفَعُ السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنَةِ (٢) . ٣٥
- ﴿ يَنْزَعُكَ ﴾ : يَصْرِفُكَ عَنِ الْإِحْتِمَالِ . ٣٦
- ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ : مِنْ شَرِّهِ وَامْضِ عَلَى عِلْمِكَ (٣) .
- ﴿ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾ : غَلَبَ تَأْنِيثُ اسْمِ الشَّمْسِ تَذْكَيرَ غَيْرِهَا لِأَنَّهَا أَعْظَمُ . أَوْ
يَرْجِعُ عَلَى مَعْنَى الْآيَاتِ ، إِذْ قَالَ : وَمِنْ آيَاتِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ (٤) . ٣٧
- ﴿ حَاشِعَةً ﴾ : غِبْرَاءَ مَتَهَشِمَةً (٥) . ٣٩

ومسلم في صحيحه : ١٢٠٤/٣ ، كتاب القسامة ، باب بيان إثم من سن القتل « عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه .

وضعف ابن عطية في المحرر الوجيز : (١٨٢ ، ١٨١/١٤) القول الذي ذكره المؤلف ، لأن ولد آدم مؤمن
وعاص ، وهؤلاء إنما طلبوا المضلين بالكفر المؤدى إلى الخلود من النوعين

وقال : « ولفظ الآية يزحم هذا التأويل ، لأنه يقتضى أن الكفرة إنما طلبوا للذين أضلا » .
وقال أبو حيان في البحر المحيط : ٤٩٥/٧ : « والظاهر أن ﴿ اللذين ﴾ يراد بهما الجنس ، أى : كل مغو
من هذين النوعين » اهـ .

(١) نص هذا القول في تفسير الماوردي : ٥٠٢/٣ .

(٢) ينظر تفسير الطبري : ١٢٠/٢٤ ، وتفسير الماوردي : ٥٠٥/٣ ، وتفسير البغوي : ١١٥/٤ و زاد المسير : ٢٥٨/٧

(٣) عن معاني القرآن للزجاج : ٢٨٧/٤ ، وفيه : « وامض على حلمك » .

(٤) الكشاف : ٤٥٤/٣ ، والبحر المحيط : ٤٩٨/٧ .

(٥) تفسير الطبري : ١٢٢/٢٤ ، ومعاني الزجاج : ٢٨٧/٤ ، وتفسير البغوي : ١١٦/٤ .

﴿ وَرَبَّتْ ﴾ : عظمت ، ويقراً^(١) ﴿ وربأت ﴾ لأنَّ النَّبْتَ إِذَا هَمَّ أَنْ يَظْهَرَ ارْتَفَعَتْ لَهُ الْأَرْضُ^(٢) .

﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ : يميلون عن الحق في أدلتنا .^(٣) ٤٠

﴿ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ : لَا يُبْطِلُهُ شَيْءٌ مِمَّا وَجَدَ قَبْلَهُ أَوْ مَعَهُ وَلَا يَوجَدُ بَعْدَهُ^(٤) . ٤٢

وقيل^(٥) : لا في إخباره عما تقدم ولا عما تأخر .

﴿ أَعْجَمِي ﴾ : أي لو جعلناه أعجمياً لقالوا : كتاب أعجمي وقوم عرب . ٤٤

والأعجمي الذي لا يُفصِح ولو كان عربياً ، والأعجمي من العجم ولو تفصّح بالعربية .^(٦)

﴿ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ : لقله أفهامهم .^(٧) أو لبعد إجابتهم .^(٨)

﴿ مِنْ مَحِيصٍ ﴾ : من محيد .^(٩) ٤٨

﴿ أَاذْنُكَ ﴾ : أعلمناك .^(١٠) ٤٧

(١) هذه قراءة أبي جعفر من القراءة العشرة .

النشر : ٢٨٩/٣ ، واتحاف فضلاء البشر : ٤٤٤/٢ .

(٢) عن معاني الزجاج : ٢٨٨/٤ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس : ٦٣/٤ .

(٣) تفسير الطبري : ١٢٣/٢٤ ، وتفسير القرطبي : ٣٦٦/١٥ .

(٤) ذكره الزجاج في معانيه : ٢٨٨/٤ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٥٠٧/٣ عن قتادة .

(٥) نقله الماوردي في تفسيره : ٥٠٧/٣ عن ابن جريج ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٣٦٧/١٥ وذكره ابن الجوزي

في زاد المسير : ٢٦٢/٧ بون عزو .

(٦) معاني القرآن للزجاج : ٢٨٩/٤ ، واللسان : ٣٨٧/١٢ (عجم) .

(٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٣٩٠ ، والبغوي في تفسيره : ١١٧/٤

(٨) ذكره الماوردي في تفسيره : ٥٠٨/٣ .

(٩) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٩٨/٢ ، والمفردات للراغب : ١٣٦ .

(١٠) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٩٠ ، وتفسير الطبري : ٢/٢٥ ، ومعاني الزجاج : ٣٩١/٤ .

﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ : كُلُّ مَنْ سُئِلَ عَنْهَا قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ مَامَنَا مِنْ شَهِيدٍ ﴾ : يَشْهَدُ أَنْ لَكَ شَرِيكاً .^(١) أَوْ شَهِيدَ لَهُمْ^(٢) .

ذو دعاء عريض^(٣) : كُلُّ عَرَضٍ لَهُ طَوْلٌ ، فَقَدْ تَضَمَّنَ الْمَعْنِيَيْنِ ، وَلِأَنَّهُ عَلَى مَجَانِسَةِ

صَدْرٍ / الْآيَةِ ﴿ أَعْرَضَ ﴾^(٤) .

ب/٨٦

﴿ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ : بِالْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ^(٥) .

٥٣

و ﴿ فِي الْآفَاقِ ﴾ : بِالصُّوَاعِقِ^(٦) ، وَقِيلَ^(٧) : فِي ظُهُورِ مِثْلِ الْكَوَاكِبِ ذَوَاتِ

الذَّوَابِّ .

وقيل^(٨) : ﴿ فِي الْآفَاقِ ﴾ : بِفَتْحِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ ، ﴿ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ بِفَتْحِ مَكَّةَ .

(١) أَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ : (٢٠ ، ١/٢٥) عَنِ السُّدِيِّ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ : ٢٦٥/٧ عَنِ مَقَاتِلِ .

(٢) هَذَا مَعْنَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ فِي مَعَانِيهِ : ٢٠/٣ ، وَابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٢٩٠ ، وَانظُرْ زَادَ الْمَسِيرِ : ٢٦٥/٧ ، وَتَفْسِيرَ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ : ١٢٨/٢٧ .

(٣) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَإِنَّمَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَإِنَّمَا الْإِنْسَانُ لَشَكُورٌ ﴾ [آيَةٌ : ٥١] .

(٤) يَنْظُرْ تَفْسِيرَ الْمَوَارِدِيِّ : ٥٠٩/٣ ، وَالْمَحْرَرِ الْوَجِيزِ : ١٩٩/١٤ .

(٥) نَقَلَ الْمَوَارِدِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ٥١٠/٣ عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ ، وَكَذَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ : ٢٦٧/٧ ، وَذَكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٣٧٤/١٥ بَوْنِ عَزْوٍ .

(٦) يَنْظُرْ الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ .

(٧) ذَكَرَهُ الْمَوَارِدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٥٠٩/٣ ، وَالْفَخْرَ الرَّازِيَّ فِي تَفْسِيرِهِ : ١٢٩/٢٧ بَوْنِ عَزْوٍ . وَنَقَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ١١٩/٤ ، وَابْنَ عَطِيَّةَ فِي الْمَحْرَرِ الْوَجِيزِ : ١٩٩/١٤ عَنِ عَطَاءٍ ، وَابْنَ زَيْدٍ .

(٨) نَقَلَهُ الْمَوَارِدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٥٠٩/٣ عَنِ السُّدِيِّ ، وَعَزَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ : ٢٦٧/٧ إِلَى السُّدِيِّ ، وَمَجَاهِدٍ ، وَالْحَسَنِ .

وَانظُرْ تَفْسِيرَ الْبَيْهَقِيِّ : ١١٨/٤ ، وَتَفْسِيرَ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ : ١٣٩/٢٧ .

جر . عسق

- ٣ ﴿ كَذَلِكَ يُوحَىٰ ﴾ : كالوحي المتقدم يُوحى إليك .
- ٥ ﴿ يَتَفَطَّرَنَ ﴾ : أي تكاد القيامة تقوم والعذاب يحضر .
- ١١ ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ : لا مثل له ولا ما يُقاربه في المماثلة ، تقول : هو كزيد إذا أردت التشبيه المقارب ، وإذا أردت أبعد منه قلت : هو كأنه زيد ، والكاف أبلغ في نفي التشبيه^(١) ، أي لو قدر له مثل في الوهم لم يكن لذلك المثل شبيهُه فكيف يكون لمن لا مثل له شبيهُه وشريك^(٢) ؟
- ﴿ يذُرُّكُمْ فِيهِ ﴾ : يخلقكم^(٣) . أو يُكثِّرُكُمْ^(٤) ، أي : على هذا الخلق المشتمل عليكم وعلى أنعامكم .
- ١٢ ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ ﴾ : مفاتيحها بالمطر ، ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ بالثمار والنبات^(٥) .

(١) كذا في «د ك» ووضح البرهان للمؤلف ، وعزا هذا القول هناك إلى القاضي كثير بن سهل ، ولعل العبارة نفي

الشبيه ، وقد يكون المراد نفي التشبيه ، لأن نفيه أبلغ من نفي المشابهة .

(٢) راجع ما سبق في تفسير الفخر الرازي : (١٥٣ ، ١٥٢/٢٧) .

(٣) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن : ١٩٩/٢ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٣٩١ ، ومكي في تفسير

المشكل : ٣٠٧ .

(٤) اختاره الزجاج في معانيه : ٣٩٥/٤ ، والفخر الرازي في تفسيره : ١٤٩/٢٧ ، وعزاه ابن الجوزي في زاد

المسير : ٢٧٦/٧ إلى الفراء ، والزجاج .

(٥) نقل البيهقي هذا القول في تفسيره : ١٢٢/٤ عن الكلبي .

وذكره الفخر الرازي في تفسيره : ١٥٤/٢٧ ، والقرطبي في تفسيره : ٢٧٤/١٥ .

- ١٥ ﴿ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم ﴾ : لا حجاج بعد الذي أوضحناه من البيئات ،
وتصديتم لها بالعناد .
- ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُم ﴾ : أي في التبليغ والإعلام^(١) .
- ١٦ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ ﴾ : لظهور حجته بالمعجزات^(٢) .
- ١٩ ﴿ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ﴾ : في إيصال المنافع وصرْفِ الآفاتِ من وجهٍ يُلطفُ
إدراكه .
- ٢٠ ﴿ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ : أي : كما نُؤْتِي غَيْرَهُ ، لا أَنَّهُ يُؤْتِي
كل ما يسأل وفي الحديث^(٣) « اخرجوا إلى معاشكم وحرانثكم » .
- ٢٣ ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ : إِلَّا أَنْ تُوَدِّدُونِي لِقَرَابَتِي مِنْكُمْ^(٤) . أو إِلَّا أَنْ تُوَدِّدُوا

(١) ينظر تفسير الماوردي : ٥١٦/٣ ، والمحزر الوجيز : ٢١١/١٤ ، وتفسير القرطبي : ١٣/١٦ .

(٢) ذكره الماوردي في تفسيره : ٥١٧/٣ .

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث : ٥٥٤/١ عن معتمر بن سليمان عن أبيه ، وهو من قول المشركين في غزوة بدر عندما بلغهم خروج أصحاب الرسول ﷺ إلى بدر يرصدون العير ، وفي إسناد الخطابي يعقوب بن زهير ، لم أجد له ترجمة ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث أيضا في الفائق : ٢٧٤/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ٢٠٠/١ .

قال الخطابي رحمه الله : « الحرائث : أنصاء الإبل ، واحدتها حريثة ، وأصله في الخيل إذا هزلت ... » .

(٤) يدل على هذا القول الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه : ٣٧/٦ ، كتاب التفسير ، باب قوله

: ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾

فقال سعيد بن جبير : قريبي آل محمد ﷺ . فقال ابن عباس : عجلت إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إِلَّا كان له فيهم قرابة ، فقال : إِلَّا أَنْ تُوَدِّدُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ . اهـ .

وأخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٢٣/٢٥ عن ابن عباس ، وعكرمة ، وأبي مالك .

وهو قول الأكثرين كما في زاد المسير : ٢٨٤/٧ ، ورجحه - أيضا - ابن كثير في تفسيره : (١٨٧/٧) ،

- قرايتي^(١) ، أو إلاً التودد على التقرب إلى الله بالعمل الصالح^(٢) .
- ﴿ يَخْتَمُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ : يُنْسِكُ الْقُرْآنَ .^(٣) ٢٤
- ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ : أَى دَعَاءِ رَبِّهِمْ . أَوْ فِى دَعَاءِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ . ٢٦
- و « السين » فى مثله لتوكيدِ الفعلِ ، كقولك : ثبت واستثبت ، وتعظم واستعظم .
- ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ ﴾ : الْكَلِمَةُ الَّتِى سَبَقَتْ فِى تَأْخِيرِ عَذَابِهِمْ ، ٢١
- ﴿ وَيَعْلَمَ ﴾ نَصَبُهُ عَلَى الصَّرْفِ^(٤) مِنَ الْجَزْمِ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ ﴿ وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ . ٣٥
- ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ : لَا يَسْتَأْثِرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَنْفَرِدُ بِرَأْيٍ^(٥) ، ٢٨
- ومثله : أمرهم فوضى . والشورى : العرض .^(٦)

(١) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ٢٥/٢٥ عن على بن الحسين ، وسعيد بن جبير ، وعمرو بن شعيب .

ونقله الماوردى فى تفسيره : ٥١٨/٣ عن على بن الحسين ، وعمرو بن شعيب ، والسدى .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٣٤٨/٧ ، وعزا إخراجهُ إلى سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير .

(٢) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : (٢٦ ، ٢٥/٢٥) عن الحسن رحمه الله تعالى .

ونقله الماوردى فى تفسيره : ٥١٨/٣ ، وابن الجوزى فى زاد المسير : ٢٨٥/٧ عن الحسن ، وقتادة .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٣٥٠/٧ ، وعزا إخراجهُ إلى عبد بن حميد ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » عن الحسن رحمه الله .

(٣) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ٢٧/٢٥ عن قتادة .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٣٥٠/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد الرازق ، وعبد بن حميد عن قتادة .

وانظر تفسير الماوردى : ٥١٨/٣ ، وتفسير البغوى : ١٢٦/٤ ، وتفسير القرطبى : ٢٥/١٦ .

(٤) يعنى أن ﴿ يعلم ﴾ منصوب ، وصرف عن الجزم مع أنه معطوف على الفعل ﴿ ويعف ﴾ ، وهو مجزوم ،

وعلامه الجزم حذف حرف العلة وهو الواو والضمه قبلها دليل عليها ، وقد ورد هذا التوجيه على قراءة النصب ،

وهى لعاصم ، وابن كثير ، وحمزة ، والكسائى ، وأبى عمرو .

ينظر السبعة لابن مجاهد : ٥٨١ ، والكشف لمكي : ٢٥٢/٢ ، والبيان لابن الأنبارى : ٣٤٩/٢ .

(٥) ينظر معانى القرآن للزجاج : ٤٠١/٤ ، وتفسير الماوردى : ٥٢١/٣ ، وزاد المسير : ٢٩١/٧ .

(٦) ينظر اللسان : ٤٢٥/٤ ، وتاج العروس : ٢٥٢/١٢ (شور) .

﴿ كَفُورٌ ﴾ : يُعَدُّ المصائب ويجد النعم. (١)	٤٨
﴿ وحيّاً ﴾ : إلهاماً. (٢)	٥١
﴿ أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ ﴾ : بكلام بمنزلة ما يُسْمَعُ من وراء حجاب .	
﴿ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا ﴾ : القرآن. (٣)	٥٢

(١) نص هذا القول في تفسير الطبري : ٤٤/٢٥ .

(٢) ذكره الطبري في تفسيره : ٤٥/٢٥ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٥٢٥/٣ عن مجاهد ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٥٢/١٦ .

(٣) ذكر الطبري هذا القول في تفسيره : ٤٦/٢٥ ، ونقله ابن الجوزي في زاد المسير : ٢٩٨/٧ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وعزاه الماوردي في تفسيره : ٥٢٥/٣ إلى الضحاک ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٥٤/١٦ .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٣٦٤/٧ ، ونسب إخراجهم إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

قال ابن عطية رحمه الله تعالى في المحرر الوجيز : ٢٣٧/١٤ : « والروح في هذه الآية القرآن وهدى الشريعة ، سماه روحاً من حيث يحيى به البشر والعالم كما يحيى الجسد بالروح ، فهذا على جهة التشبيه » .

سورة الزخرف

- ٤ ﴿ أُمَّ الْكِتَابِ ﴾ : اللُّوحُ المحفوظ. (١)
- ﴿ لَعَلِيَّ ﴾ : في أعلى طبقات البلاغة ، ﴿ حكيم ﴾ : ناطق بالحكمة .
- ٥ ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ : نعرض ولا نوجب الحجة. (٢)
- ﴿ أن كنتم ﴾ : لأن كنتم. (٣)
- ١٣ ﴿ لتستووا على ظهوره ﴾ : على التنكير ؛ لأن الأنعام كالنعم اسم جنس. (٤)
- ﴿ مقْرِنين ﴾ : مطيقين. (٥)
- ١٥ ﴿ جُرْوًا ﴾ : نصيبا. (٦)

(١) ذكره الزجاج في معانيه : ٤/٤٠٥ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٣/٥٢٧ عن مجاهد .

وانظر تفسير البغوي : ٤/١٣٣ ، وزاد المسير : ٧/٢٠٢ ، وتفسير القرطبي : ١٦/٦٢ .

(٢) ذكره الماوردي في تفسيره : ٣/٥٢٨ عن النقاش .

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٩٥ ، وتفسير الطبري : ٢٥/٤٩ ، ومعاني الزجاج : ٤/٤٠٥ .

(٤) هذا قول الفراء في معانيه : ٣/٢٨ .

وأورده النحاس في إعراب القرآن : ٤/١٠١ ، ثم قال : « وأولى من هذا أن يكون يعود على لفظ « ما » لأن لفظها مذكر موحد ، وكذا ﴿ ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾ جاء على التنكير « اهـ » .

وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢/٢٠٢ ، ومعاني القرآن للأخفش : ٢/٦٨٨ ، وتفسير القرطبي : ١٦/٦٥ .

(٥) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢/٢٠٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٩٥ ، ومعاني الزجاج : ٤/٤٠٦ ، وتفسير الطبري : ٢٥/٥٤ .

(٦) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢/٢٠٢ ، وتفسير غريب القرآن : ٣٩٦ ، وتفسير الطبري : ٢٥/٥٥ ،

والمفردات للراغب : ٩٣ .

- ٢٦ ﴿ بُرَاءٌ ﴾ : مصدر لا يُنْتَى ولا يُجْمَع^(١)، و« بُرَاءٌ^(٢) » جَمْعُ « بَرِيءٌ » .
- ٢٩ ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ ﴾ : بلغ الامتاع غايته فلم يبق إلا الإيمان أو العذاب .
- ٣٢ ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا ﴾ : أى « فرحمة ربك » : [وهى^(٣)] النُّبُوَّةُ أُولَى باختيار موضعها^(٤) .
- ٣١ ﴿ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ ﴾ : من احدهما : مكة والطائف ، وهما الوليد بن المغيرة من مكة ، وحبيب بن عمرو الثقفى من الطائف^(٥) .
- والسَّقْفُ^(٦) : جَمْعُ « سَقِيفَةٌ » كل خشبٍ عَرِيضٍ . أو جَمْعُ « سَقْفٍ » كـ « رَهْنٍ » و« رُهْنٍ »^(٧) .

(١) مجاز القرآن : ٢٠٣/٢ ، وتفسير الطبرى : ٦٢/٢٥ ، ومعانى الزجاج : ٤٠٩/٤ ، والبحر المحيط : ١١/٨ .
 (٢) بضم الباء ، قرأ بها جماعة منهم الزعفرانى ، وأبو جعفر ، وابن المناذرى عن نافع .
 (البحر المحيط : ١١/٨) ، وانظر هذه القراءة فى الكشاف : ٤٨٤/٣ ، والمحرد الوجيز : ٢٥١/١٤
 (٣) فى الأصل : وهو ، والمثبت فى النص عن « ك » وعن وضع البرهان للمؤلف ، وذكر القرطبى فى تفسيره :
 ٨٤/١٦ هذا القول فى المراد بـ « الرحمة » بون عزو .
 (٤) فى « ك » : مواضعها .
 (٥) ورد هذا القول فى أثر أخرجه الطبرى فى تفسيره : ٦٥/٢٥ عن ابن عباس من طريق محمد بن سعد عن أبيه عن جده ... ، وهو اسناد مسلسل بالضعفاء .
 تقدم بيان ذلك ص (٨٦) .

وقد عقب الطبرى - رحمه الله - على هذا القول وغيره من الأقوال فى المراد بـ « الرجل » فقال : « وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب أن يقال كما قال جل ثناؤه ، مخبراً عن هؤلاء المشركين : ﴿ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ إذ كان جائزاً أن يكون بعض هؤلاء ، ولم يضع الله تبارك وتعالى لنا الدلالة على الذين عنوا منهم فى كتابه ، ولا على لسان رسوله ﷺ ، والاختلاف فيه موجود على ما بينت » اهـ .

(٦) من قوله تعالى : ﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ﴾ [آية : ٢٣] .

(٧) ينظر معانى القرآن للفراء : ٣٢/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٠٣/٢ ، وتفسير الطبرى : ٦٩/٢٥ ، ومعانى الزجاج : ٤١٠/٤ .

والمعنى: أن إغناء البعض وإحواج البعض مصلحة العالم، وإلا لبسط على الكافر الرزق، وفيه توهين أمر الدنيا أيضاً.

- ﴿ وَمَنْ يَعْشُ ﴾ : العَشُو: السَّيْرُ فِي الظُّلْمَةِ^(١) . ٣٦
- ﴿ نُقِيضُ لَهُ ﴾ : نُعَوِّضُهُ عَنْ إِغْفَالِهِ الذِّكْرَ بِتَخْلِيَةِ الشَّيْطَانِ وَإِغْوَائِهِ .
- ﴿ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ : المشرق والمغرب ، كقولهم : العمران والقمران^(٢) . ٣٨
- ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ ﴾ : معناه : منعُ رُوحِ النَّاسِي^(٣) . ٣٩
- ﴿ يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ ﴾ : خاطبوه بما تقدّم له عندهم من التسمية^(٤) . ٤٩
- ﴿ بِمَا عَهْدَ عِنْدَكَ ﴾ : فيمن آمن به من كشف العذاب عنه^(٥) .
- ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ . أَمْ أَنَا خَيْرُ ﴾ : أى أم أنتم بُصْرَاءُ ؛ لأنهم لو قالوا : أنتَ خير ، كان كقولهم : نحن بُصْرَاءُ ليصحَّ معنى المعادلة فى « أم » ، والتقدير فى المعادلة : على أى الحالين ؟ أعلى حال البصر أم على خلافه^(٦) ؟ ٥٢،٥١

(١) نص هذا القول فى تفسير الماوردى : ٥٢٤/٣ ، وقال : « مأخوذ من « العشو » ، وهو البصر الضعيف ، ومنه قول الشاعر :

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره إذا الريح هبت والمكان جديب
وانظر اللسان : ٥٧/١٥ (عشا) .

(٢) معانى القرآن للفراء : ٣٢/٣ ، ومعانى الزجاج : ٤١١/٤ ، وتفسير القرطبي : ٩١/١٦
(٣) ذكره الزجاج فى معانيه : (٤١٢/٤ ، ٤١٣) عن المبرد ، وقال : « لأن الناسى يسهل المصيبة ، فاعلموا أن لن ينفعهم الاشتراك فى العذاب وأن الله - عز وجل - لا يجعل فيهم أسوة ... »

(٤) هذا قول الزجاج فى معانيه : ٤١٤/٤ ، ونص كلامه : « إن قال قائل : كيف يقولون لموسى - عليه السلام - يا أيها الساحر وهم يزعمون أنهم مهتدون ؟ فالجواب أنهم خاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بالسحر »

(٥) نص هذا القول فى معانى القرآن للزجاج : ٤١٤/٤ ، وأخرجه الطبرى فى تفسيره : ٨٠/٢٥ عن مجاهد ، ونقله الماوردى فى تفسيره : ٥٣٧/٣ عن الضحاک .

(٦) عن معانى القرآن للزجاج : ٤١٥/٤ .

- ﴿ مَهِين ﴾ : يمتحن نَفْسَه فِي عَمَلِه ، ليس له من يكفيه .
- ﴿ ءاسفونا ﴾ : أغضبونا ^(١) ٥٥
- ﴿ ولأ / ضُرب ابنُ مريمَ مثلاً ﴾ : آية في القُدرةِ على كُلِّ شَيْءٍ بِخَلْقِ إنسانٍ من ٥٧ ب/٨٧
- غير أب .
- ﴿ يَصِدُّون ﴾ : يَضجُون ^(٢) ، ومنه ﴿ مكاءٌ وَتَصَدِيَةٌ ﴾ ^(٣) .
- والجدلُ والخصومة ^(٤) قولهم : رَضِينَا أن تكونَ آلِهَتُنَا مَعَ المَسيحِ لما نزل
- ﴿ إنكم وما تعبدون ﴾ ^(٥) .
- ﴿ وإنه لعلمٌ للساعة ﴾ : نزول عيسى ^(٦) . أو القرآن ^(٧) ، ففيه أن الساعة كائنة
- قريبة . ٦١

(١) ينظر معانى القرآن للفراء : ٢٥/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٩٩ ، وتفسير الطبري : ٨٤/٢٥ ، والمفردات للراغب : ١٧ .

(٢) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٠٥/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٠٠ ، وتفسير الطبري : ٨٦/٢٥ .

(٣) سورة الأنفال : آية : ٢٥ .

(٤) من قوله تعالى : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون ﴾ [آية : ٥٨] .

(٥) سورة الأنبياء : آية : ٩٨ .

أسباب النزول للواحدي : ٤٢٥ ، وتفسير الماوردي : ٥٣٩/٣ .

(٦) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : (٩١ ، ٩٠/٢٥) عن ابن عباس ، ومجاهد ، والسدي ، والضحاك ، وابن زيد .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٢٨٦/٧ ، وزاد نسبه إلى الفريابي ، وسعيد بن منصور ، ومسدد ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ورجح الحافظ ابن كثير هذا القول في تفسيره : ٢٢٢/٧ ، فقال : « بل الصحيح انه عائد على عيسى ، فإن السياق في ذكره ، ثم المراد بذلك نزوله قبل يوم القيامة ، كما قال تبارك وتعالى : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ ... » .

(٧) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٩١/٢٥ عن الحسن ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٥٤١/٣ عن الحسن ، وسعيد بن جبير .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٢٨٧/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وعبد الرزاق عن قتادة

- ٦٥ ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابَ ﴾ : اليهودُ والنَّصارى^(١) ، ﴿ من بينهم ﴾ : من تلقاء أنفسهم .
- ٦٧ ﴿ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ : أى المتحابون فى الدنيا على المعاصي .
- ٨١ ﴿ أَوْلُ الْعَبِيدِ ﴾ : من عَبْدٍ : أنْف^(٢) ، ولكنه عَبْدٌ يَعْبُدُ فهو عَبْدٌ ، فالمعنى : فإنا أول العابدين على أنه واحدٌ ليس له ولد . أو معنى ﴿ العبيدِ ﴾ : الموحدين ، إذ كل من يعبده يُوحِّده^(٣) .
- ٨٦ ﴿ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ﴾ : أى لا تشفع الملائكة إلا من شَهِدَ بِالْحَقِّ وهو يعلم الحق^(٤) .
- ٨٨ ﴿ وَقِيلَهُ ﴾ : أى إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ، وقال : « قِيلَهُ »^(٥) . نَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَجَرُّهُ^(٦) عَلَى مَعْنَى ﴿ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ، وَعِلْمُ ﴿ قِيلَهُ ﴾ .

(١) تفسير الطبرى : ٩٣/٢٥ ، وتفسير الماوردى : ٥٤٢/٣ .

(٢) ذكره ابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٤٠١ ، وقال : « يقال : عِدْتُ من كذا أَعْبَدُ عَبْدًا ، فإنا عَبْدٌ وَعَابِدٌ . قال الشاعر :

* وَأَعْبَدُ أَنْ تَهْجَى تَمِيمٌ بَدَارِمُ *

أى : أنْف . اهـ .

وأورد الطبرى هذا القول فى تفسيره : ١٠٢/٢٥ ، والزجاج فى معانيه : ٤٢٠/٤ ، ونقله الماوردى فى تفسيره : ٥٤٥/٣ عن الكسائى ، وابن قتيبة .

(٣) ينظر ما سبق فى معانى القرآن للزجاج : ٤٢٠/٤ .

(٤) نقل الماوردى هذا القول فى تفسيره : ٥٤٦/٣ عن الحسن ، وذكره القرطبى فى تفسيره : ١٢٢/١٦ .

(٥) ورد هذا التوجيه لقراءة نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبى عمرو بنصب اللام فى (قِيلَهُ) .

ينظر اعراب القرآن للنحاس : ١٢٣/٤ ، والكشف لمكى : ٢٦٣/٢ ، وتفسير الماوردى : ٥٤٧/٣ ، وزاد المسير : ٣٣٤/٧ ، والبحر المحيط : ٣٠/٨ .

(٦) وهى قراءة عاصم ، وحمزة كما فى السبعة لابن مجاهد : ٥٨٩ ، والتبصرة لمكى : ٣٢٥ ، والتيسير للدانى : ١٩٧ .

وانظر هذا المعنى فى تفسير الطبرى : ١٠٦/٢٥ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٤٢١/٤ ، وعراب القرآن للنحاس : ١٢٣/٤ ، وتفسير القرطبى : ١٢٢/١٦ .

سورة الدخان

- ٣ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ : أى ابتداء إنزاله فيها .
- ٤ ﴿ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ : أمر فيه حكمة .
- ٥ ﴿ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا ﴾ : نَصَبُ ﴿ أَمْرًا ﴾ ، و ﴿ رَحْمَةً ﴾ عَلَى الْحَالِ ، أَيْ : أَنْزَلْنَاهُ أَمْرَيْنِ أَمْرًا وَرَاحِمِينَ رَحْمَةً ^(١) .
- ١٠ ﴿ بَدِخَانٍ ﴾ : أى الظلمة التي تغشى الأبصار للجوع ، حين دعا على قريش ^(٢) .
- ١٣ ﴿ أَنْتُمْ لَهُمُ الذَّكْرَى ﴾ : أى التذكرة ^(٣) .
- ﴿ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ ﴾ : فكذبوه .

(١) ينظر معانى القرآن للأخفش : ٦٩١/٢ ، ومعانى الزجاج : ٤٢٤/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٢٦/٤ ، وتفسير الطبرى : ١١٠/٢٥ .

(٢) أى حين دعا عليهم النبى ﷺ بسنتين كسنى يوسف ، فأصابهم من الجهد والجوع حتى أكلوا العظام والميتة وجعلوا يرفعون أبصارهم إلى السماء فلا يرون إلا الدخان .

وقد ورد هذا المعنى فى أثر طويل أخرجه البخارى فى صحيحه : ١٩/٥ ، كتاب التفسير ، « تفسير سورة الروم » عن ابن مسعود رضى الله عنه .

وانظر تفسير الطبرى : ١١١/٢٥ ، وتفسير ابن كثير : ٢٣٢/٧ .

(٣) تفسير الطبرى : ١١٥/٢٥ ، والمحرد الوجيز : ٢٨٧/١٤ ، وتفسير القرطبي : ١٣٢/١٦ .

- ١٦ ﴿البطشة الكبرى﴾ : يوم القيامة^(١) . وقيل^(٢) : يوم بدر .
- ١٩ ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ : لاتستكبروا عن أمره . أو لا تطغوا بافتراء الكذب عليه^(٣) .
- ٢١ ﴿وَأَنْ لَمْ تَأْمَنُوا لِي فَأَعْتَزَلُونَ﴾ : اصرفوا أذاكم عنى .
- ٢٤ ﴿رَهْوًا﴾ : ساكناً^(٤) .
- ٣٣ ﴿مَا فِيهِ بَلَّوْا مَبِينٌ﴾ : احسان ونعمة^(٥) .
- ٣٦ ﴿فَاتُوا بَنَاتِنَا﴾ : لم يجابوا فيه ؛ لأنَّ النشأة الأخيرة للجزاء لا لإعادة التكليف .
- ٣٧ ﴿أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعُّ﴾ : عدل عن جوابهم إلى الوعيد ؛ لأنَّ من تجاهل وشغب فالوجه العدول إلى الوعيد له .

(١) ورد هذا القول في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ١١٧/٢٥ عن ابن عباس ، والحسن . وصحح الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٢٣٧/٧ إسناده إلى ابن عباس رضى الله عنهما ، ورجح هذا القول فقال : « والظاهر أن ذلك يوم القيامة ، وإن كان يوم بدر يوم بطشة أيضاً » .

(٢) هذا قول الفراء في معانيه : ٤٠/٣ ، وأبي عبيدة في مجاز القرآن : ٢٠٨/٢ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٠٢ .

وأخرجه الطبري في تفسيره : (١١٧ ، ١١٦/٢٥) عن ابن مسعود ، وابن عباس ، ومجاهد ، والضحاك ، وابن زيد .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٤٠٨/٧ ، وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه .

(٣) تفسير الطبري : ١١٩/٢٥ .

(٤) ينظر هذا المعنى في معاني الفراء : ٤١/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٠٨/٢ ، ومعنى الزجاج : ٤٢٦/٤ ، والمفردات للراغب : ٢٠٤ ، واللسان : ٣٤١/١٤ (رها)

(٥) معاني القرآن للفراء : ٤٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٠٣ ، وتفسير القرطبي : ١٤٣/١٦

- ٣٨ ﴿ وما خلقنا السَّمَوَاتِ ﴿ : أى لو بطل الجزاء على الأعمال لكان الخلق/ أشبه
شئ باللَّهو واللعب .
- ٢/٨٨ اعْتَلَوْه^(١) - بكسر التاء وضمها^(٢) - : ادفعوه بعنف^(٣) ، و « العَتَلُ » أن تأخذ
بمجامع ثوبه عند صدره تجرّه^(٤) .
- ٤٩ ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿ : كان أبو جهل يقول : أنا أعز من بها^(٥) وأكرم .
استبرق^(٦) : قيل ذلك لشدة بريقه^(٧) .
- ﴿ متقبلين ﴿ : أى بالمحبة لا متدابرين بالبغضة .

(١) من قوله تعالى : ﴿ خنوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ﴾ [آية : ٤٧] .

(٢) بكسر التاء قراءة عاصم، والكسائي، وحمزة، وأبي عمرو. وقرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر يضم التاء .
ينظر السبعة لابن مجاهد : (٥٩٢ ، ٥٩٣) ، والتبصرة لمكي : ٣٢٦ ، والتيسير للداني : ١٩٨ .

(٣) تفسير غريب القرآن : ٤٠٣ ، وتفسير الطبري : ١٣٣/٢٥ ، ومعاني الزجاج : ٤٢٨/٤ ، وتفسير المشكل لمكي :
٣١٣ .

(٤) المفردات للراغب : ٣٢١ ، واللسان : ٤٢٤/١١ (عتل) .

(٥) أى بمكة ، وانظر خبره فى تفسير الطبري : ١٣٤/٢٥ ، وتفسير الماوردي : ١٧/٤ ، وأسباب النزول للواحدى :
٤٣٦ ، وتفسير ابن كثير : ٢٤٦/٧ .

(٦) من قوله تعالى : ﴿ يلبسون من سندس واستبرق متقبلين ﴾ آية : ٥٣ .

(٧) نص هذا القول فى معانى القرآن للزجاج : ٤٢٨/٤ .

سورة الجاثية

- ﴿ وَسَخَّرْ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ : من الشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجُومِ والأمطار
١٣ ... وغيرها ، فكلها تجرى على منافع العباد .
- ﴿ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ : لا يطمعون في نصره في الدنيا ولا في ثوابه في
١٤ الآخرة^(١) .
- ﴿ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوًى ﴾ : لا يعصيه ولا يمنعه منه خَوْفُ اللَّهِ .
٢٣
- ﴿ نَسْتَنْسِخُ ﴾ : نستدعي . [نُسخته^(٢)] أي نأمر الملائكة بكتابه^(٣) لنحتج به
٢٩ عليهم .

(١) ينظر هذا المعنى في تفسير الماوردي : ٢٠/٤ ، والمحزر الوجيز : ٣١٠/١٤ ، وتفسير القرطبي : ١٦٢/١٦ .

(٢) في الأصل « نسخت » ، والمثبت في النص عن « ك » ، وذكر المؤلف رحمه الله هذا القول في وضع البرهان :

٣٢٨ نون عزو .

(٣) في « ك » : بكتابه .

سورة الإحْقَافِ

- ٤ ﴿ أَوْ أَثْرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ : علم تأثرونه من غيركم ^(١) .
- ٩ ﴿ بِدْعاً ﴾ : أى لست بأول رسولٍ .
- ١٠ ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ : عبد الله بن سلام ^(٢) .
- ١١ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ : أسلمت جهينة ومزينة وأسلم وغفارٌ ،
فقالَت بنتو عامر وعتقان وأسد وأشجع : هم رعاة البهائم ونحن أعز منهم ^(٣) .
- ١٥ ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ^(٤) ﴾ : ليأتي فيهما حسناً ؛ لأنَّ ﴿ وَوَصَّيْنَا ﴾
استوفى مفعوليه فلا يبقى له عملٌ ^(٥) .

(١) ينظر معانى القرآن للفراء : ٥٠/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٠٧ ، ومعانى الزجاج : ٤٣٨/٤

(٢) قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ٢٦٢/٧ : « وهذا الشاهد اسم جنس يعم عبد الله بن سلام وغيره ، فإن هذه الآية مكية نزلت قبل إسلام عبد الله بن سلام ... » .

وقد ثبت ذكر عبد الله بن سلام رضى الله عنه فى سياق هذه الآية فى أثر أخرجه الامام البخارى عن سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه قال : « ما سمعت النبى ﷺ يقول لأحد يمشى على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام . قال : وفيه نزلت هذه الآية : ﴿ وشهد شاهد من بنى اسرائيل ﴾ الآية » .

صحيح البخارى : ٢٢٩/٤ ، كتاب مناقب الأنصار ، باب « مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه » .

(٣) ذكره الفراء فى معانيه : ٥١/٣ ، والزجاج فى معانى القرآن : ٤٤٠/٤ .

ونقله الماوردى فى تفسيره : ٢٩/٤ عن الكلبي ، وكذا البيهقى فى تفسيره : ١٦٦/٤ .

وانظر هذا القول فى تفسير القرطبي : ١٩٠/١٦ ، والبحر المحيط : ٥٩/٨

(٤) هذه قراءة نافع ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، وقرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائى : (إحصاناً) .

السبعة لابن مجاهد : ٥٩٦ ، والتبصرة لمكى : ٣٢٨ ، والتيسير للدانى : ١٩٩ .

(٥) البحر المحيط : ٦٠/٨ .

- ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ﴾ : ثقل الحمل وأمراضه وأعراضه .
- ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ﴾ : إزهاؤها في الدنيا، من الذهاب بالشئ على معنى الفوز . ٢٠
- ﴿ بِالْأَحْقَافِ ﴾ : الحِقفُ نقاء^(١) من الرمل يعوجُّ ويدقُّ^(٢) ، وكانت منازل عادٍ برمالمٍ مُشرفةٍ على البحر بالشَّحْر^(٣) من اليمن . ٢١
- ﴿ عَارِضٌ ﴾ : سَحَابٌ في عرضِ السَّمَاءِ ، أي : ناحيتها^(٤) . ٢٤

(١) النقاء : الكتيب من الرمل .

اللسان : ٢٣٩/١٥ (نقا) .

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء : ٥٤/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٠٧ ، ومعاني الزجاج : ٤٤٤/٤ ، والمفردات للراغب : ١٧٦ ، واللسان : ٥٢/٩ (حقف)

(٣) الشَّحْر : بكسر أوله ، وسكون ثانيه : موضع قريب من عدن على ساحل بحر الهند .

ونقل ياقوت بن الأصمعي : هو بين عدن وعمان

ينظر معجم ما استعجم : ٧٨٣/٣ ، ومعجم البلدان : ٣٢٧/٣ ، والروض المعطار : ٣٣٨ .

وفي تحديد موضع « الأحقاف » خلاف ، والذي ذكره المؤلف - رحمه الله - قول ابن زيد كما في تفسير الطبري : ٢٣/٢٦ ، وزاد المسير : ٣٨٤/٧ ، وتفسير القرطبي : (٢٠٤ ، ٢٠٣/١٦) وقيل غير ذلك ، وعقب الطبري رحمه الله على ذلك بقوله : « وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله تبارك وتعالى أخبر أن عاداً أنذرهم أخوهم هوداً بالأحقاف ، والأحقاف ما وصفت من الرمال المستطيلة المشرقة ... وجائز أن يكون ذلك جبلاً بالشام . وجائز أن يكون وادياً بين عمان وحضرموت .

وجائز أن يكون الشحر ، وليس في العلم به أداء فرض ، ولا في الجهل به تضييع واجب ، وأين كان فصفته ما وصفنا من أنهم كانوا قوماً منازلهم الرمال المستطيلة المستطيلة » اهـ .

(٤) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢١٣/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٢٠٧ ، وتفسير الطبري : ٢٥/٢٦ ، والمفردات للراغب : ٣٣٠ .

- ﴿ فيما إن [مكناكم^(١)] فيه ﴾ : أى فى الذى ما مكناكم فيه لئلا يتكرر
« ما »^(٢) . ٢٦
- ﴿ أولوا العزم ﴾ : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم
أجمعين . ٣٥

(١) فى الأصل : « مكناهم » .

(٢) هذا معنى قول المبرد ، وهو إن « ما » بمعنى الذى ، و « أن » بمعنى ما .

وهو أيضا قول الزجاج فى معانيه : ٤٤٦/٤ .

وانظر معانى القرآن للفراء : ٥٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٧٠/٤ ، وتفسير البغوى : ١٧١/٤ ، وتفسير

القرطبى : ٢٠٨/١٦ .

سورة محمد ﷺ

- ١ ﴿ أَضِلُّ أَعْمَلُهُمْ ﴾ : أَبْطَلُهَا^(١) ، وَهِيَ نَحْوُ صَدَقَاتِهِمْ ، وَصَلَةُ أَرْحَامِهِمْ .
- ﴿ وَأَصْلَحَ بِالْهَمِّ ﴾ : [أَمْرُهُمْ^(٢)] وَحَالُهُمْ فِي الدِّينِ .
- ٤ ﴿ فَضْرَبَ الرِّقَابَ ﴾ : نُصِبَ عَلَى الْأَمْرِ ، أَيْ : فَاضْرِبُوهَا ضَرْباً^(٣) .
- وَفِي الْحَدِيثِ^(٤) : « لَمْ أُبْعَثْ لِأَعْدَبٍ / بَعْدَابِ اللَّهِ ، إِنَّمَا بُعِثْتُ بِضَرْبِ الرِّقَابِ وَشَدِّ^{ب/٨٨} الْوِثَاقِ » .
- ﴿ أَنْخَنْتُمُوهُمْ ﴾ : أَكْثَرْتُمْ فِيهِمُ الْقَتْلَ^(٥) ، ﴿ فَشَدُّوا الْوِثَاقَ ﴾ : عِنْدَ الْأَسْرِ .
- ﴿ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ : أَهْلُ الْحَرْبِ أَثَامَهَا ، فَلَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ أَوْ مَسَالِمٌ^(٦) .

(١) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٠٩ ، وتفسير الماوردي : ٤٢/٤ ، وتفسير البغوي : ١٧٧/٤ .

(٢) ما بين المعقوفين عن « ك » .

(٣) هذا قول الفراء في معانيه : ٥٧/٣ . وانظر معاني القرآن للزجاج : ٦/٥ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٧٩/٤ .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٣٩٠/١٢ ، كتاب الجهاد ، باب « من نهى عن التحريق بالنار » عن القاسم بن عبد الرحمن ورقعه .

والحديث مرسل وفي إسناده عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي اختلط قبل موته .

ورواية وكيع عنه قبل اختلاطه ، كما في الكواكب النيرات : ٢٩٣ .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٤٥٩/٧ ، وزاد نسبه إلى الطبري عن القاسم عن عبد الرحمن مرفوعاً .

(٥) معاني القرآن للزجاج : ٦/٥ ، والكشاف : ٥٣١/٣ .

(٦) هذا قول الفراء في معانيه : ٥٧/٣ ، وذكره الطبري في تفسيره : ٤٢/٢٦ ، والبغوي في تفسيره : ١٧٩/٤ ، ونقله ابن الجوزي في زاد المسير : ٣٩٧/٧ عن الفراء .

- أو ﴿ أوزارها ﴾ : أُنْقَالَهَا مِنَ الْكُرَاعِ وَالسَّلَاحِ (١) .
- ٦ ﴿ عَرَفَهَا ﴾ : طَيِّبَهَا (٢) ، أو إذا دخلوها عَرَفَ كُلُّ مَنْزِلُهُ فَمَسَّبِقَ إِلَيْهِ (٣) .
- ١٥ ﴿ غَيْرِءَاسِنٍ ﴾ : أَسِنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ وَيَأْسِنُ وَيَأْسِنُ أَسْنًا وَأَسْنًا وَأَسُونًا فَهُوَ أَسِنٌ وَأَسِنٌ إِذَا تَغَيَّرَ (٤) ، ويجوز المعنى حالاً ، أي : غير متغير ، واستقبلاً ، أي : غير صائرٍ إلى التغير وإن طال جمامه بخلاف مياه الدنيا .
- ١٧ ﴿ وَأَتَمَّ تَقْوَهُمْ ﴾ : ثَوَابَهَا (٥) . أو أَلْهَمُوهَا (٦) .
- ١٨ ﴿ فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾ : من أين لهم الانتفاع بها في ذلك الوقت .

(١) هذا قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٠٩ ، ومكي في تفسير المشكل : ٢١٦ ونقله ابن الجوزي في زاد المسير : ٣٩٨/٧ عن ابن قتيبة .
و« الكراع » : السلاح ، وقيل : هو اسم يجمع الخيل والسلاح .
ينظر اللسان : ٣٠٧/٨ (كرع) .

(٢) ذكر ابن قتيبة هذا القول في تفسير غريب القرآن : ٤١٠ ، والماوردي في تفسيره : ٤٥/٤ ، وأورده ابن الجوزي في زاد المسير : ٣٩٨/٧ ، وقال : « رواه عطاء عن ابن عباس » .
وانظر هذا القول في تفسير البغوي : ١٧٩/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٣١/١٦ .

(٣) ورد هذا المعنى في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ٤٤/٢٦ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وذكره الماوردي في تفسيره : ٤٥/٤ ، والقرطبي في تفسيره : ٢٣١/١٦ .

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء : ٦٠/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢١٥/٢ ، وتفسير الطبري : ٤٩/٢٦ ، ومعاني الزجاج : ٩/٥ ، والمفردات للراغب : ١٨ .

(٥) ذكر الفراء هذا القول في معاني القرآن : ٦١/٣ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٤٨/٤ عن السدي ، وعزاه البغوي في تفسيره : ١٨١/٤ إلى سعيد بن جبير .

(٦) ذكره الفراء في معاني القرآن : ٦١/٣ ، والزجاج في معانيه : ١١/٥ .

- ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله ﴾ : دُم عليه اعتقاداً وقولاً^(١) . ١٩
- ﴿ طاعةً وقولٌ معروفٌ ﴾ : أى هذا قولهم فى الأمر . ٢١
- ﴿ فإذا عزم الأمر ﴾ : كرهوه^(٢) .
- ﴿ إن توليتم ﴾ : وليتم أمور الناس أن تصيروا إلى أمركم الأول فى الفسادِ ٢٢
- وقطيعة الرحم .
- ﴿ لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ : فحواه وكنايته^(٣) . ٣٠
- ﴿ يَتْرِكُمْ ﴾ : يسلبكم ، والوتر : السُّبُّ^(٤) . ٣٥
- يُحْفِكُمْ^(٥) : يجهدكم فى المسألة^(٦) .
- ﴿ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ : عن داعي نفسه لا عن ربه . ٣٨

(١) معانى القرآن للزجاج : ١٢/٥ ، وتفسير البغوى : ١٨٢/٤ ، وتفسير الفخر الرازى : ٦١/٢٨ .

(٢) فى تفسير الطبرى : ٥٥/٢٦ : « فإذا وجب القتال وجاء أمر الله بفرض ذلك كرهتموه » .

(٣) ينظر مجاز القرآن لابى عبيدة : ٢١٥/٢ ، والمفردات للراغب : ٤٤٩ ، والبحر المحيط : ٧١/٨ ، واللسان : ٢٨٠/١٣ (لحن) .

(٤) اللسان : ٢٧٤/٥ (وتر) .

(٥) من قوله تعالى : ﴿ إن يستلكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضفانكم ﴾ آية : ٣٧ .

(٦) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤١١ ، ومعانى القرآن للزجاج : ١٧/٥ ، وتفسير المشكل لمكى : ٣١٦ ، والمفردات للراغب : ١٢٥ .

سورة الفتح

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا ﴾ : صَلَّحَ الْحَدِيثِيَّة^(١) . « الْحَدِيثِيَّة » بوزن « تُرَيْقِيَه » تصغير « تُرْقُوه » .

وعد الله فتح مكة عند اللفاية^(٢) منها ، وهي بئر وفيها تميمي عليه السلام وقد غارت ففارت بالعذب للروء ، وعندها^(٣) بُويع بيعة الرضوان ، وأطعموا نخل خيبر ، وظهرت الروم على فارس^(٤) ، فيكون معنى « الفتح المبين » القضاء الفصل في مهادنة أهل مكة . وقيل^(٥) : هو فتح المشكلات عليه في الدين ، كقوله^(٦) ﴿ وعنده مفاتح الغيب ﴾

(١) قال الزجاج في معاني القرآن : ١٩/٥ : « وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديثية » .

وقال البغوي في تفسيره : ١٨٨/٤ : « الأكثرون على أنه صلح الحديثية » .

ويدل على هذا القول ما أخرجه الامام البخارى في صحيحه : ٤٤/٦ ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ عن أنس رضى الله عنه قال : « الحديثية » ، وأخرج البخارى أيضا في صحيحه : ٦٢/٥ ، كتاب المغازى ، باب « غزو الحديثية » عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : « تعدون أنتم الفتح فتح مكة ، وقد كان فتح مكة فتحاً ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديثية ... » .

(٢) كذا في الأصل ، ولم أتبين معنى هذه الكلمة ، وفي « ك » : الكفاية منها ، وفي وضح البرهان : ٣٤٢ : عند انكفائه منها .

(٣) في الأصل : « وعندهما » ، والمثبت في النص عن نسخة « ك » .

(٤) ورد هذا المعنى في أثر أخرجه الطبرى في تفسيره : ٧١/٢٦ عن الشعبي .

وأورده السيوطى في الدر المنثور : ٥٠٩/٧ ، وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، والبيهقى في « البعث » .

وانظر معجزات هذه الغزوة في السيرة لابن هشام : ٣١٠/٢ ، وفتح البارى : ٥٠٧/٧ .

(٥) ذكر الماوردى نحو هذا القول في تفسيره : ٥٦/٤ ، ونقله المؤلف - رحمه الله - في وضح البرهان : ٣٤٢ عن ابن بحر .

(٦) سورة الأنعام : آية : ٥٩ .

فيكون معنى ﴿ ليغفر ﴾ لتهتدى أنتَ والمسلمون وعلى المعنى الظاهر لم يكن الفتح ليغفر له بل لينصره نصراً عزيزاً ، ولكنه لما عدَّ عليه هذه النعمة وصله بما هو أعظم النعم .

﴿ ما تقدّم من ذنبك ﴾ : ما كان قبل الفتح . أو قبل البعثة ^(١) .

٢ وغفرانُ / الصغيرة مع أنها مكفّرة : سترها سِتْراً دائماً ودفع الضّررِ عليها ^(٢) .

٤ ﴿ أنزل السكينة ﴾ : الثقة بوعده الله والصبر على حكم الله ^(٣) .

﴿ ليزدادوا إيماناً ﴾ : يقينا ^(٤) .

﴿ والله جنود السموات ﴾ : أى لو شاء نصركم بها عاجلاً ودمر على من منعكم

الحرم ، لكنه أنزل السكينة عليكم ليكون ظهور كلمته بجهاديكم وثوابه لكم .

٩ ﴿ تُعزّروه ﴾ : تنصروه ^(٥) ، ﴿ وتسبحوه ﴾ : تنزهوه من كلّ ذم وعيب . أو

تصلّوا عليه ^(٦) .

(١) ينظر تفسير الماوردي : ٥٧/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٦٢/١٦ .

(٢) فى « ك » : « وغفران الصغيرة على قول من يقول إنها تقع مكفرة ... »

(٣) عن تفسير الماوردي : ٥٧/٤

(٤) فى « ك » : « ايقاناً . »

(٥) ذكره ابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٤١٢ عن أبى صالح ، وأخرجه الطبرى فى تفسيره : ٧٤/٢٦ عن قتادة .

وهو قول الزجاج فى معانيه : ٢١/٥ ، والبغوى فى تفسيره : ١٩٠/٤ .

(٦) كذا فى « ك » ، وفى تفسير البغوى : ١٩٠/٤ : « تصلوا له » ، قال أبو حيان فى البحر المحيط : ٩١/٨ : « والظاهر أن الضمائر عائدة على الله تعالى » .

واختاره ابن الجوزى فى زاد المسير : ٤٢٧/٧ ، والفخر الرازى فى تفسيره : ٨٦/٢٨ .

- ١٠ ﴿ إِنَّمَا يَبَايَعُونَ اللَّهَ ﴾ : هي بيعة الرضوان على أن تنصروا ولا تفروا .
 وَسُمِّيَتْ بَيْعَةَ لِقَوْلِهِ (١) ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ولأنها في تواجب
 الجنة بالشهادة كالبيع .
- ١١ ﴿ يَدُ اللَّهِ ﴾ : أي في الثواب ، ﴿ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ : في النَّصْر . أَوْ مَنَّةُ اللَّهِ
 عَلَيْهِم بِالْهَدَايَةِ فَوْقَ طَاعَتِهِمْ . أَوْ عَقْدُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْبَيْعَةِ فَوْقَ عَقْدِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ بَايَعُوا اللَّهَ
 بِبَيْعَةِ نَبِيِّهِ (٢) .
- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ ﴾ : لما أراد النَّبِيُّ ﷺ الْمَسِيرَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ
 اسْتَنْفَرَ مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ .
- ﴿ مِنْ الْأَعْرَابِ ﴾ : جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ (٣) .
- ﴿ شَغَلْتَنَا أَمْوَالَنَا ﴾ : ليس لنا من يقوم بأموالنا [ومن (٤)] يخلفنا في أهلينا
 ﴿ ظَنَّ السَّوْءَ ﴾ : أَنْ الرَّسُولَ لَا يَرْجِعُ (٥) .
- ١٥ ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾ : وَعَدَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِيَّةِ أَنْ غَنِيمَةَ خَيْبَرَ لَهُمْ
 خَاصَّةً (٦) .

(١) سورة التوبة : آية : ١١١ .

(٢) ينظر ماسبق في معانى القرآن للزجاج : ٢٢/٥ ، وتفسير الماوردي : (٤/٥٩ ، ٦٠) ، وزاد المسير : (٧/٤٢٧ ، ٤٢٨) ، وتفسير القرطبي : ٢٦٧/١٦ .

(٣) ينظر خبرهم في السيرة لابن هشام : ٣٠٨/١ ، وتفسير الطبري : ٧٧/٢٦ ، وزاد المسير : ٧/٤٢٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٦٨/١٦ .

(٤) ما بين معقوفين عن « ك »

(٥) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٦٠/٤ عن مجاهد ، وقاتدة .

وانظر تفسير البغوي : ١٩١/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٦٩/١٦ .

(٦) ورد هذا المعنى في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ٨٠/٢٦ عن قتادة .

واختار الطبري هذا القول ، وكذا البغوي في تفسيره : ١٩٢/٤ .

﴿ سَتُدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ ﴾ : الروم وفارس^(١) ، وقيل^(٢) : بني حنيفة مع

مسيلمة .

﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ : وهى سَمْرَةٌ^(٣) ، وكانوا ألفاً وخمسمائة^(٤)

﴿ وَأَثْبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ : فتح خيبر^(٥) .

(١) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : (٨٢/٢٦ ، ٨٣) عن الحسن ، وقتادة ، وابن زيد ، وابن أبى ليلى .

ونقله ابن الجوزى فى زاد المسير : ٤٣١/٧ عن الحسن ، ومجاهد .

(٢) ذكره الفراء فى معانيه : ٦٦/٣ عن الكلبى ، وأخرجه الطبرى فى تفسيره : ٨٢/٢٦ عن الزهري ، ونقله ابن

الجوزى فى زاد المسير : ٤٣١/٧ عن الزهري ، وابن السائب الكلبى ، ومقاتل .

وعقب الطبرى - رحمه الله - على الأقوال التى قيلت فى « القوم » فقال : « وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب

أن يقال : إن الله تعالى ذكره أخبر عن هؤلاء المخلفين من الأعراب أنهم سيدعون إلى قتال قوم أولى بأس فى

القتال ، ونجدة فى الحروب ، ولم يوضع لنا الدليل من خبر ولا عقل على أن المعنى بذلك هوازن ، ولا بنو حنيفة

ولا فارس ولا الروم ، ولا أعيان بأعيانهم ، وجائز أن يكون عنى بذلك بعض هذه الأجناس ، وجائز أن يكون عنى

بهم غيرهم ، ولا قول فيه أصح من أن يقال كما قال الله جل ثناؤه : إنهم سيدعون إلى قوم أولى بأس شديد

أه .

(٣) السَمْرَةُ : ضرب من شجر الطلح ، وهى نوع من شجر العضاة ، والعضاة : كل شجر يعظم وله شوك .

النهاية : ٣٩٩/٢ ، واللسان : ٣٧٩/٤ (سمر) .

وقد ورد القول الذى ذكره المؤلف فى معانى الفراء : ٦٧/٣ ، وتفسير الطبرى : ٨٦/٢٦ ، ومعانى الزجاج :

٢٥/٥ .

(٤) ورد هذا القول فى أثر أخرجه الامام البخارى فى صحيحه : ٦٣/٥ ، كتاب المغازى ، باب « غزوة الحديبية » عن

قتادة عن سعيد بن المسيب .

وأخرجه الطبرى فى تفسيره : (٨٧ ، ٨٥/٢٦) عن قتادة .

ونقله الماوردى فى تفسيره : ٦١/٤ عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .

(٥) ورد هذا المعنى فى أثر أخرجه الطبرى فى تفسيره : ٩١/٢٦ عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وقتادة .

وذكره الزجاج فى معانيه : ٢٥/٥ ، والماوردى فى تفسيره : ٦٢/٤ ، وابن الجوزى فى زاد المسير : ٤٣٥/٧ .

وفى معنى هذه الآية قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ٣٢٢/٧ : « وهو ما أجرى الله على أيديهم من الصلح

بينهم وبين أعدائهم ، وما حصل بذلك من الخير العام المستمر المتصل بفتح خيبر وفتح مكة ، ثم فتح سائر

البلاد والأقاليم عليهم ، وما حصل لهم من العز والنصر والرفعة فى الدنيا والآخرة ... » .

- ﴿ وَأَخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ : فارس وروم (١) . ٢١
- ﴿ قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ : قَدَّرَ عَلَيْهَا (٢) . أَوْ عَلِمَهَا (٣) ، بل المعنى : جعلهم بمنزلة ما قد أدير حولهم فيمنع أن يفلت أحد منهم ، وهذه غاية في البلاغة ليس وراعا .
- ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ ﴾ : بَعَثَ الْمُشْرِكُونَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا [لِيصِيبُوا (٤)] مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٢٤ ، فَأَتَىٰ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَىٰ فَخَلَّاهُمْ (٥) .
- ﴿ وَالْهَدَىٰ مَعْكُوفًا ﴾ : مجموعاً موقوفاً (٦) ، وكان ساقَ أربعينَ (٧) بدنة . ٢٥
- ﴿ مَعْرَةً ﴾ : اثم (٨) . أَوْ شِدَّةً (٩) .

(١) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٩١/٢٦ عن ابن عباس رضي الله عنهما . وأخرجه - أيضا - عن قتادة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى .

(٢) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٦٣/٤ عن ابن بحر .

(٣) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير : ٤٣٦/٧ ، والقرطبي في تفسيره : ٢٧٩/١٦ .

(٤) في الأصل : « ليصبر » ، والمثبت في النص عن « ك » .

(٥) ينظر صحيح مسلم : ١٤٤٢/٣ ، كتاب الجهاد ، باب قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ ﴾ . وتفسير الطبري : ٩٤/٢٦ ، وأسباب النزول للواحدى : ٤٤٣ ، وتفسير ابن كثير : ٢٢٢/٧ .

(٦) تفسير الماوردي : ٦٤/٤ عن أبي عمرو بن العلاء .

وانظر معاني الفراء : ٦٧/٣ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٧/٥ ، والمفردات للراغب : ٢٤٣ ، واللسان : ٢٥٥/٩ (عكف) .

(٧) في « ك » : سبعين بدنة ، وقد ورد كلا العديدين .

ينظر مسند الامام أحمد : ٣٢٢/٤ ، والسيره لابن هشام : (٢٠٨/٢ ، ٢٠٩) ، وتفسير الطبري : (٩٥/٢٦ ، ٩٦) ، وتفسير ابن كثير : ٣٢٧/٧ .

(٨) تفسير الطبري : ١٠٢/٦ ، وتفسير الماوردي : ٦٤/٤ عن ابن زيد .

(٩) ذكر الماوردي هذا القول في تفسيره : ٦٤/٤ عن قطرب .

﴿ تَزِيلُوا ﴾ : تَمَيَّزُوا ^(١) حَتَّى لَا يَخْتَلَطَ بِمَشْرِكِي مَكَّةَ مُسْلِمٌ / .
 ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴾ : لَمَّا أَرَادَهُمْ سُهَيْلٌ ^(٢) بِنَ عَمْرٍو أَنْ يَكْتُبُوا : بِاسْمِكَ
 اللَّهُمَّ ^(٣) .

﴿ كَلِمَةُ التَّقْوَى ﴾ : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ^(٤) . وَقِيلَ ^(٥) : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(١) معاني القرآن للفراء : ٦٨/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢١٧/٢ ، وتفسير الطبري : ١٠٢/٢٦ ، والمفردات للراغب : ٢١٨ .

(٢) هو سهيل بن عمرو بن شمس بن عبد ود القرشي العامري ، أبو زيد .

صحابي جليل ، وكان أحد الأشراف من قريش وساداتهم في الجاهلية .

ترجمته في الاستيعاب : ٦٦٩/٢ ، وأسد الغابة : ٤٨٠/٢ ، والاصابة : ٢١٢/٣ .

(٣) ينظر خبر سهيل رضي الله عنه في صحيح البخاري : ١٨١/٣ ، كتاب الشروط ، باب « الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحروب وكتابة الشروط » .

والسيرة لابن هشام : ٣١٧/٢ ، وتفسير الطبري : ٩٩/٢٦ ، وتفسير ابن كثير : ٣٢٧/٧ .

(٤) ذكره الماوردي في تفسيره : ٦٥/٤ ، وقال : « وسميت « كلمة التقوى » لأنهم يتقون بها غضب الله » .

(٥) ورد هذا القول في أثر أخرجه الامام أحمد في مسنده : ١٣٨/٥ عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه عن النبي ﷺ .

وأخرجه - أيضا - الترمذي في سننه : ٢٨٦/٥ ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الفتح عن الطفيل من طريق

الحسن بن قزعة ثم قال : « هذا حديث غريب لانعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة ، وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه » .

وأخرجه الطبري في تفسيره : (١٠٤/٢٦ ، ١٠٥) عن الطفيل ورفعه .

وأخرجه - أيضا - عن علي ، وابن عباس ، وعمرو بن ميمون ، ومجاهد ، وقتادة ، وابن زيد ، والضحاك ، وعكرمة .

- ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ : الاستثناء للتأديب على مقتضى الدين ، يعني : ٢٧
 لتدخلنه بمشيئة الله . أو الاستثناء فى دخول جميعهم ، إذ ربّما يموت بعضهم . أو ﴿
 إِنْ ﴾ بمعنى : إذ شاء الله (١) .
 ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ : صِفَتُهُمْ (٢) . ٢٩
 ﴿ شَطَطُهُ ﴾ : الشُّطُطُ والشِّفَاءُ والبُهْمَى : شَوْكُ السُّنْبُلِ (٣) . وقيل (٤) : « فراخه
 الذي يخرج فى جوانبه من شاطئِ النُّهرِ » .
 ﴿ فَاَزْرَهُ ﴾ : قَوَاهُ وشَدُّ أزره (٥) ، أَي : شَدُّ فِرَاحِ الزَّرْعِ أَصُولُهُ .
 ﴿ فَاسْتَغْلَظَ ﴾ : قَوِيَ باجتماعِ الفِرَاحِ مَعَ الأَصُولِ (٦) .
 ﴿ عَلَى سَوْقِهِ ﴾ : السَّاقُ : قَصْبُهُ الذي يقوم عليه .

(١) هذا قول أبى عبيدة كما فى تفسير البغوى : ٢٠٥/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٩٠/١٦ ، والبحر المحيط : ١٠١/٨
 ورده النحاس فى اعراب القرآن : ٢٠٤/٤ بقوله : « وهذا قول لا يعرج عليه ، ولا يعرف أحد من النحويين » إن «
 بمعنى » إذ ، وإنما تلك « أن » فغلط ، وبينهما فصل فى اللغة والأحكام عند الفقهاء والنحويين » .
 (٢) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤١٣ ، وتفسير الطبرى : ١١٢/٢٦ ، ومعانى الزجاج : ٢٩/٥ .
 (٣) نص هذا القول فى تفسير الماوردى : ٦٦/٤ عن قطرب .
 وانظر اللسان : ١٠٠/٨ ، وتاج العروس : ٢٨١/٨ (شطط) .
 (٤) نقله الماوردى فى تفسيره : ٦٧/٤ عن الأخفش ، وانظر مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢١٨/٢ ، وتفسير المشكل
 لمكى : ٣١٧ ، والمفردات للراغب : ٢٦١ .
 (٥) ينظر معانى القرآن للفراء : ٦٩/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤١٣ ، وتفسير المشكل لمكى : ٣١٧ ،
 والمفردات للراغب : ١٧ .
 (٦) عن تفسير الماوردى : ٦٧/٤ .

﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ : أهل مكة ، وهذا مثل المؤمنين إذ كانوا أقبلاء فكثروا
وأذلاء فعزوا (١) .

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ ﴾ : قاموا على الإيمان .

﴿ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً ﴾ : ومنهم لتخليص الجنس ، كقوك : أنفق من الدراهم لا من
الدنانير . (٢) .

(١) ينظر تفسير الطبري : ١١٥/٢٦ ، وتفسير الماوردي : ٦٧/٤

(٢) عن معاني القرآن للزجاج : ٢٩/٥ ، وتتمة كلامه : « المعنى : اجعل نفقتك من هذا الجنس ، وكما قال :
﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ ، لا يريد أن بعضها رفس وبعضها غير رفس ، ولكن المعنى : اجتنبوا
الرفس الذي هو الأوثان » .

وانظر اعراب القرآن للنحاس : ٢٠٦/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٩٦/١٦ ، والبحر المحيط : ١٠٣/٨ .

سورة الحجرات

- ١ ﴿ لَا تَقْدَمُوا ﴾ : لا تتقدموا ، عَجَلٌ فِي الْأَمْرِ وَتَعْجَل ، وَيُقَالُ : قَدَّمَ وَأَقْدَم .
وتقدّم واستقدم . أو معناه : لا تُقَدِّمُوا أَمْرًا عَلَى مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ ، فحذف
المفعول (١) .
- ٢ ﴿ أَنْ تَحْبَطَ ﴾ : فتحبط . أو لأن تحبط ، لَمْ الصَّيْرُورَةَ (٢) .
- ٣ ﴿ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمَ لِلتَّقْوَى ﴾ : أَخْلَصَهَا (٣) ، قَالَ عُمَرُ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَذْهَبَ
الشُّبُهَاتِ عَنْهَا » .
- ٤ ﴿ الْحُجْرَاتِ ﴾ : وَالْحِجْرَاتُ جَمْعُ « حُجْرَةٌ » .
- ٧ ﴿ لَعْنَتُمْ ﴾ : أَلْثَمْتُمْ (٥) أَوْ حَرَجْتُمْ (٦) .

(١) قال أبو حيان في البحر المحيط : ١٠٥/٨ : « وحذف مفعوله ليتناول كل ما يقع في النفس مما تقدم فلم يقصد لشيء معين ، بل النهى متعلق بنفس الفعل دون تعرض لمفعول معين ، كقولهم : فلان يعطى ويمنع ... » .

(٢) عن معاني القرآن للزجاج : ٣٢/٥ ، وانظر معاني القرآن للفراء : ٧٠/٣ ، وتفسير الطبري : ١٢٠/٢٦ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٠٩/٤ .

(٣) هذا قول الفراء في معانيه ٧٠/٣ ، ونص كلامه : « أَخْلَصَهَا لِلتَّقْوَى كَمَا يَمْتَحَنُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ ، فَيُخْرِجُ جِيده ، وَيَسْقُطُ خَبثه » .

وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤١٥ ، وتفسير الطبري : ١٢٠/٢٦ ، ومعاني الزجاج : ٣٣/٥ ، واللسان ٤٠١/١٣ (محن) .

(٤) نص قوله في الكشف : ٥٥٧/٣ ، ولم يعلق عليه الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف وورد في تفسير القرطبي : ٣٠٩/١٦ بلفظ : « أَذْهَبَ عَنْ قُلُوبِهِمُ الشُّبُهَاتِ » .

(٥) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٧١/٤ عن مقاتل . وذكره ابن الجوزي في زاد المسير : ٤٦١/٧ ، والقرطبي في تفسيره : ٣١٤/١٦ .

(٦) ينظر هذا القول في تفسير الطبري : ١٢٥/٢٦ ، وتفسير المشكل لمكي : ٣١٨ ، وتفسير الماوردي : ٧١/٤ ،

- ١١ ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ ﴾ : رجالٌ .
- ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ : لاتعيبوا إخوانكم^(١) . واللمزُ باللسان ، والهمزُ بالإشارة ، والنَّبْزُ : اللَّقْبُ الثَّابِتُ إِذَا تَلَّمَ الْعَرِضُ^(٢) .
- ١٢ ﴿ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ أَثْمٌ ﴾ : الذي لصاحبه طريق إلى العلم .
- ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ : لاتتبعوا عثراتِ النَّاسِ ، وَلَا تَبْحَثُوا عَمَّا خَفِيَ^(٣) .
والتجسس : التَّبْحُثُ فِي الشَّرِّ ، وبالحاء في الخير^(٤) .
- ﴿ فَكِرِهْتُمُوهُ ﴾ : أي يكره لحم الميت طبعاً فأولئ أن يكره الغيبة المحرمة عقلاً
: لأنَّ داعي العقل بصيرٌ عالمٌ و [داعي^(٥)] الطَّبَعُ أعمى جاهل .
- ١٣ ﴿ لتعارفوا ﴾ : نَبَّهَ أَنْ اخْتِلَافَ/ الْقِبَائِلِ لِلتعارفِ لَا لِلتفاخِرِ .
والشَّعْبُ اسم الجنس لأنواع الأحياء ، ثم أخص منه القبائل ، ثم العمائر ، ثم البُطُون ، ثم الأفخاذ ، ثم الفصائل ، ثم العشائر^(٦) .
- ١٤ ﴿ قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ﴾ : أي وان صاروا سلماً بالشهادتين فإنهم لم يصدقوا ولم يثقوا بما دخلوا فيه .

(١) مجاز القرآن : ٢٢٠/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤١٦ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣٦/٥

(٢) هذا قول المبرد كما في اعراب القرآن للنحاس : ٢١٢/٤ ، وتفسير الماوردي : ٧٣/٤

(٣) عن تفسير الماوردي : ٧٥/٤ ، وانظر تفسير البغوي : ٢١٥/٤ .

(٤) ينظر اللسان : ٥٠/٦ (حسس) ، وفيه أيضاً عن ابن الأعرابي : تجسست الخبر وتحسسته بمعنى واحد .

(٥) في الأصل « دواعي » ، والمثبت في النص عن « ك » ، لأنه أنسب للسياق .

(٦) ينظر تفسير الطبري : ١٣٩/٢٦ ، وتفسير القرطبي : ٣٤٤/١٦ ، واللسان : ٥٠٠/١ (شعب) .

﴿ لَا يَلْتَكُمُ ﴾ : و« لا يالتكم^(١) » لا ينقصكم^(٢) . أَلتَ يَالتُ أُلْتَا ، وَوَلتَ يَلتُ وُلْتَا ،
وَلَاتَ يَلِيتُ لَيْتَا ، وَأَلتَ يُولتُ إِيْلَاتَا^(٣) ، [كلها بمعنى النقصان^(٤)] .

(١) بالهمز قراءة أبي عمرو، كما في السبعة لابن مجاهد : ٦٠٦ ، والتبصرة لمكي : ٣٢٢ والتيسير للداني : ٢٠٢

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٢١/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤١٦ ، وتفسير المشكل لمكي : ٣١٨ ،
وتفسير القرطبي : ٣٤٨/١٦ .

(٣) ينظر معاني القرآن للزجاج : ٣٩/٥ ، وتفسير البغوي : ٢١٩/٤ ، وتفسير القرطبي : ٣٤٨/١٦ .

(٤) ما بين معقوفين ساقط من الأصل ، والمثبت عن « ك » .

سورة ق

- ٤ ﴿ علمنا ما تنقص الأرض منهم ﴾ : علمنا الأجزاء التي تاكل الأرض منهم .
- ٥ ﴿ مَرِيحٍ ﴾ : مختلط مختلف^(١) ، مرّة يقولون : ساحر ، ومرّة : شاعر ومعلم ومجنون .
- ٦ ﴿ من فُروج ﴾ : شقوق وقُنُوق يمكن فيها السلوك .
- ٩ ﴿ حَبِّ الحَصِيدِ ﴾ : كل ما يُحصَد من الحبوب .
- ١٠ ﴿ باسقت ﴾ : طوال^(٢) .
- ﴿ نُضِيد ﴾ : منضود مُتراكب^(٣) .
- ١١ ﴿ كذلك الخروج ﴾ : أى من القبور^(٤) . أو من بُطون الأمهات^(٥) .
- ١٥ ﴿ أَفَعَيَّنَا ﴾ : عجزنا عن إهلاك الخلق الأول ، أَلْف تقرير^(٦) ، لأنهم اعترفوا بأنه الخالق وأنكروا البعث .

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٢٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن : ٤١٧ ، والمفردات للراغب : ٤٦٥ .

(٢) معانى القرآن للفراء : ٧٦/٣ ، وتفسير الطبري : ١٥٢/٢٦ ، والمفردات : ٤٦ .

(٣) ينظر معانى الفراء : ٧٦/٣ ، ومجاز القرآن : ٢٢٣/٢ ، وتفسير غريب القرآن : ٤١٨ .

(٤) هذا قول جمهور العلماء كما فى تفسير الطبري : ١٥٤/٢٦ ، وتفسير البغوى : ٢٢١/٤ ، وزاد المسير :

٨/٨ ، وتفسير الفخر الرازى : ١٦٠/٢٨ ، وتفسير القرطبي : ٧/١٧ .

(٥) لم أقف على هذا القول .

(٦) ذكره النحاس فى اعراب القرآن : ٢٢٣/٤ وقال : « وهكذا الاستفهام الذى فيه معنى التقرير والتوبيخ يدخله

معنى النفى ، أى : لم يَعمَ بالخلق الأول » .

وانظر معانى القرآن للزجاج : ٤٢/٥ ، والمفردات للراغب : ٣٥٦ ، وتفسير البغوى : ٢٢٢/٤ .

- عَيٌّ بِالْأَمْرِ : لم يعرف وجهه ، وأَعْيَى : تَعِبٌ^(١) .
- ١٦ ﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ : حبل العاتق^(٢) ، وهو الوتين ينشأ من القلب فينبث في البدن .
- ١٧ ﴿ الْمُتَلَقِّيَانِ ﴾ : ملكان يتلقيان عمل العبد وهما الكاتبان .
- ﴿ قَعِيدٌ ﴾ : رَصَدٌ^(٣) .
- ١٨ ﴿ رَقِيبٌ ﴾ : خَبْرٌ واحدٍ عن اثنين كأنه عن اليمين قعيد ، وعن الشمال قعيد^(٤) . أو كلاهما قَعِيدٌ .
- ١٩ ﴿ وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ : الباء متعلقة بـ ﴿ جَاءتْ ﴾ ، كقولك : جئتُ يزيد ، أى أحضرته وأجأته^(٥) .
- ٢١ ﴿ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ : ﴿ سَائِقٌ ﴾ : من الملائكة يسوقها إلى المحشر ، ﴿ وشهيد ﴾ من أنفسهم عليها بعملها^(٦) . وقيل^(٧) : هو العمل نفسه .

(١) معانى القرآن للزجاج : ٤٢/٥ ، واللسان : ١١٢/١٥ (عيا) .

(٢) قال الطبري في تفسيره : ١٥٧/٢٦ : « والحبل هو الوريد ، فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ اسمه » . وقال القرطبي في تفسيره : ٩/١٧ : « وهذا تمثيل للقرب ، أى : نحن أقرب إليه من حبل وريده الذى هو منه وليس على وجه قرب المسافة » .

(٣) ينظر تفسير الطبري : ١٥٨/٢٦ ، وتفسير الماوردي : ٨٥/٤ ، والمفردات : ٤٠٩ .

(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤١٨ ، وتفسير الطبري : ١٥٨/٢٦ ، ومعانى الزجاج : ٤٤/٥ ، واعراب القرآن للنحاس : ٢٢٤/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٠/١٧ .

(٥) ينظر معانى القرآن للزجاج : ٤٥/٥ ، واعراب القرآن للنحاس : ٢٢٥/٤ .

(٦) ورد هذا القول فى أثر أخرجه الطبري فى تفسيره : (١٦٢ ، ١٦١/٢٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وعن الضحاک .

(٧) نص هذا القول فى معانى القرآن للزجاج : ٤٥/٥ ، ونقله الماوردي فى تفسيره : ٨٧/٤ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

وعن سعيد^(١) بن جبير : « السائق » الذي يقبض نفسه ، و« الشهيد » الذي يحفظ عمله .

﴿ فَبَصَّرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ : علمك نافذ^(٢) . ٢٢

﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ ﴾ : الملك الكاتب الشهيد عليه^(٣) . وقيل^(٤) : قرينه الذي قُيِّض له من الشياطين . ٢٣

﴿ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ﴾ : عمله مُحْصَىٰ عندي ، وعلى القول الآخر المراد به العذاب ، و« ما » في مذهب النكرة ، أى : هذا شئٌ لَدَىٰ عَتِيدٍ^(٥) .

٩٠/ب

﴿ أَلْقِيَا ﴾ : خطابٌ [للمالك^(٦)] على مذهب العرب في تثنية خطاب الواحد^(٧) . ٢٤

(١) لم أقف على هذا القول المنسوب إلى سعيد بن جبير رضي الله عنه .

(٢) قال الزجاج في معانيه : ٤٥/٥ : « أى فعلك بما أنت فيه نافذ ، ليس يراد بهذا البصر - من بصر العين - كما تقول : فلان بصير بالنحو والفقه ، تريد عالماً بهما ، ولم ترد بصر العين » .

وانظر معاني القرآن للفراء : ٧٨/٣ ، وتفسير الطبري : ١٦٤/٢٦ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٢٦/٤ .

(٣) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٦٤/٢٦ عن قتادة .

ونقله الماوردي في تفسيره : ٨٨/٤ عن قتادة ، والحسن .

وأورده القرطبي في تفسيره : ١٦/١٧ ، وزاد نسبه إلى الضحاک .

(٤) نص هذا القول في تفسير الماوردي : ٨٨/٤ عن مجاهد ، وعزاه القرطبي في تفسيره : ١٦/١٧ إلى مجاهد أيضا .

(٥) عن معاني القرآن للزجاج : ٤٥/٥

(٦) في الأصل : « للمالك » ، والمثبت في النص عن « ك »

(٧) ينظر معاني القرآن للفراء : ٧٨/٣ ، وتفسير الطبري : ١٦٥/٢٦ ، ومعاني الزجاج : (٤٦ ، ٤٥/٥) ، ومشكل إعراب القرآن لمكي : ٦٨٤/٢ .

- أو هو « الْقَيْنَ » بالنون الخفيفة ، فأجرى الوصل فيه مجرى الوقف^(١) .
- ٢٧ ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ ﴾ : يقول شيطانه : ما أغويته^(٢) ، وعلى الأول يقول الكافر : إن الملك زاد على فيما كتب^(٣) .
- ٢٩ ﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدِي ﴾ : ما يكتب غير الحق ولا يكذب عندي^(٤) .
- ٣٠ ﴿ هل امتلأت ﴾ : سؤال توبيخ لمن فيها^(٥) .
- ﴿ وتقول هل من مزيد ﴾ : هل بقي في موضع لم يملأ^(٦) ؟ ، كقوله - عليه السلام^(٧) - : « وهل ترك لنا عقيل من داره » .

(١) هذه قراءة تنسب إلى الحسن رحمه الله تعالى ، كما في المحتسب لابن جنى : ٢٨٤/٢ ، والكشاف : ٨/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٦/١٧ ، والبحر المحيط : ١٢٦/٨ وقال أبو حيان : « وهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالالف » وانظر التبيان للعكبري : ١١٧٥/٢ .

(٢) ورد نحوه في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ١٦٧/٢٦ عن ابن عباس رضي الله عنهما . وأخرجه - أيضا - عن مجاهد ، وقتادة ، والضحاك . ونسبه ابن الجوزي في زاد المسير : ١٧/٨ إلى الجمهور .

(٣) ينظر تفسير البغوي : ٢٢٤/٤ ، وزاد المسير : ١٨/٨ ، وتفسير القرطبي : ١٧/١٧ .

(٤) معاني القرآن للفراء : ٧٩/٣ ، وتفسير البغوي : ٢٢٤/٤ .

(٥) هذا قول الزجاج في معانيه : ٤٧/٥ .

(٦) نص هذا القول في معاني القرآن للزجاج : ٤٧/٥ ، وجاء بعده عن الزجاج : « أي قد امتلأت » .

ومعنى هذا القول أنه لا مزيد مكان في جهنم ، وقيل في معنى هذه الآية أن قول جهنم هذا بمعنى الاستزادة أي : هل من شيء أزداده ؟

ورجحه الطبري في تفسيره : (١٧٠ ، ١٧٠/٢٦) للحديث الذي أخرجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « اختصمت الجنة والنار . . وأما النار فيلقون فيها وتقول : هل من مزيد ؟ ويلقون فيها وتقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع فيها قدمه ، فهناك تملأ ، ويزوى بعضها إلى بعض وتقول : قط قط » .

الحديث أخرجه الامام البخاري : ٤٧/٦ ، كتاب التفسير ، تفسير سورة « ق » عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

(٧) أخرج - نحوه - الامام البخاري في صحيحه : ٩٢/٥ ، كتاب المغازي ، باب « أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح » . والامام مسلم في صحيحه : ٩٨٤/٢ ، كتاب الحج ، باب « النزول بمكة للحاج وتوريث بورها » عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما .

- ﴿ حَفِيز ﴾ : فى الخلوات . أو على الصَّلوات . ٣٢
- ﴿ ادخلوها بسلم ﴾ : سلامة من الزوال . ٣٤
- ﴿ ولدينا مزيد ﴾ : مما لم يخطر ببالهم . أو على مقدار استحقاقهم^(١) . ٣٥
- ﴿ فَتَقَبَّوْاْ فى البلد ﴾ : ساروا فى طُرُقِهَا وطُوفُوا^(٢) . ٣٦
- والنَّقب : الطريق فى الجبل^(٣) .
- ﴿ أو ألقى السَّمْعَ وهو شهيد ﴾ : ألقى سَمْعَهُ نحو كتاب الله ، ٣٧
- ﴿ وهو شهيد ﴾ : حاضر قلبه^(٤) .
- ﴿ قبل الغروب ﴾ : صلاة الظهر والعصر^(٥) . ٣٩
- ﴿ ومن الليل ﴾ : العشاء والمغرب^(٦) . ٤٠

(١) ينظر معانى القرآن للزجاج : ٤٧/٥ ، وتفسير البيهقي : ٢٢٦/٤ ، وزاد المسير : ٢١/٨ .

(٢) معانى القرآن للفراء : ٧٩/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٢٤/٢ ، وتفسير الطبرى : ١٧٦/٢٦ ، ومعانى الزجاج : ٤٨/٥ .

(٣) المفردات للراغب : ٥٠٣ ، واللسان : ٧٦٧/٨ (نقب) .

(٤) ينظر هذا المعنى فى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤١٩ ، وتفسير الطبرى : ١٧٧/٢٦ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٤٩/٥ ، وتفسير القرطبي : ٢٣/١٧ .

(٥) نقل ابن الجوزي هذا القول فى زاد المسير : ٢٣/٨ عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وأورده البيهقي فى تفسيره : ٢٢٦/٤ ، وقال : « روى عن ابن عباس » .

(٦) ذكره البيهقي فى تفسيره : ٢٢٧/٤ ، ونقله ابن الجوزي فى زاد المسير : ٢٣/٨ عن مقاتل .

وأخرج الطبرى فى تفسيره : ١٨٠/٢٦ عن مجاهد قال : « من الليل كله » ، ورجح الطبرى قول مجاهد فقال : « والقول الذى قاله مجاهد فى ذلك أقرب إلى الصواب ، وذلك أن الله جل ثناؤه قال : ﴿ ومن الليل فسبحه ﴾ فلم يحد وقتاً من الليل بون وقت . وإذا كان ذلك كذلك كان على جميع ساعات الليل ... » .

﴿ وأدبر السُّجُود ﴾ : جَمَعُ « دبر »^(١) ، وبالكسر^(٢) على المصدر ، وفيه معنى الظرف والوقت ، وهو ركعتان بعد المغرب^(٣) . و « إِدْبَار النُّجُوم^(٤) » : ركعتان قبل الفجر^(٥) .

﴿ مكان قريب ﴾ : صخرة بيت المقدس^(٦) . وقيل^(٧) : من تحت أقدامهم .
جَبَّار^(٨) : مُسَلِّطٌ تجبرهم على الإيمان .

٤١

(١) ينظر معانى القرآن للفراء : ٨٠/٣ ، ومعانى الزجاج : ٤٩/٥ ، وتفسير القرطبي : ٢٦/١٧ ، والبحر المحيط : ١٣٠/٨ .

(٢) بكسر الهمزة قراءة نافع ، وابن كثير ، وحمزة كما فى السبعة لابن مجاهد : ٦٠٧ ، والتبصرة لمكي : ٣٣٤ .
وانظر توجيه هذه القراءة فى الكشف لمكي : ٢٨٥/٢ ، وتفسير القرطبي : ٢٦/١٧ ، والبحر المحيط : ١٣٠/٨ .

(٣) هذا قول أكثر المفسرين كما فى تفسير البيهقي : ٢٢٧/٤ .

وأخرج الترمذى فى سننه : ٣٩٢/٥ ، كتاب التفسير ، باب « ومن سورة الطور » عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : « إِدْبَار النُّجُوم : الركعتان قبل الفجر ، وإِدْبَار السُّجُود : الركعتان بعد المغرب » .

أخرجه الترمذى عن أبى هشام الرقاعى ، عن محمد بن فضيل ، به ، وقال : غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه . أ هـ .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٦١٠/٧ ، وزاد نسبته إلى ابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مريويه ، والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما .

كما أخرج الطبرى هذا القول - الذى ذكره المؤلف - عن على بن أبى طالب ، وأبى هريرة ، والحسن ، ومجاهد ، والشعبى . رضى الله تعالى عنهم .

ورجح الطبرى - رحمه الله - هذا القول : « لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك » .
ينظر تفسيره : (١٨٠/٢٦ - ١٨٢) .

(٤) من الآية : ٤٩ ، من سورة الطور .

(٥) ينظر هذا القول فى تفسير الطبرى : ٣٩/٢٧ ، وتفسير القرطبي : ٢٥/١٧ ، وتفسير ابن كثير : ٤١٦/٧ ، والدر المنثور : ٦٣٨/٧ .

(٦) ذكره الفراء فى معانيه : ٨١/٣ ، وابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٤١٩ .

وأخرجه الطبرى فى تفسيره : ١٨٢/٢٦ عن كعب ، وقتادة .

(٧) ذكره أبو حيان فى البحر المحيط : ١٣٠/٨ بون عزو .

(٨) من قوله تعالى : ﴿ نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار ﴾ [آية : ٤٥] .

سورة الذاريات

١ ﴿ وَالتَّارِيَاتِ ﴾ : الرياح^(١) .

٢ ﴿ فَالْحَامِلَاتِ ﴾ : السحاب^(٢) .

٣ ﴿ فَالْجَارِيَاتِ ﴾ : السفن^(٣) .

٤ ﴿ فَالْمَقْسَمَاتِ ﴾ : الملائكة^(٤) . وهذه أقسامٌ يُقسمُ الله بها ولا يقسمُ بها الخلق :

لأنَّ قَسَمَ الخَلْقِ استشهادٌ على صحة قولهم بمن يعلم السرَّ كالعلانية وهو الله ، وقَسَمُ الخالقِ إرادة تأكيد الخبر في نفوسهم ، فيُقَسَمُ ببعض بدائع خلقه على وجه يوجب الاعتبار ويدل على توحيده .

فالرياح بهبوبها وسكونها لتأليف السحاب ، وتذرية الطعام واختلاف^(٥) الهواء وبعصوفها^(٦) مرَّةً ولينها أخرى . والسحابُ بنحو وقوفها مثقلات بالماء من غير عماد ، وصرفها في وقت الغنى عنها بما لو دامت لأهلك ، ولو انقطعت/ لم يقدر أحد على قطرة منها ، ويتفريق المطر ، والألأهلك الحرث والنسل ، والسفنُ فبتسخير البحر لجريانها ، وتقدير الريح لها بما لو زاد لغرق ، ولو ركذ لأهلك . والملائكة بتقسيم الأمور بأمر ربِّها .

(١) معانى القرآن للفراء : ٨٢/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٢٥/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة :

٤٢٠ ، ومعانى الزجاج : ٥١/٥ ، وتفسير المشكل لمكي : ٢٢١ .

(٢) المصادر السابقة .

(٣) المصادر السابقة .

(٤) المصادر السابقة .

(٥) فى « ك » : واصلاح الهواء .

(٦) عصوف الريح : هبوبها بشدة .

اللسان : ٢٤٨/٩ (عصف) .

- ٦ ﴿ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴾ : الجزاء على الأعمال^(١) .
- ٧ ﴿ الحُبُّكَ ﴾ : طرائق الغيم وأثر حُسْنِ الصَّنِيعَةِ فِيهِ^(٢) .
و « المحبوك » : ما أُجِيدَ عَمَلُهُ^(٣) .
- ٨ ﴿ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلَفٍ ﴾ : أمرٍ مُخْتَلَفٍ ؛ واحد مؤمن وآخر كافر ، ومطيع وعاصي^(٤) . أو قائل إنَّه ساحر ، وآخر إنَّه شاعر ، وآخر [إنَّه^(٥)] مجنون ، وفائدته أنَّ أحدهما في هذه الاختلاف مبطلٌ ؛ لأنَّه اختلافٌ تناقضٌ .
- ٩ ﴿ يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْفِكْرِ ﴾ : يُصْرِفُ عَنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ صَرْفٍ^(٦) .
- ١٠ ﴿ قَتَلَ الْخِرَاصُونَ ﴾ : لَعْنِ الْكُذَّابُونَ^(٧) . من « الخرص » ، والخرص : القطع^(٨) ، فالخراص يقتطع الكلام من أصلٍ لا يصحُّ .

(١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٢٠ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ١٨٨/٢٦ عن قتادة .
وانظر معاني القرآن للزجاج : ٥١/٥ ، وتفسير الماوردي : ٩٧/٤ .

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٢٤/٢ ، وتفسير غريب القرآن : ٤٢٠ ، وتفسير الطبري : ١٨٩/٢٦ ، والمفردات للراغب : ١٠٦ .

(٣) نص هذا القول في معاني القرآن للزجاج : ٥٢/٥ .
وانظر اللسان : ٤٠٨/١٠ (حبك) .

(٤) ينظر تفسير الماوردي : ٩٨/٤ ، وتفسير البغوي : ٢٢٩/٤ ، وتفسير القرطبي : ٣٣/١٧ ، وتفسير ابن كثير : ٣٩٣/٧ .

(٥) ساقط من الأصل ، والمثبت في النص عن « ك » .

(٦) ينظر هذا القول في معاني القرآن للزجاج : ٥٢/٥ ، وتفسير البغوي : ٢٢٩/٤ ، وزاد المسير : (٢٩/٨ ، ٣٠) ، وتفسير القرطبي : ٣٣/١٧ .

(٧) معاني القرآن للفراء : ٨٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن : ٤٢١ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٥٢/٥ ، والمفردات للراغب : ١٤٦ .

(٨) اللسان : ٢١/٧ (خرص) .

- ﴿ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ : يُحْرَقُونَ كَمَا يُفْتَنَ الذَّهَبُ بِهَا^(١) . ١٣
- ﴿ آخِذِينَ مَاءَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ : مِنَ الْفَرَاثِضِ^(٢) . أَمْ مِنَ الثَّوَابِ^(٣) . ١٦
- ﴿ وَالْمَحْرُومِ ﴾ : الَّذِي لَا يَسْأَلُ حَيَاءً^(٤) . وَقِيلَ : الْمُحَارَفُ^(٥) الَّذِي نَبَأَ عَنْهُ مَكْسَبُهُ . ١٩
- ﴿ أَفَلَا تَبْصِرُونَ ﴾ : لَا تَنْظُرُونَ بِقُلُوبِكُمْ نَظَرَ مَنْ كَانَتْهُ يَرَى الْحَقَّ بَعِينَهُ^(٦) . ٢١
- ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ﴾ : الْأَمْطَارُ^(٧) . أَوْ تَقْدِيرُ رِزْقِكُمْ^(٨) . ٢٢

(١) معاني القرآن للفراء : ٨٢/٣ ، وتفسير الطبري : (١٩٢/٢٦ ، ١٩٤) ، وتفسير البغوي : ٢٢٩/٤ .

(٢) ورد هذا القول في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ١٩٦/٢٦ عن ابن عباس رضی الله عنهما . ونقله القرطبي في تفسيره : ٣٥/١٧ عن ابن عباس ، وسعيد بن جبیر .

(٣) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٩٩/٤ عن الضحاک ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٣٥/١٧ .

(٤) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٢٠٢/٢٦ عن قتادة ، والزهری .

ونقله البغوي في تفسيره : ٢٣١/٤ عن قتادة ، والزهری ، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير : ٣٢/٨ ، والقرطبي في تفسيره : ٣٨/١٧ .

(٥) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٢١ : « وهو المقتر عليه في الرزق . وقيل : الذي لا سهم له في الغنائم » .

وعقب الطبري - رحمه الله - على الأقوال التي قيلت في « المحروم » بقوله : « والصواب من القول في ذلك عندي أنه الذي قد حرم الرزق واحتاج ، وقد يكون ذلك بذهاب ماله وثمره ، فصار ممن حرمه الله ذلك ، وقد يكون بسبب تعففه وتركه المسئلة ، ويكون بأنه لا سهم له في الغنيمة لغيبته عن الوقعة ، فلا قول في ذلك أولى بالصواب من أن نعم ، كما قال جل ثناؤه : ﴿ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴾ أهـ .

(٦) تفسير القرطبي : ٤٠/١٧ .

(٧) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٢٠٥/٢٦ عن مجاهد ، والضحاک .

وأورده ابن الجوزي في زاد المسير : ٣٤/٨ ، وقال : « رواه أبو صالح عن ابن عباس ، وليث عن مجاهد ، وهو قول الجمهور » .

(٨) نص هذا القول في تفسير الماوردي : ١٠٢/٤ ، وذكره - أيضا - القرطبي في تفسيره : ٤١/١٧ .

﴿ وما تُوعَدُونَ ﴾ : من خَيْرٍ أو شَرٍّ^(١). وقيل^(٢) : الجنَّة ؛ لأنها في السَّماء

الرابعة .

وَنَصَبُ ﴿ مِثْل ﴾ على الحال ، أى : إنه لحق مماثلاً لكونكم ناطقين .

أو التقدير : إنه لحق حقاً مثل نُطَقِكُمْ^(٣). ومن رَفَع^(٤) جعله صِفَةً ﴿ لحق ﴾ ،

والمعنى فى الجميع : إنه لحق مثل أنكم ممن ينطق حق .

﴿ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ : غُرَبَاء لا تُعرفون^(٥) .

٢٥

﴿ فَرَاغ ﴾ : مال فى خفية^(٦) .

٢٦

و« الصرّة »^(٧) : الصيحة^(٨) ، من « الصرير » .

(١) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : (٢٠٦ ، ٢٠٥/٢٦) عن مجاهد ، ورجحه : « لأن الله عم الخير بقوله : ﴿ وما تُوعَدُونَ ﴾ عن كل ما وعدنا من خير أو شر ، ولم يخصص بذلك بعضاً دون بعض ، فهو على عمومته كما عمه الله جل ثناؤه » .

(٢) أخرجه الطبرى فى تفسيره : ٢٠٦/٢٦ عن سفيان بن عيينة .

ونقله القرطبي فى تفسيره : ٤١/١٧ عن سفيان بن عيينة أيضا .

(٣) ينظر توجيه هذه القراءة فى معانى القرآن للفراء : ٨٥/٣ ، ومعانى الزجاج : ٥٤/٥ ، والكشف لمكى :

٢٨٧/٢

(٤) قراءة حمزة ، والكسائى ، وشعبة عن عاصم .

السبعة لابن مجاهد : ٦٠٩ ، والتبصرة لمكى : ٣٣٥ ، والتيسير للدانى : ٢٠٣ .

(٥) تفسير الماوردى : ١٠٤/٤ ، وتفسير البغوى : ٢٣٢/٤ ، وتفسير القرطبي : ٤٥/١٧ .

(٦) ينظر معانى القرآن للفراء : ٨٦/٣ ، وتفسير الطبرى : ٢٠٨/٢٦ ، ومعانى الزجاج : ٥٤/٥ ، والمفردات :

٢٠٨

(٧) من قوله تعالى : ﴿ فأقبلت امرأته فى صرّة فصكت وجهها ... ﴾ آية : ٢٩ .

(٨) معانى الفراء : ٨٧/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٢١ ، وتفسير الطبرى : ٢٠٩/٢٦ ، والمفردات :

٢٧٩

﴿ حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ ﴾ : مُحَجَّرٌ ، كَقَوْلِهِ ^(١) ﴿ مِنْ سَجِيلٍ ﴾ لا من حجارة البرد التي أصلها الماء .	٣٣
﴿ وَفِي مُوسَى ﴾ : أَى آيَةٍ فِيهِ ^(٢) ، عَطَفَ عَلَى ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ .	٣٨
﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ﴾ : أَعْرَضَ بِجَمُوعِهِ وَجَنُودِهِ ^(٣) .	٣٩
﴿ الرِّيحِ الْعَقِيمِ ﴾ : الدَّبُور ^(٤) ، لا تَلْقَحُ وَتَقْشَعُ السُّحَابِ .	٤١
﴿ كَالرَّمِيمِ ﴾ : كَالْتَرَابِ ^(٥) . وَقِيلَ ^(٦) : كُلُّ بَالٍ فَانَ .	٤٢
﴿ فَمَا اسْتَطَلَعُوا مِنْ قِيَامٍ ﴾ : مَا نَهَضُوا بِالْعَذَابِ وَمَا قَدَرُوا عَلَى دِفَاعِ .	٤٥
﴿ لُمُوسِعُونَ ﴾ / : ذُو سَعَةٍ وَقَدْرَةٍ ^(١) . أَوْ لُمُوسِعُونَ السَّمَاءِ أَوْ الرِّزْقِ .	٤٧
﴿ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ : ضِدَيْنِ ^(٢) : غَنَى وَفَقْرًا ، وَحُسْنًا وَقُبْحًا ، وَحَيَاةً وَمَوْتًا .	٤٩

ب/٩١

- (١) بعض آية : ٨٢ ، سورة هود ، وآية : ٧٤ ، سورة الحجر وآية : ٤ سورة الفيل .
- (٢) اعراب القرآن للنحاس : ٢٤٦/٤ ، وتفسير القرطبي : ٤٩/١٧ ، والبحر المحيط : ١٤٠/٨ .
- (٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٢٢ ، والطبري في تفسيره : ٣/٢٧ . ونقله الماوردي في تفسيره : ١٠٥/٤ ، والقرطبي في تفسيره : ٤٩/١٧ عن ابن زيد .
- (٤) يدل عليه الحديث الذي أخرجه الامام مسلم عن ابن عباس مرفوعاً : « نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور »
- صحيح مسلم : ٦١٧/٢ ، كتاب صلاة الاستسقاء ، باب « في ريح الصبا والدبور » .
- وانظر تفسير الطبري : ٤/٢٧ ، وتفسير الماوردي : ١٠٦/٤ ، وتفسير البغوي : ٢٢٣/٤ .
- (٥) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ١٠٦/٤ عن السدي .
- وعزاه القرطبي في تفسيره : ٥١/١٧ إلى أبي العالية ، والسدي .
- (٦) تفسير الطبري : ٦/٢٧ ، وتفسير البغوي : ٢٢٤/٤ ، وتفسير القرطبي : ٥٢/١٧ .
- (٧) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٢٢ ، وتفسير الطبري : ٨/٢٧ ، وزاد المسير : ٤١/٨ ، وتفسير القرطبي : ٥٢/١٧ .
- (٨) معاني القرآن للزجاج : ٥٨/٥ ، وتفسير الماوردي : ١٠٦/٤ ، وتفسير القرطبي : ٥٣/١٧ .

٥٨ ﴿ نُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ﴾ المتينُ : القويُّ ، ولا يُفسَّرُ بـ « الشَّدِيدِ » ؛ لأنَّهُ ليس في أسماء الله ، فكأنه نُو القوة التي يُعطيها خَلْقَه ، القويُّ في نَفْسِه ، فخولف بين اللَّفظين لتحسين النُّظْمِ (١) .

٥٩ ﴿ ذُنُوبًا ﴾ : نصيباً (٢) مثل نصيب أصحابهم الذين أهلكوا (٣) .

(١) تفسير الفخر الرازي : ٢٣٧/٢٨ .

(٢) ينظر معانى القرآن للفراء : ٩٠/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٢٨/٢ ، وتفسير غريب القرآن : ٤٢٣ ،

ومعانى الزجاج : ٥٩/٥ ، والمفردات للراغب : ١٨١ .

(٣) في « ك » : هلكوا .

سورة الطور

- ١ ﴿ وَالطُّور ﴾ : اسْمُ جَبَلٍ بِالسَّرْيَانِي (١) ، ﴿ وَكِتَابٍ مَسْطُور ﴾ : الْقُرْآنُ (٢) .
 أَوْ التَّوْرَةُ (٣) بِسَبَبِ الطُّور ، أَوْ اللَّوْحِ (٤) ، أَوْ صَحِيفَةِ الْأَعْمَالِ (٥) .
- ٤ ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُور ﴾ : بَيْتِ الْحَرَامِ (٦) . وَقِيلَ (٧) : بَيْتِ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ
 حِيَالِ الْكَعْبَةِ .

- (١) أَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ١٥/٢٧ عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَأُورِدَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَنْشُورِ : ٦٢٧/٧ ، وَزَادَ نَسْبَتَهُ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَيْضًا .
- (٢) ذَكَرَ الْمَاورِدِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ١٠٩/٤ بَدُونِ عَزْوٍ .
 وَأُورِدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ : ٤٦/٨ عَنْ الْمَاورِدِيِّ .
- (٣) نَقَلَ الْمَاورِدِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ١٠٩/٤ عَنْ ابْنِ بَحْرٍ .
- (٤) أُورِدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ : ٤٥/٨ ، وَقَالَ : « قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ » .
 وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ : ٤٠٢/٧ .
- (٥) ذَكَرَهُ الْمَاورِدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ١٠٩/٤ عَنْ الْفَرَاءِ . وَكَذَا الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٥٩/١٧ .
- (٦) نَقَلَ الْمَاورِدِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ١١٠/٤ عَنْ الْحَسَنِ ، وَكَذَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ : ٤٧/٨ ،
 وَالْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٦٠/١٧ .
- (٧) ذَكَرَهُ الْفَرَاءُ فِي مَعَانِيهِ : ٩١/٣ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ١٦/٢٧ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- وَقَدْ ثَبِتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَثَبِتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : « ثُمَّ رَفَعَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ » .
 أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ : ٧٨/٤ ، كِتَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ ، بَابُ « ذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ » .
 وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ : ١٥٠/٨ ، كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ « الْإِسْرَاءُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاوَاتِ » .
 قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : « يَعْنِي يَتَعَبَّدُونَ فِيهِ وَيَطُوفُونَ بِهِ ، كَمَا يَطُوفُ أَهْلُ الْأَرْضِ بِكَعْبَتِهِمْ كَذَلِكَ ذَاكَ الْبَيْتِ ، هُوَ كَعْبَةُ أَهْلِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ... » .
 يَنْظُرُ تَفْسِيرَهُ : ٤٠٢/٧ .

- ٦ ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ : فى الحديث^(١) : « انه جهنم » ولفظ مجاهد^(٢) : « المسجور : الموقد ناراً » .
- ٩ ﴿ تَمُورُ السَّمَاءِ مَوْرًا ﴾ : تدور وتترجع^(٣) . وقيل^(٤) : تجى وتذهب كاللدخان ثم تضمحل .
- ١٣ ﴿ دَعَا ﴾ : دَفَعًا عَنِيفًا^(٥) .
- ١٥ ﴿ أَفْسِحْرُهُ هَذَا ﴾ : يقال لهم ذلك لما عاينوا العذابَ توبيخاً بما كانوا يقولون^(٦) .
- ٢٠ ﴿ مُتَكَبِّرِينَ ﴾ : مستندين استناد راحة .
- ١٩ ﴿ هَنِيئًا ﴾ : صِفَةٌ فى موضع المصدر ، أى : هَنَيْتُمْ هَنَاءً هَنِيئًا^(٧) .

(١) ورد نحوه فى أثر أخرجه الطبرى فى تفسيره : ١٨/٢٧ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه . وذكره الماوردى فى تفسيره : ١١١/٤ ، وقال : « رواه صفوان بن يعلى عن النبى ﷺ » .
وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٦٣٠/٧ ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبى الشيخ فى « العظمة » عن على رضى الله عنه .

(٢) نص هذا القول فى تفسير الماوردى : ١١١/٤ ، وأخرج نحوه الطبرى فى تفسيره : ١٩/٢٧ عن مجاهد .

(٣) ينظر هذا المعنى فى معانى القرآن للفراء : ٩١/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٢٤ ، وتفسير الطبرى : ٢١/٢٧ ، ومعانى الزجاج : ٦١/٥ .

(٤) تفسير القرطبي : ٦٣/١٧ .

(٥) معانى الفراء : ٩١/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٣١/٢ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٦٢/٥ ، والمفردات للراغب : ١٦٩ .

(٦) تفسير الطبرى : ٢٣/٢٧ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٦٢/٥ ، وزاد المسير : ٤٩/٨ ، وتفسير القرطبي : ٦٤/١٧ .

(٧) عن معانى القرآن للزجاج : ٦٣/٥ ، وينظر تفسير القرطبي : ٦٥/١٧ ، والبحر المحيط : ١٤٨/٨ .

- ﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ نَزِيتُهُمْ يَبِئْسَ لَآئِمٌ ﴾ : أي بايمان الآباء أَلحقوا بدرجة الآباء كرامة لهم^(١).
- ﴿ وَمَا أَلْتَمْتُمْ ﴾ : من غير أن ينقص من أجور الآباء^(٢).
- ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ : أي من المصير إلى عذاب الله .
- ﴿ أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ﴾ : لغير شيء ، أي : باطلاً^(٣) . وقيل^(٤) : أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ خَالِقٍ .
- ﴿ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ : فلا يطيعون الله .
- ﴿ أَمْ هُمُ الْمَسْيطِرُونَ ﴾ : المسلطون^(٥).
- ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ ﴾ : فيستمعون الوحي أو يصرفونه^(٦).
- ﴿ كَسَفًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ : قطعة من العذاب يقولوا لطغيانهم : هذا سحابٌ^(٧).

(١) تفسير الطبري : ٢٤/٢٧ ، وتفسير ابن كثير : (٤٠٨ ، ٤٠٧/٧) .

(٢) معاني القرآن للفراء : ٩٢/٢ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٣٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن : ٤٢٥ .

(٣) ذكر الطبري هذا القول في تفسيره : ٢٣/٢٧ ، وكذا الزجاج في معانيه : ٦٥/٥ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ٥٦/٨ ، والقرطبي في تفسيره : ٧٤/١٧ .

(٤) أورده البغوي في تفسيره : ٢٤١/٤ ، وقال : « ومعناه : أخلقوا من غير شيء خلقهم فوجدوا بلا خالق ، وذلك مما لا يجوز أن يكون ، لأن تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم ، فلا بد له من خالق ، فإن أنكروا الخالق لم يجز أن يوجدوا بلا خالق » اهـ .

وانظر هذا القول في زاد المسير : ٥٦/٨ ، وتفسير القرطبي : ٧٤/١٧ .

(٥) ينظر تفسير الطبري : ٢٣/٢٧ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٦٦/٥ ، وتفسير القرطبي : ٧٥/١٧ .

(٦) تفسير الطبري : ٢٤/٢٧ ، وتفسير البغوي : ٢٤٢/٤ ، وزاد المسير : ٥٧/٨ .

(٧) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٣٤/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٢٦ ، وتفسير الطبري : (٢٥/٢٧ ، ٣٦) ، ومعاني الزجاج : ٦٧/٥ .

سورة النجم

- ١ ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ : الثريا سَقَطَ مع الفجر^(١) ، أو هو القرآن إذا نزل^(٢) .
- ٢ ﴿ مَا غَوَىٰ ﴾ : لم يخب عن الرُّشد^(٣) .
- ٦ ﴿ نَوْمِرَةٌ ﴾ : حزم في قُوَّةٍ [مَلِكِيَّةٍ^(٤)]
- ﴿ فاستوى ﴾ : ارتفع إلى مكانه . أو استوى على صورته ، وذلك أنه رأى / ٢/٩٢
- جبريل - عليه السلام - على صورته في الأفق الأعلى ، أفق المشرق فملاه ، أى : استوى جبريل ومحمد - عليهما السلام - ﴿ بالأفق الأعلى ﴾^(٥) .
- أو جبريل بالأفق ، ﴿ ثم دنا ﴾ أى جبريل نزل بالوحي في الأرض^(٦) ، وعلى الأول محمد دنا من جبريل عليهما السلام .

(١) أخرج عبد الرازق هذا القول في تفسيره : ٥٢١ ، والطبري في تفسيره : ٤٠/٢٧ عن مجاهد . وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٤٠/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد .

ونقله البغوي في تفسيره : ٢٤٤/٤ عن ابن عباس رضى الله عنهما ورجح الطبري هذا القول في تفسيره : ٤١/٢٧ .

(٢) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٢٧ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ٤٠/٢٧ عن مجاهد .

(٣) تفسير الطبري : ٤١/٢٧ ، وتفسير القرطبي : ٨٤/١٧ .

(٤) ما بين معقوفين عن نسخة « ك » .

وانظر معانى القرآن للفراء : ٩٥/٣ ، وتفسير الطبري : ٤٢/٢٧ ، ومعانى الزجاج : ٧٠/٥ .

(٥) عن معانى القرآن للزجاج : ٧٠/٥ ، وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٢٧ ، وتفسير الطبري :

(٤٤ ، ٤٣/٢٧) ، وتفسير البغوي : ٢٤٥/٤ .

(٦) عندما نزل جبريل عليه السلام بالوحي لأول مرة على هيئته الملكية والنبى - ﷺ - يتعبد في غار حراء .

ينظر هذا القول في تفسير القرطبي : ٨٨/١٧ ، وتفسير ابن كثير : ٤٢٠/٧ ، وهو اختيار الحافظ ابن كثير

- ٨ ﴿ فتدلى ﴾ : زاد فى القُرْبِ^(١)، والتدلى : النزول والاسترسال^(٢) .
- ٩ ﴿ فكان قاب قوسين ﴾ : قَدَرَ قَوْسَيْنِ ، أى : بحيث الوتر من القوس مرتين^(٣) .

- وعن ابن عباس^(٤) : « القوسُ : الذراع بلغة أزد شنوية » .
- ولا شكَّ فى الكلام ، إذ المعنى : فكان على ما تقدرونه أنتم .
- ١١ ﴿ ما كَذَّبَ القُوَادُ ما رأى ﴾ : أى رآه فؤاده^(٥) ، يعنى العلم - لأنَّ محلَّ الوحي القلب ، كقوله^(٦) : ﴿ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ .

(١) هذا قول الزجاج فى معانيه : ٧٠/٥ ، ونص كلامه : « ومعنى « دنا وتدلى » واحد : لأن المعنى أنه قَرُبَ ، و« تدلى » : زاد فى القرب ... » .

(٢) اللسان : ٢٦٧/١٤ (دلا) .

(٣) ينظر مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٣٦/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٢٨ ، وتفسير الطبرى : ٤٥/٢٧ ، ومعانى الزجاج : ٧١/٥ .

(٤) ورد هذا المعنى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى أثر أخرجه الطبراني فى المعجم الكبير : ١٠٣/١٢ ، حديث رقم (١٢٦٠٣) ولكن دون ذكر أزد شنوية ، واللفظ عنده : « القاب القيد والقوسين الذراعين » . وفى إسناده عاصم بن بهدلة ، قال عنه الهيثمي فى مجمع الزوائد : ١١٧/٧ : وهو ضعيف وقد يحسن حديثه .

وأورده السيوطي الأثر الذي أخرجه الطبراني ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه ، والضياء فى « المختارة » عن ابن عباس رضى الله عنهما (الدر المنثور : ٦٤٥/٧) .

(٥) ورد فى هذا القول فى أثر أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه : ١٥٨/١ ، كتاب الايمان ، باب « معنى قول الله عز وجل : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « رآه بفؤاده مرتين » . وانظر تفسير الطبرى : (٤٧/٢٧ ، ٤٨) ، وتفسير البيهقى : ٢٤٦/٤ ، وتفسير ابن كثير : ٤٢٢/٧ .

(٦) سورة البقرة : آية : ٩٧ .

وروى محمد بن كعب^(١) عن النبي ﷺ أنه قال^(٢): « رأيت بفؤادي ولم أره بعيني »

﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ﴾ : رأى جبريل - عليه السلام - في صورته مرةً أخرى^(٣). عند السدرة ؛ وقيل لها : ﴿ المنتهى ﴾ لأن رؤية الملائكة إليها تنتهي .

أو إليها ينتهي ما يعرج إلى السماء من الملائكة وأرواح الشهداء^(٤).
﴿ أفتمرونه ﴾ : تجادلونه جدال الشاكين ، ﴿ أفتمرونه ﴾^(٥) : تجحدونه على علمه .

- (١) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي ، أبو حمزة ، التابعي المعروف توفي سنة ١٢٠ هـ .
قال عنه الحافظ في التقريب : ٥٠٤ : « ثقة عالم ، من الثالثة ، ولد سنة أربعين على الصحيح » .
(٢) أخرجه الطبري في تفسيره : (٤٦/٢٧ ، ٤٧) بلفظ : « لم أره بعيني ، رأيت بفؤادي مرتين ، ثم تلا ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ . أ هـ .
وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٤٨/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب مرفوعاً .
(٣) ينظر تفسير الطبري : ٥٠/٢٧ ، وتفسير البيهقي : ٢٤٧/٤ ، وتفسير ابن كثير : ٤٢٦/٧ .
(٤) أورد الطبري - رحمه الله - في تفسيره : (٥٢/٢٧ ، ٥٢) الأقوال التي قيلت في وجه تسمية السدرة بـ « المنتهى » ثم عقب عليها بقوله : « والصواب من القول في ذلك أن يقال : إن معنى المنتهى الانتهاء ، فكأنه قيل : عند سدرة الانتهاء » ، وأشار إلى الأقوال التي وردت في ذلك ، وقال : « ولاخبر يقطع العذر به بأنه قيل ذلك لها لبعض ذلك نون بعض ، فلا قول فيه أصح من القول الذي قال ربنا جل جلاله ، وهو أنها سدرة المنتهى » أ هـ .
(٥) يفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف بعدها ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي . كما في السبعة لابن مجاهد : ٦١٤ ، والتبصرة لمكي : ٣٣٨ ، والتيسير للداني : ٢٠٤ ، وانظر توجيه القراءتين في تفسير الطبري : (٤٩/٢٧ ، ٥٠) ، ومعاني الزجاج : ٧٢/٥ ، والكشف لمكي : (٢٩٤/٢ ، ٢٩٥) ، وتفسير القرطبي : ٩٣/١٧ .

- ﴿ إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ ﴾ : رأى رفرفاً أخضر من رفراف الجنة قد سدَّ الأفق^(١) . ١٦
- وفى الحديث^(٢) : « سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : صَبْرُ الْجَنَّةِ » ، أي : أعلى نواحيها ، وصبر كل شئ ويصبره : جانبه^(٣) .
- ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ : ما أقصر عما أبصر . ١٧
- ﴿ وَمَا طَغَى ﴾ : ما طلب ما حُجِبَ^(٤) .
- ﴿ أَفْرَأَيْتُمُ اللَّتَّ ﴾ : صَنَمٌ لَتَقِيْفٌ ، ﴿ وَالْعُرِّيَّ ﴾ : سَمْرَةٌ^(٥) لَغَطْفَانٍ . ١٩
- ﴿ وَمَنَوَاتُ ﴾ : صَخْرَةٌ لَهْذِيلٌ وَخُرَاعَةٌ^(٦) ، وأنتوا اسمها تشبيهاً لها بالملائكة على زعمهم أنها بناتُ الله ، فقال الله ﴿ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى ﴾
- ﴿ ضِيَّزَى ﴾ : جَائِزَةٌ ظَالِمَةٌ^(٧) . ضَاوَةٌ حَقٌّ يَضِيْرُهُ ، وَضِيْرَى « فعلى » إذ لا ٢٢

(١) أخرج الامام البخارى هذا القول فى صحيحه : ٥١/٦ ، كتاب التفسير ، « تفسير سورة والنجم » عن ابن مسعود رضى الله عنه .

وانظر تفسير الطبرى : ٥٧/٢٧ ، وتفسير البيهقى : ٧١/٤ .

(٢) أخرجه الطبرى فى تفسيره : ٥٤/٢٧ عن ابن مسعود - رضى الله عنه وهو فى الفائق : ٢٨٤/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزى : ٥٧٨/١ ، والنهاية : ٩/٣ .

(٣) اللسان : ٤٤٠/٤ (صبر) .

(٤) تفسير البيهقى : ٢٤٩/٤ ، وقال القرطبى فى تفسيره : ٩٨/١٧ : « وهذا وصف أدب للنبي - ﷺ - فى ذلك المقام ، إذ لم يلتفت يميناً ولا شمالاً » .

(٥) السمرّة : ضرب من الشجر .

(٦) ينظر ما سبق فى تفسير الطبرى : (٥٨ ، ٥٩) ، وزاد المسير : ٧٢/٨ ، وتفسير القرطبى : ١٠٠/١٧ .

(٧) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٢٨ ، وتفسير الطبرى : ٦٠/٢٧ ، ومعانى الزجاج : ٧٣/٥ ، وتفسير المشكل لمكى : ٣٢٧ .

- « فُعَلَى » فى النعوت^(١) ؛ كسرت الضاد لليائى مثل : الكيسى ، والضيقى تانيث
 « الاكيس » و « الاضييق » وهى « الكوسى » ، ومثل بيض وعين وهو بوض ، مثل حمر / ب/٩٢
 وسود .
- ٢٤ ﴿ أم للإنسلن ما تمنى ﴾ : أى من الذكور . أوله ما تمنى من غير جزاء^(٢)
- ٣٠ ﴿ ذلك مبلغهم ﴾ : لأن علمهم انتهى إلى نفع الدنيا فاخثاروها .
- ٣٢ ﴿ إلا اللمم ﴾ : الصغائر . قال السدى : قال أبو صالح^(٣) : سئلت عنه فقلت :
 هو الرجل يلم بالذنب ثم لا يعاود : فقال ابن عباس : لقد أعانك عليه ملك كريم^(٤) .
- ٣٣ ﴿ أفرعيت الذى تولى ﴾ : هو العاص^(٥) بن وائل .
- ٤٦ ﴿ إذا تمنى ﴾ : تسال وتصب^(٦) . أو تُخلق وتقدر^(٧) .

(١) قال الزجاج فى معانيه : ٧٣/٥ : « وأجمع النحويون أن أصل « ضيزى » ضوزى ، وحجتهم أنها نقلت من « فُعَلَى » إلى « فعلى » أى من « ضوزى » إلى « ضيزى » لتسلم الياء ، كما قالوا : أبيض وبييض ، فهو مثل « أحمر » و « حمر » وأصله « بييض » ، فنقلت الضمة إلى الكسرة .

(٢) تفسير القرطبي : ١٠٤/١٧ .

(٣) هو ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات .

قال الحافظ فى التقريب : ٢٠٢ : « ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، من الثالثة ، مات سنة احدى ومائة » .

(٤) ذكر البغوى هذا الأثر فى تفسيره : ٢٥٢/٤ ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٦٥٧/٧ ، وعزا إخراجاه إلى عيد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٥) ينظر تفسير الماوردى : ١٢٩/٤ ، وزاد المسير : ٧٨/٨ ، وتفسير القرطبي : ١١١/١٧ ، ومفحمت الأقران : ١٩١ ، والدر المنثور : ٦٥٩/٧ .

(٦) تفسير البغوى : ٢٥٥/٤ ، وزاد المسير : ٨٣/٨ ، وتفسير القرطبي : ١١٨/١٧ .

(٧) هذا قول أبى عبيدة فى مجاز القرآن : ٢٣٨/٢ ، وذكره ابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٤٢٩ والراغب فى المفردات : ٤٧٥ ، ونقله القرطبي فى تفسيره : ١١٨/١٧ عن أبى عبيدة .

- ٤٨ ﴿ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ : أعطى الغنى والقنية^(١) .
- و « الشعري^(٢) » أحد كوكبي ذراعي الأسد^(٣) ، وقد عبده أبو كبشة الخزاعي^(٤) وكان جدَّ جدِّ النبي ﷺ ، فقال أبو سفيان^(٥) : لقد عظم ملكُ ابنِ أبي كبشة .
- ٥٠ ﴿ عاداً الأولى ﴾ : ابن ارم أهلكوا بريح صرصر ، وعادا الآخرة أهلكوا ببغي بعضهم على بعض^(٦) .
- ٥١ ﴿ وَثَمُوداً ﴾ : اتسَّق على عاد ، أى : أهلك ثمودا فما أبقاهم ، ولا يُنصب بـ « ما أبقى » ؛ لأنَّ « ما » بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها لأنَّ لها صدرُ الكلام^(٧) .
- ٥٣ ﴿ والمؤتفة ﴾ : المنقلبة ، مدائن قوم لوط .
- ﴿ أهوى ﴾ : رفعها جبريل - عليه السلام - إلى السماء ثم أهوى بها^(٨) .

(١) قال الزجاج فى معانيه : ٧٦/٥ : « قيل فى « أقنى » قولان : أحدهما أقنى هو أرضى ، والآخر أقنى جعل له قنية ، أى جعل الغنى أصلاً لصاحبه ثابتاً ، ومن هذا قولك : قد اقتنيتُ كذا وكذا ، أى عملت على أنه يكون عندى لا أخرجه من يدي » .

وقال أبو حيان فى البحر : ١٦٨/٨ : « ولم يذكر متعلق (أغنى وأقنى) لأن المقصود نسبة هذين الفعلين له تعالى ... » .

(٢) من قوله تعالى : ﴿ وأنه هوربُّ الشعري ﴾ آية : ٤٩ .

(٣) هذا قول الزجاج فى معانيه : ٧٧/٥ ، وانظر تفسير القرطبي : ١١٩/١٧ .

(٤) تفسير القرطبي : ١١٩/١٧ ، والبحر المحيط : ١٦٩/٨ .

(٥) ورد هذا القول فى سياق خبر أبي سفيان مع هرقل ، وقد أخرجه البخارى فى صحيحه : ٦/١ ، كتاب بدء الوحى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن أبي سفيان رضى الله عنه بلفظ : « لقد أمر أمرُ ابنِ أبي كبشة » ، ومعنى « أمر » : عظم كما فى الفتح : ٥٣/١ .

(٦) ينظر تفسير الطبرى : ٢٨/٢٧ .

(٧) عن معانى القرآن للزجاج : ٧٧/٥ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس : ٢٨١/٤ ، والتبيان للعكبرى : ١١٩١/٢ .

(٨) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ٧٩/٢٧ عن مجاهد ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٦٦٥/٧ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وأبى الشيخ عن مجاهد .

وقد تقدم خبرهم ص ٤٠٢ .

- وفى حديث أنس^(١) : « البصرة إحدى المؤتفكات » . أي : غرقت مرتين .
- ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ ﴾ : ذَكَرَ النِّعْمَةَ لِأَنَّ النِّقْمَ الْمَعْدَّةَ الَّتِي نَزَلَتْ بِمَنْ قَبْلَ نِعَمٍ عَلَى ٥٥
 مِنْ جَاءَ بَعْدُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَزَاجِرِ .
- ﴿ أُرْفِتِ الْأَرْفَةَ ﴾ : اقتربت القيامة ، ﴿ ليس لها ﴾ من يكشف عن علمها ويُجَلِّبها . ٥٧
 أو من يكشفها ويدفع شدائدها . والهاء من قبل إن كاشفة مصدر « عاقبة » و
 « عافيه^(٢) »
- ﴿ أَقْمِنِ هَذَا الْحَدِيثَ تَعَجُّبُونَ وَتَضْحَكُونَ ﴾ : أي القرآن . ٥٩
 روى مجاهد أن النبي - عليه السلام - لم ير ضاحكاً ولا مبتسماً بعد نزول هذه
 الآية^(٣) .

(١) لم أقف على حديثه فيما تيسر لي من مصادر .

(٢) معاني القرآن للفراء : ١٠٢/٣ ، وتفسير القرطبي : ١٢٢/١٧ ، والبحر المحيط : ١٧٠/٨

(٣) لم أقف على هذا الأثر من طريق مجاهد - رحمه الله تعالى - ، وأخرجه وكيع بن الجراح في الزهد : ٢٦٦/١
 حديث رقم (٣٦) عن صالح بن أبي مريم ، وكذا ابن أبي شيبة في المصنف : ١٣ / ٢٢٤ رقم (١٦٢٠٣)
 كتاب الزهد ، باب « ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد . وأخرجه - أيضاً - هناد بن السري في الزهد : ٥٦٢/١
 رقم (٤٨٢) وأورده الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف : ١٦١ وذكر أن الإمام أحمد أخرجه في الزهد ،
 وكذا الثعلبي ، كلاهما عن صالح بن أبي مريم .

وقال الحافظ : رواه ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بإسناد ضعيف .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٦٦/٧ ، وعزا إخراجها إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد في الزهد ، وهناد ،
 وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن صالح ...
 ومعنى هذا الأثر ضعيف : لأن هذه الآية مكية ، وقد ورد في الصحيح ما يدل على خلاف هذا القول . وورد أنه
 ﷺ تبسم وضحك حتى بدت نواجذه .

ينظر : صحيح البخاري (٩٢/٧ - ٩٤) كتاب الأدب ، باب التيسم والضحك ، وصحيح مسلم : ٦١٦/٢ ،
 كتاب صلاة الاستسقاء ، باب « التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر » .

٦١ ﴿ سَمِدُون ﴾ : جائرون^(١) . وقيل^(٢) : لاهون . وقال مجاهد : غَضَابٌ
مُبْرَطْمُون .
فَسُئِلَ عن البرطمة ، فقال : الاعراض^(٣) .

(١) كذا في « ك » ، ولم أقف على هذا القول ، وذكر الماوردي في تفسيره : ١٣٣/٤ تسعة أقوال في هذه اللفظة ، منها « خامدون » عن المبرد .
وانظر تفسير القرطبي : ١٢٣/١٧ ، والبحر المحيط : ١٧٠/٨ .

(٢) هذا قول جمهور العلماء كما في معاني القرآن للفراء : ١٠٣/٣ ، ومجاز القرآن : ٢٣٩/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٣٠ ، وتفسير الطبري : ٨٢/٢٧ ، ومعاني الزجاج : ٧٨/٥ .

(٣) نص هذه الرواية عن مجاهد في تفسير البغوي : ٢٥٧/٤ .
وأخرج - نحوه - الطبري في تفسيره : ٨٣/٢٧ عن مجاهد ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٦٧/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر عن مجاهد أيضا .

سورة القمر^(١)

١ « وانشقَّ القمر » : قال الحسن^(٢) : أي ينشق ، فجاء / المستقبل على صيغة ١/٩٣

الماضي لوجوب وقوعه . أو لتقارب وقته . أو لأنَّ المعنى مفهومٌ أنه في المستقبل .

وقيل : إنه على الاستعارة والمثل لوضوح الأمر كما يُقال في المثل : الليل طويل

وأنت مُقَمَّرٌ .

والمنقول المقبول^(٣) أنه على الحقيقة ، انشق القمر نصْفَيْن حين سألَه حمزة^(٤) بن

(١) في الاصل " الساعة " ، والمثبت في النص عن " ك " .

(٢) نقله الماوردي في تفسيره : ١٣٥/٤ ، والقرطبي في تفسيره : ١٢٦/١٧ .

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير : ٨٨/٨ دون عزو، وعَقَّب عليه بقوله : « وهذا القول الشاذ لا يقاوم الإجماع ، ولأنَّ قوله : « وانشق » لفظ ماضٍ ، وحمل لفظ الماضي على المستقبل يفتقر إلى قرينة تنقله ودليل ، وليس ذلك موجوداً .

وفي قوله : « وإن يروا آية يعرضوا » دليل على أنه قد كان ذلك « . اهـ .

وانظر رد أبي حيان في البحر المحيط : ١٧٣/٨ لقول الحسن .

(٣) ورد في ذلك أخبار صحيحة كثيرة .

ينظر ذلك في صحيح البخاري : (٥٢ ، ٥٢/٦) ، كتاب التفسير ، تفسير سورة اقتربت الساعة .

وصحيح مسلم : ٢١٥٨/٤ كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب « انشقاق القمر » .

وأَسباب النزول للواحدى : ٤٦٢ ، وتفسير ابن كثير : (٤٥٠ - ٤٤٧/٧) .

(٤) ذكره الماوردي في تفسيره : ١٣٥/٤ ، والقرطبي في تفسيره : ١٢٦/١٧ .

والذى ورد في الصحيح أن أهل مكة هم الذين سألوا وطلبوا أن يريهم آية ، فكانت هذه المعجزة العظيمة .

عبد المطلب فرأه جلة الصحابة ، وقال ابن مسعود^(١) : رأيت شقّة من القمر على أبي قبيس^(٢) وشقّة على السويداء^(٣) . فقالوا : سحر القمر .
ولا يقال : لو انشق لما خفي على أهل الأقطار لجواز أن يحجبه الله عنهم بغير .
﴿ سحر مستمر ﴾ : من السماء إلى الأرض^(٤) . وقيل^(٥) : شديد محكم .

- (١) أخرج الحاكم هذا القول عن ابن مسعود في المستدرک : ٤٧١/٢ ، كتاب التفسير : « سورة القمر » وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ... » ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه - أيضاً - البيهقي في الدلائل : ٢٦٥/٢ .
وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٧٠/٧ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه .
وأخرج البخاري ومسلم عن ابن مسعود أنه قال : « انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين ، فرقة فوق الجبل وفرقة تونه . فقال رسول الله ﷺ : أشهدوا » .
صحيح البخاري : ٥٢/٦ ، كتاب التفسير ، « تفسير سورة اقتربت الساعة » .
وصحيح مسلم : ٢١٥٨/٤ ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب « انشقاق القمر » .
- (٢) أبو قبيس : جبل معروف بمكة المكرمة .
معجم البلدان : (٨٠ / ١ ، ٨١) .
- (٣) السويداء : موضع بمكة المكرمة تلى الخندمة ، والخندمة : بفتح الخاء المعجمة - أحد جبال مكة يطل على أبي قبيس من جهة الشرق .
ينظر أخبار مكة للفاكهي : ٤٧/٤ ، والروض المعطار : (٢٢٢ ، ٢٢٣) .
- (٤) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ١٣٥/٤ من مجاهد .
ونكره القرطبي في تفسيره : ١٢٨/١٧ ، وأبو حيان في البحر المحيط : ١٧٤/٨ نون عزو .
- (٥) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن : ٢٤٠/٢ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٣١ ، ونقله القرطبي في تفسيره : ١٢٧/١٧ عن أبي العالية ، والضحاك .

- استمرَّ الأمر : استحکم ، وأمره : أحكّمه^(١) .
- ٣ ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴾ : أى للجزاء^(٢) .
- ٥ ﴿ حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ ﴾ : نهاية الصواب .
- ٤ ﴿ مُزْدَجَرٌّ ﴾ : مُنْتَهَى^(٣) ، مَفْتَعَلٌ مِنْ « الزُّجْر » ، أُبْدِلتِ التَّاءُ دَالًا لِتُوَاضِيَ الزَّايَ بِالْجَهْرِ^(٤) .
- و « النكر^(٥) » : ما تنكره النفس . صفة ك « جُنُب » .
- ٧ ﴿ خَاشِعًا^(٦) أَبْصَرَهُمْ ﴾ : لم يجمع خَاشِعًا وأجرى مجرى الفعل أن^(٧) تخشع^(٨) أبصارهم ، ووصف الأبصار بالخشوع لأن ذلّة الذليل وعزّة العزيز فى نظره^(٩) .

(١) تفسير البغوى : ٢٥٨/٤ ، واللسان : ١٦٩/٥ (مرد)

(٢) معانى القرآن للزجاج : ٨٥/٥ ، وتفسير الماوردى : ١٣٦/٤ ، وتفسير البغوى : ٢٥٨/٤ ، وزاد المسير : ٨٩/٨ .

(٣) ينظر معانى القرآن للفراء : ١٠٤/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٣١ ، وتفسير الطبرى : ٨٩/٢٧ ، ومعانى الزجاج : ٨٥/٥ .

(٤) عن معانى القرآن للزجاج : ٨٥/٥ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس : ٢٨٦/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٢٨/١٧ .

(٥) من قوله تعالى : ﴿ فتولّ عنهم يوم يدع الداع إلى شى نكر ﴾ : آية : ٦ .

(٦) ينظر التبيان للعبرى : ١١٩٢/٢ ، والبحر المحيط : ١٧٥/٨

(٧) هذه قراءة حمزة ، والكسائى ، وأبى عمرو ، كما السبعة لابن مجاهد : ٦١٨ ، والتبصرة لمكى : ٢٤٠ ، والتيسير للدانى : ٢٠٥ .

(٨) فى « ك » : أى تخشع .

(٩) انظر تفسير الطبرى : ٩٠/٢٧ .

- ٨ ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ : مُسْرِعِينَ^(١) ، وَقِيلَ^(٢) : نَاضِرِينَ لَا يَقْلَعُونَ الْبَصَرَ .
- ١٢ ﴿ فَالتَقَى الْمَاءُ ﴾ : التَّقَى الْمِيَاهُ ، إِذَ الْجِنْسُ كَالْجَمْعِ . أَوْ التَّقَى مَاءَ السَّمَاءِ ، وَمَاءَ الْأَرْضِ^(٣) .
- وكانت السفينة تجري بينهما .
- ﴿ عَلَى أَمْرٍ قَدِيرٍ ﴾ : فِي أُمَّ الْكِتَابِ^(٤) ، وَهُوَ إِهْلَاكُهُمْ .
- وَفِي الْحَدِيثِ^(٥) : « خُلِقَتِ الْأَقْوَاتُ قَبْلَ الْأَجْسَادِ وَخُلِقَ الْقَدَرُ قَبْلَ الْبَلَاءِ » .
- ١٣ ﴿ وَدُسِّرُ ﴾ : الْمَسَامِيرُ الَّتِي تُدَسَّرُ بِهَا السُّفُنُ وَتُشَدُّ ، وَاحِدُهَا دِسَارٌ^(٦) .
- ١٤ ﴿ تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا ﴾ : بِمَرَأَى مَنَا^(٧) . أَوْ بِوَحْيِنَا وَأَمْرِنَا^(٨) .

(١) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن : ٢٤٠/٢ ، واختاره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٢٣٣ ، وذكره مكي في تفسير المشكل : ٣٢٩ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ١٣٦/٤ عن أبي عبيدة

(٢) نص هذا القول في معاني القرآن للزجاج : ٨٦/٥ ، وانظر معاني الفراء : ١٠٦/٣ ، وتفسير الطبري : ٩١/٢٧ .

(٣) ينظر هذا القول في معاني القرآن للفراء : ١٠٦/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٤٠/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٣٢ ، وتفسير الطبري : ٩٢/٢٧ ، ومعاني الزجاج : ٨٧/٥ ، وتفسير البغوي : ٢٦٠/٤ .

(٤) معاني القرآن للفراء : ١٠٦/٣ ، وتفسير البغوي : ٢٦٠/٤ ، وزاد المسير : ٩٣/٨ .

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره : ٩٣/٢٧ عن محمد بن كعب القرظي بلفظ : « كانت الأقوات قبل الأجساد ، وكان القدر قبل البلاء » .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٧٥/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى .

(٦) ينظر معاني الفراء : ١٠٦/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٤٠/٢ ، والمفردات : ١٦٩ ، واللسان : ٢٨٥/٤ (سر) .

(٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٣٢ ، واختاره الطبري في تفسيره : ٩٤/٢٧ ، وانظر تفسير البغوي : ٢٦٠/٤ ، وزاد المسير : ٩٣/٨ ، والبحر المحيط : ١٧٨/٨ .

(٨) نقله الماوردي في تفسيره : ١٣٧/٤ عن الضحاك ، وعزاه البغوي في تفسيره : ٢٦٠/٤ إلى سفيان .

- ﴿ جزاء لمن كان كُفِرَ ﴾ : جزاء لهم لكفرهم بنوح عليه السلام .
- أو فعلنا ذلك جزاء لنوح فنجيناها ومن معه وأغرقنا المكذبين جزاء لما صنَعَ به^(١) .
- ﴿ فهل من مُدَكِّر ﴾ : طالب علم فيعان عليه ، وهو «مذتكر» مفتعل من الذكر فأُدغِم^(٢) . ١٧
- ﴿ يوم نحسِّ ﴾ : يوم ريح النحس الدبور . ١٩
- ﴿ مُسْتَمِر ﴾ : دائم الهبوب .
- ﴿ تنزعُ النَّاسَ ﴾ : تقطعهم من حَفَرٍ حَفَرُوهَا للامتناع / من الريح ، ثم ترمى بهم على رؤوسهم فَيَدُقُّ رِقَابَهُمْ^(٣) . ٢٠
- ﴿ كأنهم أعجاز نخلٍ ﴾ : أصولها التي قُطِعَتْ فروعها^(٤) .
- ﴿ مُنْقَعَر ﴾ : مُنْقَلَع عن مكانه ، و« كَأَنَّ » في موضع الحال ، أى : تنزعهم مُشْبِهِينَ بِالنَّخْلِ الْمَقْلُوعِ مِنْ أَصْلِهِ^(٥) .

(١) تفسير البغوى : ٢٦٠/٤ ، والبحر المحيط : ١٧٨/٨ .

(٢) ينظر مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٤٠/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٣٢ ، وتفسير الطبرى : (٩٦ ، ٩٥/٢٧) ، ومعانى الزجاج : ٨٨/٥ .

(٣) ينظر تفسير الطبرى : ٩٨/٢٧ ، وتفسير البغوى : ٢٦١/٤ ، وزاد المسير : ٩٥/٨ ، وتفسير ابن كثير : ٤٥٤/٧ .

(٤) معانى القرآن للفراء : ١٠٨/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٤١/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٣٢ ، وتفسير الطبرى : ٩٩/٢٧ .

(٥) عن معانى القرآن للزجاج : ٨٩/٥ .

وانظر اعراب القرآن للنحاس : (٢٩٢ ، ٢٩١/٤) ، والتبيان للعبرى : ١١٩٤/٢ ، وتفسير القرطبي : ١٣٧/١٧ .

- ٢٢ ﴿ ولقد يسرنا ﴾ : أعيد ذكر [التيسير^(١)] ليتبين عن أنه يُسَّرُّ بهذا الوجه من الوعظ كما يُسَّرُّ بالوجه الأول . أو يُسَّرُّ بحُسْنِ التاليفِ للحِفْظِ كما يُسَّرُّ بحُسْنِ البيانِ للفهم .
- ٢٤ ﴿ ضلالٍ وسعُر ﴾ : أى تركنا دين آبائنا . أو التغيير به كدخول النار التي تنذرنا بها^(٢) . وقيل « سعُر » : جُنُونُ ناقةٍ مَسْعُورَةٍ^(٣) .
- ٢٩ ﴿ فنادوا أصحابهم ﴾ : نادى مصدع بن زهير^(٤) قدار^(٥) بن سالف بعد ما رماه مصدع سهمه^(٦) .

(١) فى الأصل : « اليسير » ، والمنثبث فى النص عن هامش الأصل الذى أشار ناسخه إلى وروده فى نسخة أخرى .

(٢) ذكره الماوردى فى تفسيره : ١٣٩/٤

(٣) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٣٣ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٨٩/٥ ، والبحر المحيط : ١٨٠/٨ ، واللسان : ٣٦٦/٤ (سعر) .

(٤) فى المحبر لابن حبيب : ٣٥٧ « مصدع بن دهر » ، وفى المعارف لابن قتيبة : ٢٩ ، والبداية والنهاية : ١٢٧/١ : « مصرع بن مهرج » .

قال ابن قتيبة : « كان رجلاً نحيفاً طويلاً أهوج مضطرباً » .

(٥) قدار بن سالف : هو عاقر الناقة فى ثمود ، وكان رجلاً قوياً فى قومه .

قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ٤٣٧/٨ : « كان هذا الرجل عزيزاً فيهم ، شريفاً فى قومه ، نسيباً رئيساً مطاعاً .

وانظر المعارف لابن قتيبة : ٢٩ ، والبداية والنهاية : ١٢٧/١

(٦) فى « ك » : يسهمه .

- ٣١ ﴿ الْمُحْتَضِرُ ﴾ : الْمُبْتَنَى الْحَظِيرَةَ الَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا الْهَشِيمُ^(١) ، و « الْهَشِيمُ » :
حُطَامُ الْعُشْبِ إِذَا يَبَسَ^(٢) ، وَمِثْلُهُ الدَّرِينُ وَالتَّنُّ^(٣) .
الْحَاصِبُ^(٤) : السَّحَابُ حَصَّبَهُمْ بِالْحِجَارَةِ^(٥) .
وَأَلْ لُوطُ : ابْنَتَاهُ زُعُورًا وَرَيْثًا^(٦) .
- ٣٧ ﴿ وَنَذْرٌ ﴾ : هُوَ الْإِنْدَارُ . ك « النَّكِيرُ » . أَوْ جَمْعُ « نَذِيرٍ^(٧) » .
- ٤٤ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ ﴾ : أَيْ : يُدُلُّونَ بِكُثْرَتِهِمْ^(٨) .
- ٤٥ ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ ﴾ : أَيْ : يَوْمَ بَدْرٍ^(٩) ، وَهَذَا مِنْ آيَاتِهِ ﷺ .

(١) تفسير غريب القرآن : ٤٣٤

(٢) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٤١/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٣٤ ، وتفسير المشكل لمكي : ٣٣٠ ، والمفردات للراغب : ٥٤٣ ، واللسان : ٦١٢/١٢ (هشم) .

(٣) الدرين : يبيس الحشيش وكل حطام من حمض أو شجر .
والتنُّ : اليابس من العيدان .

ينظر اللسان (٨٣/١٣ ، ١٥٣) (ثنن ، درن) .

(٤) من قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا نَالَ لُوطٌ نَجِينَهُمْ بِسَخَرٍ ﴾ آية : ٢٤

(٥) ذكر الماوردي هذا القول في تفسيره : ١٤١/٤ نون عزو .

(٦) جاء في هامش الأصل : « الصحيح » ريثا « بالباء المنقوطة بواحدة من تحت » ونقل ابن الجوزي في زاد المسير : ١٤١/٤ عن مقاتل أن اسميهما : ريثا وزعرثا ، وعن السدي : رية وعروية .

(٧) ينظر المفردات للراغب : ٤٨٧ ، وتفسير القرطبي : ١٢٩/١٧ ، والبحر المحيط : ١٨٢/٨

(٨) عن معاني القرآن للزجاج : ٩١/٥ .

(٩) يدل عليه ما أخرجه البخاري عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر :

اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم، فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبك يا رسول الله الححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول : (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرُ) اهـ .

صحيح البخاري : ٥٤/٦ ، كتاب التفسير ، تفسير سورة اقتربت الساعة .

وعدَّ المؤلف - رحمه الله - هذه الآية من معجزات النبي ﷺ لأن هذه السورة مكية ونزلت قبل وقعة بدر بسنتين عديدة .

- ﴿ ذَوْقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ هو كقوك : وجدتُ مَسَّ الحُمَّى (١) . ٤٨
- ﴿ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ ﴾ : قَدَّرَ اللهُ لكل خَلْقٍ قدره الذى ينبغى له . ٤٩
- ﴿ وما أمرنا إلا واحدة ﴾ : مرة واحدة . أو كلمة واحدة . أو إرادة واحدة (٢) . ٥٠
- ﴿ وَنَهَرَ ﴾ : سعة العيش (٣) . أو وُضِعَ موضع « أنهار » على مذهب الجنس (٤) . ٥٤

(١) تفسير الطبرى : ١١٠/٢٧ .

(٢) ينظر معانى القرآن للفراء : ١١٠/٣ ، وزاد المسير : ١٠٢/٨ ، وتفسير القرطبي : ١٤٩/١٧ .

(٣) نقل الماوردي هذا القول فى تفسيره : ١٤٢/٤ عن قطرب .

وذكر نحوه البغوى فى تفسيره : ٢٦٦/٤ عن الضحاك .

(٤) معانى القرآن للفراء : ١١١/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٤١/٢ ، ومعانى الزجاج : ٩٣/٥ ، وعراب القرآن

للنحاس : ٣٠١/٤ .

سورة الرحمن

- ١ ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ : أَى اللّٰه الرَّحْمَنُ وَلذٰلِكَ عُدَّ آيَةً (١) .
- ٣ ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴾ : خَلَقَهُ غَيْرَ عَالِمٍ فَجَعَلَهُ عَالِمًا (٢) . وَقِيلَ (٣) : الْإِنْسَانُ أَدَمُ .
 وَقِيلَ (٤) : النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ « الْبَيَانُ » : الْقُرْآنُ (٥) .
- ٥ ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ : يَجْرِيَانِ بِحِسَابٍ (٦) ، أَوْ يُدْلَانِ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ
 وَالسَّنِينَ (٧) .

(١) البحر المحيط : ١٨٨/٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره : ١١٤/٢٧ عن قتادة ، ونقله الماوردى في تفسيره : ١٤٥/٤ عن الحسن ، وقاتدة .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٦٩١/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر عن قتادة .

(٤) نقله ابن الجوزى فى زاد المسير : ١٠٦/٨ عن ابن كيسان ، وكذا القرطبى فى تفسيره : ١٥٢/١٧ ، وأبو حيان فى البحر المحيط : ١٨٨/٨ .

(٥) هذا قول الزجاج فى معانيه : ٩٥/٥ .

(٦) ذكره الفراء فى معانيه : ١١٢/٣ ، وأبو عبيدة فى مجاز القرآن : ٢٤٢/٢ ، وابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٤٣٦ .

وأخرج الطبري نحو هذا القول فى تفسيره : ١١٥/٢٧ عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وكذا الحاكم فى المستدرک : ٤٧٤/٢ ، كتاب التفسير ، « سورة الرحمن » ، وقال : « صحيح الاسناد ولم يخرجاه » ، وواقفه الذهبى .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٦٩١/٧ ، وزاد نسبه إلى الفريابى ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن ابن عباس .

(٧) ذكره الزجاج فى معانيه : ٩٥/٥ .

- ٦ ﴿ وَالنَّجْمُ ﴾ : النَّبَاتُ الَّذِي نَجَمَ فِي الْأَرْضِ وَانْبَسَطَ لَيْسَ لَهُ سَاقٌ ، وَالشَّجَرُ مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ^(١) . وَسُجُودُهُمَا دَوْرَانِ الظَّلِّ مَعَهُمَا^(٢) ، أَوْ مَا فِيهِمَا مِنْ آثَارِ الصَّنْعَةِ الْخَاضِعَةِ لِصَانِعِهِمَا ، أَوْ إِمْكَانِهِمَا مِنَ الْجَنِّيِّ وَالرِّيعِ وَتَذَلُّيلِ اللَّهِ إِيَّاهُمَا لِلانْتِفَاعِ / ٢/٩٤ بِهِمَا^(٣) .
- ٧ ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ أَي : الْعَدْلَ ، وَالْمَعَادِلَةَ : مُوَازِنَةَ الْأَشْيَاءِ^(٤) .
- ٨ ﴿ أَنْ لَا تَطْفُوا فِي الْمِيزَانَ ﴾ : فِي هَذَا الْمِيزَانِ الَّذِي يَتَزَنُ بِهَا الْأَشْيَاءُ .

(١) ورد هذا المعنى في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ١١٦/٢٧ ، والحاكم في المستدرک : ٤٧٤/٢ ، كتاب التفسير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

قال الحاكم : « صحيح الاسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٩٢/٧ ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ في « العظمة » عن ابن عباس أيضا . وهو قول الفراء في معانيه : ١١٢/٣ ، وأبي عبيدة في مجاز القرآن : ٢٤٢/٢ ، والزجاج في معانيه : ٦٩/٥

وأورده ابن الجوزي في زاد المسير : ١٠٧/٨ ، وقال : « وهو مذهب ابن عباس ، والسدي ، ومقاتل ، واللفويين » .

(٢) هذا قول الزجاج في معاني القرآن : ٩٦/٥ ، وذكره الماوردي في تفسيره : ١٤٦/٤ عن الزجاج ، وكذا القرطبي في تفسيره : ١٥٤/١٧ .

(٣) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٣٦ ، وتفسير الماوردي : ١٤٦/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٥٤/١٧ ، والبحر المحيط : ١٨٩/٨ .

(٤) نص هذا القول في معاني القرآن للزجاج : ٩٦/٥ . وانظر هذا المعنى في معاني القرآن للفراء : ١١٣/٣ ، وتفسير الطبري : ١١٨/٢٧ ، وتفسير الماوردي : ١٤٧/٤ ، وزاد المسير : ١٠٧/٨ .

﴿ ولا تُخسرُوا المِيزان ﴾ : ميزان الأعمال يوم القيامة^(١) ، فتلك ثلاثة موازين .

و « الأنام^(٢) » : التَّقْلان^(٣) ، وقيل^(٤) : كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ ، وأصله « وَنَامٌ »
« وناة » من ونم الذباب : صوت^(٥) .

﴿ ذات الأكماء ﴾ : الطُّعْمُ متكَّمٌ قبل أن ينفث بالتمر^(٦) . ١١

﴿ والرِّيحان ﴾ : الحَبُّ المأكول هنا^(٧) ، والعصف : ورقه [الذى^(٨)] ينفى عنه ١٢

ويذرى فى الريح كالتبن ؛ لأنَّ الرِّيحَ تَعْصِفُه ، ويقال لما يسقط منه : العُصَافَة^(٩) .

(١) تفسير القرطبي : ١٥٥/١٧ .

(٢) فى قوله تعالى : ﴿ والأرض وضعها للأنام ﴾ آية : ١٠ .

(٣) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ١١٩/٢٧ عن الحسن

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٦٩٣/٧ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر عن الحسن رحمه الله تعالى .

(٤) أخرج الطبرى فى تفسيره : ١١٩/٢٧ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن طريق محمد بن سعد عن

أبيه ... وهو اسناد مسلسل بالضعفاء ، تقدم بيان ذلك ص ٨٦ .

ونقل الماوردى هذا القول فى تفسيره : ١٤٧/٤ عن مجاهد ، والسدى .

وأورده ابن الجوزى فى زاد المسير : (١٠٧ / ٨ ، ١٠٨) ، وقال : « رواه العوفى عن ابن عباس ، وبه قال

مجاهد ، والشعبي ، وقتادة ، والسدى ، والفراء » .

(٥) اللسان : ٦٤٣/١٢ (ونم) .

(٦) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ٢٧ / ١٢٠ عن ابن زيد .

وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٣٦ ، ومعانى الزجاج : ٩٧/٥ ، والمفردات للراغب : ٤٤١ ،

وتفسير القرطبي : ١٥٦/١٧ .

(٧) معانى القرآن للفراء : ١١٣/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٤٣/٢ ، وتفسير الطبرى : ١٢٢/٢٧ ،

والمفردات للراغب : ٣٣٦ .

(٨) ما بين معقوفين ساقط من الأصل ، والمثبت عن « ك » .

(٩) اللسان : ٢٤٧/٩ (عصف) .

- ١٣ ﴿ تَكْذِبَانَ ﴾ : خطاب الجن والإنس^(١) . أو خطاب الإنسان بلفظ التثنية على عادتهم^(٢) .
- ١٧ ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ : مَشْرِقُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ^(٣) . أو مطلع الفجر والشمس^(٤) .
و ﴿ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ : مغرب الشمس والشفق ، والنعمة فيهما تدبيرهما على نفع العباد ضياءً وظلمةً على حاجاتهم إلى الحركة والسكون .
- ١٩ ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ : بحر فارس والروم^(٥) .
- ٢٠ ﴿ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ : لا يبغى الملح على العذب^(٦) . أو لا يبغيان : لا يفيضان على الأرض فيغرقانها^(٧) .

(١) ذكره الفراء في معانيه : ١١٤/٣ ، وأبو عبيدة في مجاز القرآن : ٢٤٢/٢ ، والقرطبي في تفسيره : ١٥٨/١٧ ، وقال : « وهذا قول الجمهور » .

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء : ١١٤/٣ ، وتفسير البغوي : ٢٦٨/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٥٨/١٧ .

(٣) ذكره الفراء في معانيه : ١١٥/٣ ، وأبو عبيدة في مجاز القرآن : ٢٤٢/٢ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ١٢٧/٢٧ عن ابن أبي ، ومجاهد ، وقتادة .

ونقله الماوردي في تفسيره : ١٥٠/٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٤) تفسير الماوردي : ١٥٠/٤ ، والبحر المحيط : ١٩١/٨ .

(٥) أخرج عبد الرزاق هذا القول في تفسيره : ٥٣٠ عن الحسن ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ١٢٨/٢٧ عن قتادة .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٩٦/٧ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر عن الحسن رحمه الله تعالى .

(٦) ذكره الفراء في معاني القرآن : ١١٥/٣ ، والزجاج في معانيه : ١٠٠/٥ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ١١٢/٨ .

(٧) ينظر هذا القول في تفسير القرطبي : ١٦٢/١٧ ، والبحر المحيط : ١٩١/٨ .

وقال الطبري - رحمه الله - في تفسيره : ١٣٠/٢٧ : « وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله وصف « البحرين » اللذين ذكرهما في هذه الآية أنها لا يبغيان ، ولم يخص وصفهما في شيء دون شيء ، بل عم الخبر عنهما بذلك ، فالصواب أن يعم كما عمَّ جل ثناؤه ، فيقال : إنهما لا يبغيان على شيء ، ولا يبغى أحدهما على صاحبه ، ولا يتجاوزان حدَّ الله الذي حدَّ لهما » .

- ٢٢ ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ ﴾ إِنَّمَا قِيلَ : ﴿ مِنْهُمَا ﴾ لِأَنَّهُ جَمَعَهُمَا وَذَكَرَهُمَا فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمَا فَقَدْ خَرَجَ مِنْهُمَا^(١) ، كَقَوْلِهِ^(٢) ﴿ سَبَّحَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ وَالْقَمَرُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا .
- وقيل^(٣) : المَلْحُ والعَذْبُ يَلْتَقِيَانِ فَيَكُونُ العَذْبُ كَاللَّقَاحِ لِلْمَلْحِ .
- ﴿ وَالْمَرْجَانُ ﴾ : اللُّؤْلُؤُ المَخْتَلِطُ صِغَارُهُ بِكِبَارِهِ^(٤) . مَرَّجْتُ الشَّيْءَ : خَلَطْتُهُ ، وَالْمَارِجُ : نُؤَابَةٌ لِهَبِّ النَّارِ الَّتِي تَعْلُوهَا فَيَرَى أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ مَخْتَلِطًا^(٥) .
- ٢٤ ﴿ الْمُنَشَّاتُ ﴾ : الْمُرْسَلَاتُ فِي الْبَحْرِ الْمَرْفُوعَاتِ الشَّرْعُ^(٦) ، وَ « الْمُنَشَّاتُ^(٧) » : الْحَامِلَاتُ الرَّافِعَاتِ الشَّرْعُ .

(١) عن معاني القرآن للزجاج : ١٠٠/٥ ، وانظر تفسير البغوي : ٢٦٩/٤ ، وزاد المسير : ١١٣/٨ ، وتفسير القرطبي : ١٦٣/١٧ ، والبحر المحيط : ١٩٢/٨ .

(٢) سورة نوح : الآيتان : ١٦ ، ١٥ .

(٣) نص هذا القول في تفسير الماوردي : ١٥٢/٤ ، وتمتته : « فنسب إليهما كما نسب الولد إلى الذكر والأنثى ، وإن ولدته الأنثى ، ولذلك قيل إنه لا يخرج اللؤلؤ إلا من موضع يلتقي فيه العذب والمالح » . وانظر هذا القول في تفسير القرطبي : ١٥٢/١٧ ، والبحر المحيط : ١٩١/٨ .

(٤) عن تفسير الماوردي : ١٥١/٤ .

(٥) المفردات للراغب : ٤٦٥ ، واللسان : ٣٦٥/٢ (مرج) .

(٦) تفسير الطبري : ١٣٣/٢٧ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١٠٠/٥ ، والكشف لمكي : ٢٠١/٢ .

(٧) يكسر الشين قراءة حمزة كما في السبعة لابن مجاهد : ٦٢٠ ، والتبصرة لمكي : ٢٤١ ، والتيسير للداني : ٢٠٦ .

وانظر توجيه هذه القراءة في معاني القرآن للزجاج : ١٠٠/٥ ، والكشف لمكي : ٢٠١/٢ ، والبحر المحيط : ١٩٢/٨ .

- ﴿ كالأعلام ﴾ : كالجبال^(١) .
- ٢٧ ﴿ ويبقى وجه ربك ﴾ : يبقى ربك الظاهر أدلته ظهور الإنسان بوجهه .
- ٢٩ ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ في الحديث^(٢) : « يجيب داعياً ، ويفك عانياً ، ويتوب على قوم ويغفر لقوم » .
- وقال سويد^(٣) بن جبلة - وكان من التابعين - : يعتق رقاباً ، ويفحم عقاباً / ب/٩٤
ويُعطي رغاباً^(٤) .
- ٣١ ﴿ سنفرغ لكم ﴾ : نقصدكم ونعمد إليكم^(٥) ، وهذا اللفظ من أبلغ التهديد والوعيد نعمة من الله للانزجار عن المعاصي ، وفي إقامة الجزاء أعظم النعمة^(٦) ، ولو
-
- (١) معاني القرآن للفراء : ١١٥/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٤٤/٢ ، وتفسير الطبري : ١٣٣/٢٧ ، ومعاني الزجاج : ١٠٠/٥ ، والمفردات للراغب : ٣٤٤ .
- (٢) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٣٥/٢٧ عن مجاهد ، وعبيد بن عمير باختلاف في بعض ألفاظه . وأورده السيوطي في الدر المنثور : (٦٩٩/٧ ، ٧٠٠) ، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والبيهقي عن عبيد بن عمير .
- (٣) هو سويد بن جبلة الفزاري .
- يروي عن العرياض بن سارية وعمرو بن عنبسة ، روى عنه لقمان بن عامر الوصابي وأبو المصيح ، المقرئ ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري : ١٤٦/٤ ، والجرح والتعديل : ٢٣٦/٤ ، والثقات لابن حبان : ٣٢٥/٤ .
- (٤) نقل المارودي هذا الأثر في تفسيره : ١٥٣/٤ عن سويد بن جبلة .
- وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٧٠٠/٧ ، وعزا إخراجهم إلى عبد بن حميد عن سويد .
- (٥) ذكره الزجاج في معانيه : ٩٩/٥ وقال : « والفراغ في اللغة على ضربين ، أحدهما : الفراغ من شغل ، والآخر : القصد للشئ ، تقول : قد فرغت مما كنت فيه ، أي : قد زال شغلي به ، ويقال : سأفرغ لفلان ، أي : سأجمل قصدي له »
- وانظر تفسير المارودي : ١٥٤/٤ ، وتفسير البغوي : ٢٧٠/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٦٨/١٧
- (٦) في « ك » : النعم .

ترك لفسدت الدنيا والآخرة ، ووصف الجن والإنسن بـ « الثقلين » لعظم شأنهما ، كأن ما عداهما لا وزن له بالإضافة إليهما .

﴿ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنٍ ﴾ أي : حيثُ ما كُنْتُمْ شاهِدْتُمْ حُجَّةً لِلَّهِ وَسُلْطَاناً يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ^(١) . ٣٣

﴿ شَوْاطِئُ ﴾ : لهب ، ﴿ ونحاس ﴾ : دخانُ النَّارِ^(٢) . ٣٥

﴿ فكَانَتْ وَرْدَةً ﴾ : حمراء مشرقة^(٣) ، وقيل^(٤) : متغيرة مختلفة الألوان كما تختلف ألوان الفرسِ الورد في فصولِ السَّنَةِ . ٣٧

﴿ كالدهان ﴾ : صافية كالدهن^(٥) ، وقيل^(٦) : الدهان والدهين : الأديم الأحمر وأن لون السماءِ أبداً أحمر ، إلا أن الزرقة بسبب اعتراض الهواء بينهما كما يُرى الدم في العروق أزرق ، وفي القيامة يشتعل الهواء ناراً فيرى السماء على لونها^(٧) .

(١) نص هذا القول في معاني القرآن للزجاج : ٩٩/٥ ، وانظر تفسير البغوي : ٢٧١/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٧٠/١٧ .

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء : ١١٧/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٤٤/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٣٨ ، وتفسير الطبري : ١٣٩/٢٧ ، والمفردات للراغب : (٢٧٠ ، ٤٨٥) .

(٣) تفسير الطبري : (١٤١/٢٧ ، ١٤٢) ، وتفسير المشكل لمكي : ٣٣٤ ، وتفسير القرطبي : ١٧٣/١٧ .

(٤) هذا قول الفراء في معانيه : ١١٧/٣ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ١٥٦/٤ عن الكلبى ، والفراء .

وانظر معاني الزجاج : ١٠١/٥ ، وتفسير البغوي : ٢٧٢/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٧٣/١٧ .

(٥) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ١٥٦/٤ عن الأخفش .

(٦) ينظر هذا القول في تفسير الطبري : ١٤٢/٢٧ ، وتفسير الماوردي : ١٥٦/٤ ، وزاد المسير : ١١٨/٨ .

(٧) ذكره الماوردي في تفسيره : ١٥٦/٤ ، والقرطبي في تفسيره : ١٧٣/١٧ عن الماوردي .

- ﴿ لا يُسئَلُ عن ذنبيه ﴾ : لا يُسأل أحدٌ عن ذنبٍ أحدٍ^(١) . أو لا يُسألون سؤالَ
استعلام^(٢) . ٣٩
- ﴿ فيؤخذ بالنواصي ﴾ : تُضمُّ الأقدام إلى النواصي وتلقى في النار^(٣) . ٤١
- ﴿ ءَأَن ﴾ : بالغُ أَناهُ وغايتهُ في حرارته^(٤) . وقيل^(٥) : حاضر ، ومنه سُميَّ
الحال بـ «الآن» ؛ لأنه الحاضر الموجود فإنَّ الماضي لا تدارك له والمستقبل أملٌ وليس
لنا إلاَّ الآن ثم ليس للآن ثباتٌ طرفة عين . ٤٤
- ﴿ مَقَامَ رَبِّه ﴾ : الموقف الذي يقف فيه للمسألة^(٦) . ٤٦
- ﴿ جَنَّتَان ﴾ : جنَّةٌ في قصره ، وجنةٌ خارج قصره^(٧) على طبع العباد في
شهوة ذلك .

(١) تفسير الطبري : ١٤٢/٢٧ ، وتفسير القرطبي : ١٧٤/١٧

(٢) أورد نحوه الماوردي في تفسيره : ١٥٦/٤ ، والبغوي في تفسيره : ٢٧٢/٤ ، والقرطبي في تفسيره :
١٧٤/١٧ .

وذكر قائلو هذا القول انهم يسألون سؤال توبيخ .

(٣) نص هذا القول في معاني القرآن للزجاج : ١٠٢/٥ .

(٤) معاني القرآن للزجاج : ١٠٢/٥ ، وتفسير الماوردي : ١٥٧/٤ ، والمفردات للراغب : ٢٩ .

(٥) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ١٥٧//٤ عن محمد بن كعب القرظي ، وكذا القرطبي في تفسيره :
١٧٦/١٧ .

(٦) ينظر تفسير الطبري : ١٤٥/٢٧ ، وتفسير الماوردي : ١٥٧/٤ ، وزاد المسير : ١١٩/٨ ، وتفسير الفخر
الرازي : ١٢٣/٢٩ .

(٧) ذكر نحوه الماوردي في تفسيره : ١٥٧/٤ بون عزو .

	أَوْ هُوَ جَنَّةٌ لِلْجَنِّ وَجَنَّةٌ لِلْإِنْسِ ^(١) .	
٥٠	﴿ فِيهِمَا عَيْنَان ﴾ : التسنيم والسلسيل ^(٢) .	
٥٢	﴿ زَوْجَان ﴾ : ضربان متشاكلان تشاكل الذكر والأنثى .	
٥٤	﴿ بَطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرَق ﴾ : ليستدل بالبطانة على شرف الظهارة ^(٣) .	
٥٦	﴿ لَمْ يَطْمِئُنُّوا ﴾ : لم يجمع الإنسية إنسٌ ولا الجنية جنياً ^(٤) .	
٦٢	﴿ وَمَنْ دُونِهِمَا جَنَّتَان ﴾ : أقرب منهما فجعل لمن خاف مقام ربّه - وهو الرجل يهّم بالمعصية ثم يدعها من خوف الله - أربع جنان ليتضاعف سروره بالتنقل ^(٥) .	
٦٤	﴿ مُدَاهِمَتَان ﴾ : مرتويتان من النضرة والخضرة ارتواءً يضرب إلى السواد ^(٦) /	
٦٦	﴿ نَضَاحَتَان ﴾ : فوّارتان ^(٧) .	

٢/٩٥

(١) ذكره الماوردي في تفسيره : ١٥٧/٤ بون عزو ، وكذا الفخر الرازي في تفسيره : ١٢٤/٢٩ .
(٢) نقل البغوي هذا القول في تفسيره : ٢٧٤/٤ عن الحسن ، ونقله ابن الجوزي في زاد المسير : ١٢٠/٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما .
(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٤٢ ، وزاد المسير : ١٢١/٨ ، وتفسير القرطبي : ١٧٩/١٧ .
(٤) تفسير الطبري : ١٥٠/٢٧ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١٠٢/٥ ، وتفسير البغوي : ١٨١/٤ .
(٥) تفسير الماوردي : ١٥٩/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٨٣/١٧ .
(٦) معاني القرآن للفراء : ١١٩/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٤٦/٢ ، وتفسير الطبري : ١٥٥/٢٧ ، والمفردات للراغب : ١٧٣ .
(٧) مجاز القرآن : ٢٤٦/٢ ، وتفسير غريب القرآن : ٤٤٣ ، وتفسير الطبري : ١٥٦/٢٧ ، واللسان : ٦٢/٣ (نضخ) .

- ٦٨ ﴿ ونخل ورمان ﴾ : فصلاً بالواو لفضلهما ، كقوله^(١) : ﴿ من كان عدواً لله وملائكته وجبريل ﴾
- ٧٠ ﴿ خيرات ﴾ : خيرات الأخلاق حسان الوجوه^(٢) ، وكانت [خيرات^(٣)] فحُففت .
- ٧٢ ﴿ مقصورات ﴾ : مُخَدَّرات قُصِرْنَ على أزواجهن^(٤) . أو محبوسات صيانةً عن التبذل .
- ﴿ فى الخيام ﴾ : وهى من دُرر جوف^(٥) .

(١) سورة البقرة : آية : ٩٨ ، وانظر هذا القول فى معانى القرآن للزجاج : ١٠٣/٥ ، وتفسير القرطبي :

(١٧/١٨٥ ، ١٨٦) ، والبحر المحيط : ١٩٨/٨

(٢) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ١٥٨/٢٧ عن قتادة .

(٣) فى الأصل : « خيرة » ، والمثبت فى النص من « ك » ، وهى قراءة تنسب إلى قتادة ، وأبى رجاء العطاردى ، وبكر بن حبيب .

ينظر تفسير القرطبي : ١٨٧/١٧ ، والبحر المحيط : ١٩٨/٨ .

(٤) أورد الطبرى - رحمه الله - هذا القول الذى بعده ، وعقب عليهما بقوله : « والصواب من القول فى ذلك عندنا أن يقال : إن الله تبارك وتعالى وصفهن بأنهن مقصورات فى الخيام ، والقصر : هو الحبس ولم يخص وصفهن بأنهن محبوسات على معنى من المعنيين اللذين ذكرنا دون الآخر ، بل عم وصفهن بذلك . والصواب أن يعم الخبر عنهن بأنهن مقصورات فى الخيام على أزواجهن ، فلا يرون غيرهم ، كما عم ذلك » .

إنظر معانى القرآن للفراء : ١٢٠/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٤٣ .

(٥) أخرج الامام البخارى عن عبد الله بن قيس الأشعرى أن النبى ﷺ قال : « الخيمة درة مجوفة طولها فى

السماء ثلاثون ميلاً فى كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون » .

صحيح البخارى : ٨٨/٦ ، كتاب بدء الخلق ، باب « ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة » .

﴿ رَقْرَفٍ ﴾ : مجلس مفروش يَرِفُّ بالبُسْطِ^(١) . وقيل^(٢) : « الرقرف » : رياض الجنة
و« العبقريُّ » : الطَّنَافِسُ المخملة^(٣) .

(١) مجاز القرآن لابي عبيدة : ٢٤٦/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٤٤ ، والمفردات للراغب : ١٩٩ .
(٢) ذكره الفراء في معانيه : ١٢٠/٣ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٤٢ ، وأخرجه الطبري في تفسيره
: ١٦٣/٢٧ عن سعيد بن جبير .
ونقله القرطبي في تفسيره : ١٩٠/١٧ عن ابن عباس ، وسعيد بن جبير .
(٣) نص هذا القول في تفسير الماوردي : ١٦٢/٤ عن الحسن رحمه الله تعالى .
والطنافس : البسط التي لها خمل رقيق .
ينظر النهاية لابن الاثير : ١٤٠/٣ ، واللسان : ١٢٧/٦ (طنفس) .

سورة الواقعة

- فى الحديث^(١) : « من أراد نبأ الأولين والآخرين ، ونبأ أهل الجنة والنار ، ونبأ الدنيا والآخرة فليقرأ سورة « الواقعة » ، والواقعة : القيامة^(٢) . وقيل^(٣) : الصيحة
- ﴿ كاذبة ﴾ : تكذيب^(٤) . أو نفس كاذبة^(٥) لإخبار الله بها ودلالة العقل عليها . ٢
- ﴿ خافضة ﴾ : لأهل المعاصي ، ﴿ رافعة ﴾ : لأهل الطاعات^(٦) . ٣
- ﴿ رجَّت ﴾ : زُلزلت^(٧) ، و ﴿ إذا ﴾ في موضع نصب ، أي : إذا وقعت في ٤
- ذلك الوقت^(٨) .

(١) هذا الحديث مقطوع ، وهو من قول مسروق كما في تفسير القرطبي : ١٩٤/٧ ، ولم أقف عليه مسنداً .

(٢) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٤٥ ، ومعانى القرآن للزجاج : ١٠٧/٥ ، وتفسير الماوردي : ١٦٣/٤ ، وتفسير البغوي : ٢٧٩/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٩٤/١٧ .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٦٦/٢٧ عن الضحاك ، ونقله الماوردي في تفسيره : ١٦٣/٤ عن الضحاك أيضا .

(٤) تفسير الطبري : ١٦٦/٢٧ .

(٥) ذكره القرطبي في تفسيره : ١٩٥/١٧ .

(٦) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٤٥ ، وتفسير الطبري : ١٦٦/٢٧ ، ومعانى القرآن للزجاج : ١٠٧/٥ ، وتفسير القرطبي : ١٩٥/١٧ .

(٧) معانى القرآن للفراء : ١٢١/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٤٥ ، ومعانى الزجاج : ١٠٨/٥ ، والمفردات للراغب : ١٨٧ .

(٨) معانى القرآن للزجاج : ١٠٨/٥ ، وعراب القرآن للنحاس : ٣٢٣/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٩٦/١٧ .

- ٥ ﴿ بُسَّتْ ﴾ : هُدَّتْ أَوْ دُقَّتْ ، وَالْبَسِيْسَةُ : [بل^(١)] السُّوَيْقُ .
- ٧ ﴿ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ : أَصْنَافًا مِتْشَاكَلَةً^(٢) ، وَفُسِّرُ بِمَا فِي سُورَةِ « الْمَلَائِكَةِ » مِنَ الظَّالِمِ وَالْمُقْتَصِدِ وَالسَّابِقِ^(٣) .
- وَرَوَى النُّعْمَانُ^(٤) بِنَ بَشِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ إِلَى ﴿ وَالسَّابِقُونَ ﴾ ، فَقَالَ^(٥) : « هُمُ السَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ »
- وَرَوَى^(٦) أَيْضًا : « السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَةٌ : فَأَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ ، وَصَهْبِيُّ سَابِقُ الرُّومِ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « زَادَ » ، وَالْمُثْبِتُ فِي النَّصِّ عَنِ « ك » .

وَانظُرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ : ١٢٢/٣ ، وَمَجَازَ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : ٢٤٧/٢ ، وَتَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ : ١٦٧/٢٧ ، وَالْمُفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ : ٤٥ ، وَاللِّسَانُ : ٢٦/٦ (بَسَسَ)

(٢) يَنْظُرْ تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ : ٤٤٥ ، وَمَعَانِيَ الزَّجَاجِ : ١٠٨/٥ ، وَتَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ : ١٩٨/١٧ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ : ٢٠٤/٨ .

(٣) يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمَنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ آيَةٌ : ٣٢ .

وَقَدْ وَرَدَ هَذَا التَّفْسِيرُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي أُثْرٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ ، وَابْنُ مَرْبُوهٍ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوْرِ : ٦/٨ .

(٤) هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جَلَّاسِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ . صَحَابِيُّ جَلِيلٌ . تَرَجَمَتْهُ فِي الْأَسْتِيعَابِ : ١٤٩٦/٤ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ : ٣٢٦/٥ ، وَالْأَصَابِيحُ : ٤٤٠/٦ .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَأُورِدَ الْحَافِظُ ابْنَ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ : ٤٩٠/٧ رَوَايَةَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « هُمُ الضَّرْبَاءُ » .

وَأُورِدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوْرِ : ٧/٨ ، وَزَادَ نَسْبَتَهُ إِلَى ابْنِ مَرْبُوهٍ عَنِ النُّعْمَانِ وَرَفَعَهُ .

(٦) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : ١٣١/٨ حَدِيثَ رَقْمِ (٧٥٢٦) عَنِ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعاً ، وَأُورِدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ : ٣٠٨/٩ ، وَحَسَّنَ إِسْنَادَهُ .

- وفى حديث^(١) آخر : « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة » .
- ٨ ﴿ ما أصحُّ الميمنة ﴾ : أى شئٍ هم ؟ اللفظ فى العربية على التعجب ، وهو من الله تعظيم الشأن^(٢) .
- وتكرير « السابقين^(٣) » لأن التقدير : السابقون إلى الطاعة هم السابقون إلى الرحمة^(٤) .
- ١٣ ﴿ ثلثة ﴾ : جماعة^(٥) .
- ١٤ ﴿ وقليلٌ من الآخِرِينَ ﴾ : لأن الذين سبقوا إلى الإيمان بالنبي ﷺ قليلٌ من كثير ممن سبق إلى الإيمان بالأنبياء قبله^(٦) .
- ١٥ ﴿ موضونة ﴾ : مضمفورة متداخلة^(٧) .

(١) هذا جزء من حديث طويل أخرجه الامام البخارى فى صحيحه : (٢١١/١ ، ٢١٢) ، كتاب الجمعة ، باب « فرض الجمعة ... » ، والامام مسلم فى صحيحه : (٥٨٥/٢ ، ٥٨٦) ، كتاب الجمعة ، باب « هداية هذه الأمة ليوم الجمعة » عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً .

(٢) هذا نص قول الزجاج فى معانيه : (١٠٨/٥ ، ١٠٩) . وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٤٥ ، وتفسير الطبرى : ١٧٠/٢٧ ، وعراب القرآن للنحاس : ٣٢٤/٤ ، وزاد المسير : ١٣٣/٨ .

(٣) فى قوله تعالى : ﴿ والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ آية : ١٠ .

(٤) عن معانى القرآن للزجاج : ١٠٩/٥ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس : ٣٢٤/٤ ، وزاد المسير : ١٣٤/٨ .

(٥) مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٤٨/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٤٦ ، وتفسير الطبرى : ١٧٢/٢٧ ، والمفردات للراغب : ٨١ .

(٦) تفسير الطبرى : ١٧٢/٢٧ ، وتفسير البغوى : ٢٨٠/٤ ، وزاد المسير : ١٣٤/٨ .

(٧) مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٤٨/٢ ، وتفسير الطبرى : ١٧٢/٢٧ ، وتفسير الماوردى : ١٦٧/٤ .

- ١٧ ﴿ وِلْدَانٌ ﴾ : وَصَفَاؤُهُمْ أَطْفَالُ الْكُفَّارِ^(١).
- ﴿ مُخَلَّدُونَ ﴾ : مُسَوَّرُونَ^(٢). وَفِي تَاجِ الْمَعَانِي^(٣) : رُوحَانِيُونَ لَمْ يَتَجَسَّمُوا ، مِنْ قَوْلِكَ : وَقَعَ فِي خَلْدِي ، أَي : نَفْسِي وَرُوحِي .
- ٢٦ ﴿ إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا ﴾ : بَدَلَ مِنْ « قِيلَ » ، أَي : لَا يَسْمَعُونَ إِلَّا سَلَامًا ، وَنَعْتُ / ل ٩٥/ب « قِيلَ » ، أَي : قِيْلًا يَسْلَمُ مِنَ اللَّغْوِ^(٤).

(١) الوصيف : الخادم ، أو العبد كما في اللسان : ٣٥٧/٩ (وصف) .
وأورد الزمخشري في الكشاف : ٥٣/٤ حديث : « أولاد الكفار خدام أهل الجنة » .
وذكر الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف : ١٦٢ أن البزار والطبراني في « الأوسط » أخرجاه من رواية عباد بن منصور عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب مرفوعاً .
وقال أيضاً : « رواه البزار من رواية علي بن زيد بن جدعان ، والطيالسي ، والطبراني ، وأبو يعلى من رواية يزيد الرقاشي كلاهما عن أنس بهذا وأتم منه » .
قال الحافظ : « قلت : قد يعارضه حديث سمرة في صحيح البخاري ، ففيه أنه رأى أولاد الناس تحت شجرة يكفلهم إبراهيم عليه السلام ، قال : فقلنا : وأولاد المشركين ؟ قال : وأولاد المشركين » أخرجه بهذا اللفظ . ويمكن الجمع بينهما بأن لا منافاة بينهما لاحتمال أن يكونوا في البرزخ كذلك ، ثم بعد الاستقرار يستقرون في الجنة خدماً لأهلها » اهـ .

(٢) ذكره الفراء في معانيه : ١٢٢/٣ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٤٦ ، ونقله ابن الجوزي في زاد المسير : ١٣٦/٨ عن الفراء ، وابن قتيبة .
وأورد الطبري في تفسيره : ١٧٤/٢٧ هذا القول وغيره من الأقوال ، ثم عقب عليها بقوله : « والذي هو أولى بالصواب في ذلك قول من قال معناه أنهم لا يتغيرون ، ولا يموتون ، لأن ذلك أظهر معنييه ، والعرب تقول للرجل إذا كبر ولم يشمط : إنه لمخلد ... » .

(٣) في كشف الظنون : ٢٧٠ : « تاج المعاني في تفسير السبع المثاني للشيخ الامام أبي نصر منصور بن سعيد بن أحمد بن الحسن . وهو كبير في مجلدات . . . الفه سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة » .

(٤) ينظر تفسير الطبري : ١٧٨/٢٧ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١١٢/٥ ، وعراب القرآن للنحاس : ٣٠٣/٤ ، والتبيان للعكبري : ١٢٠٤/٢ .

- ٢٨ ﴿ سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾ : لِيَنَّ لَا شَوْكٍ وَلَا عَجَمٍ ^(١) .
- ٢٩ ﴿ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴾ : قَنُوهُ الْمَوْزِ : نُضِدٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ^(٢) .
- ٣٠ ﴿ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴾ : فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ : فِي الزَّمَانِ لِأَنَّهُ غَيْرٌ مُتَغَيِّرٌ بِضَحِّ يَجِيءُ بِدَلِهِ ، وَفِي الْمَكَانِ لِأَنَّهُ غَيْرٌ مُتَنَاهِي إِلَى حَدٍّ يَفْنَى فِيهِ ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ ظِلٌّ ظَلِيلٌ لَا شَمْسٌ تَنْسَخُهُ ، وَلَا حَرٌّ يُنْقِصُهُ ، وَلَا بَرْدٌ يَفْسُدُهُ .
- ولفظ ابن الأنباري ^(٤) : ظل الجنة الكينونة في ذراها . تقول : لا أزال الله عنا ذلك ، أي : الكينونة في ناحيتك والاستدراء بك .

- (١) العَجَمُ - بالحريك - : نوى التمر والنبق ، الواحدة عَجَمَةٌ ، ولغة العوام اسكان الجيم اللسان : ٣٩١/١٢ (عجم) .
- وانظر القول الذي ذكره المؤلف في معاني القرآن للفراء : ١٢٤/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٥٠/٢ ، وتفسير الطبري : ١٧٩/٢٧ ، ومعاني الزجاج : ١١٢/٥ .
- (٢) أي وضع وجمع . ذكره المؤلف - رحمه الله - في وضع البرهان : ٣٧٢ .
- (٣) وفي هذه الآية قال النبي ﷺ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ، وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ (وَظِلٌّ مَمْدُودٌ) اهـ .
- أخرجه الامام البخاري في صحيحه : ٥٧/٦ ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الواقعة .
- وأخرجه الامام مسلم في صحيحه : ٢١٧٥/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب « إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا » .
- (٤) ابن الأنباري : (٢٧١-٣٢٨ هـ) .
- هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري البغدادي ، أبو بكر الامام المقرئ النحوي .
- صنف كتاب الزاهر ، والوقف والابتداء . . . وغير ذلك .
- أخباره في طبقات النحويين للزبيدي : ١٥٣ ، وفيات الأعيان : ٣٤١/٤ ، بغية الوعاة : ٢١٢/١
- ونص قول ابن الأنباري في الزاهر : ٧٤/٢ : « وَالظَّلُّ مَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ : السِّتْرُ ، يُقَالُ : لَا أَزَالُ اللَّهَ عَنَّا ظِلُّ فُلَانٍ ، أَيْ : سِتْرُهُ لَنَا . وَيُقَالُ : هَذَا ظِلُّ الشَّجَرَةِ ، أَيْ : سِتْرُهَا وَتَغْطِيَتُهَا » اهـ .

﴿ وماءٍ مسكوبٍ ﴾ : جار في غير أخدود يجري في منازلهم ^(١) .	٣١
﴿ وقُرْشٍ ﴾ : العربُ تُكَنِّي عن المرأة بالفرّاش ^(٢) .	٣٤
﴿ مرفوعةٍ ﴾ : أي : على السرر . أو مرتفعات الأقدار أدباً وحُسنًا ^(٣) .	
﴿ أنشأناهن ﴾ : أي : نساء أهل الدنيا أعددناهن صبايا ^(٤) .	٣٥
﴿ أبكاراً ﴾ : أو الحور أنشأناهن من غير ولادة ^(٥) .	٣٦
﴿ عربياً ﴾ : العرب : الحسنه التبعل ، الفطنة بمراد الزوج كفطنة العرب ^(٦) .	٣٧
وفي الحديث ^(٧) : « جهاد المرأة حُسن التبعل » .	

- (١) تفسير الطبري : ١٨٤/٢٧ ، وتفسير الماوردي : ١٧٠/٤ ، وتفسير البغوي : ٢٨٢/٤ ، وتفسير الفخر الرازي : ١٦٥/٢٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٠٩/١٧ .
- قال القرطبي : « وكانت العرب أصحاب بادية وبلاد حارة ، وكانت الأنهار في بلادهم عزيزة لا يصلون إلى الماء إلا بالدلو والرشاء فوعدوا في الجنة خلاف ذلك ، ووصف لهم أسباب النزهة المعروفة في الدنيا ، وهي الأشجار وظلالها ، والمياه والأنهار واطرادها » ١ هـ .
- (٢) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٤٩ ، وتفسير البغوي : ٢٨٢/٤ ، والكشاف : ٥٤/٤ ، وزاد المسير : ١٤١/٨ .
- (٣) تفسير الماوردي : ١٧١/٤ ، وتفسير البغوي : ٢٨٢/٤ ، وزاد المسير : ١٤١/٨ ، وتفسير الفخر الرازي : ١٦٧/٢٩ .
- (٤) ذكره البغوي في تفسيره : ٢٨٢/٤ ، والقرطبي في تفسيره : ٢١٠/١٧ .
- (٥) هذا قول الزجاج في معانيه : ١١٢/٥ ، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير : ١٤٢/٨ عن الزجاج ، وقال : « والصواب أن يقال : إن الانشاء عمهن كلهن ، فالحور أنشئن ابتداءً ، والمؤمنات أنشئن بالاعادة وتغيير الصفات . . . » .
- وانظر تفسير الطبري : ١٨٥/٢٧ ، وتفسير القرطبي : ٢١٠/١٧ .
- (٦) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٥١/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٤٩ ، وتفسير الطبري : ١٨٦/٢٧ ، وتفسير الماوردي : ١٧٢/٤ ، والمفردات : ٣٢٨ .
- (٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث : ٧٩/١ بلفظ : « جهادكن حُسن التبعل » .

والأتراب : اللواتي نشأن معاً في حال الصبأ^(١) ، أخذ من لعب الصبيان بالتراب .

﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ : لما نزلت في السابقين ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾^(٢) عَسُرَ ذلك على الصحابة فنزلت هذه^(٣) ، وفسرها عليه السلام فقال : « من آدم إلينا ثلثة ومنا إلى يوم القيامة ثلثة » .

وقد تضمنت أنه ليس هذا لجميع الأولين ولجميع الآخرين بل لجماعة منهم ، فاجتهد أن تكون من أولئك .

﴿ وَأَصْحَابُ الشُّمَالِ ﴾ : تتشامع العرب بالشمال وتُعبَّرُ به عن الشئ الأخص والحظ الأنقص . وقيل^(٤) : هم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال . وقيل^(٥) : الذين يأخذون كتبهم بشمالهم .

﴿ مِنْ يَحْمُومٍ ﴾ : الدخان الأسود^(٦) ، وسُمِّيَ فَرَسُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ « اليحوموم » لسواده^(٧) . ولما كان فائدة الظل التروُّح فمتى كان من الدخان كان غير بارد ولا كريم .

(١) المفردات للراغب : ٧٤ ، واللسان : ٢٣١/١ (ترب) .

(٢) الآيتان : ١٢ ، ١٤ من سورة الواقعة .

(٣) انظر أسباب النزول للواحدي : ٤٦٦ ، وتفسير البغوي : ٢٨٤/٤ ، وتفسير ابن كثير : ١٤/٨ ، والدر المنثور : ٧/٨ .

(٤) ذكره الطبري في تفسيره : ١٩١/٢٧ ، والنحاس في اعراب القرآن : ٣٣٣/٤ .

(٥) ذكره النحاس في اعراب القرآن : ٣٣٣/٤ ، والقرطبي في تفسيره : ٢١٢/١٧ .

(٦) معاني القرآن للفراء : ١٢٦/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٤٩ ، وتفسير الطبري : ١٩١/٢٧ ، والمفردات للراغب : ١٣٠ ، واللسان : ١٥٧/١٢ (حمم) .

(٧) ينظر كتاب أسماء خيل العرب للغندجاني : ٢٧٠ ، والحلبية في أسماء الخيل المشهورة للصاحبى التاجي : ٧١ ، وكتاب الخيل لعبد الله بن جزى : ٤٠ .

	﴿ فمائلون منها ﴾ : من الشُّجَرِ على الجنس ^(١) .	٥٣
	﴿ شُرْبُ الهيم ﴾ : الإبل العطاش ^(٢) . والهيام : داءٌ يشربُ معه الإبل فلا تروى ^(٣) .	٥٥
١/٩٦	﴿ تُمْنُون ﴾ منى و / أمنى : أراق ^(٤) ، و « منى » لإِراقَةِ الدِّمَاءِ بها .	٥٨
	﴿ نحنُ قَدَرْنَا ﴾ : كتبنا الموتَ على مقدار ^(٥) .	٦٠
	﴿ ونُنشئكم فيما لا تعلمون ﴾ : نخلقكم فى أىِّ خَلْقٍ شئنا من ذكورةٍ أو أنوثةٍ أو حُسْنٍ أو قُبْحٍ ^(٦) .	٦١
	﴿ حُطاماً ﴾ : هَشِيماً يابساً لاحتبَّ فيه ^(٧) .	٦٥
	﴿ تفكّهون ﴾ : تَنَدُّمون فى لغة تميم ^(٨) . وقيل ^(٩) : تعجبون .	

(١) معانى الفراء : ١٢٧/٣ ، وتفسير القرطبي : ٢١٤/١٧ ، والبحر المحيط : ٢١٠/٨ .

(٢) ينظر تفسير الطبرى : ١٩٥/٢٧ ، ومعانى القرآن للزجاج : ١١٣/٥ ، وتفسير الماوردي : ١٧٣/٤ ، والمفردات للراغب : ٥٤٧ .

(٣) معانى القرآن للفراء : ١٢٨/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٥٠ ، واللسان : ٦٢٦/١٢ (هيم) .

(٤) تفسير الماوردي : ١٧٤/٤ ، واللسان : ٢٩٣/١٢ (منى) .

(٥) نص هذا القول فى تفسير الماوردي : ١٧٤/٤ عن ابن عيسى .

(٦) تفسير الطبرى : ١٩٧/٢٧ ، وتفسير البغوى : ٢٨٧/٤ ، وزاد المسير : ١٤٧/٨ ، وتفسير القرطبي :

٢١٧/١٧

(٧) مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٥١/٢ ، وتفسير الطبرى : ١٩٨/٢٧ ، والمفردات للراغب : ١٢٣ .

(٨) التفكه : التندم ، وتميم تقول يتفككون أى : يتندمون ، اللسان ٥٢٤/١٣ (فكه) .

(٩) ذكره الفراء فى معانيه : ١٢٨/٣ ، وابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٤٥٠ ، والطبرى فى تفسيره :

١٩٨/٢٧ ، والماوردي فى تفسيره : ١٧٦/٤ .

- ٧١ ﴿ تُودُونَ ﴾ : الإبراء استخراج النار من الزُّند^(١) . وفي حديث علي^(٢) رضي الله عنه على ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ : « أوري قَبْساً لِقَابِس » أي : أظهر نوراً من الحق .
- ٧٣ ﴿ تَذَكَّرَةٌ ﴾ : تذكركم النار الكبرى^(٣) ، ﴿ وَمَتَاعاً ﴾ : في الاستضاءة ، والاصطلاء ، والانضاج ، والتحليل ... وغيرها من الإذابة والتعقيد والتكليس^(٤) .
- وأقوى^(٥) من الأضداد^(٦) أغنى وافتقر ولذلك اختلف في تفسيره بالمسافرين وبالمستمعين^(٧) .

(١) الزُّند : خشب يحك بعضه على بعض فيخرج منه النار .
معاني القرآن للزجاج : ١١٥/٥ ، واللسان : ١٩٥/٣ (زند)
وانظر القول الذي أورده المؤلف في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٥١ ، وتفسير الطبري : ٢٠١/٢٧ ، والمفردات للراغب : ٥٢١ .

(٢) النهاية لابن الأثير : ٤/٤

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٥١ ، وتفسير الطبري : ٢٠١/٢٧ ، وتفسير القرطبي : ٢٢١/١٧ .

(٤) في اللسان : ١٩٧/٦ (كلس) : « التكليس : التمليس » .

(٥) من قوله تعالى : ﴿ وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ ﴾ آية : ٧٣ .

(٦) ينظر مجاز القرآن لابي عبيدة : ٢٥٢/٢ ، واللسان : ٢١٠/١٥ (قوا) .

(٧) ينظر هذه الأقوال في تفسير الطبري : (٢٠١/٢٧ ، ٢٠٢) . وعَقَّبَ عليها الطبري بقوله : « وأولى الأقوال في ذلك بالصواب عندي قول من قال : عنى بذلك للمسافر الذي لا زاد معه ، ولا شئ له ، وأصله من قولهم : أقوت الدار : إذا خلت من أهلها وسكانها ... » .

- ٧٥ ﴿ بمواقع النُّجُوم ﴾ : مطالعها ومساقطها^(١) . أو انتشارها يوم القيامة^(٢) . أو هو نجوم القرآن^(٣) ، نجمه جبريل على النبي ﷺ .
- ٧٦ ﴿ وإنه لقسمٌ لو تعلمون عظيم ﴾ : اعتراض ، و ﴿ لو تعلمون ﴾ اعتراض آخر في هذا الاعتراض^(٤) .
- ٨١ ﴿ مدهنون ﴾ : منافقون^(٥) ، أدهن وداهن ، ويقال : داهنت : داريت ، وأدهنت : غششت^(٦) .
- ٨٢ ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ أى : تجعلون جزاء رزقكم التكذيب ، فيدخل فيه قول العرب : مطرنا بنوء كذا^(٧) .

(١) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن : ٢٥٢/٢ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ٢٠٤/٢٧ عن مجاهد ، وقتادة .

ورجحه الطبري لأن « المواقع جمع « موقع » ، والموقع المفعول ، من وقع يقع موقعاً ، فالأغلب من معانيه والأظهر من تأويله ما قلنا في ذلك ، ولذلك قلنا : هو أولى معانيه به » .

(٢) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٢٠٤/٢٧ عن الحسن رحمه الله تعالى .

ونقله الماوردي في تفسيره : ١٧٨/٤ عن الحسن ، وكذا البغوي في تفسيره : ٢٨٩/٤ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ١٥١/٨ ، والقرطبي في تفسيره : ٢٢٣/١٧ .

(٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٥١ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ٢٠٣/٢٧ عن ابن عباس ، وعكرمة .

(٤) ينظر الكشاف : ٥٨/٤ ، والتبيان للعكبري : ١٢٠٦/٢ ، والبحر المحيط : ٢١٤/٨ .

(٥) معاني القرآن للزجاج : ١١٦/٥ ، وتفسير الماوردي : ١٨٠/٤ ، وتفسير البغوي : ٢٩٠/٤ .

(٦) تفسير القرطبي : ٢٢٨/١٧ ، واللسان : ١٦٢/١٣ (دهن) .

(٧) يدل عليه الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ - « أصبح من الناس شاكراً ، ومنهم كافر » قالوا : هذه رحمة الله .

وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا وكذا ، فنزلت هذه الآية : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ حتى بلغ ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ اهـ .

صحيح مسلم : ٨٤/١ ، كتاب الايمان ، باب « بيان كفر من قال مطرنا بالنوء » .

وانظر تفسير الطبري : ٢٠٨/٢٧ ، وأسباب النزول للواحدى : ٤٦٧ .

وقيل^(١) : تجعلون حظكم من القرآن الذي رزقتم التكذيب به .

﴿ فلولا إذا بلغتِ ﴾ أي : هلا إذا بلغت هذه النفس التي زعمتم أنها لا تَبُعث^(٢) . ٨٣

﴿ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ : الدِّين هنا : الطاعة والعبادة لا الجزاء^(٣) ، أي : فهلاً أن كنتم غير مملوكين مطيعين مدبرين وكنتم كما قلتم مالكين حُلتُم بيننا وبين قبض الأرواح ورجعتموها في الأبدان ، وإلا فلا معنى للعجز عن ردِّ الرُّوح في الإلزام على إنكار الجزاء . ٨٦

و« ترجعون^(٤) » جواب لـ « لولا » الأولى والثانية^(٥) ؛ لأنَّ المعنى مُتفقٌ، ووجه الإلزام أن إنكار أن يكون القادر على النشأة الأولى قادراً على الثانية كادعاء أن القادر على الثانية إنما هو من لم يقدر على الأولى ؛ لأن إنكار الأولى يقتضي إيجاب الثاني كإنكار أن يكون زيداً المتحرك ، حرك نفسه في اقتضاء أن غيره حركه .

ب/٩٦

(١) ذكره الزجاج في معانيه : ١١٦/٥ ، والماوردي في تفسيره : ١٨٠/٤ .

(٢) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٥٢ ، وزاد المسير : ١٥٥/٨ ، وتفسير القرطبي : ٢٣٠/١٧ .

(٣) هذا معنى قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٥٢ ، ونقله عنه ابن الجوزي في زاد المسير : ١٥٦/٨ .

(٤) من قوله تعالى : ﴿ ترجعونها إن كنتم صدقين ﴾ آية : ٨٧ .

(٥) في قوله تعالى : ﴿ فلولا إذا بلغت الحلقوم ﴾ [آية : ٨٣] ، وقوله : ﴿ فلولا ان كنتم غير مدينين ﴾ [آية : ٨٦] .

وانظر اعراب هذه الآية في معاني القرآن للفراء : ١٣٠/٣ ، وتفسير الطبري : ٢٧/٢١١ ، واعراب القرآن

للنحاس : ٤/٣٤٥ ، والتبيان للعكبري : ٢/١٢٠٦ .

﴿ فَرُوحٌ ﴾ : راحة وبرد^(١). وفي قراءة النبي ﷺ برواية عائشة^(٢)، وقراءة ابن العباس، والحسن، وقتادة، والضحاك، والأشهب^(٣)، ونوح القارى^(٤)، وبديل^(٥)، وشعيب بن الحربي^(٦)، وسليمان التيمي^(٧)، والربيع^(٨) بن خثيم، وأبي عمران^(٩) الجوني

٨٩

- (١) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٥٣/٢ ، وتفسير الطبرى : ٢١١/٢٧ ، ومعانى القرآن للزجاج : ١١٧/٥ .
- (٢) عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ ﴿ فَرُوحٌ ﴾ بضم الراء ، وقد أخرج هذا الأثر الإمام أحمد في مسنده : ٦٤/٦ من طريق هارون الأعور ، وكذا البخاري في التاريخ الكبير : ٢٢٢/٨ ، وأبو داود في سننه ٢٩٠/٤ حديث رقم (٣٩٩١) كتاب الحروف والقراءات ، والترمذى في سننه : ١٩٠/٥ رقم (٢٩٣٧) كتاب القراءات ، باب « ومن سورة الواقعة » ، وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور ، وأخرجه - أيضا - النسائي في التفسير : ٢٨٢/٢ رقم (٥٨٦) ، والحاكم في المستدرک : ٢٣٦/٢ ، كتاب التفسير ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى .
- (٣) هو الأشهب العقيلي .
- (٤) ترجم له ابن الجزرى في غاية النهاية : ٢٤٣/٢ ، وقال : « ذكره الحافظ أبو عمرو ، وقال : قال محمد بن الحسن النقاش : ثم كان بعد أبي عمرو بن العلاء - يعنى من رواة الحروف المتصدرين - نوح القارى . وذكر جماعة » .
- (٥) هو بديل - بضم الباء الموحدة - بن ميسرة العقيلي ، روى عن أنس ، وعبد الله بن شفيق وشهر ، وروى عنه شعبة وهشام ، وحامد بن زيد ... وغيرهم .
- ترجمته في الجرح والتعديل : ٤٢٨/٢ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطنى : ١٦٥/١ .
- (٦) كذا في « ك » ، وفي المحتسب : ٣١٠/٢ : « شعيب بن الحارث » ، وفي البحر المحيط : ٢١٥/٨ : « شعيب بن الحجاب » .
- ولعله شعيب بن حرب بن بسام بن يزيد المدائنى البغدادي المترجم في غاية النهاية : ٣٢٧/١ .
- (٧) هو سليمان بن قته - بفتح القاف ومثناة من فوق مشددة - كذا ضبطه ابن الجزرى في غاية النهاية : ٣١٤/١ ، وقال : « وقته » أمه - ... ثقة ، عرض على ابن عباس ثلاث عرضات ، وعرض عليه عاصم الجحدري » .
- (٨) هو الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله الثورى الكوفى ، أبو يزيد . الامام التابعى الثقة .
- ترجمته في غاية النهاية : ٢٨٣/١ ، وتقريب التهذيب : ٢٠٦ .
- (٩) هو عبد الملك بن حبيب البصرى ، أبو عمران الجونى .
- قال الحافظ في التقريب : ٣٦٢ : « مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار الرابعة ، مات سنة ثمان وعشرين ، وقيل بعدها » .
- وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢٥٥/٥ ، وشذرات الذهب : ١٢٣/٢ .

وأبي جعفر محمد بن علي، والفياض^(١) ﴿ فَرُوحٌ ﴾ بضم الراء^(٢)، أي: حياة لاموت بعدها^(٣).

﴿ وريحان ﴾: استراحة^(٤). أو رحمة. وقيل^(٥): رزق.

وفى الحديث^(٦): « إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ يُلْقَى بِضِبَائِرِ^(٧) الرِّيحَانِ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَجْعَلُ رُوحَهُ فِيهَا ».

(١) هو فياض بن غزوان الضبي الكوفي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: ١٣/٢: « مقرر مؤثق، أخذ القراءة عرضاً عن طلحة بن مصرف ... ».

(٢) ينظر هذه القراءة المنسوبة إلى هؤلاء في تفسير الطبري: ٢١١/٢٧، وإعراب القرآن للنحاس: ٣٤٦/٤، والكشاف: ٦٠/٤، والبحر المحيط: ٢١٥/٨، والنشر: (٣٢٦، ٣٢٥/٣)، واتفق فضلاء البشر: ٥١٧/٢ (٣) نص هذا القول في معاني القرآن للزجاج: ١١٧/٥، وانظر هذا المعنى في معاني الفراء: ١٣١/٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٥٢، وزاد المسير: ١٥٧/٨.

(٤) ورد هذا القول في أثر أخرجه الطبري في تفسيره: ٢١٢/٢٧ عن الضحاك، وذكره الماوردي في تفسيره: ١٨١/٤، والبغوي في تفسيره: ٢٩١/٤.

(٥) ذكره الفراء في معانيه: ١٣١/٣، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٤٥٢، وأخرجه الطبري في تفسيره: (٢١٢، ٢١١/٢٧) عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وذكره الراغب في المفردات: ٢٠٦.

وعقب الطبري - رحمه الله - على الأقوال التي قيلت في « الروح »، و« الريحان » بقوله: « وأولى الأقوال في ذلك بالصواب عندى قول من قال: عنى بالروح: الفرح والرحمة والمغفرة، وأصله من قولهم: وجدت روحاً: إذا وجد نسيماً يستروح إليه من كرب الحر. وأما « الريحان »، فإنه عندى الريحان الذى يتلقى به عند الموت ... لأن ذلك الأغلب والأظهر من معانيه » اهـ.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور: ٣٨/٨، وعزا إخراجة إلى عبد بن حميد، وابن أبى الدنيا في « ذكر الموت » وعبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » عن أبى عمران الجوني.

(٧) الضبائر: الجماعات في تفرقة، واحدها ضبيرة.

النهاية: ٧١/٣.

سورة الحديد

- ١ ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ ﴾ تسبيح ما لا يعقل تنزيه الله بما فيه من الآيات^(١) .
- ٣ ﴿ هو الأول ﴾ قبل كل شيء ، ﴿ والآخر ﴾ بعد كل شيء ، الظاهر بأدلته ،
الباطن عن إحساس خلقه .
- ٤ ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ بالاستيلاء على التدبير^(٢) من جهته ليتصور العبدُ
مَنْشَأَ التدبير من أعلى مكان .
- ١٠ ﴿ ولله ميراثٌ ﴾ : أى فيم^(٣) لا تنفقون وأنتم ميّتون وتاركون^(٤) ؟ !
- ﴿ لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح ﴾ : لما نالهم من كثرة المشاق ، ولأنَّ
بصائرهم كانت أنفذ ، وما أنفقوا كان أعظم غناءً وأنفع .
- ١٢ ﴿ يسعى نورهم بين أيديهم ﴾ : نور أعمالهم المقبولة^(٥) ، أو نور الإيمان .
- ﴿ وبأيمنهم ﴾ : وهو نور آخر بما أنفقته أيانهم^(٦) .

(١) فى « ك » : لما فيه من الآيات ، والأولى اجراء الآية على ظاهرها وإثبات التسبيح للجمادات الذى أثبتته القرآن ،

وقد تقدم بيان ذلك ص ٤٣٧

(٢) تقدم التعليق على تأويل المؤلف لمثل هذه ص ٢٥ .

(٣) فى « ك » : « فميم لا تنفقون » .

(٤) ينظر تفسير البغوى : ٢٩٤/٤ ، وزاد المسير : ١٦٣/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٣٩/١٧ .

(٥) ذكر نحوه الماوردي فى تفسيره : ١٨٧/٤ .

(٦) المصدر السابق .

- ١٣ ﴿ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاعِكُمْ ﴿ إِذْ لَمْ يَتَّقُوا بِكُمْ الْإِيمَانَ .
- ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ ﴿ وَهُوَ الْأَعْرَافُ ^(١) .
- ١٤ ﴿ فَتَنَّمْ أَنْفُسَكُمْ ﴿ : أَهْلَكْتُمْ وَأَضَلَّيْتُمْ ^(٢) .
- ﴿ وَتَرَبَّصْتُمْ ﴿ : قَلْتُمْ ﴿ : نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿ ^(٣) .
- ١٥ ﴿ [هِيَ ^(٤)] مَوْلَاكُمْ ﴿ : أَوْلَى ^(٥) بِكُمْ .
- ١٦ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ ﴿ أُنَى يَأْنِي وَأَنْ يَأْتِيَنَّ : حَانَ ^(٦) .
- ١٨ ﴿ إِنَّ الْمَصْدُقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ ﴿ : أَي الَّذِينَ تَصَدَّقُوا وَأَقْرَضُوا بِتِلْكَ
- الصدقة .
- ٢٠ ﴿ أَعْجَبَ الْكُفَّارِ ﴿ : الزُّرَّاعُ ^(٧) ، وَيَجُوزُ الْكَافِرِينَ ؛ لِأَنَّ الدُّنْيَا أَمْسٌ لَهُمْ وَأَعْجَبَ
- عندهم ^(٨) .

(١) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٢٢٥/٢٧ عن مجاهد ، وابن زيد .
ونقله ابن الجوزي في زاد المسير : ١٦٦/٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما .
واختاره الطبري في تفسيره : ٤٤٩/١٢ ، وصححه الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٤٣/٨ .

(٢) تفسير البغوي : ٢٩٦/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٤٦/١٧ .

(٣) من آية : ٣٠ سورة الطور .

(٤) في الأصل : « هو » .

(٥) مجاز القرآن لابي عبيدة : ٢٥٤/٢ ، وزاد المسير : ١٦٧/٨ ، وتفسير البغوي : ٢٩٧/٤ .

(٦) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٥٣ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١٢٥/٥ ، وعراب القرآن للنحاس : ٢٤٨/١٧ ، وتفسير القرطبي : ٢٤٨/١٧ .

(٧) هذا قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٥٤ ، وقال أيضا : « يقال للزارع : كافر ؛ لأنه إذا ألقى البذر في الأرض : كفره ، أي : غطاه » .

وانظر هذا القول في اعراب القرآن للنحاس : ٣٦٢/٤ ، وتفسير البغوي : ٢٩٨/٤ ، وزاد المسير : ١٧١/٨ .

(٨) ذكره الزجاج في معانيه : ١٢٧/٥ .

- ﴿ من قبل أن نبرأها ﴾ : نخلقها^(١) . ولما حُمِلَ سعيد بن جبير إلى الحجاج بكى
بعض أصحابه فسأله سعيد بهذه الآية^(٢) . ٢٢ *
- ﴿ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ﴾ أي : أعلمناكم بذلك لتتسلوا عن الدنيا إذا
علمتم/ أن ما ينالكم في كتاب قد سبق لا سبيل إلى تغييره . ٢٣
- ٢/٩٧ قال ابن مسعود^(٣) : « لجمرة على لساني تحرقه جزءٌ جزءٌ أحبُّ إليَّ من أقول
لشيءٍ كتبه الله : ليته لم يكن » .
- ﴿ ورهبانيةً ابتدعوها ﴾ : رَفَضُ النساءِ ، واتخاذ الصوامع^(٤) . وقيل^(٥) : ٢٧
الانقطاع عن الناس .
- ﴿ ما كتبناها عليهم ﴾ أي : ما كتبنا عليهم غير ابتغاء رضوان الله ، فيكون بدلاً
من « ها »^(٦) الذي يشتمل عليه المعنى .

(١) معانى القرآن للفراء : ١٣٦/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٥٤/٢ ، وتفسير الطبري : ٢٢٣/٢٧ ، ومعانى

الزجاج : ١٢٨/٥ ، واللسان : ٣١/٨ (برأ) .

(٢) ورد هذا المعنى في أثر أورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٣/٨ ، وعزا إخراجهُ إلى ابن أبي شيبَةَ ، وعبد بن

حميد ، وابن المنذر عن أبي صالح .

وانظر تفسير القرطبي : (٢٥٨ ، ٢٥٧/١٧) .

(٣) لم أقف على هذا القول ، وذكره المؤلف - رحمه الله - في كتابه وضع البرهان : ٣٧٧ نون عزو .

(٤) نص هذا القول في تفسير الماوردي : ١٩٥/٤ عن قتادة ، وكذا في تفسير القرطبي : ٢٦٣/١٧ .

(٥) ذكره الماوردي في تفسيره : ١٩٥/٤ نون عزو .

(٦) في قوله تعالى : ﴿ كتبناها ﴾ ، ينظر اعراب هذه الآية في معانى الزجاج : ١٣٠/٥ ، واعراب القرآن

للنحاس : ٣٦٨/٤ ، ومشكل اعراب القرآن لمكي : ٧٢٠/٢ ، وتفسير القرطبي : ٢٦٣/١٧ .

- ﴿ كَفَلِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ : نَصِيْبِيْنَ^(١) لِإِيْمَانِهِمْ بِالرَّسْلِ الْأَوَّلِيْنَ ، ثُمَّ لِإِيْمَانِهِمْ بِخَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ ، ٢٨
- ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ : لئلا يظن ، كما جاء الظن في مواضع بمعنى العلم^(٢) . ٢٩

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٥٤/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٥٥ ، ومعاني الزجاج : ١٣١/٥ .
قال الزجاج : « وإنما اشتقاقه من اللغة من « الكفل » ، وهو كساء يجعله الراكب تحته إذا ارتدفت لئلا يسقط ، فتأويله : يؤتكم نصيبين يحفظانكم من هلكة المعاصي » .

(٢) مثل الدامغانى له فى كتابه الوجوه والنظائر : ٣١١ بقوله تعالى : ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ .

سورة المجادلة

١ « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ » فِي خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، قَالَ لَهَا زَوْجُهَا أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ : أَنْتِ عَلِيٌّ كَظَهَرِ أُمِّي (١) .

٣ « لِمَا قَالُوا » : لِنَقْضِ مَا قَالُوا (٢) . أَوْ هُوَ الْعَوْدُ بِالْعَزْمِ عَلَى الْوَطْءِ (٣) .

قال عبد الله (٤) بن الحسين أبي : يعودون إلى المقول ، أي : إلى نسائهم ، كأن التقدير : والذين يظاهرون من نسائهم فتحرير رقبته لما قالوا ، ثم يعودون إلى نسائهم

(١) ورد التصريح بذكر أوس بن الصامت وخولة بنت ثعلبة في رواية الامام أحمد في مسنده : (٤١١ ، ٤١٠/٦) ، وأبي داود في سننه : ٦٦٣/٢ ، كتاب الطلاق ، باب « في الظهار » حديث رقم ٢٢١٤ .
والحاكم في المستدرک : ٤٨١/٢ ، والواحدی في أسباب النزول : ٤٧٢ وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٦٢/٨ : « هذا هو الصحيح في سبب نزول صدر هذه السورة ... » .
وانظر الروايات التي صرحت بذكر أوس بن الصامت وخولة بنت ثعلبة رضي الله عنهما في الدر المنثور : (٧١ ، ٧٠/٨) .

(٢) ذكره الفراء في معانيه : ١٣٩/٣ ، وقال : « وهو كما تقول : حلف أن يضربك فيكون معناه : حلف لا يضربك وحلف ليضربك »

وانظر تفسير الطبري : ٨/٢٨ ، وزاد المسير : ١٨٣/٨ .

(٣) هذا قول الحنفية كما في فتح القدير لابن الهمام : ٨٥/٤ ، ومجمع الأنهر : ٤٤٨/١ ونسب إلى الامام مالك في الخرشى على مختصر خليل : ١١٠/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٨٠/١٧ .

(٤) لعنه عبد الله بن الحسين الناصح الخراساني ، أبو محمد ، قاضي القضاة ، الإمام الفقيه الحنفي ، المتوفى سنة ٤٤٧ هـ .

قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٦٦٠/١٧ : وطال عمره ، وعظم قدره ، وكان قاضي السلطان محمود بن سبكتكين . اهـ .

له كتاب أدب القاضي ، والجمع بين وقفي هلال والخصاف ، جمع فيه بين كتاب الوقف لهلال بن يحيى وكتاب أحمد بن عمرو الخصاف .

وانظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٤٤٣/٩ ، والجواهر المضيئة : ٣٠٥/٢ .

فيكون « ما قالوا » بمعنى المصدر ، والمصدر ، بمعنى المفعول ، كقولهم : ضرب الأمير ونسج بغداد .

- ٤ ﴿ ذلك لتؤمنوا بالله ﴾ : تطيعوه ولا تطلقوا طلاق الجاهلية بالظهار . أو ذلك لإيمانكم بالله ، فيقتضي أن لا يصح ظهار الذمي^(١) .
- ٥ ﴿ كُتِبُوا ﴾ في يوم الأحزاب . ﴿ كما كُتِبَ الذين من قبلهم ﴾ يوم بدر^(٢) .
- ٨ ﴿ نهوا عن النجوى ﴾ : السرار^(٣) .
- ﴿ حيوك ﴾ كانوا يقولون : السام عليك^(٤) .
- ١٠ ﴿ إنما النجوى ﴾ أى : النجوى بالإثم .
- ١١ ﴿ تفسحوا ﴾ : توسعوا .
- ﴿ انشزوا ﴾ : ارتفعوا^(٥) .

(١) هذا قول الحنفية والمالكية كما فى فتح القدير لابن الهمام : ٨٥/٤ ، وأحكام القرآن لابن العربي : ١٧٥٠/٤ قال القرطبي - رحمه الله - فى تفسيره : ٢٧٦/١٧ : « ودليلنا قوله تعالى : ﴿ منكم ﴾ يعنى من المسلمين ، وهذا يقتضى خروج الذمي من الخطاب ... » .

(٢) ذكره القرطبي فى تفسيره : ٢٨٨/١٧ ، وأبو حيان فى البحر المحيط : ٢٣٤/٨

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٥٧ ، وتفسير الماوردي : ٢٠٠/٤ ، واللسان : ٣٠٨/١٥ (نجا) .

(٤) أخرج الامام مسلم فى صحيحه : ١٧٠٧/٤ ، كتاب السلام ، باب « النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم » عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : « أتى النبى ﷺ أناس من اليهود . فقالوا : السلام عليك يا أبا القاسم ! قال : وعليكم ... » .

وانظر تفسير الطبري : (١٣/٢٧ ، ١٤) ، وأسباب النزول للواحدى : ٤٧٤ ، وتفسير ابن كثير : ٦٨/٨ .

(٥) ينظر تفسير الماوردي : ٢٠٢/٤ ، والمفردات للراغب : ٤٩٣ ، وتفسير القرطبي : ٢٩٩/١٧ ، واللسان : ٤١٧/٥ (نشز) .

﴿ استحوذ ﴾ : استولى^(١) ، جاء على الأصل ؛ لأنه لم يبن على « حاذ^(٢) » ، كما

١٩

يقال : افتقر من غير أن قيل : فقُر .

(١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٥٨ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١٤٠/٥ ، وتفسير البغوي : ٣١٢/٤ .

(٢) عن معاني القرآن للزجاج : ١٤٠/٥ ، ونص كلامه : « وهذا مما خرج على أصله ومثله في الكلام : أجودت وأطبيت ، والأكثر : أجدت وأطبت ، إلا أن « استحوذ » جاء على الأصل ، لأنه لم يُقَلَّ على « حاذ » لأنه إنما بنى على « استفعل » في أول وهلة كما بنى « افتقر » على « افتعل » ، وهو من الفقر ، ولم يُقَلَّ منه : « فقُر » ولا استعمل بغير زيادة ، ولم يقل : « حاذ عليهم الشيطان » ، ولو جاء « استحاذ » لكان صواباً ، ولكن « استحوذ » ههنا أجود لأن الفعل في ذا المعنى لم يستعمل إلا بزيادة » اهـ .

سورة الحشر

﴿ هو الذى أخرج الذين كفروا ﴾ : يهود بني النضير ، أجلاهم النبي - عليه السلام - من الحجاز إلى أذرعات^(١) من الشام بعد ما حاصروهم ثلاثاً وعشرين يوماً^(٢).

﴿ لأول الحشر ﴾ اجلوا إلى الشام وهو أول حشر ، ثم يحشر الخلق إلى الشام أيضاً^(٣).

وقال النبي ﷺ^(٤) : « هو أول / الحشر ونحن على الأثر » .

ب/٩٧

(١) أذرعات : بفتح الهمزة ، وسكون الذال، وكسر الراء : موضع فى أطراف الشام بالقرب من عمان .

معجم البلدان : ١٣٠/١ ، والروض المعطار : ١٩ .

(٢) عن تفسير الماوردي : ٢٠٦/٤ .

وانظر خبر بني النضير فى السيرة لابن هشام : ١٩٠/٢ ، وتفسير الطبرى : (٢٨ / ٢٧ ، ٢٨) ، وأسباب

النزول للواحدى : (٤٧٩ ، ٤٨٠) ، وتفسير ابن كثير : ٨٣/٨ ، وفتح البارى : (٢٨٤/٧ - ٢٨٨) .

(٣) ورد هذا المعنى فى أثر أورده السيوطى فى الدر المنثور : ٨٩/٨ ، وعزا إخراجهم إلى البزار، وابن المنذر ،

وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى « البعث » عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : « من شك

أن المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية : ﴿ هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ﴾

قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ : اخرجوا ، قالوا : إلى أين ؟ قال : إلى أرض المحشر» ١ هـ .

وانظر تفسير البغوى : ٣١٤/٤ ، وتفسير ابن كثير : ٨١/٨ .

(٤) أخرجه الطبرى فى تفسيره : ٢٩/٢٨ عن الحسن مرفوعاً بلفظ : « امضوا فهذا أول الحشر، وأنا على

الأثر » .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٨٩/٨ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن

الحسن ورفعه .

و « الحشر » : الجمع (١) .

﴿ يُخْرِبُونَ بَيْوتَهُمْ ﴾ : المؤمنون يخربون حصونهم ، وهم « يخرَّبون » بيوتهم
ليسدُّوا بها خرابَ الحصون .

﴿ لعذبهم في الدنيا ﴾ : بالسبِّي والقتل كما فعل ببني قريظة (٢) .

﴿ مِنْ لِينَةٍ ﴾ : اللينة ما خلا العجوة من النخل (٣) . وقيل (٤) : هي الفسيل

للبنها .

وقال الأخفش (٥) : هو من اللون لا من اللين ، وكانت لونته فقلبت ياءً لانكسار ما
قبلها كالريح ، واختلاف الألوان فيها ظاهر لأنها أول حالها بيضاء كصدف ملئ
دراً منضداً ثم غبراء ثم خضراء كأنها قطع زبرجد خلق فيها الماء ، ثم

(١) تفسير القرطبي : ٢/١٨ ، واللسان : ٤/١٩٠ (حشر) .

(٢) ينظر هذا المعنى في تفسير الطبري : ٣١/٢٨ ، وتفسير الماوردي : ٤/٢٠٨ ، وتفسير البغوي : ٤/٣١٥ ، وزاد
المسير : ٨/٢٠٦ .

(٣) ذكره الفراء في معانيه : ٣/١٤٤ ، وأخرج الطبري هذا القول في تفسيره : (٢٢ ، ٢٢/٢٨) عن ابن عباس ،
وعكرمة ، وقتادة .

وانظر غريب القرآن لليزيدي : ٣٧٣ ، وتفسير القرطبي : ٩/١٨ .

(٤) ذكره الماوردي في تفسيره : ٤/٢٠٩ ، ونون عزى ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٩/١٨

(٥) في معاني القرآن له : ٢/٧٠٦ ، ونص كلامه : « وهي من اللون في الجماعة ، وواحدته « لينة » ، وهو ضرب من
النخل ، ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت إلى الياء » .

وأورد الطبري في تفسيره : ٢٤/٢٨ قول الأخفش ، ثم قال : « وكان بعضهم ينكر هذا القول ويقول : لو كان
كما قال لجموه : « اللون » لا « الليان » ... » .

حمراء [كياوقيت ^(١)] رُصُّ بعضها ببعض ، ثم صفراء كأنها شذر عقيان ^(٢) ، وكذلك إذا بلغ الارطاب نصفها سُمِّيَتْ « مُجَزَّعة » لاختلاف لونها كأنها الجَزَعُ الظفاري ^(٣) .

﴿ أَوْجَفْتُمْ وَجَفَ الْفَرَسُ وَجِيْفًا : أُسْرِعَ ^(٤) ، وَأَوْجَفْتُهُ .

نزلت في مال بنى النضير ، أى : الفيء الذى يكون من غير ^(٥) قتال للرسول يَضَعُهُ حيث وَضَعُهُ أصلح ، فوضعه في المهاجرين ، وأما القرى والنخيل فكان يوزع ^(٦) لقوت أهله وكانت صداق مارية منها ، ومن أموال مخيريق ^(٧) سَبْعَةَ حَوَائِطَ ^(٨) أحدها [مشربة ^(٩)] أم إبراهيم مارية ، وكان عليه السُّلَام يصير إليها هناك .

(١) فى الأصل : « كياقوت » ، والمثبت فى النص عن « ك » .

(٢) العقيان : الذهب .

(٣) الجَزَعُ : بفتح الجيم وسكون الزاى : الخرز اليماني ، الواحدة جَزْعة .
النهاية : ٢٦٩/١ .

و « الظفاري » منسوب إلى « ظفار » موضع باليمن قرب صنعاء .
معجم البلدان : ٦٠/٤ .

(٤) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٦٠ ، ومعانى الزجاج : ١٤٥/٥ ، وتفسير القرطبي : ١٠/١٨ ،
واللسان : ٣٥٢/٩ (وجف) .

(٥) تفسير الطبري : ٣٥/٢٨ .

(٦) فى « ك » : « يزرع » .

(٧) هو مخيريق النضرى الاسرائيلى ، استشهد يوم أحد

السيرة لابن هشام : (٨٨/٢) ، والاصابة : (٥٧/٦) ، (٥٨) .

(٨) جمع « حائط » ، وهو البستان .

(٩) فى الأصل « مشرفة » ، وفى « ك » « مشرقة » ، والمثبت فى النص هو الصواب .

ينظر الروض الأنف للسيهلى : ١٨٠/٣ ، وتخريج الدلالات السمعية : ٥٦٤ .

قال السهيلي : وإنما سميت مشربة أم إبراهيم ، لأنها كانت تسكنها . والمشربة : بفتح الميم وضم الراء :
الغرفة ، وفتح الراء لغة فيها .

اللسان : ٤٩١/١ (شرب) .

- ٧ ﴿ كى لا يكون دُولَةٌ ﴾ : الدُولَةُ فى الحرب ، وبِالضَّمِّ (١) فىما يتداوله الناس من متاع الدنيا (٢) .
- ٩ ﴿ والذىن تَبَوَّأُوا الدَّارَ ﴾ : المدينة دار الهجرة (٣) .
- ﴿ وإيمان من قبلهم ﴾ أى : تمكنوا فى الإيمان واستقرُّ فى قلوبهم وجمعوه إلى سكنى الدار وهم الأنصار بالمدينة .
- ﴿ ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ﴾ أى : حَسَدًا على إثثار المهاجرين بمال بنى النضير (٤) .
- وأصل الخصاصة (٥) : الخلل والفُرْجَة (٦) ، وخصاص الأصابع الفرج التى بينها .
- ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ قال عليه السلام (٧) : « وقى الشُّحُّ من أدنى الزكاة ، وقى الضيف ، وأعطى فى النأبة » .

(١) هذه قراءة أبى جعفر من القراء العشرة

ينظر النشر لابن الجزرى : ٢٢١/٣ ، واتفق فضلاء البشر : ٥٣٠/٢

(٢) ينظر المفردات للراغب : ١٧٤ ، وتفسير القرطبي : ١٦/١٨ ، والبحر المحيط : ٢٤٥/٨ ، واللسان : ٢٥٢/١١ (بول) .

(٣) تفسير الطبرى : ٤١/٢٨ ، وتفسير البغوى : ٣١٩/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٠/١٨

(٤) ينظر تفسير الطبرى : ٤١/٢٨ ، وتفسير الماوردى : ٢١٢/٤ ، وزاد المسير : ٢١٢/٨ ، وتفسير ابن كثير : ٩٦/٨

(٥) من قوله تعالى : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ [آية : ٩] .

(٦) تفسير الطبرى : ٤٢/٢٨ ، والمفردات للراغب : ١٤٩ ، والكشاف : ٨٤/٤ ، واللسان : ٢٥/٧ (خصص)

(٧) أخرجه الطبرى فى تفسيره : ٤٤/٢٨ عن أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعاً .

وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير : ١٨٨/٤ (حديث رقم ٤٠٩٦) عن خالد بن زيد الأنصارى ورفعه .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : (١٠٩/٨ ، ١١٠) ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه عن أنس مرفوعاً

- ﴿ والذين جاؤا من بعدهم ﴾ أي : بعد انقطاع الهجرة وإيمان الأنصار^(١). ١٠
- ﴿ تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ﴾ اجتمعوا على عداوتكم ومع ذلك اختلفت ١٤
قلوبهم لاختلاف/أديانهم .
- ﴿ كمثل الذين من قبلهم ﴾ : أهل بدر^(٢). ١٥
- ﴿ نَسُوا اللَّهَ ﴾ : تركوا أداء حَقِّه^(٣). ١٩
- ﴿ فأنسئهم أنفسهم ﴾ : بحرمان حظوظهم^(٤) . أو بخذلانهم حتى تركوا طاعته .
- ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن ﴾ أي : أنزلناه على جبلٍ والجبل مما يتصدع ٢١
خشية لتصدع مع صلابته فكيف وقد أوضح هذا التأويل بقوله : ﴿ وتلك الأمثال نضربها ﴾ .

(١) تفسير البغوي : ٤/٣٢٠، وزاد المسير : ٨/٢١٦، وتفسير الفخر الرازي : ٢٩/٢٨٩، وتفسير القرطبي :

٣١/١٨

(٢) من المشركين ، كما في تفسير الطبري : ٢٨/٤٨ عن مجاهد .

وقيل : هم يهود بنى قينقاع ، أخرجه الطبري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .

قال الطبري - رحمه الله - : « وأولى الأقوال بالصواب أن يقال : إن الله عز وجل مثل هؤلاء الكفار من أهل الكتاب مما هو مديقهم من نكاله بالذين من قبلهم من مكذبي رسوله ﷺ ، الذين أهلكهم بسخطه ، وأمر بنى قينقاع ووقعة بدر كانا قبل جلاء بنى النضير ، وكل أولئك قد ذاقوا وبال أمرهم ، ولم يخص الله عز وجل منهم بعضاً في تمثيل هؤلاء بهم نون بعض ، وكل ذائق وبال أمره ، فمن قربت مدته منهم قبلهم ، فهم ممثلون بهم فيما عنوا به من المثل »

(٣) تفسير الطبري : ٢٨/٥٢، وتفسير القرطبي : ١٨/٤٣

(٤) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٢٨/٥٢ عن سفيان

وذكره البغوي في تفسيره : ٤/٣٢٦، وابن الجوزي في زاد المسير : ٨/٢٢٤، وأبو حيان في البحر المحيط :

٢٥١/٨ .

﴿ القُدوس ﴾ : الطاهر المنزه عن أن يكون له ولد^(١) ، أو يكون في حكمه ما ليس
بعدل .

والسَّلَام : ذو السَّلَام على عباده . أو الباقي ، والسَّلَامَة : البقاء ، والصفَّة منها
للعبد : السَّالِمُ وَاللَّهُ السَّلَامُ^(٢) .

﴿ المؤمن ﴾ : المصدق وعده . أو المؤمن من عذابه مَنْ أطاعه^(٣) .

و « المهيمَن » مَفْعَلٌ مِنْهُ ، وقيل : الشهيد على خَلْقِهِ بما يفعلُونَ^(٤) .

﴿ العزيز ﴾ : الممتنع المنتقم .

﴿ الجَبَّار ﴾ العالى العظيم الذى يذل له من دونه ﴿ المتكبر ﴾ : المستحق
لصفات الكبر والتعظيم^(٥) .

(١) زاد المسير : ٢٢٥/٨ عن الخطابي .

(٢) ذكره الماوردي في تفسيره : ٢١٩/٤ .

(٣) ينظر تفسير الماوردي : ٢١٩/٤ ، وزاد المسير : ٢٢٥/٨ .

(٤) تفسير الطبري : ٥٥/٢٨ ، وتفسير الماوردي : ٢١٩/٤ ، وتفسير البغوي : ٣٢٦/٤ .

(٥) تفسير الماوردي : (٢٢٠ ، ٢١٩/٤) .

سورة الممتحنة

- ٤ ﴿ أَسْوَةٌ ﴾ : قدوة^(١) . وقيل^(٢) : عِبْرَةٌ تَأْسَى بِهِ وَأَتَسَى : اتبع فعله .
- ﴿ ويدا بيننا وبينكم العداوة ﴾ : بالفعال ﴿ و البغضاء ﴾ بالقلوب .
- ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ أي : تأسوا به إلا في استغفاره لأبيه المشرك^(٣) .
- ٥ ﴿ لَاتَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ : لَا تُظْهِرُهُمْ عَلَيْنَا فَيُظَنُّوا أَنَّهُمْ عَلَىٰ حَقٍّ^(٤) ، وهذا من دعاء إبراهيم ولهذا تكررت « الأسوة »^(٥) إذ كان من إبراهيم فعل حسن تبرؤه من الكافرين وقول حسن هذا الدعاء .
- ٧ ﴿ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ ﴾ في أبي سفيان ، وكان استعمله النبي ﷺ على بعض اليمن فلما قبض عليه السلام أقبل فلقى ذا الحمار^(٦) مرتدداً فقاتله فكان أول

(١) تفسير الطبري : ٦٢/٢٨ ، والمفردات للراغب : ١٨ ، وتفسير القرطبي : ٥٦/١٨ .

(٢) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٦١ ، ومكي في تفسير المشكل : ٣٤٣ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٢٢/٤ عن ابن قتيبة .

(٣) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٦٣/٢٨ عن قتادة ، ومجاهد .

(٤) نص هذا القول في معاني القرآن للزجاج : ١٥٧/٥ ، وذكر نحوه الفراء في معانيه : ١٥٠/٣ ، والطبري في تفسيره : ٦٤/٢٨ ، والبغوي في تفسيره : ٣٣٠/٤ .

(٥) في الآيتين ٦ ، ٤ من السورة نفسها .

(٦) هو الأسود العنسي المنتهب واسمه : عَيْهَلَةُ بن كعب بن غوث بن صعْب بن مالك بن عَنَس . كذا نسبه ابن حزم في الجمهرة : ٤٠٥ ، ويعرف بذئ الحمار من أجل حمار كان له .

ينظر خبر رده في السيرة لابن هشام : ٥٩٩/٢ ، والطبقات لابن سعد : ٥٣٤/٥ ، وتاريخ الطبري : (٣/١٨٤ - ١٨٧) .

- من قاتل على الردة فتلك المودة بعد المعادة^(١).
- ٨ ﴿ عن الذين لم يقاتلوكم ﴾ : خُزاعة^(٢).
- ٩ ﴿ الذين قتلوكم ﴾ : أهل مكة^(٣).
- ١٠ ﴿ فامتحنوهن ﴾ استخفوهن ما خرجن إلا للإسلام دون بغض الأزواج^(٤).
- ﴿ فلا ترجعوهن إلى الكفار ﴾ حين جاءت سبيعة^(٥) الأسلمية مسلمة بعد الحديبية فجاء زوجها مسافر^(٦) فقال : يا محمد قد شرطت لنا رد النساء وطين / ب/٩٨ الكتاب لم يجف^(٧).

- (١) ورد هذا المعنى في أثر أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره : ١١٥/٨ ، وعزا إخراجها إلى ابن أبي حاتم عن ابن هشام الزهري .
وانظر تفسير الماوردي : ٢٢٢/٤ ، والدر المنثور : ١٣٠/٨ .
- (٢) ذكره الماوردي في تفسيره : ٢٢٢/٤ عن مقاتل ، ونقله البغوي في تفسيره : ٣٣١/٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما
- (٣) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٦٧/٢٨ عن مجاهد .
وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٣١/٨ ، وعزا إخراجها إلى ابن المنذر عن مجاهد .
- (٤) معاني القرآن للفراء : (٣/١٥٠ ، ١٥١) ، وتفسير الطبري : ٦٧/٢٨ ، ومعاني الزجاج : ١٥٩/٥ .
وتفسير الماوردي : ٢٢٥/٤
- (٥) هي سبيعة بنت الحارث الأسلمية ، صحابية جلييلة
ترجمتها في الاستيعاب : ١٨٥٩/٤ ، والاصابة : ٦٩٢/٧ .
- (٦) هو مسافر الخزومي ، وقيل إن زوجها كان صيفي بن الراهب .
ينظر الكشاف : ٩٢/٤ ، والكافي الشاف : ١٦٨ ، وتفسير القرطبي : ٦١/١٨ ، ومفحمت الأقران : ١٩٦ .
- (٧) ذكر الماوردي هذا القول في سبب نزول هذه الآية وقال : « حكاة الكلبى »
(تفسيره : ٢٢٤/٤) ، ونقله البغوي في تفسيره : ٣٣٢/٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما .
وأورده الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف : ١٦٨ ، وقال : « هكذا ذكره البغوي عن ابن عباس بغير سند » .

- ﴿ وَأَتَوْهُم مَّا أَنْفَقُوا ﴾ أي : من المهور ووجب بالشُّرْط^(١) ، ثم نُسِخَ
- ﴿ فَعَاقِبْتُمْ ﴾ : غزوتهم بعقب ما يغزونكم فَعَنِمْتُمْ^(٢) ، له معنيان وفيه لغتان^(٣) : ١١
- عاقب وعَقَّبَ وأحد المعنيين من المعاقبة المناوبة ، والثاني من الإصابة في العاقبة سيئاً واغتناماً^(٤) .
- ﴿ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ ﴾ ما تلتقطه المرأة بيدها من لقيطٍ فتلقفه بالزوج^(٥) . ١٢
- ﴿ وَأَرْجُلُهُنَّ ﴾ ما تلتحقه به من الزنا^(٦) .

(١) أي بشرط ارجاع من يفد من الكفار إلى النبي ﷺ ، وهو أحد شروط صلح الحديبية .
قال الماوردي في تفسيره : ٢٢٤/٤ : « ففسخ الله ردهن من العقد ومنع منه ، وأبقاه في الرجال على ما كان ، وهذا يدل على أن للنبي ﷺ أن يجتهد برأيه في الأحكام ، ولكن لا يقره الله تعالى على خطأ .
وقالت طائفة من أهل العلم : لم يشترط ردهن في العقد لفظاً ، وإنما أطلق العقد في رد من أسلم ، فكان ظاهر العموم اشتماله عليهن مع الرجال ، فبين الله خروجهن عن العموم ، وفرق بينهن وبين الرجال لأمرين : أحدهما : أنهن نوات فروج يحرم عليهن .
الثاني : أنهن أراف قلوباً وأسرع قلباً منهم » اهـ .

(٢) عن معاني القرآن للزجاج : ١٦٠/٥ ، وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٦٢ .

(٣) وهما قراعتان ، ﴿ عَاقِبْتُمْ ﴾ وعليها القراء السبعة ، و« عَقِبْتُمْ » بتشديد القاف بغير ألف ، وتنسب هذه القراءة إلى علقمة ، والنخعي ، والأعرج ، والحسن ، ومجاهد ، وعكرمة .

ينظر اعراب القرآن للنحاس : ٤١٦/٤ ، وتفسير القرطبي : ٦٩/١٨ ، والبحر المحيط : ٢٥٧/٨ .

(٤) ينظر ما سبق في تفسير الطبري : (٧٦ ، ٧٥/٢٨) ، ومعاني الزجاج : ١٦٠/٥ ، وتفسير الماوردي : ٢٢٧/٤ ، والمفردات للراغب : ٣٤٠ ، واللسان : ٦١٩ /١ (عقب) .

(٥) ورد هذا القول في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ٧٧/٢٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما .
وأورده السيوطي في الدر المنثور : ١٤١/٨ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس .

(٦) ذكره الماوردي في تفسيره : ٢٢٨/٤ .

﴿ لَاتَتَّوَلُوا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ أي : اليهود^(١) . ١٣
 ﴿ قَدْ يَيْئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَيْئَسُ الْكُفَّارُ ﴾ ممن مات كافراً وصار إلى
 القبر .

(١) تفسير الطبري : ٨١/٢٨، ومعاني القرآن للزجاج : ١٦١/٥، وتفسير الماوردي : ٢٢٩/٤، وتفسير البغوي :

سورة الصف

- ٤ « مرصوصٌ » : مَكْتَنَزٌ مُلْتَصِقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَأَنَّهَا رُصٌّ بِالرِّصَاصِ (١) .
- ١٣ « وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا » جَرُّ الْمَوْضِعِ عَطْفًا عَلَى « تِجَارَةٍ » (٢) « أَوْ رَفَعٌ بِتَقْدِيرٍ :
وَلَكُمْ تِجَارَةٌ أُخْرَى (٣) .

(١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٦٤ ، وتفسير الطبري : ٨٦/٢٨ ، ومعاني الزجاج : ١٦٤/٥ ، والمفردات للراغب : ١٩٦

(٢) من قوله تعالى : « هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم » [آية : ١٠] ، وهذا الوجه في إعراب (وأخرى) قول الأخفش في معانيه : ٧٠٨/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : (٤٢٢/٤ ، ٤٢٣) .

(٣) هذا قول الفراء في معانيه : ١٥٤/٣ ، ووصفه النحاس في إعراب القرآن : ٤٢٣/٤ بأنه أصح من قول الأخفش ، فقال : « يدل على ذلك : « نصر من الله وفتح قريب » بالرفع ولم يخفضا ، وعلى قول الأخفش الرفع باضمار مبتدأ « وبشر المؤمنين » ، أى : بالنصر والفتح . »

وانظر تفسير الطبري : ٩٠/٢٨ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١٦٦/٥ ، والتبيان للعكبري : ١٢٢١/٢ .

سورة الجمعة

- ٢ ﴿ بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ ليوافق ما تقدمت به البشارة ، ولئلا يتوهم الاستعانة بالكتب وليشاكل حال الأمة التي بعث فيها وذلك أقرب إلى مساواته لو أمكنهم.
- ٣ ﴿ وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ ﴾ أي : ويعلم آخرين . أو يوزكي آخرين وهم العجم^(١) .
 ﴿ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ : لم يدركوهم . قال عليه السلام^(٢) : « رأيتُ غنماً سوداً تتبعها غنمٌ عفر^(٣) فقال أبو بكر : تلك العجم تتبع العرب فقال : كذلك عبَّرها لي الملك » .

(١) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٩٥/٢٨ عن مجاهد .

وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿ وأخريين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ قال : قلت : من هم يا رسول الله ؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً وفيما سلمان الفارسي - وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال : لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال ، أو رجل من هؤلاء » .

صحيح البخاري : ٦٢/٦ ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الجمعة .

وصحيح مسلم : (١٩٧٢/٤ ، ١٩٧٣) كتاب فضائل الصحابة ، باب « فضل فارس » .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک : ٢٩٥/٤ كتاب تعبير الرؤيا ، وسكت عنه الحاكم ، وكذا الذهبي ، وأورده الماوردي

في تفسيره : ٢٣٥/٤ ، والقرطبي في تفسيره : ٩٢/١٨

(٣) العفرة : البياض غير الناصع .

النهاية : ٢٦١/٣ ، واللسان : ٥٨٥/٤ (عفر) .

- ٥ ﴿ أَسْفَاراً ﴾ : كُتِبَ . واحدها «سِفْرٌ»^(١) .
- ١١ ﴿ انْقَضُوا ﴾ : أَقْبَلَ عَيْرٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخُطْبَةِ . فَذَهَبُوا نَحْوَهَا^(٢) .
و «اللَّهُو» : طَبِلٌ يُضْرَبُ إِذَا وَرَدَتْ الْعَيْرُ^(٣) .
- ﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ لا يفوتهم رزق الله بترك البيع .

(١) معاني القرآن للفراء : ١٥٥/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٥٨/٢ ، وتفسير الطبري : ٩٧/٢٨ ، والمفردات

للمراغب : ٢٢٣

(٢) ينظر سبب نزول هذه الآية في صحيح البخاري : ٦٣/٦ ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الجمعة « .

وصحيح مسلم : ٥٩٠/٢ ، كتاب الجمعة ، باب في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْقَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْا قَائِمًا ﴾ .

وتفسير الطبري : (١٠٣/٢٨ ، ١٠٤) ، وأسباب النزول للواحدى : ٤٩٣ .

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء : ١٥٧/٣ ، وتفسير الطبري : ١٠٥/٢٨ ، ومعاني الزجاج : ١٧٣/٥ ، وزاد المسير :

٢٦٩/٨ .

سورة المنافقين

٤ ﴿ كَانَهُمْ خُشْبٌ مَسْنَدَةٌ ﴾ في سكوتهم عن الحق وجمودهم عن الهدى ، أشباح بلا أرواح وأجسام بلا أحلام . وفي الحديث^(١) في ذكرهم : « خُشْبٌ بِاللَّيْلِ صُخْبٌ^(٢) بِالنَّهَارِ » .

﴿ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ﴾ أهلهم محل من يقاتله عدو قاهر له .

٥ ﴿ لَوْأَ رُؤْسَهُمْ ﴾ : كثروا تحريكها استهزاء^(٣) .

١٠ ﴿ فَأَصْدَقُّ وَأَكْن ﴾ : « أكن » عطف على موضع ﴿ فَأَصْدَقُّ ﴾ وهو مجزوم

٢/٩٩

لولا الفاء ، لأن ﴿ لولا / أخرتني ﴾ بمنزلة الأمر وبمعنى الشرط^(٤) .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٢٩٣/٢ ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية : ١٤/٢ : « أى : صياحون فيه ومتجادلون » .

(٣) ينظر معانى القرآن للفراء : ١٥٩/٢ ، وتفسير الطبري : ١٠٨/٢٨ ، وتفسير القرطبي : ١٢٦/١٨ .

(٤) معانى القرآن للزجاج : ١٧٨/٥ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٤٣٦/٤ ، والتبيان للمكبري : ١٢٢٥/٢ ، وتفسير

القرطبي : ١٣١/١٨ .

سورة التغابن

﴿ ذلك يوم التغابن ﴾ لأن الله أخفاه ^(١). والغَبْنُ: الإخفاء ^(٢)، ومغابن الجسد ما يخفى عن العين، والغبن في البيع لخفائه على صاحبه. أو هو من إخفاء أمر المؤمن على الكافر، فالكافر أو الظالم يظن أنه غبن المؤمن بنعيم الدنيا والمظلوم بما نقصه، وقد غبنها المؤمن والمظلوم على الحقيقة بنعيم الآخرة جزائها.

٩

﴿ وأولادكم عدواً لكم ﴾ كانوا يمنعونهم من الهجرة ^(٣).

١٤

﴿ وإن تعفوا ﴾ كان من المهاجرين من قال: إذا [رجعت ^(٤)] إلى مكة لا ينال أهلي مني خيراً بصددهم إياي عن الهجرة فأمروا بالصفح ^(٥)، ويكون العفو بإذهاب آثار الحقد عن القلوب كما تعفو الريح الأثر.

(١) ذكره الماوردي في تفسيره: ٢٤٦/٤.

(٢) اللسان: ٣١٠/١٣ (غبن).

(٣) ينظر تفسير الطبري: ١٢٤/٢٨، وأسباب النزول للواحدي: ٥٠٠، وتفسير الماوردي: ٢٤٧/٤، وتفسير ابن كثير: ١٦٥/٨.

(٤) في الأصل: « راجعت »، والمثبت في النص عن « ك ».

(٥) تفسير الطبري: (١٢٥، ١٢٤/٢٨)، وتفسير الماوردي: ٢٤٨/٤.

والصَّفْح : الاعراض عن المعاتبة . وفى الحديث^(١) : « لا يستعيذن أحدكم من الفتنة فإن الله يقول : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالَكُمِ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ ﴾ فَأَيُّكُمْ اسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ مَضَلَاتِ الْفِتَنِ »

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ وذلك فيما قد وقع بالندم مع العزم على ترك معاودته وفيما لم يقع بالاحتراز عن أسبابه .

﴿ وَأَنْفَقُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ آيتوا فى الإنفاق خيراً لكم .

(١) أخرج نحوه الطبرانى فى المعجم الكبير : ٢١٣/٩ حديث رقم (٨٩٣١) عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفاً ، واللفظ عنده : « لا يقل أحدكم : اللهم أنى أعوذ بك من الفتنة ، فإنه ليس منكم أحد إلا يشتغل على فتنة ، ولكن من استعاذ فليستعذ من معضلاتها ، فإن الله عز وجل يقول : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ ﴾ اهـ .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٢٢٣/٧ : وإسناده منقطع .

والحديث ذكره البغوى فى تفسيره : ٣٥٤/٤ عن ابن مسعود بدون سند .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ١٨٥/٨ ، وعزا إخراجهُ إلى الطبرانى وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفاً .

الطَّلَاقُ

﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لَعَدَّتِهِنَّ ﴾ عند عدتهن ، أي : بحسابها وفي وقت إقرارها ، كقوله^(١) :
 ﴿ لا يجليها لوقتها ﴾ ، أي : عند وقتها ، ويؤيده القراءة المروية عن النبي^(٢) ﷺ ،
 وابن عباس^(٣) ، وعثمان ، وأبي^(٤) ، وخالد^(٥) بن عبد الله ، ومجاهد ، وعلى^(٦) بن الحسن
 وزيد بن علي ، وجعفر بن محمد ﴿ لَقَبْلُ عِدَّتِهِنَّ ﴾^(٧) .

(١) سورة الأعراف : آية : ١٨٧ .

(٢) صحيح مسلم : ١٠٩٨/٢ ، حديث رقم (١٤٧١) ، كتاب الطلاق ، باب « تحريم طلاق الحائض بغير رضاها »
 عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً .

وينظر المصنف لعبد الرزاق : ٣٠٤/٦ ، حديث رقم (١٠٩٣١) ، كتاب الطلاق ، باب « وجه الطلاق وهو طلاق
 العدة والسنة » .

وسنن أبي داود : ٦٣٧/٢ ، حديث رقم (٢١٨٥) ، كتاب الطلاق ، باب « في طلاق السنة » .

وتفسير النسائي : ٤٤١/٢ ، حديث رقم (٦٢١) .

والقراءة الواردة في المصادر السابقة « في قُبْلُ عدتهن » .

(٣) المصنف للإمام عبد الرزاق : ٣٠٣/٦ ، حديث رقم (١٠٩٢٨) .

(٤) هو أبي بن كعب الأنصاري رضي الله تعالى عنه .

(٥) كذا في النسختين المعتمدين هنا ، وفي وضع البرهان للمؤلف : ٣٨٥ : خلف بن عبد الله . وفي المحتسب لابن
 جني : ٣٢٢/٢ : « جابر بن عبد الله » .

(٦) في المحتسب : علي بن الحسين .

(٧) ينظر هذه القراءة في المحتسب : ٣٢٢/٢ ، والكشاف : ١١٨/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٥٣/١٨ ، والبحر
 المحيط : ٢٨١/٨ ، ومعجم القراءات : ١٦٥/٧ .

قال أبو حيان « وما روى عن جماعة من الصحابة والتابعين - رضي الله تعالى عنهم - من أنهم قرأوا
 « فطلَّقوهن في قُبْلُ عدتهن » ، وعن بعضهم « في قُبْلُ عدتهن » ، وعن عبد الله « لَقَبْلُ طهرهن » هو علي
 سبيل التفسير لا على أنه قرآن لخلافه سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون شرقاً وغرباً ... » .

- ﴿ بِفَلْحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ : بَرْنَا فَيُخْرِجُنَا لِإِقَامَةِ الْحَدِّ (١) . وَقِيلَ (٢) : الْفَاحِشَةُ أَنْ تَبْذُوا عَلَى أَحْمَانِهَا وَتُفْحِشَ فِي الْقَوْلِ .
- ٢ ﴿ فَإِذَا بَلَغَ أَجَلَهُنَّ ﴾ : قَارِبِينَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ .
- ﴿ وَأَشْهَدُوا ﴾ أَي : عَلَى الرَّجْعَةِ (٣) .
- ٤ ﴿ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعَدَّتْهُنَّ ﴾ لَمَّا نَزَلَتْ عِدَّةُ نَوَاتِ الْأَقْرَاءِ فِي « الْبَقْرَةِ » (٤) « ارْتَابُوا فِي غَيْرِهِنَّ .
- ٦ ﴿ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمَّ ﴾ : تَضَايَقْتُمُ (٥) ، وَهُوَ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنَ الْإِرْضَاعِ يَسْتَأْجِرُ الزَّوْجُ أُخْرَى .
- ١٠ ١١ ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ، رَسُولًا ﴾ أَي : رَسُولًا ذَكَرْكُمْ بِهِ وَهَذَا كَمِ / عَلَى ٩٩ ب / لِسَانِهِ .

(١) أَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ١٣٣/٢٨ عَنِ الْحَسَنِ ، وَمَجَاهِدٍ ، وَنَقَلَهُ الْمَاورِدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٢٥٢/٤ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ، وَالْحَسَنِ ، وَمَجَاهِدٍ .

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : (١٣٤ ، ١٣٣/٢٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وَأُورِدَهُ السَّيوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوِّرِ : ١٩٣/٨ ، وَزَادَ نَسْبَتَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، وَابْنِ رَاهَوِيَةَ ، وَعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ ، وَابْنِ مَرْثُومَةَ - مِنْ طَرَفِ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(٣) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ : ١٣٦/٢٨ ، وَتَفْسِيرُ الْمَاورِدِيِّ : ٢٥٣/٤ ، وَتَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ : ٢٥٧/٤ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ : ١٥٧/١٨ .

(٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْمَطْلُوقَاتُ يُتْرَبُّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ... ﴾ [آيَةٌ : ٢٢٨] .

(٥) هَذَا قَوْلُ ابْنِ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٤٧١ ، وَنَقَلَهُ الْمَاورِدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٢٥٦/٤ عَنِ ابْنِ قَتَيْبَةَ ، وَأَنْظَرَ تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ : ١٦٩/١٨ .

١٢ ﴿ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ أَي : [سبعة^(١)] أقاليم ، وهي قطعٌ من الأرضِ بخطوطٍ متوازيةٍ لبلدانٍ كثيرةٍ تمرُّ على بسيط الأرض طولاً وعرضاً ، ويزداد النهار الأطول الصيفيُّ في الخط المجتاز بالطول على وسط كل واحد منها على مقداره في خط وسط الذي هو عنه أجنب بنصف ساعة^(٢) .

﴿ يتنزل الأمر بينهن ﴾ : تنزلت القضاء والقدر بينهن منازل من شتاء وصيف ونهار وليل ، ومطر ونبات ، ومحيا وممات ، ومحبوب ومحذور ، واختلاف وانتلاف .

(١) في الأصل : « سبعة » ، والمثبت في النص عن « ك » .

(٢) ينظر تفسير الفخر الرازي : ٤٠/٣٠ .

التحريم

﴿ لَمْ تُحَرِّمْ ﴾ : أصاب النبيُّ - عليه السَّلام - من مارية في بيتِ حَفْصَةَ وقد خرجت إلى أبيها ، فلماً علمت عتبت ، فقال : « حرَّمتها على » .
وقيل ^(١) : إنه كان في يوم عائشة وكانت وحفصة متصافيتين فأخبرت عائشة ، وكان قال لها : لاتخبريها ، فطلق حَفْصَةَ ، واعتزل النساء شهراً وحرَّم مارية .
وقيل ^(٢) : حرَّم شراب عَسَلٍ كان يشربه عند زينب بنت جحش ، فأنكرت ذلك عائشة وحفصة وقالتا : إنا نشمُّ منك ريح المغابير ^(٣) - وهي بقلة متغيرة - فحرَّم ذلك الشراب .

(١) أخرج نحوه الطبري في تفسيره : ٢٥٨/٢٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وكذا الواحدي في أسباب النزول : ٥٠٤ ، وذكره البغوي في تفسيره : ٣٦٣/٤ بغير سند .
وأورد الحافظ ابن كثير في تفسيره : ١٨٦/٨ نحو هذا القول من رواية الهيثم بن كليب في مسنده عن عمر رضي الله عنه ، وعقب عليه بقوله : « وهذا إسناد صحيح ، ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة ، وقد اختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المستخرج .
(٢) صحح الحافظ ابن كثير في تفسيره : ١٨٧/٨ هذا القول في نزول هذه الآية .
وقد ثبت هذا في صحيح البخاري : ٦٨/٦ ، كتاب التفسير ، « تفسير سورة التحريم » .
وصحيح مسلم : ١١٠٠/٢ ، كتاب الطلاق ، باب « وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق » .
وعقب الحافظ في الفتح : ٢٨٩/٩ على الروايات المختلفة في سبب نزول هذه الآية بقوله : « وطريق الجمع بين هذا الاختلاف الحمل على التعدد ، فلا يمتنع تعدد السبب للأمر الواحد ... » .
(٣) جاء في هامش الأصل : « المغفور مثل الصمغ يخرج من الرُّمْت ، والرْمْت : ضرب من الشجر مما ينبث في السهل ، وهو من الحَمْض .
وفي الدستور : المغفور شئ ينضحه العرفط طو ... ، والعرفط من شجر العضاة » اهـ .
ينظر النهاية لابن الأثير : ٢١٨/٣ ، واللسان : ٣٥٠/٧ (عرفط) .

- ٣ ﴿ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنِ بَعْضٍ ﴾ : أَعْلَمَهَا بَعْضَ الْأَمْرِ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهِ .
- ﴿ وَأَعْرَضَ عَنِ بَعْضٍ ﴾ : حَيَاءٌ وَابْتِئَانٌ . وَ « عَرَفَ » بِالتَّخْفِيفِ ^(١) : جَازِيٌّ عَلَيْهِ وَغَضِبَ مِنْهُ ، كَقَوْلِكَ لِمَنْ تَهْدِدُهُ : عَرَفْتَ مَا عَمِلْتَ وَلَأَعْرِفَنَّكَ مَا فَعَلْتَ ، أَيْ : أَجَازِيكَ .
- وَقِيلَ ^(٢) : لَمَّا حَرَّمَ مَارِيَةَ أَخْبَرَ حَفْصَةَ أَنَّهَا يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ ، فَعَرَفَهَا بَعْضَ مَا أَفْشَتْ ، ﴿ وَأَعْرَضَ عَنِ بَعْضٍ ﴾ : عَنِ خِلَافَتِهِمَا .
- ٥ ﴿ قَانَنَاتٌ ﴾ : دَائِمَاتٌ عَلَى الطَّاعَةِ ^(٣) .
- ﴿ سَائِحَاتٌ ﴾ : مَاضِيَاتٌ ^(٤) فِيهَا . وَقِيلَ ^(٥) : صَائِمَاتٌ ، لِأَنَّ السَّائِحَ لَا مَأْوِيَ لَهُ وَلَا زَادَ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلُ مَا وَجَدَ إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ ، كَالصَّائِمِ يَأْكُلُ مَا وَجَدَ إِذَا أُدْرِكَ اللَّيْلُ ^(٦)

(١) هذه قراءة الكسائي كما في السبعة لابن مجاهد : ٦٤٠ ، والتبصرة لمكي : ٣٥٤ ، والتيسير للداني : ٢١٢

(٢) ورد هذا القول في أثر أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١١٧/١٢ حديث رقم (١٢٦٤٠) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .

ونقله الماوردي في تفسيره : ٢٦١/٤ عن الضحاك .

وأورد الحافظ ابن كثير في تفسيره : ١٩٢/٨ رواية الطبراني ، ثم قال : إسناده فيه نظر .

وأورد الحافظ ابن حجر في الفتح : رواية الطبراني وزاد نسبتها إلى ابن مردويه ، ثم قال وفي كل منهما ضعف .

(٣) ينظر تفسير الطبري : ١٦٤/٢٨ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١٩٣/٥ ، والمفردات للراغب : ٤١٣ ، واللسان : ٧٣/٢ (قنت) .

(٤) تفسير القرطبي : ١٩٤/١٨ ، والبحر المحيط : ٢٩٢/٨ .

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره : (١٦٥ ، ١٦٤/٢٨) عن ابن عباس ، وقتادة ، والضحاك .

وانظر مجاز القرآن لابي عبيدة : ٢٦١/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٢ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١٩٤/٥ .

(٦) عن معاني القرآن للفراء : ١٦٧/٣ .

- ٦ ﴿ قُوًا أَنْفُسَكُمْ ﴾ يقال : ق ، وقيا ، وقُوا ، وقى ، وقيا ، وقين ، وبالنون الثقيلة
 قينٌ يا رجل .
- وقيانٌ وقنٌ وقنٌ يا امرأة وقينانٌ يا نسوة^(١) .
- ٨ ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ كُلُّ « فَعُول » بمعنى الفاعل يستوى فيه المذكر ، والمؤنث^(٢) ،
 ف « توبة نَصُوحٌ » : ناصحة / صادقة لا يهْمُ معها بالمعاودة^(٣) .
 ٢/١٠٠ وقيل^(٤) : هي التي يُنَاصِح المرء فيها نَفْسَه فيعلم بعدها مالها وما عليها .
- ٩ ﴿ جَهْدِ الْكُفَّارَ ﴾ : بالسَّيف ، ﴿ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾ : بالقول الغليظ والوعظ
 البليغ^(٥) .
- وقيل^(٦) : بإقامة الحدود ، وكانوا أكثر الناس مُواقعة للكبائر .
- ١٠ ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ : امرأة نوح كانت تقول : إنه مجنون ، وامرأة لوط كانت تدل
 على الضَّيف^(٧) .

(١) في « ك » : « يا امرأة قيانٌ وقينانٌ يا نسوة » .

وانظر اللسان : ٤٠٥/١٥ (وقي) .

(٢) ينظر معانى القرآن للزجاج : ١٩٤/٥ ، وزاد المسير : ٣١٣/٨ ، وتفسير القرطبي : ١٩٩/١٨ .

(٣) معانى القرآن للفراء : ١٦٨/٣ ، وتفسير الطبري : ١٦٧/٢٨ ، ومعانى الزجاج : ١٩٥/٥ ، وتفسير الماوردي : ٢٦٦/٤ .

(٤) ذكر نحوه أبو حيان في البحر المحيط : ٢٩٣/٨ .

(٥) تفسير الطبري : ١٦٩/٢٨ ، وتفسير القرطبي : ٢٠١/١٨ .

(٦) نص هذا القول في تفسير الماوردي : ٢٦٧/٤ عن الحسن ، وكذا في تفسير القرطبي : ٢٠١/١٨ .

(٧) ورد هذا القول في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : (١٦٩/٢٨ ، ١٧٠) ، والحاكم في المستدرک : ٤٩٦/٢ ، كتاب التفسير - كلامهما عن ابن عباس رضی الله عنهما - قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٢٢٨/٨ ، وزاد نسبه إلى عبد الرزاق والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد

بن حميد ، وابن أبي الدنيا ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضی الله تعالى عنهما .

﴿ فنفخنا فيه نفخ جبريل في جيبها بأمر الله ^(١) .

١٢

(٨) ينظر معانى القرآن للفراء: ١٦٩/٣، وتفسير الطبري: ١٧٢/٢٨، وتفسير الماوردي: ٣٦٨/٤، وتفسير

البغوي: ٣٦٨/٤، وتفسير القرطبي: ٢٠٣/١٨ .

الملك

- ٢ ﴿ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ﴾ الحياة لنختبركم فيه ، والموت للبعث والجزاء . أو
تعبّد بالصبر على الموت والشكر في الحياة^(١) .
- ٣ ﴿ طِبَاقًا ﴾ : جمع « طبق » جمل وجمال ، أي : بعضها فوق بعض^(٢) . أو من
التطابق والتشابه^(٣) .
- ﴿ من تفاوت ﴾ ، و ﴿ تَفَوُّتٌ^(٤) ﴾ مثل : تعاهد وتعهّد ، وتجاوز وتجوّز^(٥) .
وقيل : التفوّت مخالفة الجملة ما سواها ، والتفاوت مخالفة بعض الحكمة بعضاً
كأنه الشئُ المختلف لا على نظام . ومن لطائف المعاني أَنَّ الفَوْتُ الفرجة بين الاصبعين
والفَوْتُ والتفوّت واحد^(٦) ، فمعنى : « من تفوّت » معنى ﴿ هل ترى من فطور ﴾ ، أي :
صدوع^(٧) .

(١) تفسير القرطبي : ٢٠٧/١٨ .
(٢) ينظر تفسير الطبري : ٢/٢٩ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١٩٨/٥ ، وعراب القرآن للنحاس : (٤٦٧/٤ ،
٤٦٨) ، وتفسير البيهقي : ٣٧٠/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٠٨/١٨ ، والبحر المحيط : ٢٩٨/٨ .
(٣) ذكره الماوردي في تفسيره : ٢٧١/٤ عن ابن بحر .
(٤) بتشديد الواو من غير ألف ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .
السبعة لابن مجاهد : ٦٤٤ ، والتبصرة لمكي : ٣٥٥ ، والتيسير للداني : ٢١٢ .
(٥) تفسير الطبري : ٢/٢٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٠٨/١٨ .
(٦) معاني القرآن للفراء : ١٧٠/٣ ، وتفسير القرطبي : ٢٠٨/١٨ .
(٧) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٦٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٤ ، وتفسير الطبري : ٢/٢٩ ، ومعاني
الزجاج : ١٩٨/٥ ، والمفردات للراغب : ٣٨٢ .

﴿ ثُمَّ ارْجِعَ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ ارْجِعِ الْبَصَرَ وَكُرِّرِ النَّظَرَ أَيْ قَدْ أَمَرْنَاكَ بِذَلِكَ كَرَّتَيْنِ .

﴿ خَاسِئًا ﴾ : صَاغِرًا ذَلِيلًا ^(١) .

﴿ وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ : مَعْنَى كَلِيلٌ ^(٢) .

« شَهِيْقٌ » ^(٣) : زَفْرَةٌ مِنْ زَفْرَاتِ جَهَنَّمَ ^(٤) .

﴿ تَفُورٌ ﴾ : تَغْلِي .

﴿ تَمِيْزٌ ﴾ : تَنْقَطِعُ وَتَتَفَرَّقُ ^(٥) .

﴿ ذُلُوْلًا ﴾ : سَهْلَةٌ ^(٦) ذَاتُ أَنْهَارٍ وَأَشْجَارٍ وَمَسَاكِنٍ مَطْمَئِنَّةٍ .

﴿ فِي مَنَاجِبِهَا ﴾ : أَطْرَافِهَا وَأَطْرَارِهَا ^(٧) . وَقِيلَ ^(٨) : جِبَالِهَا وَإِذَا أُمِكنَ سُلُوكُ

جِبَالِهَا فَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّذْلِيلِ .

(١) تفسير الطبري : ٣/٢٩ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١٩٨/٥ ، وتفسير الماوردي : ٢٧٢/٤ ، والمفردات للراغب : ١٤٨ .

(٢) الكليل : الذي ضعف عن إدراك مرآه .

ينظر هذا المعنى في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٤ ، وتفسير الطبري : ٣/٢٩ ، ومعاني الزجاج : ١٩٨/٥ ، وتفسير الماوردي : ٢٧٢/٤ .

(٣) من قوله تعالى : ﴿ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيْقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴾ [آية : ٧] .

(٤) تفسير الفخر الرازي : ٦٣/٣٠ ، وتفسير القرطبي : ٢١١/١٨ .

(٥) ينظر معاني القرآن للفراء : ١٧٠/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٤ ، وتفسير الطبري : ٥/٢٩ ، والمفردات للراغب : ٤٧٨ .

(٦) المفردات للراغب : ١٨١ ، وزاد المسير : ٣٢١/٦ ، وتفسير القرطبي : ٢١٤/١٨ .

(٧) اختار الطبري هذا القول في تفسيره : ٧/٢٩ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٢٧٤/٤ عن مجاهد ، والسدي .

وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٦٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٥ ، ومعاني الزجاج : ١٩٩/٥ .

(٨) نص هذا القول في معاني القرآن للزجاج : ١٩٩/٥ ، واختاره .

وأخرجه الطبري في تفسيره : (٧، ٦/٢٩) عن ابن عباس، وبشير بن كعب، وقتادة .

- ١٦ ﴿ءَأَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ من الملائكة^(١) . أو مَنْ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ أو سُلْطَانُهُ^(٢) أو « في » [بمعنى^(٣)] « فوق » ، كقوله^(٤) : ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ، فيكون المراد العلوُّ والظهور . أو المعنى : من هو المعبود في السَّمَاءِ وَخُصَّ السَّمَاءُ للعبادة برفع الأُدعية إليها ونزول الأَقضية منها .
- ١٩ ﴿ صَافَاتٍ ﴾ أى : أجنحتها في الطيران وبقبضها عند الهبوط^(٥) . أو « يقبضن » يسرعن ، من « القبيض » : شِدَّةُ العَدُوِّ^(٦) .
- ب/١٠٠ ﴿ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ ﴾ لو غيّر الهواء والأجنحة / عن الهيئة التي تصلح لطيرانهن لسقطن ، وكذلك العالم كله ؛ فلو أمسك حفظه وتديبيره عنها طرفة عين لتهافتت الأفلاك وتداعت الجبال .
- ٢١ ﴿ نَجُوءًا ﴾ : تقحموا في المعاصي^(٧) ، و« اللجاج » : تقحم الأمر مع [كثرة^(٨)] الصَّوارف عنه .
- و« العتوُّ » : الخروج إلى فاحش الفساد^(٩) .

(١) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٢٧٤/٤ عن ابن بحر وذكره القرطبي في تفسيره : ٢١٥/١٨ ، وأبو

حيان في البحر المحيط : ٣٠٢/٨

(٢) ينظر تفسير الفخر الرازي : ٧٠/٣٠ ، وتفسير القرطبي : ٢١٥/١٨

(٣) في الأصل : «معنى» ، والمثبت في النص عن «ك»

(٤) سورة التوبة : آية : ٢

(٥) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٦٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٥ ، وتفسير البغوي : ٣٧٢/٤

(٦) اللسان : ٢١٥/٧ (قبض) .

(٧) المفردات للراغب : ٤٤٧

(٨) في الأصل : «كثر» ، والمثبت في النص عن «ك» .

(٩) اللسان : ٢٧/١٥ (عتا) .

- ٢٢ ﴿ مُكِبًّا ﴾ : ساقطاً^(١) . كَبَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَكْبَ ، ومثله : نَزَفَتْ مَاءَ الْبَيْتِ ،
وَأَنْزَفَتْ الْبَيْتَ : نَضَبَ مَاؤَهَا^(٢) ، ومَرِيَتْ النَّاقَةَ وَأَمَرَتْ : دَرَّ لَبْنُهَا^(٣) .
- ٢٧ ﴿ زُفَّةً ﴾ : قَرِيْبًا^(٤) .
- ﴿ سَيِّئَتْ ﴾ : ظَهَرَ السُّوْءُ فِي وُجُوْهِهِمْ^(٥) .
- ﴿ تَدْعُونَ ﴾ : تَتَدَاعَوْنَ بِوُقُوعِهِ بِمَعْنَى الدَّعْوَى الَّتِي هِيَ الدَّعَاءُ^(٦) .
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : تَكْذِبُونَ ، وَتَأْوِيلُهُ : تَدْعُونَ الْإِكَاذِيْبَ^(٧) .
- ٣٠ ﴿ غَوْرًا ﴾ : غَائِرًا^(٨) ، وَصِفِ الْفَاعِلُ بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، [أَيَ :
عَادِلٌ^(٩)] .

(١) المفردات : ٤٢٠ .

(٢) اللسان : ٣٢٥/٩ (نزف) عن ابن جنى قال : « نَزَفَتْ الْبَيْتَ وَأَنْزَفَتْ هِيَ ، فَانْهَ جَاءَ مَخَالَفًا لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا « فَعَلَ » مُتَعَدِّيًا ، وَ« أَفْعَلَ » غَيْرَ مُتَعَدِّ .

وهذه الأفعال التي ذكرها المؤلف تتعدى إن جردت عن الألف، وتلزم إذا اتصلت بها.

وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٥ ، وتفسير القرطبي : ٢١٩/١٨ .

(٣) اللسان : ٢٧٨/١٥ (مرا)

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٦٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٥ ، وتفسير الطبري : ١١/٢٩ ، وزاد المسير : ٣٢٤/٨

(٥) نص هذا القول في تفسير الماوردي : ٢٧٦/٤ ، وانظر معاني القرآن للزجاج : ٢٠١/٥ ، وزاد المسير : ٣٢٤/٨
(٦) عن معاني القرآن للزجاج : ٢٠١/٥ ، وأورده القرطبي في تفسيره : ٢٢٠/١٨ ، وقال : « وهو قول أكثر العلماء » .

وانظر هذا القول في تفسير المشكل لمكي : ٣٤٩ ، وتفسير الماوردي : ٢٧٦/٤ ، وتفسير البغوي : ٣٧٣/٤

(٧) ذكره الزجاج في معانيه : ٢٠١/٥ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ٣٢٤/٨ ، ونقله القرطبي في تفسيره : ٢٢١/١٨ عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .

(٨) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٦٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٦ ، وتفسير الطبري : ١٣/٢٩ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٠١/٥

(٩) ما بين معقوفين عن « ك » ، وانظر معاني القرآن للفراء : ١٧٢/٣ ، ومعاني الزجاج : ٢٠١/٥ ، وتفسير القرطبي : ٢٢٢/١٨ .

ج

- ٢ ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ أى : انتفى عنك الجنون بنعمته^(١) . وقيل^(٢) : هو كقولك : ما أنت بحمد الله مجنون .
- ٣ ﴿ غَيْرِ مَمْنُونٍ ﴾ : غير مقطوع ، مَنَّتُ الحبل : قطعته^(٣) .
- ٤ ﴿ خُلِقَ عَظِيمٌ ﴾ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ عَنْ خَلْقِهِ فَقَالَتْ^(٤) : « اقْرَأِ الْآيَةَ الْعِشْرَةَ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَذَلِكَ خُلُقُهُ » .
- ٦ ﴿ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ : مصدر ، مثل : الفتون وهو الجنون بلغة قريش^(٥) ، كما يقال : مابه معقول وليس له مجلود^(٦) .

(١) نص هذا القول فى معانى القرآن للزجاج : ٢٠٤/٥ ، وانظر هذا القول فى تفسير الماوردى : ٢٧٨/٤ ، وتفسير

البغوى : ٣٧٥/٤

(٢) ذكره البغوى فى تفسيره : ٣٧٥/٤

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٧ ، وتفسير الطبرى : ١٨/٢٩ ، ومعانى الزجاج : ٢٠٤/٥ ، وتفسير المشكل لمكى : ٣٥٠ .

(٤) لم أقف على نص هذا القول المنسوب إلى عائشة رضي الله عنها ، وأورده القرطبي فى تفسيره : ٢٢٧/١٨ بلفظ : « وسئلت (عائشة) أيضا عن خلقه عليه السلام ، فقرأت : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ إلى عشر آيات ، وقال : ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ ... » .

وفى صحيح مسلم : ٥١٢/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب « جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض » أن سعد بن هشام سأل عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ فقالت له : « ألسنت تقرأ القرآن ؟ قال : بلى . قالت : فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن ... » .

(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٧ ، وتفسير الطبرى : ٢٠/٢٩ .

(٦) ذكره البغوى فى تفسيره : ٣٧٧/٤ ، وقال : « أى : جلادة وعقل » .

وفى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٨ : « ليس له معقول - أى عقل - ولا معقود ، أى رأى » .

وانظر تفسير الطبرى : ٢٠/٢٩ ، والكشاف : ١٤١/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٢٩/١٨ .

- ﴿ مَهِين ﴾ : وضيع بإكثاره من الفساد^(١) . ١٠
- ﴿ عَتَل ﴾ : قوَى فى خَلْقِه ، فاحش فى فعله^(٢) . وسُئِلَ عنه النَّبِيُّ ﷺ فقال^(٣) ١٣
: « الشَّدِيدُ الخلق ، الرَّحِيبُ الجوف ، الأَكول ، الشُّروب ، الظُّلوم للنَّاس » .
والوقوف على « عَتَل »^(٤) ، ثم ﴿ بعد ذلك زَنِيم ﴾ ، أى : مع ذلك كَلَّه زَنِيم^(٥)
معروف بالشرك كما يُعرف التَّيسُ بِزَنَمَتِهِ^(٦) .
- ﴿ أن كان ذا مال ﴾ فيه حذف وإضمار ، أى : ألأن كان ذا مال تطيعه أو ١٤
يُطاع^(٧) ! ؟

(١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٨ ، وتفسير الماوردي : ٢٨٠/٤ ، وتفسير البيهقي : ٣٧٧/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٣١/١٨ .

(٢) تفسير الطبري : ٢٤/٢٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٣٣/١٨ .

(٣) أخرج - نحوه - الامام أحمد فى مسنده : ٢٢٧/٤ عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم عن النبي ﷺ .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٢٤٧/٨ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم مرفوعاً .

(٤) الوصل أولى من الوقف فى هذا الموضع . وذكر العلماء أن الوقف التام على ﴿ زَنِيم ﴾ آخر الآية ، وابتدأ بقوله تعالى : ﴿ أن كان ذا مال وبينين ﴾ .

ينظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنبارى : ٩٤٣/٢ ، والقطع والائتناف للنحاس : ٧٣٦ ، والمكتفى للدانى : (٥٨١ ، ٥٨٢) .

(٥) قال الفراء فى معانيه : ١٧٣/٣ : «والزَنِيم : الملقق بالقوم ، وليس منهم ، وهو الدعى»

(٦) قال ابن الأثير فى النهاية : ٣١٦/٢ : « هى شئ يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً بها ، وهى أيضا هنة مدلاة فى حلق الشاة كالمحقة بها » .

(٧) ورد هذا المعنى على قراءة حمزة ، وعاصم فى رواية شعبية : ﴿ أن كان ذا مال ﴾ بالاستفهام بهمزتين .

ينظر السبعة لابن مجاهد : ٦٤٦ ، وتفسير الطبري : ٢٧/٢٩ ، ومعانى الزجاج : ٢٠٦/٥ ، وأعراب القرآن للنحاس : ١٠/٥ .

- ١٦ ﴿ سَتْسِمُهُ عَلَى الخُرطوم ﴾ نُقِّحَ ذكره بخزي يبقى عليه^(١). في الوليد^(٢) بن المغيرة .
- ١٩ ﴿ فطاف عليها طائف ﴾ طارق^(٣) . خرجت عنق من الثأرفى واديهم^(٤) .
- ٢٠ ﴿ كالصريم ﴾ كالرماد الأسود^(٥) .
- ٢٣ ﴿ يتخافتون ﴾ يسأرو بعضهم^(٦) بعضاً لئلا يسمع المساكين .
- ٢٥ ﴿ على حرد ﴾ : منع وغضب^(٧) .
- ٢٦ ﴿ إنا لضاؤون ﴾ : ضلنا الطريق فما هذه جنتنا^(٨) .
- ٢٨ ﴿ لولا تسبحون ﴾ : تستنثون^(٩) ؛ إذ كلُّ / تعظيم لله تسبيح^(١٠) .

٢/١٠١

- (١) ينظر تفسير الماوردي : ٢٨٣/٤ ، وتفسير البغوي : ٢٧٩/٤ ، وزاد المسير : ٣٣٤/٨ .
- (٢) تفسير الماوردي : ٢٨٠/٤ ، وغرائب التفسير للكرمانى : ١٢٣٧/٢ ، وزاد المسير : ٣٣١/٨ .
- (٣) تفسير الطبري : ٣٠/٢٩ .
- (٤) ذكر الماوردي هذا القول فى تفسيره : ٢٨٤/٤ عن ابن جريج .
- (٥) نقل الماوردي هذا القول فى تفسيره : ٢٨٤/٤ عن ابن عباس رضى الله عنهما .
- وكذا البغوي فى تفسيره : ٢٧٩/٤ ، وابن الجوزي فى زاد المسير : ٣٣٦/٨ .
- (٦) ينظر مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٦٥/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٧٩ ، وتفسير الطبري : ٣١/٢٩ .
- (٧) مجاز القرآن : ٢٦٥/٢ ، وتفسير غريب القرآن : ٤٧٩ ، ومعانى الزجاج : ٢٠٧/٥ ، والمفردات للراغب : ١١٣ .
- (٨) ذكره الزجاج فى معانيه : ٢٠٨/٥ ، والماوردي فى تفسيره : ٢٨٦/٤ ، والبغوي فى تفسيره : ٢٨٠/٤ ، وابن الجوزي فى زاد المسير : ٣٣٨/٨ .
- (٩) أى تقولوا : ان شاء الله ، كما فى تفسير الطبري : ٣٥/٢٩ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٢٠٩/٥ ، وزاد المسير : ٣٣٥/٨ .
- قال ابن الجوزي : « قاله الاكترون » .
- (١٠) معانى الزجاج : ٢٠٩/٥ ، وزاد المسير : ٣٣٨/٨ .

- ٣١ فقالوا ﴿ ياويلنا إنا كنا طاغين ﴾ قال عمرو^(١) بن عبيد : ما أدري أكان هذا إيماناً منهم أو على حدٍّ ما يكون من المشركين إذا أصابتهم الشدائد .
- ٤٠ ﴿ زعيم ﴾ : كفيل^(٢) .
- ٤٢ ﴿ يكشف عن ساق ﴾ : غطاء^(٣) . وقيل^(٤) : عن شدة وعناء . وفي الحديث^(٥) : « يخرُّ المؤمنون سُجداً ويبقى الكافرون كأنَّ في ظهورهم السِّفَافيد »^(٦) .
- ٤٣ ﴿ وهم سالمون ﴾ يَسْمَعُونَ النِّدَاءَ فلا يأتونه^(٧) .

(١) لم أقف على هذا القول منسوباً إلى عمرو بن عبيد، ونقله القرطبي في تفسيره : ٣٤٥/١٨ ، وأبو حيان في البحر المحيط : ٢١٢/٨ عن الحسن رحمه الله .

قال الفخر الرازي في تفسيره : ٩١/٣٠ : « اختلف العلماء ههنا ، فمنهم من قال إن ذلك كان توبة منهم ، وتوقف بعضهم في ذلك ، قالوا : لأن هذا الكلام يحتمل أنهم إنما قالوه رغبة منهم في الدنيا » .

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء : ١٧٧/٣ ، وتفسير الطبري : ٣٧/٢٩ ، ومعاني الزجاج : ٢١٠/٥ ، والمفردات للراغب : ٢١٣ ، واللسان : ٢٦٦/١٢ (زعم) .

(٣) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٢٨٦/٤ عن الربيع بن أنس .

(٤) هذا قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٨١ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : (٢٩ ، ٣٨/٢٩) عن ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وقتادة .

قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم : ٢٧/٣ : « فسر ابن عباس وجمهور أهل اللغة وغريب الحديث « الساق » هنا بالشدّة ، أي : يكشف عن شدة وأمر مهول » .

(٥) هذا جزء من حديث طويل أخرجه الطبري في تفسيره : ٤٠/٢٩ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وأخرجه أيضا الطبراني في المعجم الكبير : ٤١٤/٩ حديث رقم (٩٧٦١) ، والحاكم في المستدرک : ٥٩٨/٤ ، كتاب الأهلوال ، وفي إسناده أبو الزعراء ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : ما احتجا بأبي الزعراء .

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور : ٢٥٩/٨ وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في « البعث والنشور » كلهم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه .

(٦) جمع « سُفُود » : حديدة ذات شعب معقفة يشوى بها اللحم .

اللسان : ٢١٨/٣ (سفد)

(٧) ينظر تفسير الطبري : ٤٣/٢٩ .

- ﴿ سنستدرجهم ﴾ نستدرجهم أعمارهم وإن أطلناها ^(١) إلى عقابهم . ٤٤
والاستدراج : الأخذ على غرّة ^(٢) .
- ﴿ ولا تكن كصاحب الحوت ﴾ في العجلة والمغاضبة ^(٣) . ٤٨
و« المكظوم » : المحبوس على الحزن فلا ينطق ولا يشكو ^(٤) ، من « كظم
القربة » .
- ﴿ ليرزقونك بأبصارهم ﴾ : يعينوك بها حتى تزلق قدمك . ٥١

(١) في الاصل « أطلنا » ، والزيادة من « ك » والعبارة هناك :
« نستدرج أعمارهم وإن أطلناها إلى عقابهم » .

(٢) اللسان : ٢٦٨/٢ ، وتاج العروس : ٥٦٠/٥ (درج)

(٣) ذكره الفراء في معانيه : ١٧٨/٣ ، ونقله ابن الجوزي في زاد المسير : ٣٤٢/٨ عن قتادة ، وانظر تفسير
القرطبي : ٢٥٣/١٨ .

(٤) نقله الماوردي في تفسيره : ٢٨٨/٤ عن ابن بحر ، وانظر المفردات للراغب : ٤٣٢ ، وتفسير القرطبي :
٢٥٣/١٨ .

الحاقة

- ١ ﴿ الحاقَّةُ ﴾ فاعلة من « الحق » ، وهي القيامة التي يحقُّ فيها الأمر^(١) .
- ٣ ﴿ وما أدرك ما الحاقَّةُ ﴾ إذ لم تُعَين أهوالها . أو لم يكن هذا الاسم في لسانهم^(٢) .
- ٤ ﴿ بالقارعة ﴾ : بالقيامة ؛ لأنها تفرع القلوب مخافة^(٣) . وقوارع القرآن هي قوارع الشيطان وزواجره .
- ٥ ﴿ بالطاغية ﴾ : بالصيحة العظيمة^(٤) ، [كقوله^(٥)] : ﴿ طغا الماء ﴾ ، أى : عَظُم ارتفاعه وجاوز حدّه .
- ٧ ﴿ حُسوماً ﴾ : متتابعة ، جَمْعُ « حاسم » ، من « حَسَمَ » الكي ، إذا تابعت عليه بالمكواة^(٦) .

(١) ينظر تفسير الطبري : ٤٨/٢٩ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢١٣/٥ ، وتفسير القرطبي : ٢٥٧/١٨ .

(٢) تفسير الماوردي : ٢٩٠/٤ ، وتفسير البغوي : ٣٨٥/٤ ، وزاد المسير : ٣٤٥/٨ ، وتفسير القرطبي :

٢٥٧/١٨ .

(٣) تفسير البغوي : ٣٨٦/٤ ، وزاد المسير : ٣٤٦/٨ ، وتفسير القرطبي : ٢٥٧/١٨ .

(٤) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٤٩/٢٩ عن قتادة ، وهو اختيار الطبري .

(٥) في الأصل : « كقولك » ، والمثبت في النص عن « ك » .

(٦) هذا قول الفراء في معانيه : ١٨٠/٣ ، واختيار الطبري في تفسيره : ٥٠/٢٩ .

وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٦٧/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٨٣ .

- وقيل^(١) : قاطعة آثارهم ، فالتقدير : تحسمهم حسماً .
- ﴿ خاوية ﴾ : ساقطة^(٢) . خوى النجم : سقط في المغرب^(٣) .
- ﴿ من باقية ﴾ : « بقاء » مصدر^(٤) . أو من نفس باقية^(٥) . ٨
- ﴿ ومن قبله ﴾ : من يليه من أهل دينه^(٦) ، ونصبه على ظرف المكان . ٩
- ﴿ والمؤتفكات ﴾ : المنقلبات بالخسف^(٧) .
- ﴿ رابية ﴾ : زائدة^(٨) . ١٠
- ﴿ وتعيها ﴾ أى : حملناكم فى السفينة لأن نجعلها لكم تذكرة ولأن تعيها فلما تواتت الحركات اختلست حركة العين^(٩) . ١٢

- (١) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : (٥٢ ، ٥١/٢٩) عن ابن زيد .
ونقله الماوردى فى تفسيره : ٢٩٢/٤ عن ابن زيد ، وكذا ابن الجوزى فى زاد المسير : ٣٤٧/٨ ، والقرطبى فى تفسيره : ٢٥٩/١٨ .
- (٢) تفسير الماوردى : ٢٩٢/٤ عن السدى .
- (٣) فى المفردات للراغب : ١٦٣ : « خوى النجم وأخوى إذا لم يكن منه عند سقوطه مطر ... » .
- (٤) فى « ك » : مصدر بمعنى البقاء .
وانظر معانى القرآن للفراء : ١٨٠/٣ ، وتفسير الطبرى : ٥٢/٢٩ ، وتفسير القرطبى : ٢٦١/١٨ ، والبحر المحيط : ٣٢١/٨ .
- (٥) نص هذا القول فى تفسير البغوى : ٢٨٦/٤ ، وذكره - أيضاً - الزمخشرى فى الكشاف : ١٥٠/٤ ، والقرطبى فى تفسيره : ٢٦١/١٨ .
- (٦) ورد هذا المعنى على قراءة أبى عمرو ، والكسائى بكسر القاف وفتح الباء .
ينظر السبعة لابن مجاهد : ٦٤٨ ، والتيسير للدانى : ٢١٣ .
وزاد المسير : ٣٤٧/٨ ، وتفسير القرطبى : ٢٦١/١٨ ، والبحر المحيط : ٣٢١/٨ .
- (٧) ينظر هذا المعنى فيما سبق ص : ٧٩٨ ، ٧٩٩ .
- (٨) معانى القرآن للفراء : ١٨١/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٦٧/٢ ، والمفردات للراغب : ١٨٧ .
- (٩) فى وضع البرهان : ٣٩٢ : « فلما تواتت الحركات اختلست حركة العين ، وجعلت بين الحركة والإسكان » .

- ١٤ ﴿ فَذُكُّنَا ﴾ : بُسِطْنَا بِسْطَةً وَاحِدَةً ، وَمِنَ الدُّكَّانِ ، وَإِنْدَكَ سَنَامُ البَعِيرِ : إِذَا انْفَرَشَ فِي ظَهْرِهِ (١) .
- ١٦ ﴿ وَاهِيَةٌ ﴾ : ضَعِيفَةٌ لَا تَسْتَمْسِكُ فَصَارَ الْمَلَكُ فِي نَوَاحِيهَا ثَمَانِيَةَ صَفُوفٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَصْنَافٍ (٢) .
- ١٨ ﴿ لَا يَخْفَى (٣) مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ لَا يَسْتَرُ شَيْءٌ مِمَّا تُسْرِبُونَ .
- ب/١٠١ وفي خطبة عمر (٤) : « حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحَاسِبُوا وَزِنُوا أَعْمَالَكُمْ / قَبْلَ أَنْ تَوَزنُوا ، وَأَعِدُّوا لِلْعَرَضِ الْأكْبَرِ يَوْمَ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ » .
- وفي خطبة الحجاج : امرؤ زود نفسه ، امرؤ لم يأت من نفسه على نفسه ، امرؤ يجد نفسه عدوّه ، امرؤ كان له من قلبه (٥) مُدْكَرٌ وَزَاجِرٌ يَأْخُذُ بَعْنَانَ عَمَلِهِ فَيَنْظُرُ حَالَهُ يَوْمَ يَعْرَضُ عَلَى رَبِّهِ ، امرؤ نظر إلى ميزانه وحاسب نفسه قبل أن يكون حسابه إلى غيره .

(١) ينظر المفردات للراغب : ١٧١ ، وتفسير القرطبي : ٢٦٥/١٨ ، واللسان : ٤٢٥/١٠ (ذلك) .

(٢) تفسير الطبري : (٥٨ ، ٥٧/٢٩) ، وتفسير الماوردي : ٢٩٥/٤ ، وزاد المسير : ٣٥٠/٨ ، وتفسير القرطبي : (٢٦٦ ، ٢٦٥/١٨) .

(٣) كذا في الأصل : (يخفى) بالياء ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي كما في السبعة لابن مجاهد : ٦٤٨ ، والتبصرة لمكي : ٣٥٨ ، والتيسير للداني : ٢١٣ .

(٤) وردت هذه الخطبة في أثر أخرجه ابن المبارك في الزهد : ١٠٣ رقم (٢٠٦) .

وأخرجه - أيضا - أبو نعيم في الحلية : ٥٢/١ .

وانظر هذه الخطبة في البداية والنهاية : ١٣٠/٩ .

(٥) في « ك » : « قبله » .

- ١٩ ﴿ هَاؤُمِ اقْرَؤْا ﴾ : خذوا . تقول للمذكّر هاءً بالفتح ، وهاؤما وهاؤم . وللمرأة هاءٍ - بالكسر - وهاوما وهاون^(١) .
- ٢٠ ﴿ ظَنَنْتُ أَنِّي مَلَأَقِ ﴾ : ظننت أن الله يؤاخذني فعفا عني .
- ٢١ ﴿ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ : ذات رضا ، كـ « ليل نائم » ، و « ماء دافق » ، و « امرأة طامث ، وحامل ، وطالق »^(٢) .
- ٢٧ ﴿ كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ : مَوْتَةً لَا بَعَثَ بَعْدَهَا^(٣) ، وفي الحديث^(٤) : « تَمَنُّوا الْمَوْتَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ أَكْرَهَ مِنْهُ عِنْدَهُمْ » .
- ٢٩ ﴿ سُلْطَانِيَةً ﴾ : ما كان من تسليط على نفسه^(٥) .
- ٣٢ ﴿ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ ابن عباس^(٦) : « الْعَرَبُ تُفَخِّمُ مِنَ الْعَدَدِ السَّبْعَةَ وَالسَّبْعِينَ » .

(١) قال الزجاج في معانيه : ٢١٧/٥ : « هَاؤُمِ : أمر للجماعة بمنزلة هاكم ، تقول للواحد : هاءً يا رجل ، وللاثنتين : هاؤما يا رجلان ، وللاثثة : هاؤم يا رجال ، والمرأة : هاءٍ يا امرأة - بكسر الهمزة - ، وللاثنتين : هاؤما ، والجماعة : النساء هاؤن » .

وانظر تفسير القرطبي : ٢٦٩/١٨ ، واللسان : ٦٢٥/١٢ (هوم) .

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء : ١٨٢/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٦٨/٢ ، وتفسير الطبري : ٦١/٢٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٧٠/١٨ .

(٣) معاني القرآن للفراء : ١٨٢/٣ ، وتفسير الطبري : ٦٢/٢٩ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره : ٦٢/٢٩ عن قتادة ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٢٩٨/٤ ، والبغوي في تفسيره : ٣٨٩/٤ عن قتادة .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٢٧٣/٨ ، وعزا إخراجها إلى عبد بن حميد عن قتادة رحمه الله تعالى .

(٥) ذكر نحوه الماوردي في تفسيره : ٢٩٨/٤ عن قتادة ، ونص كلامه : « سلطانة الذي تسلط به على بدنه حتى أقدم على معصيته » .

(٦) لم أقف على هذا القول المنسوب إلى ابن عباس رضي الله عنهما .

- ﴿ حَمِيم ﴾ : صديق ، وهو من إذا أصابك مكروه احترق لك^(١) . ٣٥
- ﴿ غَسِلِينَ ﴾ : بوزن « فَعْلِينَ » غَسَّالَةٌ جُرُوحُهُمْ^(٢) . والنار دركاتُ فمن أهل النار من ليس له طعام إلا من ضَرِيح ، ومنهم من طعامه غَسَلِينَ ، وآخرون طعامهم الرِّقُوم . ٣٦
- ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ ﴾ تلاوة محمد^(٣) عليه السَّلَام . ٤٠
- ﴿ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾ إذ الغالب في الشعر أن يدعو [إلى الهوى^(٤)] ٤١
- ﴿ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ ﴾ وهو السَّجْع المتكلف باتِّباع المعنى له ليشاكل المقاطع . وموجبُ الحكمة أن يتَّبَعَ اللَّفْظُ المعنى ، وتشاكل المقاطع فواصل بلاغة وسجع كهانه وقوافى زنة .
- ﴿ لِأَخْذِنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴾ : لقطعنا يمينه^(٥) . أو لأخذنا منه بالقوة^(٦) ، أو لأخذنا منه بالحق^(٧) . ٤٥

(١) ينظر المفردات للراغب : ١٣٠ ، وتفسير القرطبي : ٢٧٣/١٨ .

(٢) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٨٤ ، وتفسير الطبري : ٦٥/٢٩ ، ومعاني الزجاج : ٢١٨/٥ ، والمفردات للراغب : ٣٦١ ، واللسان : ٤٩٥/١١ (غسل) .

(٣) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٧٤ : « لم يرد أنه قول الرسول؛ وإنما أراد : أنه قول رسول عن الله جل وعز ، وفي « الرسول » ما دل على ذلك ؛ فاكتفى به من أن يقول : عن الله »

وانظر تفسير الطبري : ٦٦/٢٩ ، وتفسير الماوردي : ٢٩٩/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٧٤/١٨

(٤) في الأصل : « أن يدعو إليه الهوى » ، والمثبت في النص عن « ك » .

(٥) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٣٠٠/٤ عن الحسن ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٢٧٦/١٨

(٦) هذا قول الفراء في معانيه : ١٨٣/٣ ، والطبري في تفسيره : ٦٦/٢٩ ، ومكي في تفسير المشكل : ٣٥٤ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٠٠/٤ عن مجاهد

(٧) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٢٩٩/٤ عن السدي ، والحكم . وذكره البيهقي في تفسيره : ٣٩٠/٤ دون عزو .

﴿ الوتين ﴾ : عَرِّقْ بَيْنَ الْعِبَاءِ وَالْحَلْقَوْمِ^(١).

٤٦

(١) نقله الماوردي في تفسيره : ٣٠٠/٤ عن الكلبى، وكذا القرطبي في تفسيره : ٢٧٦/١٨
 وقيل : (الوتين) : نياط القلب ، أخرجه الطبري في تفسيره : ٦٧/٢٩ عن ابن عباس ، وسعيد بن جبير،
 ومجاهد، وقتادة .
 واختار الطبري هذا القول، وأورده البغوي في تفسيره : ٣٩١/٤، وقال : « وهو قول أكثر المفسرين » .

المعارج

- ١ ﴿ سأل سائل ﴾ : دعا داع وهو النبيُّ عليه السلام ، دعا عليهم^(١) .
وقيل^(٢) : النَّضْر بن الحارث قال : ﴿ إن كان هذا هو الحق [من عندك]^(٣)] فأمطر
علينا حجارة^(٤) ﴾ فقُتِل يوم بدر هو وعُقبة^(٥) .
- ٣ ﴿ ذِي المعارج ﴾ : ذِي المعالي والدَّرجات لأوليائه . أو هي معارج السَّماء
للملائكة^(٦) .

(١) هذا من غريب الأقوال ، وقد ذكره الكرمانى فى غرائب التفسير : ١٢٤٩/٢ ، والزمخشري فى الكشاف : ١٥٦/٤ ، والفخر الرازى فى تفسيره : ١٢١/٣٠ ، والقرطبي فى تفسيره : ٢٧٩/١٨ ، وأبو حيان فى البحر المحيط : ٣٣٢/٨ ، والسيوطى فى مفحمت القرآن : ٢٠١ .

(٢) أخرجه النسائى فى التفسير : ٤٦٣/٢ ، حديث رقم (٦٤٠) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، وكذا الحاكم فى المستدرک : ٥٠٢/٢ ، كتاب التفسير (سورة المعارج) ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه « ، وذكر الذهبي أنه على شرط البخارى .

وأورد السيوطى فى الدر المنثور : ٢٧٧/٨ ، وزاد نسبه إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

وأورد ابن الجوزى هذا القول فى زاد المسير : ٢٥٧/٨ ، وقال : « وهذا مذهب الجمهور منهم ابن عباس ومجاهد » .

وينظر أسباب النزول للواحدى : ٥١٢ ، وتفسير البغوى : ٣٩٢/٤ .

(٣) ما بين معقوفين عن « ك » .

(٤) سورة الأنفال : آية ٣٢ .

(٥) هو عقبة بن أبى معيط .

(٦) ينظر تفسير الطبرى : ٧٠/٢٩ ، وتفسير الماوردى : ٣٠٢/٤ ، وتفسير البغوى : ٣٩٢/٤ .

- ٤ ﴿وَالرُّوحَ إِلَيْهِ﴾ : هوروح المؤمن حين يقبض . رواه قبيصة^(١) بن نؤيب عن
النبي^(٢) ﷺ .
- ٨ ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ [خَمْسِينَ^(٣)] أَلْفَ سَنَةٍ﴾ لوصعده غير الملائكة^(٤) .
﴿كَالْمُهْلِ﴾ كذائب الصفر^(٥) .
- والعهن^(٦) : الصُّوفُ المصبوغ^(٧) ، والمعنى : لين الجبال وتفتتها بعد شدتها
واجتماعها .
- و« الفصيلة » من العشيرة كالفخذ من القبيلة .
- ١٣ ﴿تَوْرِيهِ﴾ : يلجأ إليه فتلجئه . وقيل^(٨) : الفصيلة الأم التي أرضعتها
وفصلت .

(١) هو قبيصة بن نؤيب الخزاعي ، ولد يوم الفتح ، وقيل : يوم حنين ، وأتى به إلى النبي ﷺ فدعا له .
توفي سنة ست وثمانين ، وقيل قبل ذلك .

ترجمته في الاستيعاب : ١٢٧٢/٣ ، والإصابة : ٥١٧/٥ .

(٢) ذكره الماوردي في تفسيره : ٣٠٢/٤ عن قبيصة مرفوعاً .
وأورده ابن الجوزي في زاد المسير : ٣٥٩/٨ موقوفاً عليه ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٢٨١/١٨ .

(٣) في الأصل : « خمسون » .

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء : ١٨٤/٣ ، وتفسير الطبري : ٧٠/٢٩ ، ومعاني الزجاج : ٢١٩/٥ ، وتفسير البغوي :
٣٩٢/٤ ، وزاد المسير : ٣٦٠/٨ .

(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٨٥ ، وتفسير الطبري : ٧٣/٢٩ ، وتفسير المشكل لمكي : ٢٥٥ ، وتفسير
الماوردي : ٣٠٤/٤ .

(٦) من قوله تعالى : ﴿ وتكون الجبال كالعهن ﴾ [آية : ٩] .

(٧) المفردات للراغب : ٣٥١ ، وتفسير القرطبي : (٢٨٥ ، ٢٨٤/١٨) ، واللسان : ٢٩٧/١٣ (عهن) .

(٨) ذكره الماوردي في تفسيره : ٣٠٤/٤ عن مالك ، ونقله القرطبي في تفسيره : ٢٨٦/١٨ عن مجاهد .

- ١٥ ﴿ كَلَّا ﴾ : ليس كذا، أى : لا ينجيه شئ^(١) .
 ﴿ إنها لظنى ﴾ لا تنصرف ﴿ لظنى ﴾ للتأنيث والتعريف ، والالتطاء :
 الاتقاد^(٢) .
- ١٦ ﴿ نَزَاعَةٌ لِلشَّوْئِ ﴾ لجلدة الرأس^(٣) .
- ١٧ ﴿ تدعوا من أدبر ﴾ لما كان مصيره إليها كانت كأنها دعته^(٤) .
- ١٨ ﴿ فأوعى ﴾ جعله فى وعاء فلم يفعل زكاة ولم يصل رحماً^(٥) .
- ١٩ ﴿ هلوعاً ﴾ سأل محمد^(٦) بن عبد الله ثعلباً^(٧) فقال : ما فسره الله به ﴿ إذا مسه
 الشرُّ ... ﴾ .

(١) ينظر معانى القرآن للفراء : ١٨٤/٣ ، وتفسير الطبرى : ٧٥/٢٩

(٢) اللسان : ٢٤٨/١٥ (لظنى) .

(٣) معانى القرآن للفراء : ١٨٥/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٧٠/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٨٦ ،

وتفسير الطبرى : ٧٦/٢٩

(٤) ذكر الماوردى هذا المعنى فى تفسيره : ٣٠٥/٤

(٥) نص هذا القول فى معانى القرآن للفراء : ١٨٥/٣ ، وانظر تفسير الطبرى : ٧٨/٢٩ ، وتفسير الماوردى :

٣٠٦/٤

(٦) هو محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعى ، كان أميراً لبغداد فى عهد المتوكل .

وصفه ابن خلكان فى وفيات الأعيان : ٩٢/٥ بقوله : كان شيخاً فاضلاً وأديباً شاعراً ، وهو أمير بن أمير بن

أمير ... وكان مألفاً لأهل العلم والأدب .

وكان ثعلب مقرباً لدى الأمير ، وصحبه ثلاث عشرة سنة ، أى حتى وفاة الأمير .

ونذكر الزجاجى فى مجالس العلماء : (٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١) عدة مجالس جمعت الأمير محمد بن

عبد الله بن طاهر وثعلب وغيره من العلماء .

وانظر أخبار الأمير محمد بن عبد الله فى تاريخ بغداد : ٤١٨/٥ ، وإنباه الرواه : (١٤٠/١ ، ١٤١ ، ١٤٧) .

(٧) ثعلب : (٢٠٠ - ٢٩١ هـ) .

هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى ، أبو العباس ، الامام العلامة ، المحدث ، اللغوى ، النحوى .

من مصنفاته : الفصح ، وقواعد الشعر ، ومعانى القرآن .

أخباره فى طبقات النحويين للزبيدي : ١٤١ ، وتاريخ بغداد : ٢٠٤/٥ ، وبغية الوعاة : ٣٩٦/١ .

- ﴿ على صلاتهم يحافظون ﴾ : النَّافِلَةُ ، وَالأُولَى ^(١) الْفَرِيضَةُ . ٣٤
- ﴿ مهطعين ﴾ : مَسْرَعِينَ ^(٢) لِتَسْمَعُ الْحَدِيثَ . ٣٦
- ﴿ عَزِينَ ﴾ : جَمَاعَاتٌ فِي تَفَارِيقٍ ^(٣) . جَمْعُ « عِزَّةٍ » . وَجَلَسَ رَجُلٌ خَلْفَ أَخِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٤) : « لَا تَكُونُوا عَزِينَ كَخَلْقِ الْجَاهِلِيَّةِ » ٣٧
- ﴿ إِلَى نَصْبٍ ^(٥) ﴾ ، وَ « نَصَبٌ ﴾ مَعًا ، شَيْءٌ مَنْصُوبٌ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كـ ٤٣
- « نَسَجَ بَغْدَادَ ^(٦) » .

﴿ يُوفِضُونَ ﴾ : يَسْرِعُونَ ^(٧) . وَفَضَّ يَفِضُّ وَأَوْفَضَّ يُوفِضُّ .

- (١) يريد قوله تعالى : ﴿ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ [آية : ٢٣] .
- (٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٧٠/٢ ، وتفسير الطبري : ٨٥/٢٩ .
- (٣) ينظر معاني القرآن للفراء : ١٨٦/٣ ، ومجاز القرآن : ٢٧٠/٢ ، ومعاني الزجاج : ٢٢٢/٥ ، والمفردات للراغب : ٣٣٤ .
- (٤) لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وأخرج الإمام مسلم في صحيحه : ٢٢٢/١ حديث رقم (٤٣٠) كتاب الصلاة ، باب « الأمر بالسكون في الصلاة ، والنهي عن الإشارة باليد ... » عن جابر بن سمرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : « مالي أراكم عزين ... » .
- (٥) يفتح النون واسكان الصاد قراءة أبي عمرو ، وابن كثير ، ونافع ، وحمزة ، وعاصم في رواية شعبة . وقرأ ابن عامر ، وحفص عن عاصم بضم النون والصاد .
- ينظر السبعة لابن مجاهد : ٦٥١ ، والتبصرة لمكي : ٣٥٩ ، والتيسير للداني : ٢١٤ .
- (٦) ينظر توجيه القراءتين في الكشف لمكي : ٣٣٦/٣ ، وتفسير القرطبي : (٢٩٧ ، ٢٩٦/١٨) .
- (٧) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٧٠/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٨٦ ، وتفسير الطبري : ٨٩/٢٩ ، والمفردات للراغب : ٥٢٨ ، واللسان : ٢٥١/٧ (وفض) .

نوح

- ٤ ﴿ وَيُخَرِّكُم إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ في الدنيا (١) .
- ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ ﴾ أى : يوم القيامة (٢) .
- ٧ ﴿ وَاسْتَفْشَوْا ثِيَابَهُمْ ﴾ تَغَطُّوا بِهَا ؛ لاننظر إليك و لا نسمع منك .
- ٨ ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ ﴾ دعاهم فوضى و فرادى و جهراً و سراً .
- ١٠ ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا ﴾ قحط الناسُ على عهد عمر ، فصعد المنبر ليستسقى فلم يزد على الاستغفار ، فلماً نزل ، قيل : يا أمير المؤمنين ما رأيناك استسقيت ، فقال : لقد طلبتُ الغيثَ بمجاديح (٣) السماء التي بها يستنزل القطر ، ثم قرأ هذه الآية (٤) .

(١) قال الماوردي في تفسيره : ٢٠٩/٤ : « يعنى إلى موتكم و أجلكم الذى خط لكم ... و انظر تفسير البغوى : ٣٩٧/٤ ، و زاد المسير : ٣٦٩/٨ .

(٢) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٣١٠/٤ ، عن الحسن .

(٣) جمع « مجدح » بكسر الميم و سكنون الجيم ، و مجاديح السماء : نجومها .

النهاية لابن الأثير : ٢٤٢/٨ ، و اللسان : ٤٢١/٢ (جدح) .

(٤) أخرجه عبدالرزاق في المصنف : ٨٧/٣ حديث رقم (٤٩٠٢) كتاب الصلاة ، باب الاستسقاء ، وأخرجه - أيضا - ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٧٤/٢ ، كتاب الصلوات ، باب : من قال لا يصلى في الاستسقاء « والطبراني في الدعاء : ١٢٥٢/٢ حديث رقم (٩٦٤) ، باب « ما يستحب من كثرة الاستغفار عند الاستسقاء » وأورده الحافظ ابن حجر في الكافي الشافى : ١٧٧ ، وعزا إخراجة إلى عبدالرزاق ، وابن أبي شيبة ، والطبراني في « الدعاء » وغيرهم من رواية الشعبي ثم قال : ورجاله ثقات إلا أنه منقطع وقال فضيلة الدكتور محمد سعيد البخارى محقق كتاب الدعاء : اسناده حسن لغيره . لضعف شيخ الطبراني ومتابعة غيره له .

- ١٤ ﴿ أَطْوَاراً ﴾ : تاراتٍ وأحوالاً^(١) نُطْفَةً ، ثم عَلَقَةً ، ثُمَّ مُضْغَةً ، ثُمَّ رَضِيْعاً ، ثُمَّ طِفْلاً ، ثُمَّ يافِعاً شاباً ، ثُمَّ شَيْخاً ثُمَّ [هرما^(٢)] فانياً .
- ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً ﴾ أَحَدٌ وَجَهِيْهُ يُضِيءُ الأَرْضَ ، وَالثَّانِي السَّمَاءِ^(٣) .
- ١٦ ﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً ﴾ فيه إشارةٌ إلى أن نُورَ القمرِ/ من الشَّمْسِ ، ١٠٢/ب فالشَّمْسُ سراجٌ والقمرُ نورٌ .
- ١٧ ﴿ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ ﴾ جَعَلَ أَصْلَكُمْ مِنَ الطِّينِ وَغَذَّاكُمْ بِنَبَاتِهَا^(٤) .
- ٢٦ ﴿ دِيَاراً ﴾ : أَحَدٌ يَدُورُ فِي الأَرْضِ ، « فَيَعَال » مِنَ « الدُّورَانِ »^(٥) .
- ٢٨ ﴿ وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتِي ﴾ : سَفِينَتِي^(٦) .

(١) تفسير الطبري : ٩٥/٢٩ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٢٩/٥ ، وتفسير الماوردي : ٣١٢/٤ ، والمفردات للراغب : ٣٠٩ .

(٢) في الأصل : « هما » والتصويب من (ك) .

(٣) ينظر هذا المعنى في معاني القرآن للفراء : ١٨٨/٣ ، ومعاني الزجاج : ٢٣٠/٥ ، وتفسير القرطبي : ٣٠٥/١٨ .

(٤) ذكر نحوه الماوردي في تفسيره : ٣١٣/٤ ، والبغوي في تفسيره : ٣٩٨/٤ .

(٥) ينظر معاني القرآن للفراء : ١٩٠/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٨٨ ، وتفسير الطبري : ١٠٠/٢٩ ، ومعاني الزجاج : ٢٣١/٥ ، واللسان : ٢٩٨/٤ (نور) .

(٦) ذكره البغوي في تفسيره : ٤٠٠/٤ ، دون عزو ، وكذا الفخر الرازي في تفسيره : ١٤٧/٣٠ ، والقرطبي في تفسيره : ٣١٤/١٨ ، وأبو حيان في البحر المحيط : ٣٤٣/٨ .

وأورده ابن الجوزي في زاد المسير : ٣٧٥/٨ ، وقال : « حكاة الثعلبي » ، وذكره الكرمانلي في غرائب التفسير : ١٢٥٨/٢ ، دون عزو .

الجن

- ٣ ﴿ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ : عَظَمْتُهُ^(١) . عن أنس^(٢) : « كان الرَّجُلُ إِذَا قرَأَ البقرةَ و
آل عمرانَ جَدًّا فينا . أَى : عَظُم .
- ٤ ﴿ سَفِيهًا ﴾ : إبليس^(٣) .
- ﴿ شَطَطًا ﴾ : كُفْرًا^(٤) ؛ لبعده عن الحق .
- ٦ ﴿ يَعْوِذُونَ ﴾ : كان الرجل في الجاهلية إذا نزل بواء نادى : أعوذ بسيد
هذا الوادى من سفهائه^(٥) .

(١) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٨٩ ، و تفسير الطبرى : ٢٩ / ١٠٤ ، و معانى الزجاج : ٢٣٤/٥ ،
و المفردات للراغب : ٨٩ .

و هو رأى الجمهور كما فى البحر المحيط : ٣٤٧/٨ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده : ١٢٠/٣ ، وأورده الحافظ ابن حجر فى الكافي الشاف : ٥ ، وقال : « هذا
طرف من حديث أخرجه أحمد وابن أبي شيبة » .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٤٩/١ وعزا لإخراجه إلى أحمد ، و مسلم ، و أبى نعيم فى « الدلائل » عن
أنس رضى الله تعالى عنه . ولم أقف عليه فى صحيح مسلم ولا فى الدلائل لأبى نعيم .

(٣) ورد هذا القول فى أثر أخرجه الطبرى فى تفسيره : ١٠٧/٢٩ ، عن مجاهد ، و قتادة . وأورده السيوطى
فى الدر المنثور : ٢٩٨/٨ ، و زاد نسبه إلى عبد بن حميد ، و ابن المنذر ، و ابن أبى حاتم عن مجاهد .

و انظر تفسيره الماوردى : ٣٢٠/٤ ، و تفسير البغوى : ٤٠١/٤ .

(٤) ينظر تفسير الماوردى : ٣٢٠/٤ ، و تفسير القرطبى : ٩/١٩ .

(٥) تفسير الطبرى : ١٠٨/٢٩ ، و تفسير الماوردى : ٣٢٠/٤ ، و تفسير البغوى : ٤٠٢/٤ .

- ﴿ رَهَقًا ﴾ : فساداً وإثماً^(١) .
- ﴿ لمسنا السماء ﴾ : طلبنا، أى : التمسنا^(٢) . ٨
- ﴿ ملئت حرساً ﴾ : ملائكة ، ﴿ وشهباً ﴾ : كواكب الرجم^(٣) ارهاصاً
للنبوة .
- ﴿ طرائق قديداً ﴾ : فرقاً شتى . جمع « قِدَّة »^(٤) . وقيل^(٥) : أهواء مختلفة . ١١
- ﴿ القلستون ﴾ : الجائرون^(٦) . ١٤
- ﴿ تحرواً ﴾ : تعمّدوا الصواب .
- ﴿ وألواستقاموا على الطريقة ﴾ : أى : على طريقة الكفر لزدنا فى نعمتهم ١٦
وأموالهم فتننة^(٧) ، قال عمر^(٨) : « حيثُ كان الماء وحيثُ المال كانتِ الفتنة » .

(١) تفسير الطبرى : ١٠٩/٢٩ ، وتفسير الماوردى : ٢٢٠/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٠/١٩ .

(٢) تفسير الطبرى : ١١٠/٢٩ ، وتفسير الماوردى : ٢٢١/٤ ، واللسان : ٢٠٩/٦ (لمس) .

(٣) ينظر تفسير الطبرى : ١١٠/٢٩ ، وتفسير البغوى : ٤٠٢/٤ ، وزاد المسير : ٢٨٠/٨ .

(٤) مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٧٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٩٠ ، وتفسير الطبرى : ١١٢/٢٩ ، والمفردات للراغب : ٣٩٤ .

(٥) ذكره الفراء فى معانيه : ١٩٣/٣ ، وابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٤٩٠ ، وأخرجه الطبرى فى تفسيره : ١١١/٢٩ ، عن قتادة ، وعكرمة .

(٦) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٩٠ ، وتفسير الطبرى : ٢٢٥/٥ ، ومعانى الزجاج : ٢٣٥/٥ ، والمفردات للراغب : ٤٠٣ .

(٧) هذا قول الفراء فى معانيه : ١٩٣/٣ ، وأخرجه الطبرى فى تفسيره : ١١٥/٢٩ ، عن أبى مجلز .

(٨) ذكره القرطبي فى تفسيره : ١٨/١٩ ، بلفظ : « أينما كان الماء كان المال ، وأينما كان المال كانت الفتنة » .

- وقيل على عكسه^(١) ، أى : على طريقة الحق لوسعنا عليهم .
- وقيل^(٢) : هو ادراج مواد الهوى، فتكون « الفتننة » بمعنى التخليص^(٣) ؛
- كقوله^(٤) : ﴿ فنجيناك من الغمِّ وفتنَّاكَ فتُوناً ﴾
- و « الغدق » : الغمر الغزير^(٥) .
- ﴿ صَعْدًا ﴾ : شديداً شاقاً^(٦) . ١٧
- ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ : ما يسجد من جسد المصلى^(٧) . ١٨
- ﴿ لِبَدَأُ ﴾ : جمع « لِبْدَة » ، و « لِبْدَأُ »^(٨) جمع « لِبْدَة » ، أى : ازدحم الجنُّ ١٩
- على النبىِّ حتى تراكب بعضهم بعضاً تراكب اللبْد .

(١) اختاره الطبرى فى تفسيره : ١١٤/٢٩ ، و الزجاج فى معانيه : ٢٤٦/٥ ، وقال : « و الذى يختاره وهو أكثر التفسير أن يكون يعنى « الطريقة » طريق الهدى ؛ لأن « الطريقة » مُعَرَّفَةٌ بالالف واللام ، و الأوجب أن يكون طريقة الهدى « والله أعلم » .

(٢) ينظر هذا القول فى تفسير الماوردى : ٣٢٦/٤ ، و تفسير الفخر الرازى : ١٦٢/٣٠ .

(٣) يقال : فتنت الذهب بالنار : خلصته .

اللسان : ٣١٧/١٢ (فتن) .

(٤) سورة طه : آية : ٤٠ .

(٥) معانى القرآن للزجاج : ٢٣٦/٥ ، و المفردات للراغب : ٣٥٨ ، و تفسير القرطبي : ١٨/١٩ .

(٦) ينظر مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٧٢/٢ ، و معانى الزجاج : ٢٣٦/٥ ، و تفسير الطبرى : ١١٦/٢٩ ، و المفردات للراغب : ٢٨٠ .

(٧) ذكره الفراء فى معانى القرآن : ١٩٤/٣ ، و الزجاج فى معانيه : ٢٣٦/٥ ، و نقله الماوردى فى تفسيره : ٣٢٧/٤ ، عن الربيع بن أنس . و عزاه ابن الجوزى فى زاد المسير : ٣٨٢/٨ ، إلى سعيد بن جبير ، و ابن الأثير .

(٨) بضم اللام قراءة ابن عامر كما فى السبعة لابن مجاهد : ٦٥٦ ، و التبصرة لمكى : ٣٦٢ و المعنى على القراحتين واحد كما فى معانى الزجاج : ٢٣٧/٥ ، و الكشف لمكى : ٢٤٢/٢ .

﴿ رَصَدًا ﴾ : طريقاً إلى علمٍ بعض ما قبله و ما يكون بعده ، و الرسول :
 ٢٧
 النبى ، والرصد : الملائكة يحفظونه ، ليعلم النبىُّ أنَّ الرُّسُلَ المتقدمين أبلغوا^(١) . أو
 ليعلم النَّاسُ ذلك . أو ليعلم الله^(٢) . لام الصيرورة ، أى : ليتبين علم الله .

(١) أخرج عبد الرازق هذا القول فى تفسيره : ٥٨١ عن قتادة .

و أورده السنيوطى فى الدر المنثور : ٣١٠/٨ ، و زاد نسبته إلى عبد بن حميد ، و ابن المنذر عن قتادة
 أيضاً و هو اختيار الطبرى فى تفسيره : (١٢٣ ، ١٢٢/٢٩) .

(٢) هذا قول الزجاج فى معانيه : ٢٣٨/٥ ، و قال : « و ما بعده يدل على هذا ، و هو قوله : ﴿ وأحاط بما
 لديهم وأحصى كلُّ شيء عدداً ﴾ ام .

و انظر هذا القول عن الزجاج فى تفسير الماوردى : ٣٣٠/٤ ، و تفسير القرطبى : ٣٠/١٩ .

المزمل

تَزَمَّلُ وتَدَثَّرُ : تَلَفَّفَ بِغِطَاءٍ^(١) .

٢ ﴿ قُمْ اللَّيْلُ ﴾ اسم الجنس ، أى : كل ليلة ، ﴿ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ من اللَّيَالِي ،
فَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ سَنَةً^(٢) ثُمَّ خَفَّفَ بِقَوْلِهِ : ﴿ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرُ ﴾ .

٤ ﴿ وَرَتِّلْ ﴾ : بَيَّنَّ وَفَصَّلَ^(٣) ، من « الثغر » : الرَّتْلُ^(٤) . ابن مسعود رضي الله
عنه : « اقرؤا القرآن ولا تهذوه هذ الشعر ولا تنتثروه نثر الدقل^(٥) ، وقفوا عند
عجائبه ، وحركوا به القلوب ، ولا يكونن هم أحدكم / آخر السورة^(٦) » .

٢/١٠٣

- (١) ينظر معانى القرآن للفراء : ١٩٦/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٧٣/٢ ، والمفردات للراغب : ٢١٥ .
(٢) فى مدة فرضه اختلاف ، والقول الذى ذكره المؤلف - رحمه الله - مروى عن ابن عباس رضى الله عنهما
كما فى تفسير الطبرى : ١٢٤/٢٩ ، وتفسير الماوردى : ٣٣٢/٤ .
(٣) تفسير الطبرى : ١٢٦/٢٩ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٢٤٠/٥ .
(٤) اللسان : ٢٦٥/١١ (رتل) ، وفيه أيضا : « وثغر رتل ورتل : حسن التنضيد مستوى النبات ... وكلام
رتل ورتل ، أى : مرتل حسن على تؤدة » .
(٥) الدقل : ردى التمر كما فى النهاية : ١٢٧/٢ .
قال ابن الجوزى فى غريب الحديث : ٣٤٤/١ : « وذلك أن الدقل من التمر لا يكاد يلصق بعضه ببعض
فاذا نثر يفرق سريعا » .
(٦) أخرجه البغوى فى تفسيره : ٤٠٧/٤ ، عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وأورده الحافظ ابن كثير فى
تفسيره : ٢٧٧/٨ ، وعزا إخراجا إلى البغوى .
وأخرج الإمام أحمد فى مسنده : ٤١٧/١ ، وأبو داود فى سننه : ١١٧ / ٢ ، كتاب الصلاة ، باب
« تحزيب القرآن » عن علقمة والاسود قالا : أتى ابن مسعود رجل فقال : إني أقرأ المفصل فى ركعة ، فقال :
أهدأ كهذا الشعر ونثرا كتنثر الدقل !؟ ... » .

- ٥ ﴿ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ : راجحاً ليس بِسَخِيفٍ مُهْلَهْلِ^(١) .
- ٦ ﴿ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ : ساعته التي تنشأ^(٢) .
- ﴿ وَطَاءٍ^(٣) ﴾ : مصدر كالمواطاة مثل : الوفاق والموافقة ، أى : الليل أبلغ فى مواطاة قلبك لعملك ولسانك وكذا تفسير ﴿ وَطَأًا^(٤) ﴾ .
- ٧ ﴿ سَبْحًا ﴾ : فراغاً للعمل^(٥) ، والاستراحة والسُّبْح : سهولة الحركة^(٦) .
- ٨ ﴿ وَتَبَتَّلَ ﴾ : انقطع إلى عبادته عن كل شىء^(٧) .
- ٩ ﴿ وَكَيْلًا ﴾ : ولياً مُعِينًا^(٨) .

- (١) ينظر معانى القرآن للفراء : ١٩٧/٣ ، و تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٩٣ ، و تفسير البغوى : ٤٠٨/٤ .
- (٢) نقل الماوردى هذا القول فى تفسيره : ٣٣٣/٤ ، عن عطاء وعكرمة .
وقال الراغب فى المفردات : ٤٩٣ : « يريد القيام و الانتصاب للصلاة .
و أكثر العلماء على أن ﴿ ناشئة الليل ﴾ أوقاته وساعاته .
نكره القرطبي فى تفسيره : ٣٩/١٩ ، و قال : « لأن أوقاته تنشأ أولاً فلولا : يقال : نشأ الشىء ينشأ : إذا ابتداء و أقبل شيئاً بعد شىء ، فهو ناشىء ، و أنشأه الله فنشأ » .
- (٣) هذه قراءة أبى عمرو ، و ابن عامر ، و هى بكسر الواو وفتح الطاء والمد .
السبعة لابن مجاهد : ٦٠٨ ، و التبصرة لمكى : ٣٦٣ ، و التيسير للدانى : ٢١٦ .
- (٤) ينظر توجيه القراءتين فى معانى القرآن للفراء : ١٩٧/٣ ، و معانى الزجاج : ٢٤٠/٥ ، و الكشف لمكى : ٢/٢٤٤ ، و البحر المحيط : ٣٦٣/٨ .
- (٥) تفسير الطبرى : ١٣١/٢٩ ، و معانى القرآن للزجاج : ٢٤٠/٥ واللسان : ٤٧٠/٢ (سبح) .
- (٦) المفردات للراغب : ٢٢١ .
- (٧) ينظر معانى القرآن للفراء : ١٩٨/٣ ، و تفسير الطبرى : ٣٢/٢٩ ، و معانى الزجاج : ٢٤١/٥ ، و تفسير الماوردى : ٣٣٤/٤ .
- (٨) تفسير الماوردى : ٣٣٥/٤ ، و المفردات للراغب : ٥٣١ .

- ﴿ أَنْكَالاً ﴾ : قيوداً^(١). ١٢
- ﴿ غُصَّة ﴾ : يأخذ الحلق فلا يسوغ . ١٣
- ﴿ كَثِيباً مَهِيلاً ﴾ : رملاً سائلاً^(٢)، هلت الرَّمْلُ : حَرَّكَتُ أَسْفَلَهُ فَانْهَارَ
أَعْلَاهُ^(٣). ١٤
- ﴿ وَبِيلاً ﴾ : ثَقِيلاً شَدِيداً^(٤). ١٦

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٧٣/٢ ، و تفسير الطبري : ١٣٤/٢٩ ، و معاني القرآن للزجاج : ٢٤١/٥ ،
والمفردات للراغب : ٥٠٦ .

(٢) تفسير الطبري : ١٣٦/٢٩ ، و معاني الزجاج : ٢٤٢/٥ ، و المفردات : ٤٢٦ .

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء : ١٩٨/٣ ، و تفسير الطبري : ١٣٦/٢٩ ، و اللسان : ٦٣٣/١١ (مهل) .

(٤) تفسير الطبري : ١٣٧/٢٩ ، و تفسير الماوردي : ٣٣٦/٤ ، و تفسير القرطبي : ٤٨/١٩ .

المدثر

- ٤ ﴿ وثيابك فطهر ﴾ : لاتلبسها على غدر ولا إثم^(١) . [وقيل : قلبك
طهر^(٢)] .
- ٥ ﴿ والرجز ﴾ بالكسر^(٣) : العذاب ، وبالضم : الأوثان .
- ٦ ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ : لاتعطي شيئاً لتصيب أكثر منه^(٤) . وقيل^(٥) : لا تمنن
لعملك تستكثر على ربك . وقيل^(٦) : لا تنقص من الخير تستكثر الثواب .
- ٨ ﴿ الناقر ﴾ : أول النفختين^(٧) ، فاعول من « النقر » .

(١) ذكره الفراء في معانيه : ٢٠٠/٣ ، ونقله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٩٥ ، عن سفيان بن عيينة .
وأخرجه الطبري في تفسيره : (١٤٤/٢٩ ، ١٤٥) عن ابن عباس ، وعكرمة .

(٢) ما بين معقوفين عن (ك) ، وذكر الماوردي هذا القول في تفسيره : ٣٤١/٤ ، ونقله البغوي في تفسيره :
٤١٣/٤ ، عن سعيد بن جبير ، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير : ٤٠١/٨ .

(٣) هذه قراءة السبعة إلا عاصماً كما في السبعة لابن مجاهد : ٦٥٩ ، و التبصرة لمكي : ٣٦٤ و انظر معنى
القراءتين في معاني الفراء : ٢٠١/٣ ، و تفسير الطبري : ١٤٧/٢٩ ، و الكشف لمكي : ٣٤٧/٢ .

(٤) ذكره الفراء في معانيه : ٢٠١/٣ ، و ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٩٦ ، و أخرجه الطبري في
تفسيره : (١٤٩ ، ١٤٨/٢٩) ، عن ابن عباس ، وعكرمة ، والضحاك ، و مجاهد ، و قتادة .
قال البغوي في تفسيره : ٤١٤/٤ : « هذا قول أكثر المفسرين » .

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٤٩/٢٩ ، عن الحسن ، و الربيع بن أنس .

(٦) نقله الماوردي في تفسيره : ٣٤٣ / ٤ ، عن مجاهد ، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير : ٤٠٢/٨ .

(٧) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٠١/٣ ، و تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٩٦ ، و تفسير البغوي :
٤١٤/٤ .

- ﴿ ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ ﴾ : الوليد بن المغيرة^(١) ، ﴿ وحيداً ﴾ : لا مال ولا بنين . ١١
- ﴿ وَبَيْنَ شُهُوداً ﴾ كانوا عشرة بنين لا يغيبون عن عينه^(٢) . ١٣
- ﴿ سَأْرَهَقَهُ ﴾ : اعجله بعنف ، ﴿ صَعُوداً ﴾ : عَقَبَةٌ فِي النَّارِ^(٣) . ١٧
- ﴿ لَوَاحِئُ اللَّبَشْرِ ﴾ : مُسَوِّدَةٌ لِلجُلُودِ^(٤) . وَقِيلَ^(٥) : مَعْطِشَةٌ لِلنَّاسِ . ٢٩

(١) كما في تفسير الطبري : ١٥٢/٢٩ ، و تفسير الماوردى : ٣٤٤/٤ ، و أسباب النزول للواحدى : ٥١٤ و تفسير ابن كثير : ٢٩٢/٨ . ومفحمت الأقران : ٢٠٢ .

(٢) ذكره الفراء في معانيه : ٢٠١/٣ ، و ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٩٦ ، و أخرجه الطبري في تفسيره : ١٥٤/٢٩ عن مجاهد .

(٣) قال الفخر الرازي في تفسيره : ٢٠٠/٣٠ : « وفي الصعود » قولان :

الأول : أنه مثل لما يلقي من العذاب الشاق الصعب الذي لا يطاق مثل قوله : ﴿ يسلكه

عذاباً صعداً ﴾ ، و « صعود » من قولهم : عقبه صعود وكبود : شاقه المصعد .

والثانى : أن ﴿ صعوداً ﴾ اسم لعقبة في النار كلما وضع يده عليها ذابت ، فإذا رفعها

عادت ، وإذا وضع رجله ذابت و إذا رفعها عادت ، و عنه عليه الصلاة و السلام : «

الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفاً ثم يهوى فيه أبداً » ا هـ .

ينظر الحديث عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً في مسند الإمام أحمد : ٧٥/٣ ، و سنن الترمذى : ٤٢٩/٥

، كتاب التفسير ، تفسير سورة الأنبياء ، حديث رقم (٣٣٢٦) . و تفسير الطبري : ١٥٥/٢٩ ، والمستدرك

للحاكم : ٥٠٧/٢ ، كتاب التفسير ، سورة المدثر .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وواقفه الذهبي .

(٤) معانى القرآن للفراء : ٢٠٣/٣ ، و تفسير الطبري : ١٥٩/٢٩ ، ومعانى الزجاج : ٢٤٧/٥ ، و تفسير البغوى :

٤١٦/٤ ، و تفسير القرطبي : ٧٧/١٩ .

(٥) نقله الماوردى في تفسيره : ٣٤٨/٤ عن الأخفش .

وَاللُّوْحُ : الْعَطَشُ كَمَا فِي الْمُرَادَاتِ لِلرَّاضِ : ٤٥٦ ، و اللسان : ٥٨٥/٢ (لوح) .

﴿ عليها تسعة عشر ﴾ : هكذا ذكره في الكتب المتقدمة ، فذكره كذا في القرآن ليستيقنوا .

وقيل : التسعة نهاية الآحاد ، والعشرة بداية العشرات ، وتسعة عشر جامعة لهما لأكثر القليل وأقل الكثير فكان جمع الأعداد فجعلت بحسابها خزنة النار^(١) .

﴿ وما يعلم جنود ربك إلا هو ﴾ : من كثرتهم^(٢) . ٣١

﴿ وما هي إلا نكري ﴾ : أي هذه النار^(٣) .

﴿ إذ أدبر ﴾ : جاء بعد النهار . دبر الشيء وأدبر ، وقبل وأقبل^(٤) . ٣٣

﴿ كل نفس بما كسبت ﴾ قال قتادة^(٥) : غلق الناس إلا أصحاب اليمين ، ثم

قرأ ﴿ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ﴾^(٦) .

(١) ينظر ما سبق في تفسير الماوردي : ٣٤٩/٤ .

(٢) تفسير الطبري : ١٦٢/٢٩ .

(٣) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٦٢/٢٩ ، عن قتادة ، ومجاهد .

ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٥٠/٤ ، عن قتادة .

وانظر هذا القول في معاني القرآن للزجاج : ٢٤٨/٥ ، وتفسير البغوي : ٤١٧/٤ .

(٤) بمعنى واحد كما في معاني القرآن للفراء : ٢٠٤/٣ ، وتفسير الطبري : ١٦٢/٢٩ ، ومعاني الزجاج :

٢٤٨/٥ .

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٦٥/٢٩ ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٤١٨/٨ ، وعزا إخراجها إلى

عبد بن حميد عن قتادة .

(٦) سورة الأنعام : آية : ٦٩ .

- ﴿ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ بكسر الفاء نافرة ، وبفتحها^(١) مُنْفِرَةٌ . ٥٠
 و « الْقَسْرَةُ » : الرماة^(٢) . وقيل^(٣) : الأسد ، فَعُولَةٌ من « الْقَسْر » .
 ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى ﴾ : أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى . ٥٦

(١) بالفتح قراءة نافع ، وابن عامر كما في السبعة لابن مجاهد : ٦٦٠ ، والتبصرة لمكي : ٣٦٤ والتيسير للداني : ٢١٦ .

وانظر توجيه القراءتين في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٩٨ ، والكشف لمكي : ٢ / ٣٤٧ ، وتفسير القرطبي : ١٩ / ٨٩ ، والبحر المحيط : ٨ / ٣٨٠ .

(٢) ذكره الفراء في معانيه : ٣ / ٢٠٦ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٤٩٨ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : (٢٩ / ١٦٨ ، ١٦٩) عن ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، وعكرمة .

(٣) بلسان الحبشة وقيل بلغة قريش .

ينظر : كتاب اللغات الواردة في القرآن لأبي عبيدة : ٣٠٢ .

ومعاني القرآن للفراء : ٣ / ٢٧٦ . والبحر المحيط : ٨ / ٣٨٠ ، واللسان : ٥ / ٩٢ (قسر) .

وروى هذا القول عن أبي هريره ، وابن عباس ، وزيد بن أسلم رضى الله تعالى عنهم .

ينظر تفسير الطبري : ٢٩ / ١٧٠ ، وتفسير ابن كثير : ٨ / ٢٩٨ ، والدر المنثور : ٨ / ٣٣٩ .

القيامة

- ١ « لا أقسم » : دُخُولُ/ « لا » لتأكيد القسم و الإثباتُ من طريقِ النَّفيِ أكد ، ١٠٣/ب
كانه ردُّ على المنكرِ أولاً ، ثم إثباتٌ بالقسمِ ثانياً^(١) .
وقيل^(٢) : المراد نفي القسم لوضوح الأمر . وقيل^(٣) : هو « لأقسم » ، لام
الابتداء .
- ٢ « بالنَّفْسِ اللُّؤَامَةِ » كل يلوم نفسه على الشر لم عملٍ ، وعلى الخير لم لم
تستكثر^(٤) ؟
- ٤ « نُسُوِيَ بَنَانِهِ » نجعلها مُستوية كخف البعير ، فيعدم الارتفاق بالأعمال
اللَّطيفة^(٥) .

(١) ينظر تفسير الطبري : ١٧٣/٢٩ ، وتفسير الماوردي : ٢٥٥/٤ ، والكشاف : ١٨٩/٤ والبحر المحيط : ٣٨٤/٨ .

(٢) ذكره الفخر الرازي في تفسيره : ٢١٥/٣٠ .

(٣) ورد هذا القول توجيهاً لقراءة ابن كثير كما في السبعة لابن مجاهد : ٦٦١ ، والتبصرة لمكي : ٣٦٥ ، و
البحر المحيط : ٣٨٤/٨ .

(٤) ذكره الزجاج في معانيه : ٢٥١/٥ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٢٥٦/٤ ، عن مجاهد ، وكذا القرطبي
في تفسيره : ٩٣/١٩ .

(٥) معاني القرآن للفراء : ٢٠٨/٣ ، وتفسير الطبري : ١٧٥/٢٩ .

قال ابن الجوزي في زاد المسير : ٤١٧/٨ : « هذا قول الجمهور » .

- ٥ ﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ يمضي راكباً رأسه في هواه^(١) . وقيل^(٢) : يتمنى العُمُرَ لِيَفْجُرَ .
- ٧ ﴿ بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ بالكسر : دُهِشَ ، وبالفتح^(٣) : شَخَّصَ .
- ٨ ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ : ذهب ضوؤه كأنه ذهب في خَسِيفٍ وهي البئر القديمة^(٤) .
- ٩ ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ : في طُلُوعِهِمَا من المغرب^(٥) . أو في ذَهَابِ ضَوْعِهِمَا^(٦) . أو في التسخير بهما .

(١) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ١٧٧/٢٩ عن مجاهد .
و نقله البغوي في تفسيره : ٤٢١/٤ ، عن مجاهد ، والحسن ، وعكرمة ، والسدي .

(٢) تفسير الماوردي : ٣٥٧/٤ ، وتفسير القرطبي : ٩٥/١٩ .

(٣) يفتح الراء قراءة نافع ، وأبي عمرو كما في السبعة لابن مجاهد : ٦٦١ ، والتيسير للداني : ٢١٦ .
ينظر توجيه القراءتين في معاني القرآن للفراء : ٢٠٩/٣ ، والكشف لمكي : ٣٥٠ / ٢ ، وتفسير القرطبي : ٩٥/١٩ .

(٤) اللسان : ٦٨/٩ (خسف) .

(٥) ذكره الماوردي في تفسيره : ٣٥٨/٤ ، دون عزو ، وكذا البغوي في تفسيره : ٤٢٢/٤ .
و نقله القرطبي في تفسيره : ٩٧/١٩ ، عن ابن مسعود ، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم .

(٦) ينظر هذا القول في معاني القرآن للفراء : ٢٠٩/٣ ، وتفسير الطبري : ١٨٠/٢٩ ، ومعاني الزجاج : ٢٥٢/٥ ، وتفسير الماوردي : ٣٥٨/٤ ، وتفسير البغوي : ٤٢٢/٤ .

- ١٠ ﴿ أَيْنَ الْمَفْرُءُ ﴾ الفرار : مصدر ، والمَفْرُءُ - بكسر الفاء (١) - الموضع ،
والمَفْرُءُ (٢) : الجيدُ الفرار ، أي : الإنسان الجيدُ الفرار لا ينفعه الفرار (٣) .
- ١١ ﴿ لَا وَزَرَ ﴾ : لا ملجأ (٤) .
- ١٣ ﴿ بِمَا قَدَّمْ ﴾ : من عملٍ وأخرٍ من سنَّةٍ .
- ١٤ ﴿ بَصِيرَةٌ ﴾ : شاهد ، والهاء للمبالغة (٥) . أو عين بصيرة (٦) .
- ﴿ ولو ألقى معاذيره ﴾ : ألقى ثيابه وأرخصى ستوره (٧) . أي : ولو خلا بنفسه
والمعذار : الستر (٨) .

(١) وهي - أيضا قراءة تنسب إلى ابن عباس ، والحسن ، ومجاهد ، وعكرمة ... وغيرهم .
ينظر معاني القرآن للفراء : ٢١٠/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٨١/٥ ، والمحتسب : ٣٤١/٢ ، والبحر
المحيط : ٣٨٦/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٥٧٤/٢ .

(٢) بكسر الميم وفتح الفاء ، وتنسب هذه القراءة إلى الحسن ، والزهرى .
وهي شاذة كما في المحتسب : ٣٤١/٢ ، والبحر المحيط : ٣٨٦/٨ .

(٣) راجع الوجوه السابقة في معاني القرآن للزجاج : ٢٥٢/٥ ، والكشاف : ١٩١/٤ ، وزاد المسير :
٤٢٠/٨ ، وتفسير القرطبي : (٩٨.٩٧/١٩) ، والبحر المحيط : ٣٨٦/٨ .

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢١٠/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٤٩٩ ، والمفردات للراغب :
٥٢١ .

(٥) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٧٧/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٠٠ ، وتفسير الطبري :
١٨٤/٢٩ ، وتفسير الماوردي : ٣٥٩/٤ .

(٦) ذكر البغوي هذا القول في تفسيره : ٤٢٣/٤ بون عزو ، وكذا القرطبي في تفسيره : ١٠٠/١٩ .

(٧) ذكره الفراء في معانيه : ٢١١/٣ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ١٨٦/٢٩ عن السدي .

(٨) بلغة اليمن .
ينظر تفسير الماوردي : ٣٦٠/٤ ، وتفسير البغوي : ٤٢٣/٤ .

- ١٧ ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ ﴾ أى : فى صدرك ^(١) ، وإعادة قرآنه عليك ، أى : قراءته حتى تحفظ ثم إننا نُبَيِّنُ لك معانيه إذا حَفِظْتَهُ .
- ٢٢ ﴿ نَاضِرَةٌ ﴾ : حسنة مستبشرة ^(٢) ، وجه نضراً وناضراً ، ونَضَرَ اللهُ وجهه فهو منضور .
- ٢٣ ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ : تنظر ما يأتيتها من ثواب ربها . عن مجاهد ^(٣) وأبى صالح ^(٤) وعكرمة ^(٥) .
- وقيل ^(٦) : ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ لا تنظر إلى غيره ولا ترجو الحق إلا من عِنْدِهِ .

(١) ينظر صحيح البخارى : ٧٦/٦ ، كتاب التفسير ، تفسير سورة القيامة .
 وتفسير الطبرى : (١٨٩ . ١٨٨ / ٢٩) ، وتفسير الماوردى : ٤٦١/٤ ، وتفسير البغوى : ٤٢٣/٤ .

(٢) تفسير الطبرى : ١٩١/٢٩ ، وتفسير البغوى : ٤٢٤/٤ ، والمفردات للراغب : ٤٩٦ ، واللسان : ٢١٣/٥ (نضر)

(٣) أخرجه الطبرى فى تفسيره : ١٩٢/٢٩ .

(٤) أورده السيوطى فى الدر المنثور : ٣٦٠/٨ ، و عزا إخراجها إلى ابن جرير ، وابن أبى شيبه عن أبى صالح

(٥) لم أقف على هذا القول منسوبا إلى عكرمه ، وأخرج الطبرى فى تفسيره : ١٩٢/٢٩ ، عن عكرمه قال : « تنظر إلى ربها نظراً » .

وعقب القرطبى على نسبة هذا القول إلى عكرمه بقوله : « وليس معروفاً إلا عن مجاهد وحده » (تفسير القرطبى : ١٠٨/١٩) .

وهذا القول الذى ذكره المؤلف رحمه الله عن مجاهد وأبى صالح ، وعكرمه ، هو أحد تأويلات المعتزلة فى نفي رؤية الله سبحانه وتعالى فى الآخرة .

وقد خطأ النحاس هذا القول فى إعراب القرآن : ٨٤/٥ ، وقال : « لأنه لا يجوز عندهم (عند النحويين) ولا عند أحد علمته : نظرت زيدا ، أى : نظرت ثوابه » .

ورد الأزهري هذا القول - أيضا - فى تهذيب اللغة : ٣٧١/١٤ ، والفخر الرازى فى تفسيره : ٢٢٧/٣٠

(٦) هذا نص قول الزمخشري فى الكشاف : ١٩٢ / ٤ ، وهو أحد تأويلات المعتزلة كما فى البحر المحيط : ٢٨٩/ ٨ .

وعن أبي سعيد الخُدري^(١) : قلنا للنبي ﷺ أنرى ربنا ؟ فقال : « أتضارون فى رؤية الشمس فى الظهيرة فى غير سحابة ؟ أفتضارون فى [رؤية^(٢)] القمر ليلة البدر فى غير سحاب ،؟ فإنكم لا تضارون فى رؤيته إلا كما تضارون فى رؤيتهما »
أى : لا تتأزعون ولا تخالفون .

ويروى^(٣) : « لا تضامون » أى : لا ينضم بعضكم إلى بعض فى وقت النظر لخبائه كما تفعلون بالهلال .

٢/١٠٤

﴿ فاقرة ﴾ : داهية تكسر / الفقار^(٤) .

٢٥

﴿ من راق ﴾ : من يرقى بروحه أملائكة الرحمة أم العذاب^(٥) ؟ أو هو قول

٢٧

أهله : هل من راق يرقيه^(٦) .

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه : ١٨١/٨ ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ وجوه يؤمنذ

ناضره إلى ناظره ﴾ ، و الامام مسلم فى صحيحه : ١ / ١٦٤ رقم (٣٠٢) .

كتاب الإيمان ، باب « معرفة » طريق الرؤية « باختلاف فى بعض ألفاظه .

(٢) فى الأصل : « ليله » ، والمثبت فى النص عن (ك) .

(٣) ينظر صحيح البخارى : ١٧٩/٨ ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ وجوه يؤمنذ ناظره إلى ربها

ناظرة ﴾ . و صحيح مسلم : ١٦٤/٨ حديث رقم (٢٩٩) ، كتاب الإيمان ، باب : « معرفة طريق الرؤية »

(٤) هذا قول ابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٥٠٠ ، وقال أيضا : « تقول : فقرت الرجل ، إذا كسرت

فقاره . كما تقول : رأسته ، إذا ضربت رأسه ، وبطنته ، إذا ضربت بطنه » .

و انظر معانى القرآن للفراء : ٢١٢/٣ ، والمفردات للراغب : ٣٨٣ ، و اللسان : ٦٢/٥ (فقر) .

(٥) أخرجه الطبرى هذا القول فى تفسيره : ١٩٥/٢٩ ، عن ابن عباس رضى الله عنهما .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٣٦١/٨ ، وزاد نسبه إلى ابن أبي الدنيا ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم

عن ابن عباس .

وانظر هذا القول فى معانى الزجاج : ٢٥٤/٥ ، وتفسير الماوردى : ٣٦٢/٤ ، وتفسير البغوى : ٤٢٤/٤

(٦) ذكره الفراء فى معانيه : ٢١٢/٣ ، وأخرجه الطبرى فى تفسيره : (١٩٥ . ١٩٤ / ٢٩) عن قتادة ، وابن

زيد .

﴿ وَالتَّقَاتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ من كرب الموت وهول المطلع ^(١) . وقال الضحاك ^(٢) : اجتمع عليه أمران : أهله يجهزون جسده ، و الملائكة يجهزون روحه .	٢٩
﴿ يَتَمَطَّى ﴾ : يتبختر ^(٣) ، و المطيطياء : مشية يهتز فيها المطأ وهو الظهر ^(٤) .	٣٣
﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴾ قاريك ما تكره ، و « وليك » من الولي : القرب ^(٥) .	٣٤
﴿ سُدًى ﴾ : مهملاً لا يؤمر و لا ينهى .	٣٦
﴿ تُمْنَىٰ ﴾ ^(٦) : تُراق . و قيل : تُقَدَّرُ و تخلق ، و المنا القدر ^(٧) .	٣٧

(١) تفسير الماوردي : ٣٦٢/٤ ، و تفسير البيهقي : ٤٢٤/٤ .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٩٦/٢٩ ، و أورده السيوطي في الدر المنثور : ٣٦٢/٨ ، و زاد نسبته إلى عبد بن حميد عن الضحاك .

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢١٢/٣ ، و تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٠١ ، و تفسير الطبري : ١٩٩/٢٩ ، و معاني القرآن للزجاج : ٢٥٤/٥ .

(٤) المفردات للراغب : ٤٧٠ ، و اللسان : ٤٠٤/٧ (مطط)

(٥) اللسان : ٤١١/١٥ (ولي) .

(٦) كذا في الأصل ، و (ك) بالتاء ، و هي قراءة نافع ، و ابن عامر ، و ابن كثير .

السبعة لابن مجاهد : ٦٦٢ ، و التبصره لمكي : ٣٦٥ ، و التيسير للداني : ٢١٧ .

(٧) المفردات للراغب : ٤٧٥ ، و اللسان : ٢٩٣/١٥ (مني) .

الإنسان

- ٢ ﴿ أمشاج ﴾ المَشْجُ: الخَلْطُ^(١)، وهي ماءُ الرَّجُلِ والمرأة .
- قال عليه السَّلَام^(٢): « أَيُّ المَاعِينِ سَبَقَ فَمِنَهُ الشُّبُهَ » .
- ٣ ﴿ إمأ شاكراً وإمأ كفوراً ﴾ الـ « فعول » للمبالغة والكثرة^(٣)، وشكراً الإنسان قَلِيلٌ وكُفْرَانُهُ كَثِيرٌ .
- ٤٠ ﴿ سَلَسِلًا ﴾ بالتنوين^(٤) لتشاكل ﴿ أغللاً وسعيراً ﴾ أو أجرى « السَّلَاسِلِ » مُجْرَى الواحد^(٥) والجمع « السَّلَاسِلَاتِ »، وفي الحديث^(٦): « إنكنَّ صواحبات يوسف » .

(١) معانى القرآن للفراء: ٢١٤/٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٥٠٢، وتفسير الطبري: ٢٠٣/٢٩، والمفردات للراغب: ٤٦٩ .

(٢) هذا جزء من حديث طويل أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: ١٤٩/٥، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ من كان عدوا لجبريل ﴾، وأخرجه - أيضاً - الإمام مسلم في صحيحه: ٢٥٠/١، حديث رقم (٢١١) كتاب الحيض، باب « جواز نوم الجنب ... » .

(٣) تفسير الماوردي: ٣٦٨/٤، والبحر المحيط: ٣٩٤/٨ .

(٤) قراءة نافع، والكسائي، وشعبه عن عاصم .

السبعة لابن مجاهد: ٦٦٣، والتبصرة لمكي: ٣٦٦، والتيسير للداني: ٢١٧ .

(٥) ينظر معانى القرآن للزجاج: ٢٥٨/٥، والكشف لمكي: ٣٥٢/٢، والبحر المحيط: ٣٩٤/٨ .

(٦) أخرجه الامام البخاري في صحيحه: ١٢٢/٤، كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ﴾ عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً . وأخرجه - أيضاً - الإمام مسلم في صحيحه: ٣١٣/١، حديث رقم (٤١٨) كتاب الصلاة، باب « استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر ... » .

- ٥ ﴿ كان مزاجها كافوراً ﴾ : مُزَجَّجٌ بالكافور وَخُتِمَ بِالمِسْكِ (١).
- ٦ ﴿ يفجرونها ﴾ : يجرونها كيف شاؤوا (٢).
- ٧ ﴿ مُسْتطِيراً ﴾ : منتشر (٣).
- ١٠ ﴿ قَمَطِيراً ﴾ : شديداً طويلاً (٤).
- ١٦ ﴿ قوارير من فضة ﴾ أى : كأنها فى بياضها من فضةٍ على التشبيه من غير أداة أراد به .
- قال ابن عباس (٥) : « قواريرُ كلِّ أرضٍ من تُربَّتِها و أرضِ الجنةِ فضةٌ » .
- ١٧ ﴿ مزاجها زنجبيلاً ﴾ أى : فى لاذة المقاطع ، و الزنجبيل يحذى اللسان ، و هو عند العرب من أجود أو صاف الخمر (٦) .

(١) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ٢٠٧/٢٩ ، عن قتادة .

وأوردته السيوطى فى الدر المنثور : ٣٦٩/٨ ، و عزا إخراجها إلى ابن المنذر، و عبد بن حميد عن قتادة .

(٢) ينظر تفسير الطبرى : (٢٠٨ ، ٢٠٧/٢٩) و تفسير الماوردى : ٣٦٩/٤ ، و تفسير البغوى : ٤٢٨/٤ ، و تفسير ابن كثير : ٣١٢/٨ .

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٠٢ ، و تفسير الطبرى : ٢٠٩/٢٩ ، و اللسان : ٥١٣/٤ (طير) .

(٤) معانى القرآن للفراء : ٢١٦/٣ ، و تفسير الطبرى : ٢١١/٢٩ ، و المفردات للراغب : ٤١٣ ، و اللسان : ١١٦/٥ (قمطر) .

(٥) أورده الماوردى فى تفسيره : ٣٧٢/٤ .

(٦) قال ابن نحية فى تنبيه البصائر : ٥٣/ب : العرب تضرب المثل بالخمر إذا مزجت بالزنجبيل ، وكانوا يستطيبون ذلك ، فخطبهم الله - تعالى - على ما يعرفون .

وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٠٣ ، و اللسان : ٣١٢/١١ (زنجبيل) .

- ٢١ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ : نَصَبُهُ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ جُعِلَتْ ظَرْفًا^(١) ، كَقَوْلِهِ^(٢) ﴿ وَالرُّكْبُ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ .
- ٢٨ ﴿ أَسْرَهُمْ ﴾ : خَلَقَهُمْ^(٣) . قَالَ الْمَبْرَدُ^(٤) : الْأَسْرُ الْقُوَى كُلُّهَا ، وَأَصْلُهُ الْقَدُّ يُشَدُّ
بِهِ الْأَقْتَابُ ، وَقِيلَ : أَسِيرٌ ؛ لِأَنَّهُ مُشَدُّودٌ بِالْقَدِّ .

(١) معانى القرآن للفراء : ٢١٨/٣ ، ومعانى الزجاج : ٢٦٢/٥ ، واعراب القرآن للنحاس : ١٠٤/٥ ، والبحر
المحيط : ٣٩٩/٨ .

(٢) سورة الأنفال : آية : ٤٢ .

(٣) معانى الفراء : ٢٢٠/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٠٤ ، وتفسير الطبري : ٢٢٦/٢٩ ، ومعانى
الزجاج : ٢٦٢/٥ ، والمفردات للراغب : ١٨ .

(٤) الكامل : (٩٦٤ ، ٩٦٥) .

المرسلات

- ١ « والمرسلات عرفاً » : الملائكة تُرسل بالمعروف^(١) . وقيل^(٢) : السُّحائب والرياح .
- ٢ « عرفاً » : متابعة كعرف الفرس^(٣) .
- ٣ « والتأشرات » : المطر لنشرها النبات^(٤) .
- ٤ « فالفارقات » : تُفَرِّقُ بين الحقِّ والباطل^(٥) .
- ٥ « فالملقيات » / : الملائكة تُلقي الروح^(٦) .

ب/١٠٤

(١) هذا قول الفراء في معانيه : ٢٢١/٣ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ٢٢٩/٢٩ عن مسروق .
وأخرجه الحاكم في المستدرک : ٥١١ / ٢ / عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٣٨١/٨ ، وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره : (٢٢٨/٢٩ ، ٢٢٩) عن ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي صالح ، ومجاهد ، وقتادة .

(٣) معاني القرآن للفراء : ٢٢١/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٠٥ ، وتفسير الطبري : ٢٢٩/٢٩ ، ومعاني الزجاج : ٢٦٥/٥ .

(٤) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٣٣١/٢٩ عن أبي صالح ، وانظر هذا القول في تفسير الماوردي : ٣٧٨/٤ ، وزاد المسير : ٤٤٥/٨ .

(٥) ذكره الفراء في معانيه : ٢٢٢/٣ ، وابن قتيبة : ٥٠٥ ، والطبري في تفسيره : ٢٣٢/٢٩ ، والزجاج في معانيه : ٢٦٥/٥ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٧٨/٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٦) في (ك) : الوحي .
وانظر معاني الفراء : ٢٢٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٠٥ ، وتفسير الماوردي : ٣٧٨/٤ .

﴿ عُدْرًا ﴾ : نصب على الحال أو على المفعول له ^(١) ، أى : عُدْرًا من الله إلى عباده ونذراً لهم من عذابه .	٦
﴿ طُمِسَتْ ﴾ : مُحِيَتْ ^(٢) .	٨
﴿ فُرِجَتْ ﴾ : شُقَّتْ ^(٣) .	٩
﴿ نُسِفَتْ ﴾ : قُلِعَتْ ^(٤) .	١٠
﴿ أُقْتُتْ ﴾ : جُمِعَتْ لوقت ^(٥) .	١١
﴿ كَفَاتًا ﴾ : كِنًا ووعاء ^(٦) ، وأصلها الضَّمُّ ^(٧) . يقال للرطب : كفت وكفيت لضمّه ما يحويه .	٢٥

-
- (١) معانى القرآن للزجاج : ٢٦٦/٥ ، والتبيان للعكبري : ١٢٦٢/٢ ، والبحر المحيط : ٤٠٥/٨ .
- (٢) ينظر تفسير الماوردي : ٣٧٩/٤ ، وتفسير البغوي : ٤٣٣/٤ ، والمفردات للراغب : ٣٠٧ .
- (٣) معانى القرآن للزجاج : ٢٦٦/٥ ، وتفسير الماوردي : ٣٧٩/٤ ، وزاد المسير : ٤٤٧/٨ ، وتفسير الفخر الرازي : ٢٦٩/٣٠ .
- (٤) نقل القرطبي هذا القول في تفسيره : ٥٧/١٩ ، عن المبرد .
- وانظر المفردات للراغب : ٤٩٠ ، وتفسير البغوي : ٤٣٣/٤ ، واللسان : ٣٢٧/٩ (نسف) .
- (٥) أى : لوقت القيامة .
- ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٠٦ ، وتفسير البغوي : ٤٣٣/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٥٧/١٩ .
- (٦) معانى القرآن للفراء : ٢٢٤/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨١/٢ ، وتفسير الطبري : ٢٣٦/٢٩ ، ومعانى الزجاج : ٢٦٧/٥ .
- (٧) ينظر المفردات للراغب : ٤٣٣ ، واللسان : ٧٩/٢ (كفت) .

- ٣٠ ﴿ ذِي تَلَّاتٍ شُعْبٍ ﴾ : اللهب والشُّرْبُ والدخان^(١) .
 وقيل^(٢) : إنَّ الشُّكْلَ الحَسَكِيَّ يُلقَّبُ بـ « النَّارِي » ، فليس لها فوق ووراء و
 تحت يُدْرِك .
- ٣٢ ﴿ شَرَّرَ كَالْقَصْرِ ﴾ بمعنى القصور^(٣) ، وهي بُيُوتٌ من آدم^(٤) .
- ٣٣ ﴿ جُمِلْتُ^(٥) ﴾ جَمَعُ « جَمَالَةٌ » : قُلُوسُ السَّفِينِ^(٦) . وَقُرِيءَ ﴿ جِمَالَاتُ^(٧) ﴾ ﴿ جِمَالٌ وَجِمَالَاتٌ كـ « رجال » و « رجالات »^(٨) .

(١) ذكره الماوردي في تفسيره : ٢٨٠/٤ ، والقرطبي في تفسيره : ١٦٣/١٩ .
 (٢) لم أقف على هذا القول فيما تيسر لي من مصادر .
 (٣) قال الطبري رحمه الله في تفسيره : ٢٤١/٢٩ : ولم يقل « كالقصور » و « الشرر » جماع ، كما قيل :
 ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ ولم يقل : الأدبار ، لأن الدبر بمعنى الأدبار ، وفعل ذلك توفيقاً بين
 رؤوس الآيات ومقاطع الكلام ؛ لأن العرب تفعل ذلك كذلك ، ولسانها نزل القرآن .
 وانظر معاني القرآن للفراء : ٢٢٤/٣ ، وتفسير القرطبي : ١٦٣/١٩ .
 (٤) أخرج الامام البخاري في صحيحه : ٧٨/٦ ، كتاب التفسير ، تفسير سورة « المرسلات » عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال : « كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أنرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر » .
 (٥) بضم الجيم و صيغة الجمع ، وتُنسب هذه القراءة إلى ابن عباس ، وقتادة ، وسعيد بن جبيرة ، والحسن ،
 ومجاهد ، ويعقوب .
 ينظر تفسير الطبري : ٢٤٣/٢٩ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١٢١/١٥ ، والبحر المحيط : ٤٠٧/٨ ، و
 معجم القراءات : ٣٩/٨ .
 (٦) قُلُوسُ السَّفِينِ : حبالها .
 وقد ورد هذا المعنى في أثر أخرجه البخاري في صحيحه : ٧٨/٦ ، كتاب التفسير ، تفسير سورة
 « المرسلات » عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .
 وانظر معاني القرآن للفراء : ٢٢٥/٣ ، واللسان : ١٨٠/٦ (قلس) .
 (٧) هذه قراءة ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم في رواية أبي بكر .
 السبعة لابن مجاهد : ٦٦٦ ، والتبصرة لمكي : ٣٦٨ ، والتيسير للداني : ٢١٨ .
 (٨) معاني القرآن للزجاج : ٢٦٨/٥ ، والكشف لمكي : ٣٥٨ / ٢ ، والبحر المحيط : ٤٠٧/٨ .

و « الصُّفْرُ » : السُّود^(١) ؛ لِأَنَّ سُوْدَ الْإِبْلِ فِيهَا شُكْلَةٌ مِنْ صُفْرَةٍ .
 ﴿ فَبَأَى حَدِيثٍ ﴾ أَي : إِذَا كَفَرُوا بِالْقُرْآنِ فَبَأَى حَدِيثٌ يُؤْمِنُونَ^(٢) ؟ !

٥٠

(١) معانى القرآن للفراء : ٢٢٥/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨١/٢ ، وتفسير الطبرى : ٢٤١/٢٩ ،
 واللسان : ٤٦٠/٤ (صفر) .
 (٢) ينظر تفسير الطبرى : ٢٤٦/٢٩ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٢٦٩/٥ ، وتفسير البغوى : ٤٣٦/٤ ، وزاد
 المسير : ٤٣٦/٨ .

النبا إلى آخر القرآن

- ٩ ﴿ نَوْمِكُمْ سُبَاتًا ﴾ : قَطْعًا لِأَعْمَالِكُمْ^(١) ، وَيَوْمُ السَّبْتِ لِقَطْعِهِمُ الْعَمَلِ فِيهِ .
وَالسَّبْتُ : نَوْعٌ مِنَ النَّعَالِ^(٢) الْحَسَنَةِ التَّحْضِيرِ وَالتَّقْطِيعِ .
وَقِيلَ « السُّبَات » : النَّوْمُ الْمَمْتَدُّ ، سَبَبَتْ شَعْرُهَا : مَدَدَتْ عَقِيصَتَهَا
الْمَفْتُولَةَ^(٣) .
- ١٤ ﴿ الْمَعْصِرَات ﴾ : السُّحَابُ الَّتِي دَنَتْ أَنْ تَمْطُرَ^(٤) ، كَالْمَعْصِرَةِ الَّتِي دَنَتْ مِنَ
الْحَيْضِ .
- ١٦ ﴿ أَلْفَافًا ﴾ : مَجْتَمِعَةٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . جَنَّةٌ لَفَاءً ، وَجَمْعُهَا « لُفٌّ » ، ثُمَّ
« أَلْفَافٌ^(٥) »

(١) يَنْظُرُ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلزَّجَاجِ : ٢٧٢/٥ ، وَتَفْسِيرُ الْمَارِوَدِيِّ : ٢٨٢/٤ ، وَالمَفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ : ٢٢٠ ، وَاللِّسَانُ : ٢٧/٢ (سبت) .

(٢) اللسان : ٣٦/٢ (سبت) .

(٣) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ : ٥٠٨ ، وَتَفْسِيرُ الْمَشْكَلِ لِمَكِيِّ : ٢٧١ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ : ١٧١/١٩ .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٥٠٨ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٥/٣٠ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَنَقَلَهُ الْمَارِوَدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٢٨٢/٤ ، عَنْ سَفْيَانَ وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ .

وَانظُرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلزَّجَاجِ : ٢٧٢/٥ ، وَالمَفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ : ٣٣٦ ، وَاللِّسَانُ : ٥٧٧/٤ (عصر) .

(٥) فَهَذَا « أَلْفَافٌ » جَمْعُ الْجَمْعِ كَمَا فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : ٢٨٢/٢ .

وَانظُرْ تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ : ٥٠٩ ، وَتَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ : ٧/٣٠ ، وَتَفْسِيرَ الْبَغْوِيِّ : ٤٣٧/٤ ، وَ

تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ : ١٧٤/١٩ .

- وفى الحديث^(١) : « كان عمر و عثمان و ابن عمر لفاً » ، أى : حِزْباً .
- ﴿ مِرْصَاداً ﴾ مفعال مِنَ الرُّصْدِ^(٢) . ٢١
- ﴿ بَرْداً ﴾ : نوماً^(٣) ، يقال : منع البَرْدُ^(٤) البَرْدَ . وقيل^(٥) : برد الماء والهواء . ٢٤
- ﴿ جزاءً وفاقاً ﴾ : جازياً على وفاق أعمالهم^(٦) . ٢٦
- ﴿ كِذَاباً ﴾ : كذب يكذبُ كِذْباً و كِذَاباً ، و كِذْبٌ كِذَاباً ، ومثله : كَلَّمَ كِلَاماً و قَضَى قِضَاءً . و قال أعرابي : أَلْقِصَّارُ أَفْضَلُ أُمِّ الْهَلْقِ^(٧) . ٢٨
- ﴿ مَفَازاً ﴾ : موضعَ الفوز^(٨) . ٣١

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث : ٣٧/٢ عن عثمان بن نائل عن أبيه بلفظ : « سافرت مع مولاي عثمان بن عفان وعمر في حج أو عمرة ، فكان عمر و عثمان و ابن عمر لفاً ... »
 ينظر هذا الأثر أيضاً في الفائق : ٣٢٢/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ٣٢٧/٢ ، والنهاية : ٦٢١/٤ .

(٢) الجمهوره لابن دريد : ٦٢٩/٢ ، وتفسير البغوي : ٤٢٨/٤ ، وزاد المسير : ٧/٩ ، وتفسير القرطبي : ١٧٧/١٩ .

(٣) ذكره الفراء في معانيه : ٢٢٨/٣ ، و ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٥٠٩ ، و الطبري في تفسيره : ١٢/٣٠ .

وقيل إنه بلغه هذيل كما في كتاب اللغات الواردة في القرآن : ٣٠٨ ، والبحر المحيط : ٤١٤/٨ .

ونقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٢٨٥/٤ ، عن مجاهد ، والسدي ، وأبي عبيدة .

(٤) أى : أذهب البرد النوم كما في تفسير البغوي : ٤٢٨/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٨٠/١٩ ، والبحر المحيط : ٤١٤/٨ .

(٥) ذكره الماوردي في تفسيره : ٢٨٥/٤ ، وقال : « وهو قول كثير من المفسرين » .

(٦) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٢٩/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٠ ، وتفسير الطبري : ١٥/٣٠ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٧٤/٥ ، وتفسير القرطبي : ١٨١/١٩ .

(٧) أورده الفراء في معانيه : ٢٢٩/٣ ، على أنه هو المسئول .

(٨) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٠ ، وتفسير الماوردي : ٢٨٦/٤ ، والمفردات للراغب : ٢٨٧ ، وتفسير القرطبي : ١٨٢/١٩ .

- ﴿ دِهَاقًا ﴾ : مِلَاءٌ وَوَلَاءٌ^(١). ٣٤
- ﴿ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ : كَافِيًا^(٢). ٣٦
- ﴿ وَالرُّوحُ ﴾ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَاقُومُ وَحَدَهُ صَفَاءٌ وَيَاقُومُ الْمَلَائِكَةُ صَفَاءً^(٣). ٣٨

[سورة النازعات]

- ﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴾ : الْمَلَائِكَةُ تَنزِعُ الْأَرْوَاحَ^(٤). ١
- ﴿ غَرَقًا ﴾ : إِغْرَاقًا فِي النَّزْعِ .
- ﴿ نَشِطًا ﴾ : تَنَشِطُهَا كَنَشِطِ / الْعِقَالِ^(٥) . وَقِيلَ^(٦) : النَّاشِطَاتُ النَّجُومُ ٢
١/١٠٥
- السَّيَّارَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ : نَاشِطٌ لِإِسْرَاعِهِ أَوْ لِذَهَابِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
آخِرٍ^(٧) .

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٠ ، وتفسير الطبري : ١٨/٣٠ ، و معاني القرآن للزجاج : ٢٧٥/٥ .

(٢) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن : ٢٨٢/٢ ، وذكره الزجاج في معانيه : ٢٧٥/٥ ، ومكي في تفسير المشكل : ٢٧٢ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٢٨٧/٤ عن الكلبي .

(٣) ورد نحوه في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ٢٢/٣٠ ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . وأورد الطبري - رحمه الله - أقوالاً أخرى في المراد بـ « الروح » - ثم قال : « والصواب من القول أن يقال : إن الله تعالى ذكره أخبر أن خلقه لا يملكون منه خطاباً ، يوم يقوم الروح - ، والروح : خلق من خلقه ، وجائز أن يكون بعض هذه الأشياء التي ذكرت والله أعلم أي ذلك هو ، ولا خبر بشيء من ذلك أنه المعنى به بون غيره يجب التسليم له ، ولا حجة تدل عليه ، وغير ضائر الجهل به » .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣٣٤/٨ : « والأشبه والله أعلم - أنهم بنو آدم » .

(٤) ذكره الفراء في معانيه : ٢٢٠/٣ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٥١٢ ، والطبري في تفسيره : ٢٧/٣٠ ، والزجاج في معانيه : ٢٧٧/٥ .

ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٩٠/٤ ، عن ابن مسعود ، ومسروق .

(٥) أي : كريط العقال ، وهذا مثال لقبض روح المؤمن كما في معاني القرآن للفراء : ٢٣٠/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٢ ، وتفسير الطبري : ٢٨/٣٠ .

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره : ٢٩/٣٠ ، عن قتادة .

(٧) ينظر مجاز القرآن لابن قتيبة : ٢٨٤/٢ ، وتفسير البغوي : ٤٤٢/٤ ، واللسان : ٤١٣/٧ (نشط) .

- ٣ ﴿ والسَّابِحَاتُ ﴾ : النُّجُومُ تَسْبِحُ فِي الْأَفْلَاقِ^(١) وَالْقَلْبُ فِي الْبَحْرِ . أَوْ الْخَيْلِ السُّوَابِقِ^(٢) .
- ٤ ﴿ فَالسَّابِقَاتُ ﴾ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ الشَّيَاطِينَ بِالْوَحْيِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ^(٣) . وَقِيلَ^(٤) : الْمَنَايَا تَسْبِقُ الْأَمَانِي .
- ٦ ﴿ الرَّأْجِفَةُ ﴾ : النَّفْخَةُ الْأُولَى تُمَيِّتُ الْأَحْيَاءَ ، ﴿ وَالرَّادِفَةُ ﴾ : الَّتِي تَحْيِي الْمَوْتَى^(٥) .
- ٨ ﴿ وَاجِفَةٌ ﴾ : خَافِقَةٌ مُضْطَرِبَةٌ^(٦) ، مِنْ « الْوَجِيفِ » .
- ١٠ ﴿ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ : فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ^(٧) ، رَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ : زَهَبَ فِي طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ^(٨) .

(١) مجاز القرآن : ٢٨٤/٢ ، وتفسير الماوردي : ٣٩١/٤ ، وزاد المسير : ١٦/٩ ، وتفسير القرطبي : ١٩٢/١٩ .

(٢) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٢٠/٣٠ ، عن عطاء ، وذكره الماوردي في تفسيره : ٣٩١/٤ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ١٦/٩ .

(٣) هذا قول الفراء في معانيه : ٢٣٠/٣ ، وابن قتيبة في تفسيره غريب القرآن : ٥١٢ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٣٩١/٤ ، عن علي رضي الله عنه ، ومسروق .

(٤) ذكره أبو حيان في البحر المحيط : ٤١٩/٨ ، دون عزو .

(٥) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٣١/٣٠ ، عن الحسن ، وقاتدة .

ونقله الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣٣٦/٨ ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقال : « وهكذا قال مجاهد ، والحسن ، وقاتدة ، والضحاك ، وغير واحد » .

وانظر تفسير الماوردي : ٣٩٢/٤ ، وتفسير اليفوي : ٤٤٢/٤ .

(٦) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٣ ، وتفسير الطبري : ٣٣/٣٠ ، واللسان : ٣٥٢/٩ (وجف) .

(٧) معاني القرآن للفراء : ٢٣٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٢ ، وتفسير الطبري : ٣٣/٣٠ ، وتفسير القرطبي : ١٩٦/١٩ .

(٨) ينظر معاني القرآن للزجاج : ٢٧٨/٥ ، واللسان : ٢٠٥/٤ (حفر) .

- ١١ ﴿ نَخْرَةٌ ﴾ : بالية متاكلة ، نخر العظم : بلي ورم^(١) . و ﴿ ناخرة^(٢) ﴾ : صَيِّئَةٌ صافرة ، كأنَّ الريح تنخر فيها نخيرا .
- ١٤ ﴿ بالسَّاهِرَة ﴾ : أرض القيامة^(٣) .
- ٢٩ ﴿ وَأَغْطِشَ لَيْلَهَا ﴾ : جعلها مظلمة^(٤) .
- ٣٠ ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ : مع ذلك ، كقوله^(٥) : ﴿ عُنْتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ .
- ﴿ دَحَاهَا ﴾ : بَسَطَهَا^(٦) ، وأدحى النِّعَامَ لبسطها موضعه^(٧) .
- ٣٤ ﴿ الطَّامَّةُ الْكَبِيرَى ﴾ : الداهية العظمى^(٨) ، وفي الحديث^(٩) : « ما من طامة إلا وفوقها طامة » .

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨٤/٢ ، وتفسير الطبري : ٢٤/٣٠ ، والمفردات للراغب : ٤٨٦ .

(٢) بالآلف ، قراءة حمزة ، والكسائي ، وشعبة عن عاصم .
السبعة لابن مجاهد : ٦٧٠ ، والتبصرة لمكي : ٢٧٠ ، والتيسير للداني : ٢١٩ .
وانظر توجيه هذه القراءة في معاني القرآن للقراء : ٢٢٢/٣ ، وتفسير الطبري : ٢٥/٣٠ ، ومعاني الزجاج : ٢٧٩/٥ ، والكشف لمكي : ٢/٣٦١ .

(٣) تفسير الماوردي : ٣٩٤/٣ ، وتفسير الفخر الرازي : ٣٩/٣١ ، وتفسير القرطبي : ٢٠٠/١٩ .

(٤) ينظر معاني القرآن للقراء : ٢٢٢/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨٥/٢ ، وتفسير الطبري : ٤٣/٣٠ ، ومعاني الزجاج : ٢٨٠/٥ ، والمفردات للراغب : ٣٦٢ .

(٥) سورة القلم : آية : ١٣ .

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨٥/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٣ ، وتفسير الطبري : ٤٦/٣٠ ، وتفسير القرطبي : ٢٠٤/١٩ .

(٧) ينظر المفردات للراغب : ١٦٦ ، وتفسير القرطبي : ٢٠٤/١٩ ، واللسان : ٢٥١/١٤ (دحا) .

(٨) غريب الحديث للخطابي : ٢٩/٢ ، وتفسير الفخر الرازي : ٥٠/٣١ ، وتفسير القرطبي : ٢٠٦/١٩ .

(٩) نسب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وقد ورد هذا القول في أثرٍ طويلٍ أخرجه البيهقي في دلائل النبوة : ٤٢٤/٢ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
ونكره الخطابي في غريب الحديث : ٢٩/٢ عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ، وكذا ابن الجوزي في غريب الحديث : ٤٠/٢ ، والمحج الطبري في الرياض النضرة : ١٠٢/١ ، وأشار العقيلي إليه في كتاب الضعفاء : ٢٨/١ وقال : « وليس لهذا الحديث أصل ، ولا يروى من وجه يثبت إلا شيء يروى في مغازي الواقدي وغير مرسلًا » .

[سورة عبس]

- ٢ ﴿ الأعمى ﴾ : عبد الله بن أم مكتوم^(١) .
- ٦ ﴿ تصدئ ﴾ : تُعرض . وبالتشديد^(٢) : تتعرض .
- ١٠ ﴿ تلهي ﴾ : تشاغل وتغافل .
- ١١ ﴿ تذكرة ﴾ أي : هذه السورة^(٣) .
- ١٢ ﴿ فمن شاء ذكره ﴾ : أي القرآن^(٤) .
- ١٥ ﴿ سفرة ﴾ : كتبه^(٥) . أو ملائكة يسفرون بالوحى .

- (١) ورد ذلك فى حديث أخرجه الترمذى فى سننه : ٤٣٢/٥ حديث رقم (٢٣٣١) كتاب التفسير ، باب « ومن سورة عبس » عن عائشة رضى الله عنها .
قال الترمذى : « هذا حديث غريب » .
وأخرجه - أيضا - الطبرى فى تفسيره : ٥٠/٣٠ ، والحاكم فى المستدرک : ٥١٤/٢ ، كتاب التفسير «سورة عبس وتولى» .
وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .
وانظر هذا الخبر فى أسباب النزول للواحدى : (٥١٧ ، ٥١٨) ، والتعريف والإعلام للسهيلى : ١٧٩ ، ومفحات الأقران : ٢٠٥ .
- (٢) بتشديد الصاد ، قراءة نافع ، وابن كثير كما فى السبعة لابن مجاهد : ٦٧٢ ، والتبصرة لمكى : ٣٧١ ، و التيسير للدانى : ٢٢٠ .
وانظر توجيه القراءتين فى الكشف لمكى : ٣٦٢/٢ ، وتفسير القرطبي : ٢١٤/١٩ ، والبحر المحيط : ٤٢٧/٨ .
- (٣) هذا قول الفراء فى معانيه : ٢٣٦/٣ ، وابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٥١٤ ، و الطبرى فى تفسيره : ٥٣/٣٠ ، ونقله الماوردى فى تفسيره : ٣٩٩/٤ ، عن الفراء ، والكلبى .
- (٤) ينظر معانى القرآن للفراء : ٢٣٦/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٤ ، وتفسير الماوردى : ٤٠٠/٤ .
- (٥) وهم الملائكة كما فى تفسير الطبرى : ٥٤/٣٠ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٢٨٤/٥ وهو قول الجمهور كما فى زاد المسير : ٢٩/٩ .
وانظر معانى القرآن للفراء : ٢٣٦/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٨٦/٢ ، وتفسير الماوردى : ٤٠٠/٤ .

- ﴿ قَتَلَ الْإِنْسَانَ ﴾ : لُعِنَ وَعُذِّبَ^(١) ، وَهُوَ أُمِّيَّةٌ^(٢) بِنِ خَلْفٍ . ١٧
- ﴿ فَاقْبِرْهُ ﴾ : جَعَلَ لَهُ قَبْرًا يُدْفَنُ فِيهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ جِيْفَةً مَلَقَاءً . ٢١
- قالت بنو تميم لابن هُبَيْرَةَ^(٣) - لما قَتَلَ صَالِحَ^(٤) بن عبد الرحمن : أَقْبِرْنَا صَالِحًا
قال : فدونكموه^(٥) .
- والقضب^(٦) : كل رُطْبٍ يُقْضَبُ^(٧) فَيَنْبُتُ .
- ﴿ غَلْبًا ﴾ : غِلَاطُ الْأَشْجَارِ [ملتفة^(٨)] الْأَغْصَانِ . ٣٠

(١) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٤ ، وتفسير الطبري : ٥٤/٣٠ ، وزاد المسير : ٣٠/٩ ، وتفسير القرطبي : ٢١٧/١٩ .

(٢) هذا قول الضحاک كما في تفسير الماوردي : ٤٠١/٤ ، وزاد المسير : ٣٠/٩ .
وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٣٤٥/٨ : « وهذا الجنس الانسان المكذب ، لكثرة تكذيبه بلا مستند ، بل بمجرد الاستبعاد وعدم العلم » .

(٣) هو عمر بن هبيرة بن معاوية بن سكين الفزاري ، أبو المنثى .
كان أميراً للخليفة يزيد بن عبد الملك على العراق وخراسان ، ثم عزله هشام بن عبد الملك .
أخباره في المعارف لابن قتيبة : ٤٠٨ ، والكامل لابن الأثير : (٩٩ ، ٩٨/٥) وسير أعلام النبلاء : ٥٦٢/٤ .
(٤) هو صالح بن عبد الرحمن التميمي ، كان عاملاً على خراج العراق في عهد الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك ، وعزل في عهد عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه .

ينظر المعارف لابن قتيبة : ٣٦١ ، والكامل لابن الأثير : (٥٨٩ ، ٥٨٨/٤) .
(٥) ينظر هذا الخبر في مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨٦/٢ ، وزاد المسير : (٣٢ ، ٣١/٩) ، وتفسير القرطبي : (٢١٩/١٩) .

(٦) في قوله تعالى : ﴿ وَعَنْبًا وَقَضْبًا ﴾ آية : ٢٨ .
(٧) أى : يقطع ، وانظر هذا القول في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٤ ، والمفردات للراغب : ٤٠٦ ، وتفسير القرطبي : ٢٢١/١٩ ، واللسان : ٦٧٩/١ (قضب) .

(٨) في الأصل : « متلفه » ، والتصويب من المصادر التي أوردت هذا القول .
ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٣٨/٣ ، وتفسير الطبري : ٥٧/٣٠ ، ومعاني الزجاج : ٢٨٦/٥ ، تفسير الفخر الرازي : ٦٣/٣١ ، وتفسير القرطبي : ٢٢٢/١٩ .

و« الفاكهة^(١) » : النُّمْرَةُ الرُّطْبَةُ ، و« الأَبُّ » : اليايسة ؛ لأنه يُعَدُّ للشِّتَاءِ^(٢) ، و« الأَبُّ » : الاستعداد^(٣) .

﴿ الصَّاخَةُ ﴾ : صِيحَةُ الْقِيَامَةِ تَصُكُّ الْأَسْمَاعُ وَتَصْخُهَا^(٤) . ٣٣

﴿ شَأْنُ يَغْنِيهِ ﴾ : يَكْفِيهِ وَيَشْغَلُهُ^(٥) . ٣٧

﴿ تَرَهَّقَهَا قَتْرَةٌ ﴾ : تَغْشَاهَا ظِلْمَةُ الدِّخَانِ^(٦) . ٤١

[سُورَةُ التَّكْوِينِ]

﴿ كُوِّرَتْ ﴾ : طُوِّيتِ^(٧) . ١

﴿ انْكَدَرَتْ ﴾ : انْقَضَتْ^(٨) . ٢

(١) في قوله تعالى : ﴿ وَفَكَهَتْ وَأَبَّآ ﴾ آية : ٣١ .

(٢) ذكر الماوردي هذا القول في تفسيره : ٤٠٤/٤ ، عن بعض المتأخرين .

وأورده الفخر الرازي في تفسيره : ٦٤/٣١ دون عزو .

(٣) اللسان : ٢٠٥/١ (أبب) .

(٤) وهي الصيحة الثانية كما في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٥ ، وتفسير الطبري : ٦١/٣٠ ، وتفسير

البغوي : ٤٤٩/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٢٤/١٩ ، وتفسير ابن كثير : ٢٤٨/٨ .

(٥) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٣٨/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٥ ، وتفسير الطبري :

٦١/٣٠ ، وتفسير الماوردي : ٤٠٥/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٢٤/١٩ .

(٦) معاني القرآن للزجاج : ٢٨٧/٥ ، والمفردات للراغب : ٣٩٣ ، وتفسير القرطبي : ٢٢٦/١٩ .

(٧) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨٧/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٦ ، وتفسير الطبري : ٦٤/٣٠ ،

ومعاني القرآن للزجاج : ٢٨٩/٥ .

(٨) تفسير البغوي : ٤٥١/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٢٧/١٩ ، واللسان : ١٣٥/٥ (كدر) .

- ٦ ﴿ سَجَّرَتْ ﴾ : ملئت نارا^(١) .
- ٧ ﴿ زُوِّجَتْ ﴾ : ضُمَّ الشُّكْلُ إِلَى شَكْلِهِ ، الْفَاجِرُ مَعَ الْفَاجِرِ/ وَالصَّالِحُ مَعَ الصَّالِحِ^(٢) . وَقِيلَ^(٣) : قُرْنَتْ بِجَزَائِهَا وَأَعْمَالِهَا .
- ٨ ﴿ الْمَوْوَدَّةُ ﴾ : الْمَثْقَلَةُ بِالتَّرَابِ .
- ١١ ﴿ كَشِطَتْ ﴾ « الْكَشِطُ » : النَّزْعُ عَنِ شِدَّةِ التَّرَاقِ^(٤) .
- ١٥ ﴿ بِالْخُنْسِ ﴾ : الْخَمْسَةُ السَّيَّارَةُ^(٥) ؛ لِأَنَّهَا تَخْنَسُ فِي سَيْرِهَا وَتَتَرَدَّدُ ، وَرُبَّمَا وَقَفَتْ مَدَّةً أَوْ رَجَعَتْ الْقَهْقَرَى ، وَمَعْنَى رَجُوعِهَا : مَسِيرِهَا إِلَى خِلَافِ التَّوَالِي فِي أَسْفَلِ التَّدْوِيرِ ، وَمَعْنَى وَقُوفِهَا : إِبْطَاقِهَا فِي حَالَتِي الْإِسْتِقَامَةِ وَالرَّجُوعِ^(٦) .

(١) ينظر تفسير الطبري: ٦٧/٣٠، ومعاني القرآن للزجاج: ٢٩٠/٥، والمفردات للراغب: ٢٢٤، واللسان: ٣٤٥/٤ (سجر).

(٢) أخرج عبد الرزاق هذا القول في تفسيره: ٦٠٣ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكذا الطبري في تفسيره: ٦٩/٣٠، والحاكم في المستدرک: ٦٠٢/٢، كتاب التفسير، «تفسير سورة إذا الشمس كورت»، قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأورده السيوطي في الدر المنثور: ٤٢٩/٨، وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، والغريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «اليعتب»، وأبي نعيم عن عمر رضي الله تعالى عنه. واختار الطبري هذا القول وكذا ابن كثير في تفسيره: ٣٥٥/٨.

(٣) ذكره الزجاج في معانيه: ٢٩٠/٥، والماوردي في تفسيره: ٤٠٨/٤، والبغوي في تفسيره: ٤٥٢/٤، ونقله الفخر الرازي في تفسيره: ٧٠/٣١، عن الزجاج.

(٤) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٥١٦، وتفسير الطبري: ٧٣/٣٠، وتفسير المشكل لمكي: ٣٧٧، وتفسير القرطبي: ٢٣٥/١٩، واللسان: ٣٧٨/٧ (كشط).

(٥) وهي زحل، وعطارد، والمشتري، والمريخ، والزهرة.

ينظر هذا القول في معاني الفراء: ٢٤٢/٣، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٥١٧، وتفسير الطبري: ٧٤/٣٠، وتفسير القرطبي: ٢٣٦/١٩.

(٦) راجع هذا المعنى في تفسير البغوي: ٤٥٣/٤، وزاد المسير: ٤٢/٩، وتفسير الفخر الرازي: ٧٢/٣١، وتفسير القرطبي: ٢٣٧/١٩.

- ١٦ ﴿ الجَوَارِي الكُنُس ﴾ أى : تكنس وتستتر العلوي منها بالسفلي عند
القرانات كما تستتر الطباء فى الكناس^(١) .
- ١٧ ﴿ عَسَس ﴾ : أظلم^(٢) .
- ١٨ ﴿ والصَّبْحُ إِذَا تَنَفَّس ﴾ يقال : تنفَّس الصَّبْحُ عن رِيحَانَةٍ ، وأنتَ فى نَفْسٍ
مِنَ أَمْرِكَ ، أى : فى سَعَةٍ^(٣) .
- وفى الحديث^(٤) : « الرِّيحُ نَفْسُ الرَّحْمَنِ » ، أى : تُفْرَجُ الكَرْبَ وَتَنْشُرُ
الغَيْثَ^(٥) .
- ٢٤ ﴿ بِظَنِينٍ^(٦) ﴾ : بِمَتَّهِمْ^(٧) . قال ابنُ سِيرِينَ^(٨) : لم يكن على يُظَنُّ فى قَتْلِ
عُثْمَانَ ، أى : يَبْتُهُمْ .

(١) معانى القرآن للفراء: ٢٤٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٥١٧ ، و اللسان: ١٩٨/٦ (كنس) .

(٢) معانى الفراء: ٢٤٢/٣ ، وتفسير المشكل لمكى: ٣٧٧ ، وتفسير الماوردى: ٤١١/٤ ، و اللسان:
١٣٩/٦ (عسس) .

(٣) ينظر النهاية لابن الأثير: ٩٣/٥ ، و اللسان: ٢٣٧/٦ (نفس)

(٤) أخرجه الحاكم فى المستدرک: ٢٧٢/٢ ، كتاب التفسير ، « من سورة البقرة » عن أبي بن كعب رضی الله عنه
موقوفاً وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٥) غريب الحديث لابن الجوزى: ٤٢٥/٢ ، و النهاية: ٩٤/٥ .

(٦) بالطاء ، قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو ، و الكسائى ، و قرأ باقى السبعة بالضاد .

السبعة لابن مجاهد : ٦٧٣ ، و التبصره لمكى: ٣٧٢ ، و التيسير للدانى: ٢٢٠ .

(٧) ينظر معانى القرآن للفراء: ٢٤٢/٣ ، و مجاز القرآن لأبى عبيدة: ٢٨٨/٢ ، و تفسير غريب القرآن لابن
قتيبة: ٥١٧ ، و تفسير الطبرى: ٨١/٣٠ ، و معانى الزجاج: ٢٩٣/٥ .

(٨) هو محمد بن سيرين البصرى الأنصارى ، أبو بكر ، الإمام التابعى الفقيه المفسر المحدث الثقة . توفي سنة
١١٠ للهجرة .

ترجمته فى الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٩٣/٧ ، و المعرفة والتاريخ: ٥٤/٢ ، و تقريب التهذيب: ٤٨٣ .

وبالضَّادِّ : بخيل^(١) ، أَى : لَا يَبْتَخَلُّ بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ كَمَا يَضِنُّ الْكَاهِنُ رَغْبَةً فِي
الْحُلُوانِ .

[سورة الانفطار]

- ٤ ﴿ بُعِثْتَ ﴾ : بُحِثْتُ وَتَوَّرْتُ^(٢) .
- ٧ ﴿ فَعَدَّكَ ﴾ : مَعْتَدِلُ الْبِنْيَةِ لَا يَفْضِلُ عَضُوًّا فِي خَاصٍّ وَضَعَهُ عَلَى عَضُوِّ .
- ٨ ﴿ فِي أَى صُورَةٍ ﴾ : فِي أَى شَبَهٍ مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ^(٣) .

[سورة المطففين]

- ٣ ﴿ وَإِذَا كَأُولِهِمْ ﴾ : كَالْوَالِدِ لَهُمْ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَقَدَّمَ « اِكْتَالَ » عَلَيْهِ كَانَ « كَالِهِ »
أَفْصَحُ^(٤) .
- ٧ ﴿ سَجِّينَ ﴾ : « فِعْلٌ » مِنْ « السَّجْنِ^(٥) » ، وَهُوَ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ . عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ^(٦) .

(١) ينظر معاني الفراء : ٣٤٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٧ ، وتفسير الطبري : ٨١/٣٠ ، و
معاني الزجاج : ٢٩٣/٥ .

(٢) أَى : قَلْبَتْ وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ أَهْلِهَا أَحْيَاءَ ، كَمَا فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ : ٨٥/٣٠ ، وَمَعَانِي الزَّجَّاجِ : ٢٩٥/٥ ،
وَتَفْسِيرِ الْبَغْوِيِّ : ٤٥٥/٤ ، وَتَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ : ٢٤٤/١٩ .

(٣) هَذَا قَوْلُ مَجَاهِدٍ كَمَا فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ : ٨٧/٣٠ ، وَتَفْسِيرِ الْمَاورِدِيِّ : ٤١٥/٤ ، وَتَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ :
٦٥/٨ وَالْدر المنثور : ٤٤٠/٨ .

(٤) تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ : ٢٥٢/١٩ .

(٥) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨٩/٢ ، وتفسير الطبري : ٩٤/٣٠ ، ومعاني الزجاج : ٢٩٨/٥ ، و
اللسان : ٢٠٣/١٣ (سجن)

(٦) نقله القرطبي في تفسيره : ٢٥٧/١٩ ، وعزاه - أيضا - إلى قتادة ، وسعيد بن جبير ، ومقاتل ، وكعب .
وَأَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ٩٤/٣٠ ، عَنْ مَجَاهِدٍ .
وَأُورِدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّر المنثور : ٤٤٤/٨ ، وَزَادَ نَسْبَتَهُ إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ عَنْ مَجَاهِدٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ .

- ٩ ﴿ مَرْقُومٌ ﴾ : [مكتوب^(١)] كالرُّقْمِ فِي الْحَجَرِ لَا يَنْمُحِي^(٢).
- ١٤ ﴿ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ : غَلَبَ وَغَطَّى^(٣). وفي حديث^(٤) عمر : « قَدَّرِينَ بِهِ »
أي : أحاط بماله الدين .
- ١٨ ﴿ عَلِيَّيْنِ ﴾ : مراتب عاليه . جُمِعَت جَمْعَ الْعُقَلَاءِ تَفْخِيماً ، وَالوَاحِدُ « عَلِيٌّ »
وهي في السَّمَاءِ السَّابِعَةِ^(٥) .
- ٢٦ ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ : أَخْرَطَعِمَهُ^(٦).
- ٢٧ ﴿ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ : عَيْنٌ عَالِيَةٌ^(٧) تَتَسَنَّمُ مَنَازِلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ.
- ٣٦ ﴿ نُوبٌ ﴾ : جُوزِي .

(١) في الأصل : « مكتوم » ، والمثبت في النص عن (ك) .

(٢) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨٩/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٥٨/١٩ .

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥١٩ ، وتفسير الطبري : ٩٧/٣٠ ، وتفسير القرطبي : ٢٦٠/٣٠ .
(٤) أخرجه الإمام مالك في الموطأ : ٧٧٠/٢ كتاب الوصية ، باب « جامع القضاء » وذكره الفراء في معانيه : ٢٤٦/٣ ، وأبو عبيد في غريب الحديث : ٢٦٩/٣ ، والزمخشري في الفائق : ١٨٤/٢ وابن الجوزي في غريب الحديث : ٤٢٧/١ ، وابن الأثير في النهاية : ٢٩٠/٢ ، والقرطبي في تفسيره : ٢٦٠/١٩ .

(٥) ورد هذا القول في أثر أخرجه الطبري في تفسيره : ١٠١/٣٠ ، عن كعب ، ومجاهد . ونقله الماوردي في تفسيره : ٤٢١/٤ عن ابن زيد .

قال الطبري رحمه الله : « والصُّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ جَلُّ ثَنَاؤُهُ : إِنْ كَتَبَ أَعْمَالُ الْإِبْرَارِ لِي ارْتِفَاعٌ إِلَى حَدِّ قَدْرِ عِلْمِ اللَّهِ جَلُّ وَعِزُّ مَنْتَهَاهُ ، وَلاَعْلَمُ عِنْدَنَا بِغَايَتِهِ ، غَيْرَ أَنْ ذَلِكَ لَا يَقْصُرُ عَنِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، لِاجْتِمَاعِ الْحِجَّةِ مِنْ أَهْلِ التَّوْبِيلِ عَلَى ذَلِكَ » .

(٦) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٢٠ ، وتفسير المشكل لمكي : ٣٧٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٦٥/١٩ .

(٧) تفسير الطبري : ١٠٨/٣٠ ، وتفسير الماوردي : ٤٢٢/٤ ، واللسان : ٣٠٧/١٢ (سئم) .

[سورة الإنشقاق]

﴿ أذِنْتَ ﴾ : سَمِعْتَ وَأَطَاعْتَ ، ﴿ وَحَقَّت ﴾ : حُقَّ لَهَا السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ^(١) .	٢
﴿ مَدَّت ﴾ : بَسَطَتْ وَسَوَّيَتْ بَانْدِكَكَ الْجِبَالِ ^(٢) .	٣
﴿ كَادِحٌ ﴾ : سَاعِ دُؤُوبٍ ^(٣) .	٦
﴿ وَسَقَى ﴾ : جَمَعَ ^(٤) .	١٧
﴿ اتَّسَقَ ﴾ : اسْتَوَى ^(٥) .	١٨
﴿ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ ﴾ : حَالًا عَنْ حَالٍ ^(٦) .	١٩

١/١٠٦

« الشَّاهِدُ^(٧) » : الْمَلِكُ وَالرُّسُولُ ، وَ« الْمَشْهُودُ » / : الْإِنْسَانُ^(٨) .

- (١) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٤٩/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٢١ ، وتفسير الطبري : ١١٣/٣٠ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣٠٣/٥ .
- (٢) معاني القرآن للفراء : ٢٥٠/٣ ، وتفسير الطبري : ١١٣/٣٠ ، وتفسير القرطبي : ٢٧٠/١٩ .
- (٣) معاني القرآن للزجاج : ٣٠٤/٥ ، والمفردات للراغب : ٤٢٦ ، واللسان : ٥٦٩/٢ (كدح) .
- (٤) معاني القرآن للفراء : ٢٥١/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٢١ ، وتفسير الطبري : ١١٩/٣٠ ، وتفسير القرطبي : ٢٧٦/١٩ .
- (٥) ينظر تفسير الطبري : (١٢٢ ، ١٢١/٣٠) ، ومعاني الزجاج : ٣٠٥/٥ ، وتفسير القرطبي : ٢٧٨/١٩ .
- (٦) ذكره الفراء في معانيه : ٢٥١/٣ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٥٢١ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : (١٢٣ ، ١٢٢/٣٠) عن ابن عباس ، والحسن ، وعكرمة ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك .
- (٧) في قوله تعالى : ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ [آية : ٣] .
- (٨) في معنى « الشاهد » ، و« المشهود » اختلاف كثير ، وقد ذكر الطبري - رحمه الله - في تفسيره : (١٢٨/٣٠ - ١٣١) الأقوال التي وردت في ذلك ، ثم عَقَّبَ عليها بقوله : « والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال : إن الله أقسم بشاهد شهيد ، ومشهود شهيد ، ولم يخبرنا مع إقسامه بذلك أي شاهد وأي مشهود أراد ، وكل الذي نكرنا أن العلماء قالوا : هو المعنى مما يستحق أن يقال : « شاهد ومشهود » اهـ .

و « الأخد ود^(١) » : شقَّ في الأرض^(٢) . هبَّت نارُ الأخدودِ إلى أصحابِها القُعودِ عليها فأحرقتهم^(٣) .

[سورة البروج]

﴿ في لَوْحٍ محفوظٍ ﴾ عن أنس^(٤) : إنَّهُ على التمثيل ، أى : كأنَّ القرآنَ لحِفْظِ القُلُوبِ إياه في لوحٍ محفوظٍ ، وإلَّا فإنَّما يحتاج إليه مَنْ ينسى .
ويروى^(٥) : أنَّ اللُّوحَ شَىءٌ يلوح للملائكة فيعرفون به ما يُلقى إليهم .

[سورة الطارق]

« الطَّارق » : النُّجمُ وهو هنا زُحَل^(٦) ؛ لأنَّهُ يثقب السَّماءَ السَّبْعَ نوره .
﴿ تُبلى السُّرائرُ ﴾ : تظهر الخفايا^(٧) .
﴿ و أكيدُ كيداً ﴾ : انقضَّ وأبطلهُ وأجازيهم عليه^(٨) .
﴿ فَمَهَّل الكافرين ﴾ : كرر للتوكيد بتغيير المثال أولاً وتبديل اللَّفْظ ثانياً^(٩) .

(١) في قوله تعالى : ﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾ آية : ٤ .
(٢) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٢٢ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣٠٧/٥ ، واللسان : ١٦١/٣ (خدد) .
(٣) ينظر خبر أصحاب الأخدود في تفسير الطبري : (١٣٢/٣٠ - ١٣٤) ، وتفسير البغوي : ٤٦٧/٤ ، وتفسير ابن كثير : ٣٨٨/٨ .
(٤) لم أقف على هذا القول المنسوب إلى انس رضي الله تعالى عنه .
(٥) ذكره الماوردي في تفسيره : ٤٣١/٤ ، عن بعض المفسرين ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٢٩٩/١٩ ، و عزاه الفخر الرازي في تفسيره : ١٢٦/٣١ ، إلى بعض المتكلمين .
(٦) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٤٣٢/٤ ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وعزاه ابن الجوزي في زاد المسير : ٨١/٩ ، إلى علي بن أبي طالب ، وابن عباس .
ونقله الفخر الرازي في تفسيره : ١٢٨/٣١ ، عن الفراء .
(٧) ينظر تفسير الطبري : ١٤٦/٣٠ ، وتفسير البغوي : ٤٧٣/٤ .
(٨) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٢٣ ، وتفسير الفخر الرازي : ١٣٤/٣١ ، وتفسير القرطبي : ١١/٢٠ .
(٩) البحر المحيط : ٤٥٦/٨ .

قيل ^(١) : و تقديرها : مهل ثم أمهل ثم رويداً ، أي : أرودهم رويداً ، و « أرود » و « أمهل » بمعنى لتحسين اللفظ .

﴿ رويداً ﴾ : انظرهم قليلاً ، و لا يتكلم بها إلا مُصَغَّرَةً ، و هو من رادت الريح ترود روذاً : تحركت حركةً ضعيفةً ^(٢) .

[سورة الأعلى]

﴿ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ : لا تُسَمُّ أَحَدًا بِاسْمِي ^(٣) .

و الغناء ^(٤) : ما يبس من النبات فتحتمله الريحُ و الماء ^(٥) .

و « الأحوى » : الأسود ^(٦) ، و النبات إذا يبس اسودَّ ، و يجوز صفةً لـ

﴿ المرعى ﴾ أي : أخرجهُ أحوى لشدة الخضرة ثم جعله غناءً ^(٧) .

(١) ذكره الفخر الرازي في تفسيره : ١٢٤/٣١ عن أبي علي الفارسي ، و انظر تفسير القرطبي : ١٢/٢٠ ،

و البحر المحيط : ٤٥٢/٨ .

(٢) اللسان : ١٨٨/٣ (رود) .

(٣) أي : نَزَّهَ اسم ربك عن أن يسمى به أحد سواه .

ينظر تفسير الطبري : ١٥٢/٣٠ ، و تفسير الماوردي : ٤٣٧/٤ .

(٤) من الآية : ه ، قوله تعالى : ﴿ فجعله غناءً أحوى ﴾ .

(٥) تفسير الطبري : ١٥٢/٣٠ ، و معاني القرآن للزجاج : ٣١٥/٥ ، و المفردات للراغب : ٢٥٨ ، و اللسان :

١١٦/١٥ (غنا) .

(٦) معاني القرآن للفراء : ٢٥٦/٣ ، و تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٢٤ ، و تفسير الطبري : ١٥٣/٣٠ ، و

المفردات للراغب : ١٤٠ ، و اللسان : ٢٠٧/١٤ (حوا) .

(٧) ينظر معاني القرآن للزجاج : ٣١٥/٥ ، و اعراب القرآن للنحاس : ٢٠٤/٥ ، و تفسير القرطبي : ١٧/٢٠ .

- ٦ ﴿ فلا تنسى ﴾ سأل ابن كيسان^(١) النحوي جُنيداً^(٢) الصوفي عنه ، فقال :
لاتنسى العمل به . فقال : لا فضُّ الله فاك ، مثلك يُصدَّر^(٣) .
- ٩ ﴿ فَذَكَّرَ إِنْ نَفَعَتِ الذُّكْرَى ﴾ التذكير : تكثير الإنذار وتكريره^(٤) ، ولا يجب إلاً
فيمن ينفعه .
- ١٤ ﴿ قد أفلح من تزكى ﴾ أي : زكاة الفطر^(٥) ، وتُقدَّم على صلاة العيد عملاً
بالآية .

(١) ابن كيسان : (؟ - ٢٩٩ هـ) .

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان النحوي .

أخذ النحو عن محمد بن يزيد المبرد ، وتعلب وغيرهما ، صنف كتاب المذكر والمؤنث ، والمقصود والممدود ،
والوقف والابتداء ... وغير ذلك .

أخباره في طبقات النحويين للزبيدي : ١٥٣ ، وإنباه الرواة : ٥٧/٣ ، وبغية الوعاة : ١٨/٨ .

(٢) الجنيد : (؟ - ٢٩٧ هـ)

هو الجنيد بن محمد الخزاز القواريري ، الإمام الزاهد المعروف . صاحب الحارث المحاسبي والسري

السقطي ... وغيرهما وصفه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى : ٢٦٠/٢ بقوله : سيد الطائفة ، ومقدم

الجماعة ، وإمام أهل الخرقه ، وشيخ طريقة التصوف ، وعلم الأولياء في زمانه ، وبهلوان العارفين .

ينظر ترجمته أيضاً في طبقات الصوفية : ١٥٥ ، وتاريخ بغداد : ٢٤١/٧ ، وطبقات الأولياء : ١٢٦ ، وسير

أعلام النبلاء : ٦٦/١٤ .

(٣) ينظر هذا الخبر في تفسير القرطبي : ١٩/٢٠ .

(٤) ينظر الكشاف : ٢٤٤/٤ .

(٥) ورد هذا القول في عده آثار منها المرفوع إلى النبي ﷺ ، ومنها الموقوف على أبي سعيد الخدري ، وعبد

الله بن عمر ، ومنها المقطوع عن قتادة ، وأبي العالبيه ، وعطاء ، ومحمد بن سيرين .

ينظر تفسير البغوي : ٤٧٦/٤ ، وسنن البيهقي : ١٥٩/٤ ، كتاب الزكاة ، « جماع أبواب زكاة الفطر »

وتفسير ابن كثير : (٤٠٤ ، ٤٠٣/٨) ، والدر المنثور : (٤٨٦ ، ٤٨٥/٨) .

- ١ ﴿ الغلثية ﴾ : تغشى الناس بأهوالها ^(١) .
- ٣ ﴿ ناصبة ﴾ : ذات نصب .
- ٤ ﴿ ناراً حامية ﴾ : الحمى لازم . أو تحمى نفسها فلا يطفئها شئ ^(٢) .
- و « الضريع ^(٣) » : شجرة شائكة ^(٤) إذا أكلته الإبل هزلت . أو هو وصف من « الضراعة » لا اسم ، أى : ليس فيها طعام إلا ما أعد للهوان . أو إذا طعموه تضرعوا عنده .
- ١١ ﴿ لاغية ﴾ : مصدر ك « اللغو » . أو وصف مصدر محذوف ، أى : كلمة لاغية ذات لغو ^(٥) .

[سورة الفجر]

- ٢٠١ ﴿ والفجر ﴾ : صلاة الفجر ^(١) ، ﴿ وليالٍ عَشْر ﴾ : / عشر ذي الحجة ^(٢) . ١٠٦/ب

(١) وهى القيامة كما فى تفسير غريب القرآن : ٥٢٥ ، وتفسير الطبرى : ١٥٩/٣٠ ، وتفسير الماوردى : ٤٤٢/٤ .

(٢) ينظر تفسير الماوردى : ٤ / ٤٤٢ ، وتفسير الفخر الرازى : ١٥٢/٣٦ ، وتفسير القرطبي : ٢٨/٢٠ .

(٣) فى قوله تعالى : ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾ [آية : ٦] .

(٤) هى الشبرق كما فى مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٩٦/٢ ، وتفسير غريب القرآن : ٥٢٥ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٣١٧/٥ .

وانظر تفسير القرطبي : ٣٠/٢٠ ، واللسان : ٢٢٣/٨ (ضرع) .

(٥) ينظر معانى القرآن للأخفش : ٢ / ٧٣٧ ، وتفسير الطبرى : ١٦٢/٣٠ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢١٢/٥ والكشاف : ٤ / ٢٤٧ ، والبحر المحيط : ٤٦٣/٨ .

(٦) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ١٦٨/٣٠ عن ابن عباس ، وعكرمة .

(٧) أخرج عبد الرزاق هذا القول فى تفسيره : ٦١٦ عن مسروق ، ومجاهد ، وقتادة .

وأخرجه الطبرى فى تفسيره : (١٦٩ ، ١٦٨/٣٠) عن ابن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، ومسروق ، وعكرمة ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك ، وابن زيد .

وأخرجه الحاكم فى المستدرک : ٢ / ٥٢٢ كتاب التفسير « تفسير سورة الفجر » عن ابن عباس رضى الله عنهما وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى ، واختار الطبرى هذا القول ، وصححه ابن كثير فى تفسيره : ٤١٣/٨ .

- ٣ ﴿ وَالشَّفْعُ ﴾ : الخلق ، ﴿ وَالْوَتْرُ ﴾ : الخالق^(١) .
- ٤ ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسْرٍ ﴾ : سأل المؤرِّجُ^(٢) الأَخْفَشَ عن سُقُوطِ الياء فقال : لا ، حتَّى تُخدمني سنَّةً . فسأله بعد سنة . فقال : أمَّا الآن فاللَّيْلُ لا يَسْرِي وإنَّما يُسْرِي فيه ، فقد عُدِلَ به عن معناه فَوَجَبَ أن يَعدَلَ عن لفظه ، كقوله^(٣) : ﴿ وما كانت أمك بغيا ﴾ ولم يقل « بغية » ؛ لأنَّه مَعْدُولٌ عن « الباغية^(٤) » .
- ٥ ﴿ لِذِي حِجْرٍ ﴾ : عقل^(٥) .

- (١) أخرج الفراء هذا القول في معانيه : ٢٥٩/٣ عن عطاء ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ١٧١/٣٠ عن مجاهد ، والحسن .
- وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٣/٨ ، وزاد نسبته إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد .
- (٢) المؤرِّج : (٤ - ١٩٥ هـ)
- هو مؤرِّج بن عمرو بن الحارث السدوسي الإمام اللغوي ، النحوي ، الشاعر ، قيل إن اسمه « مرثد » و« مؤرِّج » لقب له .
- صنف كتاب جماهير القبائل ، وغريب القرآن ، والأنواء ، والأمثال ... وغير ذلك .
- وقد طبع الكتاب الأخير بتحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب .
- أخباره في تاريخ بغداد : ٢٥٨/١٣ ، وإنباه الرواة : ٣٢٧/٣ ، ووفيات الأعيان : ٢٠٤/٥ ، وبغية الوعاة : ٣٠٥/٢ .
- (٣) سورة مريم : آية : ٢٨ .
- (٤) ينظر خير المؤرِّج والأخفش في تفسير القرطبي : ٤٣/٢٠ ، وبعض الاختلاف في تفسير البغوي : ٤٨٢/٤
- (٥) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٦٠/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٩٧/٢ ، وتفسير الطبري : ١٧٣/٣٠ ، والمفردات للراغب : ١٠٩ .

- ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ ﴾ : قطعوها ونحتوها بيوتاً^(١) . ٩
- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ ﴾ : لا يفوته شئٌ من أمور العباد . ١٤
- ﴿ أَكْلًا لَّمَّا ﴾ قال الحسن^(٢) : أن يأكل نصيبه ونصيب صاحبه أو خادمه . ١٩
- ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ : أمره وقضاؤه^(٣) . ٢٢
- ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ ﴾ : لا ينقل عذابه عنه إلى غيره فديةً له . ٢٥
- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ﴾ أى : إلى الدنيا^(٤) ، وقيل^(٥) : المحبته . ٢٧

[سورة البلد]

- ﴿ لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ أى : وأنت مستحلُّ الحرمه ، فيكون واو ﴿ وأنت ﴾ واو الحال^(٦) ، وهذا قبل الهجرة ، ثم استأنف وأقسم بقوله : ﴿ ووالدٍ ﴾ . ١

(١) معانى القرآن للفراء : ٢٦١/٣ ، وتفسير الطبري : ١٧٨/٣٠ ، وتفسير الماوردي : ٤٥٢/٤ ، وتفسير البغوي : ٤٨٣/٤ .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٨٢/٣٠ ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٩/٨ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد عن الحسن رحمه الله تعالى .

(٣) ينظر هذا القول في تفسير البغوي : ٤٨٦/٤ ، وتفسير الفخر الرازي : ١٧٤/٣٦ ، وتفسير القرطبي : ٥٥/٢٠ .

(٤) جاء بعده في تفسير الماوردي : ٤٥٤/٤ : « أرجعني إلى ربك في تركها » ، ذكره عن بعض أصحاب الخواطر

و أورده البغوي في تفسيره : ٤٨٧/٤ ، وابن الجوزي في زاد المسير : ١٢٤/٩ .

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره : ١٩٠/٣٠ عن مجاهد ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥١٥/٨ ، وعزا إخراجه إلى الفريابي ، وعبد بن حميد عن مجاهد رحمه الله .

(٦) قال أبو حيان في البحر المحيط : ٤٧٤/٨ : « والاشارة لهذا البلد إلى مكة ، ﴿ وأنت حل ﴾ جملة حاله تفيد تعظيم المقسم به ، أى : ، فانت مقيم به ، وهذا هو الظاهر » .

- أى : آدم ، ﴿ وما ولد ﴾ : ذريته ^(١) .
- وقيل ^(٢) : إنه إثبات القسم ، والمعنى : و أنت حلالٌ تصنع ما تشاء ، كما روى أنه أحلُّ له يوم الفتح ^(٣) .
- وقيل ^(٤) : ﴿ حلُّ ﴾ : حالٌ ، أى : ساكن .
- ﴿ فى كَبَدٍ ﴾ : فى شدائد ^(٥) لو وكلناه إلى نَفْسِهِ فيها لهلك . ٤
- ﴿ لُبْدًا ﴾ : كَثِيرًا ، من « التلبُّد ^(٦) » . ٦

(١) أخرج الطبري هذا القول فى تفسيره : (١٩٦ ، ١٩٥ / ٣٠) عن مجاهد ، وقتادة ، وأبى صالح ، وإسحاق

وأورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ٤٢٥ / ٨ ، وزاد نسبه إلى سفیان الثوري ، وسعيد بن جبیر ، والسدي ، والحسن البصرى ، وخصيف ، وشرحبيل بن سعد وغيرهم ثم قال : « وهذا الذى ذهب إليه مجاهد وأصحابه حسن قوى ؛ لأنه تعالى لما أقسم بأُم القري وهى المساكن أقسم بعده بالساكن ، وهو آدم أبو البشر وولده » ووقف الطبري فى القول بتخصيص هذه الآية بآدم وذريته ، فقال : « والصواب من القول فى ذلك ما قاله الذين قالوا : إن الله أقسم بكل والد وولده ، لأن الله عم كل ذلك ، ولا برهان يجب التسليم له بخصوصه ، فهو على عمومه كما عمه » .

(٢) وهو أصح الوجوه عند الماوردي فى تفسيره : ٤٥٦ / ٤ .

وانظر معانى القرآن للزجاج : ٣٢٧ / ٥ ، وزاد المسير : ١٢٦ / ٩ ، وتفسير القرطبي : ٥٩ / ٢٠ .

(٣) ينظر صحيح البخاري : ٣٥ / ١ ، كتاب العلم ، باب « ليبلغ العلم الشاهد الغائب » ، وصحيح مسلم : ٩٨٨ / ٢ ، كتاب الحج ، باب « تحريم مكة وصيدها وخلها وشجرها » .

(٤) ذكره الماوردي فى تفسيره : ٤٥٦ / ٤ ، والفخر الرازى فى تفسيره : ١٨٠ / ٣١ .

(٥) ينظر مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٢٩٩ / ٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٢٨ ، وتفسير الطبري : ١٩٦ / ٣٠ ، والمفردات للراغب : ٤٢٠ .

(٦) معانى القرآن للفراء : ٤٦٣ / ٣ ، ومجاز القرآن : ٢٩٩ / ٢ ، وتفسير الطبري : ١٩٨ / ٣٠ .

- ١٠ ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ : طريقين في ارتفاع^(١) ، وهما ثديا أمه^(٢) .
 وفي الحديث^(٣) : « إنهما طريقا الخير والشر » .
- ١١ ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ الاقترحام : الدخول السريع ، والعقبة : طريق
 النجاة^(٤) .
- وقيل^(٥) : الصراط . وقيل^(٦) : الهوى والشيطان واقتحامها فك رقبة ، ثم كان
 المقتحم من الذين آمنوا .

(١) مجاز القرآن : ٢٩٩/٢ ، والمفردات للراغب : ٤٨٢ ، واللسان : ٤١٥/٣ (نجد) .
 (٢) ذكر ابن قتيبة هذا القول في تفسير غريب القرآن : ٥٢٨ ، عن ابن عباس رضى الله عنهما . وأخرجه
 الطبري في تفسيره : ٢٠١/٣٠ ، عن ابن عباس .
 ونقله الماوردي في تفسيره : ٤٥٩/٤ ، عن قتادة ، والربيع بن خثيم .
 وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٢٢/٨ ، وعزا إخراجها إلى الفريابي ، وعبد بن حميد عن علي بن أبي
 طالب رضى الله عنه . كما عزا إخراجها إلى عبد بن حميد عن عكرمة ، والضحاك .
 (٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره : ٦٢٠ عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وكذا الطبري في تفسيره :
 ١٩٩/٣٠ ، والحاكم في المستدرک : ٥٢٣ / ٢ ، كتاب التفسير ، « تفسير سورة البلد » وقال : هذا حديث
 صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
 وروى مرفوعا في رواية عبد الرزاق في تفسيره : ٦١٩ عن الحسن وأرسله وكذا أخرجه الطبري في
 تفسيره : ٢٠٠/٣٠ عن الحسن ، مرفوعا .
 ورجح الطبري هذا القول .
 (٤) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٤٥٩/٤ ، عن ابن زيد ، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير : ١٣٤/٩
 (٥) نقله الماوردي في تفسيره : ٤٥٩/٤ . عن الضحاك ، ونقله البغوي في تفسيره : ٤٨٩/٤ عن الضحاك ،
 ومجاهد ، والكلبي .
 وانظر زاد المسير : ١٣٤/٩ ، وتفسير القرطبي : ٦٧/٢٠ .
 (٦) ذكره الماوردي في تفسيره : ٤٥٩/٤ ، عن الحسن ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٦٧/٢٠ ، وأورده ابن
 الجوزي في زاد المسير : ١٣٤/٩ ، « ذكره علي بن أحمد النيسابوري في آخرين » .

- ١٦ ﴿ ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ : مطروحة على التراب^(١) .
 و« المسبغة^(٢) » : المجاعة^(٣) .
 ٢٠ ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ : مطبقة^(٤) .

[سورة الشمس]

- ٢ ﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا ﴾ : ليلة إيداره^(٥) .
 ٣ ﴿ جَلَّتْهَا ﴾ : أبدأها ، أى : الظلمة^(٦) . جَلَّى الشَّيْءَ فَتَجَلَّى ، وَجَلَّى بَبَصْرِهِ :
 رمى به ، و جلا لي الخبر : وضع^(٧) .
 ٤ ﴿ يَغْشَاهَا ﴾ : يسترها^(٨) ، أى : الشمس .
 ٥ ﴿ وَمَا بَنَاهَا ﴾ بمعنى المصدر ، أى : وبنائها^(٩) . أو ﴿ مَا ﴾ بمعنى « الذي »
 أى : وبنائها^(١٠) .

(١) كناية عن شدة الفقر كما في مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٩٩/٢ ، وتفسير الطبري : ٢٠٤/٣٠ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢٣٠/٥ ، واللسان : ٢٢٩/١ (ترب) .
 (٢) في قوله تعالى : ﴿ أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَبَةٍ ﴾ [آية : ١٤] .
 (٣) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٦٥/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٢٨ ، وتفسير الطبري : ٢٠٢/٣٠ ، والمفردات للراغب : ٢٣٣ .
 (٤) معاني الفراء : ٢٦٦/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٩٩/٢ ، وتفسير الطبري : ٢٠٦/٣٠ .
 (٥) ينظر تفسير الماوردي : ٤٦٢/٤ ، وتفسير البغوي : ٤٩١/٤ ، وزاد المسير : ١٣٨/٩ ، والبحر المحيط : ٤٧٨/٨ .
 (٦) هذا قول الفراء في معانيه : ٢٦٦/٣ ، وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٢٩ ، وتفسير الطبري : ٢٠٨ : ٣٠ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣٣٢/٥ .
 (٧) اللسان : ١٥٠/١٤ (جلا) .
 (٨) تفسير الماوردي : ٤٦٣/٤ .
 (٩) هذا قول الزجاج في معانيه : ٣٣٢/٥ ، وانظر تفسير الماوردي : ٤٦٣/٤ ، وتفسير القرطبي : ٧٤/٢٠ ، والبحر المحيط : ٤٧٨/٨ .
 (١٠) اختاره الطبري في تفسيره : ٢٠٩/٣٠ .

- ٧ ﴿ وما سَوَّطُهَا ﴾ أى : وربَّ تسويتها ، وكان من دعاء النَّبِيِّ ﷺ (٢) : ١/١٠٧
 « اعط قلوبنا تقواها ، زكَّها أنتَ خيرُ مَنْ زكَّها ، أنتَ وليُّها ومولاها » .
- ١٠ ﴿ دَسَّهَا ﴾ : أهلكتها بالذنوب (٣) . أو دسَّ نفسه فى الصَّالحين وليس
 منهم (٤) .
- أو أخفاها وأخملها من « الدَّسِيسِ » فكان « دَسَّسَهَا » ، والعرب تقلب
 المضعف إلى الياء تحسیناً (٥) للفظ .
- ١٤ ﴿ فَدَمَدَمَ ﴾ : أهلك واستأصل (٦) ، و« الدمدمة » : تحريك البناء حتى
 ينقلب (٧) .
- ﴿ فسوَّطها ﴾ : سوَّى بلادهم بالأرض (٨) .

(١) ينظر تفسير الطبرى : ٢١٠/٣٠ ، وتفسير القرطبي : ٧٥/٢٠ .

(٢) أخرجه الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - فى صحيحه : ٢٠٨٨/٤ . حديث رقم (٢٧٢٣) كتاب الذكر والدعاء ، باب « التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل » عن زيد بن أرقم رضی الله عنه مرفوعاً .

(٣) ذكره البغوى فى تفسيره : ٤٩٢/٤ .

(٤) ذكره الفخر الرازى فى تفسيره : ١٩٥/٣٦ بون عزو ، ونقله القرطبي فى تفسيره : ٧٧/٢٠ عن ابن الاعرابى .

(٥) ينظر معانى القرآن للفراء : ٢٦٧/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٣٠٠/٢ ، وتفسير الطبرى : ٢١٢/٣٠ ، ومعانى الزجاج : ٣٣٢/٥ ، واللسان : ٨٢/٦ (دسس) .

(٦) تفسير البغوى : ٤٩٤/٤ ، وزاد المسير : ١٤٣/٩ ، وتفسير القرطبي : ٧٩/٢٠ .

(٧) اللسان : ٢٠٩/١٢ (دمم) .

(٨) ينظر تفسير الماوردى : ٤٦٥/٤ ، وزاد المسير : ١٤٣/٩ ، وتفسير القرطبي : ٧٩/٢٠ .

﴿ ولا يخاف عقُوبها ﴾ : تبعة إهلاكهم^(١) .

١٥

[سورة الليل]

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ ﴾ أى : حق الله ، ﴿ واتقى ﴾ محارمه^(٢) .

٥

﴿ بالحُسنى ﴾ : بالجنة^(٣) .

٦

﴿ فَسْتَيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ : نُهَيْتُهُ ، يَسَّرَتِ الْغَنَمَ : تَهَيَّأتُ لِلْوَلَادَةِ^(٤) .

٧

﴿ تَرْدَى ﴾ : مات فوق في قبره ، فالموتُ من الرُدَى و الوقوع في القبرِ من

١١

التردي^(٥) .

﴿ لا يصلها ﴾ أبو أمامة^(٦) : « لا يبقى أحدٌ من هذه الأمة إلا أدخله الله

١٥

الجنة إلا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على أهله ، فإن لم تصدقوني

فاقرؤوا ﴿ لا يصلها إلا الأشقى الذى كذب ﴾ بما جاء به محمد ﷺ

(١) تفسير الطبرى : ٢١٥/٣٠ ، وزاد المسير : ١٤٤/٩ ، وتفسير القرطبي : ٧٩/٢٠ .

(٢) ينظر تفسير الطبرى : ٢١٩/٣٠ ، وتفسير الماوردي : ٤٦٧/٤ ، وزاد المسير : ١٤٩/٩ ، وتفسير

القرطبي : ٨٣/٢٠ .

(٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٥٣١ ، وهو قول مجاهد كما في تفسير الطبرى : ٢٢٠/٣٠ ،

وتفسير البغوى : ٤٩٥/٤ ، وزاد المسير : ١٤٩/٩ ، وتفسير القرطبي : ٨٣/٢٠ .

(٤) هذا قول الفراء في معانيه : ٢٧١/٢ ، وانظر تفسير الطبرى : ٢٢١/٣٠ ، وتفسير البغوى : ٤٩٥/٤ ، و

اللسان : ٢٩٥/٥ (يسر) .

(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٣١ ، وتفسير الطبرى : ٢٢٥/٣٠ ، وتفسير الماوردي : ٤٦٨/٤ ، و

زاد المسير : ١٥١/٩ ، وتفسير القرطبي : ٨٥/٢٠ ، واللسان : ٣١٦/١٤ (ردى) .

(٦) هو أبو أمامة الباهلى رضى الله تعالى عنه ، والخير عنه فى المعجم الكبير للطبراني : ٢٠٦/٨ ، حديث

رقم (٧٧٣٠) وحسن الهيتمي في مجمع الزوائد : ٧٤/١٠ إسناد الطبراني .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٢٥٨/٥ مرفوعاً بلفظ : « ألا كلّم يدخل الجنة إلا من شرد على الله

شرد البعير على أهله » قال الهيتمي في مجمع الزوائد : ٧٤/١٠ : رجاله رجال الصحيح غير علي بن

خالد وهو ثقة . أم .

وأخرجه - أيضاً الحاكم في المستدرک : (٥٦ ، ٥٥/١) كتاب الإيمان .

[سورة النجى]

- ٢ ﴿ سَجَى ﴾ : سكن^(١) . وقيل^(٢) : أقبل .
- ٧ ﴿ ضالاً ﴾ لا تعرف الحق فهذاك إليه^(٣) . وقيل^(٤) : ضائعاً فى قومك
فهداهم إليك .
- ٨ ﴿ عائلأ ﴾ : ذا عيال^(٥) ، بل ضارعاً للفقير^(٦) .
- ١٠ ﴿ فلا تنهر ﴾ : لاتجبهه بالرد .

[سورة الشرح]

- ٣ ﴿ أنقضَ ظهرك ﴾ : أثقله حتى سُمِعَ نَقِيضُهُ^(٧) .
- ٤ ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ فهو ذكرك مع ذكر الله .

(١) هذا قول أبى عبيدة فى مجاز القرآن : ٣٠٢/٢ ، وابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٥٣١ ، ونقله ابن الجوزى فى زاد المسير : ١٥٦/٩ عن عطاء ، وعكرمة ، وابن زيد . ورجح القرطبى هذا القول فى تفسيره : ٩٢/٢٠ .

وانظر تفسير الطبرى : ٢٢٩/٣٠ ، والمفردات للراغب : ٢٢٥ ، واللسان : ٢٧١/١٤ (سجا) .

(٢) تفسير الطبرى : ٢٢٩/٣٠ ، وتفسير الماوردى : ٤٧٠/٤ ، وزاد المسير : ١٥٦/٩ ، وتفسير القرطبى : ٩٢/٢٠ .

(٣) نص هذا القول فى تفسير الماوردى : ٤٧٢/٤ ، عن ابن عيسى .

وأخرج الطبرى نحوه عن السدى .

ينظر تفسيره : (٢٢٣ ، ٢٢٢/٣٠) ، وعصمة الأنبياء للفخر الرازى : ١٢١ .

(٤) ذكره الفخر الرازى فى تفسيره : ٢١٧/٣١ ، والقرطبى فى تفسيره : ٩٧/٢٠ .

(٥) هذا قول الأخفش كما فى تفسير الماوردى : ٤٧٣/٤ ، وتفسير القرطبى : ٩٩/٢٠ .

(٦) وهو قول الجمهور كما فى معانى القرآن للفراء : ٢٧٤/٣ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة : ٣٠٢/٢ ، وتفسير

غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٣١ ، وتفسير الطبرى : ٢٢٣/٣٠ ، والمفردات للراغب : ٣٥٤ ، وتفسير الفخر

الرازى : ٢١٨/٣١ .

قال النحاس فى إعراب القرآن : ٢٥٠/٥ : « وقد عال يعيل عيلة إذا افتقر ، وأعال يُعِيلُ إذا كثر عياله ،

لا نعلم بين أهل اللغة فيه اختلافاً » .

(٧) أى : صوته كما فى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٣٢ ، والمفردات للراغب : ٥٠٤ ، وتفسير القرطبى

: ١٠٦/٢٠ .

وفى اللسان : ٢٤٤/٧ (نقض) : « والأصل فيه أن الظهر إذا أثقله الحمل سمع له نقيض ، أى :

صوت خفى » .

- ٥ ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ : قال ابن مسعود^(١) : « لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرِينَ » .
لأن النكرة إذا كررت فالثاني غير الأول^(٢) .
- ٧ ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَب ﴾ : إذا فَرَغْتَ مَنْ دَعَا الخَلْقَ فَاجْتَهَدَ فِي عِبَادَةِ الرَّبِّ^(٣) .

[سورة التين]

- ١ ﴿ وَالتينِ وَالزيتون ﴾ : جبلان^(٤) . وعن ابن عباس^(٥) : « هويتينكم وزيتونكم » .

(١) هكذا ذكره الماوردي في تفسيره : ٤٧٦/٤ ، والزمخشري في الكشاف : ٤/٢٦٧ .
موقوفا على ابن مسعود رضى الله عنه .
و أورده الحافظ في الكافي الشاف : ١٨٥ ، وعزا إخراجا إلى عبد الرزاق عن ابن مسعود .
وروى هذا الأثر مرفوعا في تفسير عبد الرزاق : ٦٢٤ ، وتفسير الطبري : ٢٠/٢٣٦ ، والمستدرک للحاكم : ٢/٥٢٨ ، كتاب التفسير : « تفسير سورة الم نشرح » .

(٢) ينظر تفسير البغوى : ٤/٥٠٢ ، والكشاف : ٤/٢٦٧ ، وتفسير القرطبي : ٢٠/١٠٧ ، والبحر المحيط : ٨/٤٨٨ .

(٣) تفسير الطبري : ٢٠/٢٣٧ ، وتفسير البغوى : ٤/٤٥٥ ، وتفسير القرطبي : ٢٠/١٠٩ ، وتفسير ابن كثير : ٨/٤٥٥ .

(٤) ذكره الفراء في معانى القرآن : ٣/٢٧٦ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٥٣٢ ، والزجاج في معانيه : ٥/٣٤٣ .
ونقله البغوى في تفسيره : ٤/٥٠٤ ، عن عكرمة ، وكذا ابن الجوزى في زاد المسير : ٩/١٦٩ .

(٥) نقله الفراء في معانيه : ٣/٢٧٦ ، والبغوى في تفسيره : ٤/٥٠٤ ، وابن الجوزى في زاد المسير : ٩/١٦٨ ، والقرطبي في تفسيره : ٢٠/١١٠ .
وأخرج الحاكم في المستدرک : ٢/٥٢٨ كتاب التفسير ، « تفسير سورة التين » ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : « الفاكهة التى يأكلها الناس » قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
ووافقته الذهبي ، واختار الطبري هذا القول في تفسيره : ٣٠/٢٤٠ .

- ٢ ﴿ سَيْنِينَ ﴾ : الشُّجْرَةُ الْحَسَنَاءُ^(١) ، وَالسَّيْنُ : الْحَسَنُ^(٢) ، وَهِيَ أَقْسَامُ
بِمَنَازِلِ الْوَحْيِ .
- ٤ ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ : أَعْدَلَ خَلْقٍ^(٣) ، وَهِيَ الْقَامَةُ الْمُنْتَصِبَةُ وَغَيْرَهَا مَكْبَةٌ
مَنْكُوسَةٌ .
- ٥ ﴿ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ : فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) ﴿ أَسْفَلَ السَّافِلِينَ ﴾ ، وَهُوَ رَدُّهُ
إِلَى أَرْضِ الْعَمْرِ^(٥) .
- ٦ ﴿ غَيْرِ مَمْنُونٍ ﴾ : مَنْقُوضٍ^(٦) ، وَهُوَ كِتَابَةُ ثَوَابِ الصَّالِحِينَ بَعْدَ الْوَهْنِ^(٧) .
[سُورَةُ الْخَلْقِ]
- ٧ ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ﴾ : أَنْ رَأَى نَفْسَهُ ، مِثْلُ : رَأَيْتُنِي وَظَنَنْتُنِي^(٨) .

(١) يَنْظُرُ تَفْسِيرَ الْمَاورِدِيِّ : ٤٧٩/٤ ، وَزَادَ الْمَسِيرُ : ١٧٠/٩ ، وَتَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ : ١١٢/٢٠ ، وَالْبَحْرَ الْمَحِيطُ : ٤٩٠/٨ .

(٢) بِلُغَةِ الْحَبِشَةِ كَمَا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ : ٢٤٠/٣٠ ، وَتَفْسِيرِ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ : ١٠/٣٢ .

(٣) يَنْظُرُ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ : (٢٤٢ ، ٢٤٢/٣٠) ، وَمَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلزَّجَّاجِ : ٣٤٢/٥ ، وَتَفْسِيرَ الْمَاورِدِيِّ : ٤٧٩/٤ ، وَتَفْسِيرَ الْبَغْوِيِّ : ٥٠٤/٤ .

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَالْقِرَاءَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ فِي مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ : ٢٧٧/٣ ، وَالكِشَافُ : ٤ / ٢٦٩ ، وَتَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ : ١١٥/٢٠ ، وَالْبَحْرَ الْمَحِيطُ : ٤٩٠/٨ .

(٥) يَنْظُرُ مَجَازَ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : ٣٠٣/٢ ، وَتَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ : ٢٤٤/٣٠ ، وَتَفْسِيرَ الْبَغْوِيِّ : ٥٠٤/٤ .

(٦) تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ : ٣٤٨/٣٠ ، وَتَفْسِيرَ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ : ١١/٣٢ ، وَالْمَقْرَدَاتُ لِلرَّاضِي : ٤٧٤ .

(٧) ذَكَرَهُ الْمَاورِدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : ٤٨٠/٤ .

(٨) يَنْظُرُ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ : ٢٧٨/٣ ، وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ : ٥٣٣ ، وَتَفْسِيرَ الْبَغْوِيِّ : ٥٠٧/٤ ، وَالْكِشَافُ : ٢٧١/٤ .

- ١٥ ﴿لَسْفَعاً / بِالنَّاصِيَةِ﴾ : يُجْرَن بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ^(١) وَقِيلَ^(٢) : مَعْنَاهُ
تَسْوِيدُ الْوَجْهِ ، وَالسَّفْعَةُ : السُّوَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ^(٣) : « أَنَا وَسَفْعَاءُ الْخَدَيْنِ
كَهَاتَيْنِ » ، وَضَمُّ أَصْبَعِيهِ ، أَيْ : الَّتِي بَدَّلَ بِيَاضِ وَجْهِهَا سُوَاداً إِقَامَةً عَلَى وَلَدِهَا
بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا^(٤) .
- ١٦ ﴿ نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ ﴾ ، الْمَعْنَى بِهِ النَّفْسُ ، وَخَصَّ مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا
يَبْدُو مِنَ الْوَجْهِ^(٥) ، كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٦) ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطوم ﴾ ، وَكَسَرُهَا
عَلَى الْبَدَلِ ، وَيَجُوزُ بَدَلُ النُّكْرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ^(٧) .
- ١٧ ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ : أَهْلُ نَادِيِهِ^(٨) .

(١) ذَكَرَهُ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِيهِ : ٢٤٥/٥ ، وَقَالَ : « يَقَالُ : سَفَعْتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا أَقْبَضْتُ عَلَيْهِ وَجَذَبْتَهُ جَذْباً شَدِيداً » .

و انظر تفسير البغوي : ٥٠٨/٤ ، وزاد المسير : ١٧٩/٩ ، واللسان : ١٥٨/٨ (سفع) .

(٢) ينظر تفسير الطبري : ٢٥٥/٣٠ ، وتفسير الماوردي : ٤٨٥/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٢٥/٢٠ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٢٩/٦ ، وأبو داود في سننه : ٢٥٦/٥ حديث رقم (٥١٤٥) .

كتاب الأدب ، باب « في فضل من عال يتيماً » عن عوف بن مالك الأشجعي مرفوعاً .

(٤) ينظر غريب الحديث لابن الجوزي : ٤٨٤/١ ، والنهية لابن الأثير : ٣٧٤/٢ .

(٥) تفسير الطبري : ٢٥٥/٣٠ ، وتفسير الماوردي : ٤٨٦/٤ .

(٦) سورة القلم : آية : ١٦ .

(٧) لأن النكرة هنا موصوفة .

ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٠٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٦٢/٥ ، والكشاف : ٢٧٢/٤ ، و

التيبان للمكبري : ١٢٩٥/٢ .

(٨) والنادي : المجلس ، كما في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٣٣ ، وتفسير الطبري : ٢٥٥/٣٠ ، ومعاني

القرآن للزجاج : ٢٤٦/٥ ، واللسان : ٣١٧/١٥ (ندي) .

و« الزبانية^(١) » : العظامُ الخلقُ ، الشَّدادُ البَطْشُ^(٢) . وفي حديث معاوية^(٣) :
« ربِّما زينت الناقةُ فكسرت أنفَ حالبها » .

[سورة القدر]

- ١ ﴿ القَدْرُ ﴾ : تقديرُ أمورِ السنَّةِ^(٤) ، وأخفيت ليلتَهُ لِيُستَكثِرَ من العبادة ولا يُستند إلى واحدة .
- ٣ ﴿ خَيْرٌ من ألفِ شَهْرٍ ﴾ : خالية عنها^(٥) .
- ٤ ﴿ والروح ﴾ : أشرف الملائكة^(٦) .
- ﴿ من كلِّ أمرٍ ﴾ : أمر يقضى فيها .
- ٥ ﴿ سلامٌ ﴾ : أي : سلامُ الملائكةِ إلى أن يطلع الفجرُ^(٧) .

(١) في قوله تعالى : ﴿ سُدِّعَ الزبانية ﴾ [آية : ١٨] .

(٢) وهم ملائكة العذاب .

ينظر معاني القرآن للزجاج : ٣٤٦/٥ ، وتفسير الماوردي : ٤٨٦/٤ ، وتفسير ابن كثير : ٤٦٠/٨ .

(٣) أورده ابن الجوزي في غريب الحديث : ٤٣١/١ ، وابن الأثير في النهاية : ٢٩٥/٢ .

قال ابن الأثير : يقال للناقة إذا كان من عاداتها أن تدفع حالبها عن حلبها : زبون .

(٤) ينظر تفسير الطبري : ٢٥٨/٣٠ ، وتفسير الماوردي : ٤٩٠/٤ ، وتفسير البغوي : ٥٠٩/٤ .

(٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٥٣٤ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ٢٥٩/٣٠ عن قتادة .

وانظر هذا القول في معاني القرآن للزجاج : ٣٤٧/٥ ، وتفسير الماوردي : ٤٩١/٤ وتفسير القرطبي : ١٣١/٢٠ .

(٦) نقل الماوردي هذا القول في تفسيره : ٤٩١/٤ . عن مقاتل ، وأكثر المفسرين على أنه جبريل عليه السلام .

ينظر زاد المسير : ١٩٣/٩ ، وتفسير الفخر الرازي : ٣٤/٣٢ ، وتفسير القرطبي : ١٣٣/٢٠ .

(٧) نقله الماوردي في تفسيره : ٤٩٢/٤ عن الكلبى ، وذكره الفخر الرازي في تفسيره : ٣٦/٣٢ دون عزو .

[سورة البينة]

- ١ ﴿ منفكين ﴾ : مُنْتَهِينَ عَنِ الشُّرْكِ (١) .
- ٣ ﴿ قِيَمَةٌ ﴾ : قَائِمَةٌ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ .
- ٦ ﴿ الْبَرِيَّةُ ﴾ : « فَعِيلَةٌ » مِنْ « بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ » ، أَوْ مِنْ « الْبَرَى » وَهُوَ التُّرَابُ أَوْ مِنْ بَرِيَتِ الْقَلَمِ : قُدِّرَتْ قَطْعُهُ (٢) .

[سورة الزلزلة]

- ١ ﴿ زَلْزَالِهَا ﴾ : غَايَةُ زَلْزَلَتِهَا . أَوْ بِأَجْمَعِهَا (٣) .
- ٢ ﴿ أَثْقَالِهَا ﴾ : مِنْ الْمَوْتَى وَالْكَنُوزِ (٤) .
- ٣ ﴿ مَالِهَا ﴾ : أَى شَيْءٍ حَدَّثَ بِهَا ؟
- ٤ ﴿ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ : تَشْهَدُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (٥) .
- ٥ ﴿ بَأَنَّ رِيكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ : أَمَرَهَا أَنْ تَشْهَدَ .

(١) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٨١/٣ ، وتفسير الطبري : ٢٦٢/٣٠ ، ومعاني الزجاج : ٣٤٩/٥ ، وتفسير الماوردي : ٤٩٣/٤ .

(٢) راجع ما سبق في تفسير الطبري : ٢٦٤/٣٠ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣٥٠/٥ . وإعراب القرآن للنحاس : ٢٧٤/٥ ، والمفردات للراغب : ٤٥ ، واللسان : ٧٠/١٤ (برى) .

(٣) ذكر الماوردي هذين القولين في تفسيره : ٤٩٦/٤ .

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٨٣/٣ ، وتفسير الطبري : ٢٦٦/٣٠ ، ومعاني الزجاج : ٣٥١/٥ ، وتفسير البغوي : ٥١٥/٤ ، وزاد المسير : ٢٠٢/٩ .

(٥) ورد هذا المعنى في أثر مرفوع إلى النبي ﷺ أخرجه الامام أحمد في مسنده : ٣٧٤/٢ ، والترمذي في سننه : ٣٧٤/٤ أبواب صفة القيامة ، حديث رقم (٢٤٢٩) ، والنسائي في التفسير : ٥٤٤/٢ ، وأخرجه - أيضا - الحاكم في المستدرک : ٥٣٢/٢ ، وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٥٩٢/٨ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

وانظر تفسير الطبري : ٢٦٧/٣٠ ، وتفسير الماوردي : ٤٩٧/٤ ، وتفسير البغوي : ٥١٥/٤ ، وتفسير ابن كثير : ٤٨١/٨ .

﴿ أَشْتَاتاً ﴾ : فريقيّاً إلى الجنّة وفريقيّاً إلى النّار^(١) .

٦

[سورة الحارّيات]

﴿ ضَبَّحاً ﴾ : تَضَبَّحَ ضَبْحاً وهو حممحتها عند العَدْوِ^(٢) .

١

﴿ فالموريات ﴾ ، الخيل تورى النّار بسنابكها^(٣) . وقيل^(٤) : إنّها نيران

٢

الحروب والقري .

﴿ نَقَعاً ﴾ : غباراً^(٥) .

٤

ويقال « وسط الدار^(٦) » : إذا نزل وسطها ، وكان عليه السّلام بَعَثَ سَرِيَّةً إلى

بنى كنانة فأبطأت عليه ، فأخبر بها في هذه السّورة^(٧) .

﴿ لكنود ﴾ : يكفّر اليسير ولا يشكر الكثير^(٨) . أو ينسى كثير النّعمة لقليل

٦

المحنة^(٩) .

(١) ينظر تفسير الطبري : ٢٦٧/٣ ، وتفسير الماوردي : ٤٩٨/٤ ، وتفسير البغوي : ٥١٦/٤ .

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٨٤/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٣٥ ، وتفسير الطبري : ٢٧١/٣٠ .

وحمة الفرس : صوت أنفاسها .

(٣) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن : ٣٠٧/٢ ، وأخرجه الطبري في تفسيره : ٢٧٣/٣٠ . عن الكلبي ،

والضحّاك ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٥٠٠/٤ . عن عطاء . واختار الطبري هذا القول .

(٤) ينظر هذا القول في تفسير الطبري : ٢٧٤/٣٠ ، وتفسير الماوردي : ٥٠١/٤ .

(٥) معاني القرآن للفراء : ٢٨٤/٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : ٣٠٧/٢ ، ومعاني الزجاج : ٣٥٣/٥ ، و

اللسان : ٣٦٢/٨ (نقع) .

(٦) اشاره إلى قوله تعالى : ﴿ فوسطن به جمعاً ﴾ [آية : ٥] .

(٧) ينظر خبر هذه السرية في أسباب النزول للواحدى : ٥٣٦ ، والدر المنثور : ٦٠٠/٨ ، وفتح

القدير للشوكاني : ٤٧١/٥ .

(٨) نص هذا القول في تفسير الماوردي : ٥٠٢/٤ .

(٩) أخرج الطبري نحو هذا القول في تفسيره : ٢٧٨/٣٠ . عن الحسن .

وفى الحديث^(١): « الكنود : الكفور الذى يأكل وحده ، ويضرب عبده / ويمنع

رِفْدَه^(٢) »

[سورة القارعة]

﴿ كَالْفَرَاشِ ﴾ : همج الطير وخشاشها^(٣) .

٤

و « العهن^(٤) » : الصوف بألوانه^(٥) ، و « المنفوش » : المندوف^(٦) .

﴿ فأمه هاوية ﴾ : يهوي على أم رأسه^(٧) . وقيل^(٨) : الهاوية جهنم ، فهو يأوى

٩

إليها كما يأوى الولد إلى أمه .

(١) أخرجه الطبري فى تفسيره : ٢٧٨/٣٠ . عن أبي أمامة مرفوعاً .

وأورده السيوطى فى الدر المنثور : ٦٠٣/٨ ، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم ، والطبرانى ، وابن مردويه ، والبيهقى ، وابن عساكر عن أبي أمامة مرفوعاً .
وأورد الحافظ ابن كثير فى تفسيره : ٤٨٨/٨ ، رواه ابن أبي حاتم وضعف أسناده ، لوجود جعفر بن الزبير فيه .

(٢) الرّفْد : بكسر الراء : العطاء والصلة .

اللسان : ١٨١/٣ (رّفْد) .

(٣) هذا قول الفراء فى معانيه : ٢٨٦/٣ ، وذكره الطبري فى تفسيره : ٢٨١/٣٠ ، والزجاج فى معانيه : ٣٥٥/٥ ، ونقله الماوردي فى تفسيره : ٥٠٤/٤ ، عن الفراء ، وكذا البغوى فى تفسيره : ٥١٩/٤ ، وابن الجوزى فى زاد المسير : ٢١٣/٩ .

(٤) فى قوله تعالى : ﴿ وتكون الجبال كالعهن المنفوش ﴾ آية : ٥ .

(٥) ينظر مجاز القرآن لأبى عبيدة : ٣٠٩/٢ ، وتفسير الطبري : ٢٨١/٣٠ ، ومعانى الزجاج : ٣٥٥/٥ ولسان : ٢٩٧/١٣ (عهن) .

(٦) أى : المطروق كما فى اللسان : ٣٢٥/٩ (ندف) .

وانظر تفسير البغوى : ٥١٩/٤ ، وزاد المسير : ٢١٤/٩ .

(٧) أخرجه الطبري هذا القول فى تفسيره : (٢٨٢ ، ٢٨٢/٣٠) عن أبي صالح ، وفتادة ونقله الماوردي فى تفسيره : ٥٠٦/٤ ، عن عكرمة .

(٨) أخرجه الطبري فى تفسيره : ٢٨٢/٣٠ عن ابن عباس ، وابن زيد .

ونقله الماوردي فى تفسيره : ٥٠٥/٤ ، عن ابن زيد .

ونسبه ابن الجوزى فى زاد المسير : ٢١٥/٩ ، إلى ابن زيد ، والفراء ، وابن قتيبة ، والزجاج .

[سورة التكاثر]

- ٣ ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ : فى القبر ، ﴿ ثم كلاً ﴾ : فى البعث^(١) .
- ٦ ﴿ لتروُنَّ الجحيم ﴾ : فى الموقف ، ﴿ ثم لتروُنَّها ﴾ : بالملايسة والدخول^(٢) .
- ٨ ﴿ ثم لتُسئلنَّ يومئذٍ عن النِّعيم ﴾ ، نزلت و الصَّحَابَةُ فى جهد من العيش فقالوا : يا رسول الله كيف نُسأل عن النِّعيم ؟ وإنما ناكل الشَّعير فى نصف بطوننا و نلبس الصوف مثل الضَّان . فقال : « شَرِبُ الماءِ البارد ، و حذو النَّعال ، و ظلَّ الجُدُر^(٣) » .

[سورة العصر]

- ١ ﴿ والعَصْر ﴾ : الدهر^(٤) . و قيل^(٥) : ما بعد الظُّهر ؛ لأنه وقت اختتام الأعمال و انصرام النَّهار

(١) ينظر تفسير الطبرى : ٢٨٤/٣٠ ، و تفسير الماوردى : ٥٠٨/٤ ، و تفسير القرطبي : ١٧٢/٢٠ .

(٢) تفسير الماوردى : ٥٠٨/٤ ، و تفسير القرطبي : ١٧٤/٢٠ .

(٣) أورد - نحوه - السيوطى فى الدر المنثور : ٦١٣/٨ ، و عزا إخراجها إلى عبد بن حميد ، و ابن أبى حاتم عن عكرمة .

و ذكر الطبرى فى تفسيره : ٢٨٩/٣٠ عدة أقوال فى المراد بـ « النعيم » - ، و عقب عليها بقوله : « و الصواب من القول فى ذلك أن يقال : إن الله أخبر أنه سائل هؤلاء القوم ، عن النعيم ، و لم يخصص فى خبره أنه سائلهم عن نوع من النعيم لكون نوع ، بل عم بالخبر فى ذلك عن الجميع ، فهو سائلهم كما قال عن جميع النعيم ، لا عن بعض لكون بعض » .

(٤) هذا قول الفراء فى معانيه : ٢٨٩/٣ ، و ابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن : ٥٣٨ ، و أخرجه الطبرى فى تفسيره : ٢٨٩/٣٠ ، عن ابن عباس رضى الله عنهما .

و نقله الماوردى فى تفسيره : ٥١٠/٤ ، عن ابن عباس و زيد بن أسلم و رجح الطبرى هذا القول .

(٥) نقله الماوردى فى تفسيره : ٥١٠/٤ ، عن الحسن ، و قتادة ، و كذا ابن الجوزى فى زاد المسير :

٢٢٤/٩ ، و القرطبي فى تفسيره : ١٧٩/٢٠ .

- ٢ ﴿ لَفِي خُسْرٍ ﴾ : لفي نقصان^(١) .
- ٣ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُؤَفِّقُ أَعْمَالَهُمْ فِي حَالِ نَقْصِ قُوَاهُمْ .

[سورة الهمزة]

- « الهمزة^(٢) » : الهمز باليد والعين ، واللمز باللسان^(٣) . وقيل^(٤) : الهمز في الوجه واللمز في القفا .
- ٢ ﴿ وَعَدَدَةٌ ﴾ للدهور من غير أداء حق الله^(٥) .
- ٤ ﴿ الْحَطْمَةُ ﴾ : كثير الحطم ، وهو الأكل هنا^(٦) ، وفي الحديث^(٧) : « شَرُّ الرِّعَاءِ الْحَطْمَةُ » وهو العنيف بالمال .
- ٩ ﴿ فِي عَمَدٍ ﴾ ، أَى : بعمد^(٨) .

(١) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيده : ٣١٠/٢ ، وغريب القرآن للزبيدي : ٤٤٠ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٣٨ ، والمفردات للراغب : ١٤٧ .

(٢) في قوله تعالى : ﴿ وَيَلْ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٌ ﴾ آية : ١ .

(٣) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : (٢٩٢ ، ٢٩٢/٣٠) عن مجاهد ، وابن زيد .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره : ٢٩٢/٣٠ ، عن أبي العالیه ، ونقله ابن الجوزي في زاد المسير : ٢٢٧/٩ عن الحسن ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبي العالیه ، وكذا القرطبي في تفسيره : ١٨١/٢٠ .

(٥) ينظر تفسير الطبري : ٢٩٢/٣٠ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣٦١/٥ ، وزاد المسير : ٢٢٩/٩ .

(٦) تفسير البغوي : ٥٢٤/٤ ، والكشاف : ٢٨٤/٤ ، واللسان : ١٣٨/١٢ (حطم) .

(٧) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه : ١٤٦١/٣ حديث رقم (١٨٣٠) كتاب الإمارة ، باب « فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر ... » عن عبيد الله بن زياد مرفوعاً .

وانظر غريب الحديث لابن قتيبة : (٥٨٧/١ ، ٥٨٨) والنهاية لابن الأثير : ٤٠٢/١ .

(٨) فالفاء هنا بمعنى الباء كما في تفسير الطبري : ٢٩٥/٣٠ ، وزاد المسير : ٢٣٠/٩ ، وتفسير القرطبي : ١٨٥/٢٠ .

أُوصِدَتْ^(١) وَأُغْلِقَتْ .

[سورة الفيل]

« أصحاب الفيل^(٢) » : قومٌ من الحَبَشَةِ رئيسهم ابرهة^(٣) .

﴿ في تضليل ﴾ : عمّاً قصدوا له .

﴿ أبابيل ﴾ : جماعات^(٤) ، واحدها : « إبُول^(٥) » ، والإبل المؤبلة :

الكثيرة^(٦) .

[قالت^(٧)] عائشة : « رأيتُ قائدُ الفيل وسائسَه بمكة أعميين مقعدين

يستطعمان^(٨) » .

(١) اشاره إلى قوله تعالى : ﴿ إنها عليهم مؤصدة ﴾ آية : ٨ .

(٢) اشاره إلى قوله تعالى : ﴿ ألم تركيب فعل ربك بأصحاب الفيل ﴾ آية : ١ .

(٣) ينظر خبر ابرهه وجيشه وهلاكهم في السيره لابن هشام : (٥٢/١ - ٥٤) ، وتفسير

الطبري : (٣٠٠/٣٠ - ٣٠٤) ، وتفسير ابن كثير : (٥٠٤/٨ - ٥٠٦) .

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٣١٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٢٩ ، ومعاني الزجاج : ٣٦٣/٥ ،

واللسان : ٦/١١ (أبيل) .

(٥) وقيل : « إبالة » ، وقيل : « إيبالة » وقيل : « إيبيل » وقيل : « إبأل » ، وقيل : لا واحد لها .

ينظر معاني الفراء : ٢/ ٢٩٢ ، وتفسير الطبري : ٢٩٦/٣٠ ، ومعاني الزجاج : ٣٦٤/٥ . وتفسير

المشكل لمكي : ٣٩٧ .

وقال النحاس في أعراب القرآن : ٢٩٢/٥ : « وأصح ما قيل في واحد « الأبابيل » ما قاله محمد بن يزيد

قال : واحدهما « إيبيل » كـ « سكن » وسكاكين .

(٦) ينظر تفسير القرطبي : ١٩٨/٢٠ ، واللسان : ٤/١١ (أبيل) .

(٧) ما بين معقوفين عن (ك) .

(٨) أخرجه ابن اسحاق كما في السيرة لابن هشام : ٥٧/١ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٨٨/٢

وقال : رواه البزار ورجاله ثقات . وأورده - أيضاً - السيوطي في الدر المنثور : ٦٣٣/٨ ، وزاد نسبه إلى

الواقدي ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها .

[سورة قريش]

١ ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ : ليؤلف قريشاً وإنما أمكنتهم الرحلتان لعز البيت (١).

[سورة الماعون]

١ ﴿ يَكْذِبُ بِالَّذِينَ ﴾ : بالجزاء .

٢ ﴿ يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ : يدفعه عن حقه (٢).

٧ ﴿ الْمَاعُونِ ﴾ : الزكاة (٣) . فاعول من « المعن » الشئ القليل (٤) .

وعن عكرمة (٥) : رأس الماعون زكاة مالك ، وأدناه المنخل والإبرة والدلو

تغيره .

[سورة الكوثر]

١ ﴿ الْكَوْثَرِ ﴾ : « فَوَعَلْ » من الكثرة (٦) . ك « الجواهر » من الجهر .

(١) ينظر هذا المعنى في تفسير الطبري : ٢٠٦/٢٠ ، وتفسير الماوردي : ٥٢٣/٤ ، وتفسير البغوي : ٥٢٩/٤ ، وتفسير القرطبي : ٢٠١/٢٠ .

(٢) معاني القرآن للفراء : ٢٩٤/٢ ، وتفسير الطبري : ٣١٠/٢٠ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٣٦٧/٥ .

(٣) روى هذا القول عن جماعة من الصحابة والتابعين كما في تفسير القرطبي : (٢١٦-٢١٤/٢٠) وتفسير الماوردي : ٥٢٠/٤ ، وتفسير البغوي : ٥٢٢/٤ ، وتفسير ابن كثير : ٥١٦/٨ والدر المنثور : (٨ / ٦٤٤ ، ٦٤٥) .

وقيل : المراد بـ « الماعون » - : الطاعة ، وقيل : المعروف ، وقيل : المال .. وغير ذلك وعقب الطبري - رحمه الله - على الأقوال التي وردت فيه بقوله : « وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب ... أن يقال : إن الله وصفهم بأنهم يمنعون ما يتعاورونه بينهم ، ويمنعون أهل الحاجة والمسكنة ما أوجب الله لهم في أموالهم من الحقوق لأن كل ذلك من المنافع التي ينتفع بها الناس بعضهم من بعض » .

(٤) تفسير الفخر الرازي : (١١٥/٢٢ ، ١١٦) ، وتفسير القرطبي : ٢١٤/٢٠ ، واللسان : ٤٠٩/١٢ (معن) .

(٥) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٥١٨/٨ وعزا إخراجها إلى ابن أبي حاتم عن عكرمة ، وكذا السيوطي في الدر المنثور : ٦٤٥/٨ .

(٦) نص هذا القول في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٤١ ، ونكره - أيضا - النحاس في اعراب القرآن : ٢٩٨/٥ ، والزمخشري في الكشاف : ٢٩٠/٤ .

وثبت في الصحيح أنه نهر في الجنة كما في صحيح البخاري : ٩٢/٦ ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الكوثر ، وصحيح مسلم : ٢٠٠/٨ حديث رقم (٤٠٠) كتاب الصلاة ، باب « حجة من قال : بسملة آية من كل سورة سوى براءة » .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٥٢٢/٨ : « أي : كما أعطيناك الخير الكثير في الدنيا والآخرة ، ومن ذلك النهر ... » .

٢ ﴿ وَاَنْحَرْ ﴾ : استقبل القبلة بنحرك^(١) . وقيل^(٢) : هو الاستواء جالساً بين السجدين حتى يستوي نحره .

٣ ﴿ شَانَتْكَ ﴾ : العاص^(٣) بن وائل .

﴿ هُوَ الْاَبْتَرُ ﴾ : المقطوع عن كَلِّ / خير^(٤) .

ب/١٠٨

[سورة الكافرون]

٦ ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ : حين قالوا : نتداول العبادة ، تعبد آلهتنا ونعبد إلهك .

وهو على الإنكار^(٥) ، كقوله^(٦) : ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾ ، وليس في السورة

تكرير معنى ، و ﴿ أعبد ﴾ ، أحدهما للحال ، والثاني للاستقبال^(٧) .

وسورة الكافرين والإخلاص المشقشستان ؛ لأنهما تَبْرِيَانِ مِنَ النَّفَاقِ

وَالشَّرْكَ^(٨) ، وَتَقَشَّقَشَ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ : أفاق^(٩) .

(١) هذا قول الفراء في معانيه : ٢٩٦/٣ ، وذكره الطبري في تفسيره : ٣٢٨/٣ ، عن بعض أهل العربية .

ونقله الماوردي في تفسيره : ٥٣٢/٤ ، عن أبي الأحوص .

وأورده السيوطي في الدر المنثور : ٦٥١/٨ ، وعزا إخراجهم إلى ابن أبي حاتم عن أبي الأحوص .

(٢) نقله القرطبي في تفسيره : (٢٢٠ ، ٢١٩/٢٠) عن عطاء .

وقول عامة المفسرين أن المراد هو نحر البدن ، كما في تفسير الفخر الرازي : ١٢٩/٣٢ ، والبحر المحيط

: ٥٢٠/٨ .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره : ٥٢٤/٨ : « والصحيح ... أن المراد بالنحر ذبح المناسك ، ولهذا كان

رسول الله ﷺ يصلي العيد ثم ينحر نسكه ... » .

(٣) كما في تفسير الطبري : ٣٢٩/٣٠ ، وأسباب النزول للواحدى : ٥٤١ .

والتعريف والإعلام للسهيلي : ١٨٧ ، و الدر المنثور : ٦٥٢/٨ .

قال السيوطي : « والمشهور أنها نزلت في العاصي بن وائل » .

(٤) ينظر معاني القرآن للزجاج : ٣٧٠/٥ ، وتفسير الماوردي : ٥٣٢/٤ ، واللسان : ٣٧/٤ (بتر) .

(٥) ينظر تفسير الماوردي : ٥٣٤/٤ ، وتفسير الفخر الرازي : ١٤٧/٣٢ ، وتفسير القرطبي : ٢٢٩/٢٠ .

(٦) سورة فصلت : آية : ٤٠ .

(٧) معاني القرآن للزجاج : ٣٧١/٥ ، وتفسير الماوردي : ٥٣٣/٤ ، والبحر المحيط : ٥٢١/٨ .

(٨) تفسير الماوردي : ٥٣٤/٤ ، وتفسير الفخر الرازي : ١٣٦/٣٢ ، وتفسير القرطبي : ٢٢٥/٢ .

(٩) اللسان : ٣٣٧/٦ (قشش) .

[سورة النهر]

- ٢ ﴿ أفواجاً ﴾ : زُمراً ، أمةً بعد أمة^(١) .
- ٣ ﴿ واستغفره ﴾ : فى ترك بعض ما لزمك من شكر نعمة الفتح^(٢) .

[سورة المسد]

- ١ ﴿ تَبَّتْ ﴾ : خابت وخسرت^(٣)؛ والإضافة إلى اليد لأن العمل باليد .
- ﴿ وَتَبَّ ﴾ أى : وقد تب ، فالأول دعاء والثانى خبر^(٤) .
- ٤ ﴿ حَمَالَةَ الحَطَبِ ﴾ : تمشى بالنمائم فتشعل بين الناس نار العداوة^(٥) .
- ٥ ﴿ من مُسَدٍ ﴾ : مَسَدَتْ وفتلت^(٦) .

(١) ينظر تفسير الطبرى : ٣٢٢/٣٠ ، وتفسير البغوى : ٥٤١/٤ ، والمفردات للراغب : ٣٨٦ ، وتفسير القرطبي : ٢٨٦/٢٠ ، واللسان : ٢٥٠/٢ (فوج) .

(٢) ذكره الفخر الرازى فى تفسيره : ١٦٢/٣٢ ، وذكر أيضاً وجوهاً أخرى فى الجواب عما يرد على هذه الآية من شبهه .

(٣) ينظر معانى القرآن للفراء : ٢٩٨/٣ ، وتفسير الطبرى : ٢٣٦/٣٠ ، ومعانى الزجاج : ٢٧٥/٥ ، والمفردات للراغب : ٧٢ .

(٤) نص هذا القول فى معانى الفراء : ٢٩٨/٣ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس : ٣٠٥/٥ ، وتفسير القرطبي : ٢٣٦/٢٠ .

(٥) أخرج الطبرى هذا القول فى تفسيره : ٣٣٩/٣٠ ، عن مجاهد ، وقتادة ، وعكرمة . وقيل إنها كانت تحمل الشوك فتطرحه فى طريق النبى ﷺ ، وهو أولى الأقوال عند الطبرى بالصواب .

(٦) فى معانى القرآن للفراء : ٢٩٩/٣ : « ويقال : (من مسد) هو ليف المقل » . وفى اللسان : ٤٠٢/٣ (مسد) عن ابن سيده قال : « المسد : حبل من ليف أو خوص أو شعر أو وبر أو صوف أو جلود الأبل . . . » .

وحبل من مسد أى : حبل مسد أى مد ، أى قتل فلوي ، أى أنها تسدل فى النار ، أى فى سلسلة ممسود . وانظر تفسير الطبرى : ٢٤٠/٣٠ ، ومعانى القرآن للزجاج : ٢٧٦/٥ .

[سورة الإخلاص]

﴿ قل هو الله أحد ﴾ ﴿ أحد ﴾ ليس بنعت بل ابتداء بيان^(١) كقوله^(٢) ﴿ إنما الله إله واحد ﴾ ، و ﴿ أحد ﴾ أبلغ من ﴿ واحد ﴾ ؛ لأنه لا يدخل في العدد ، وإذا قلت : لا يقاومه واحد يجوز أن يقاومه اثنان^(٣) .
و ﴿ الصَّمَد ﴾ : السَّيِّدُ يُصَمِّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ^(٤) .
و انتصابُ ﴿ كَفُّوا ﴾ على خبر ﴿ يكن ﴾ قُدِّمَ على الاسم وهو ﴿ أحد ﴾^(٥) .

[سورة الفلق]

﴿ الفَلَق ﴾ : الخلق كلهم^(٦) ، وقيل^(٧) ﴿ الفلق ﴾ : الصُّبْحُ .

- (١) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٩٩ / ٣ ، وتفسير الطبري : ٣٤٢ / ٣٠ ، ومعاني الزجاج : ٣٧٧ / ٥ ، وعراب القرآن للنحاس : ٣٠٨ / ٥ .
(٢) سورة النساء : آية : ١٧١ .
(٣) عن تفسير الماوردي : ٥٤٥ / ٤ ، وقال مكي في مشكل اعراب القرآن : ٨٥٣ / ٢ : « وفي ﴿ أحد ﴾ فائدة ليست في (واحد) ؛ لأنك إذا قلت : لا يقوم لزيد واحد ، جاز أن يقوم له اثنان فأكثر ، وإذا قلت : لا يقوم له أحد ، نفيت الكل ، وهذا إنما يكون في النفي خاصة ، فأما في الإيجاب فلا يكون فيه ذلك المعنى .
و ﴿ أحد ﴾ إذا كان بمعنى « واحد » وقع في الإيجاب ، تقول : مرَّ بنا أحدٌ ، أى : واحد ، فكذا ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، أى : « واحد » أ هـ .
(٤) هذا قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٥٤٢ ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٥٤٦ / ٤ ، عن ابن عباس رضى الله عنهما .
وانظر المفردات للراغب : ٢٨٦ ، وزاد المسير : ٢٦٨ / ٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٥٤ / ٢ .
(٥) ينظر اعراب القرآن للنحاس : ٣١٢ / ٥ ، ومشكل اعراب القرآن لمكي : ٨٥٤ / ٢ ، والتبيان للعكبري : ٢ / ١٣٠٩ ، والبحر المحيط : ٥٢٨ / ٨ .
(٦) أخرج الطبري هذا القول في تفسيره : ٣٥١ / ٣٠ ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، ونقله الماوردي في تفسيره : ٥٤٨ / ٤ ، عن الضحاک .
وأورده ابن الجوزي في زاد المسير : ٢٧٣ / ٩ ، وقال : « رواه الوالبي عن ابن عباس ، وكذلك قال الضحاک » .
(٧) هذا قول الفراء في معانيه : ٣٠١ / ٣ ، وأبي عبيدة في مجاز القرآن : ٣١٧ / ٢ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٥٤٢ ، واختاره الطبري في تفسيره : ٣٥١ / ٣٠ .

٣ ﴿ غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ ﴾ : القمر دخل في الكسوف^(١) .

٤ ﴿ النَّفَّاثَاتُ ﴾ : السَّوَّاحِرُ^(٢) .

[سورة الناس]

١ ﴿ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ : حافظهم ومَلِكهم يملك أمرهم . وإلههم لا يحق لعبادتهم
غيره .

٤ ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ : حديثُ النَّفْسِ بِالصَّوْتِ الْخَفِيِّ وَهُوَ الْمَوْسُوسُ هُنَا ، سُمِّيَ
بِاسْمِ الْمَصْدَرِ^(٣) .

﴿ الْخَنَاسِ ﴾ : الشَّيْطَانُ ؛ لِأَنَّهُ يَخْنَسُ عِنْدَ ذِكْرِ اللَّهِ^(٤) .

تم كتاب

ايجاز البيان عن معانى القرآن
بحمد الله ومنه والصلاة على محمد
وأله الطاهرين أجمعين
وسلم تسليما
كثيرا

(١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٥٤٣ .

ونقله الفخر الرازي في تفسيره : ١٩٤/٢٢ ، عن ابن قتيبة ، وكذا القرطبي في تفسيره : ٢٥٧/٢ ، وأبو
حيان في البحر المحيط : ٥٣١/٨ .

(٢) ينظر معانى القرآن للفراء : ٢٠١/٣ ، وتفسير الطبري : ٣٥٢/٣٠ ، وتفسير ابن كثير : ٥٥٥/٨ .

(٣) معانى القرآن للزجاج : ٢٨١/٥ ، وتفسير الماوردي : ٥٥٣/٤ ، وزاد المسير : ٢٧٨/٩ ، والبحر المحيط
: ٥٣٢/٨ .

(٤) أي ينقبض ويتأخر .

ينظر معانى القرآن للفراء : ٢٠٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٤٣ ، وتفسير الطبري :

٣٥٥/٣٠ ، ومعانى الزجاج : ٢٨١/٥ ، وتفسير الماوردي : ٥٥٢/٤ ، واللسان : ٧١/٦ (خنس) .

الفهرست

٤٧٢	١٣٦	الأنعام	وهذا شركائنا
٣٤	٢٣	الأعراف	ربنا ظلمنا أنفسنا
١٩٧	١٥٤	الأعراف	للذين هم لربهم يرهبون
٨٥٦	١٨٧	الأعراف	لا يجليها إلا لوقتها
٤١	٢٩	الأنفال	يجعل لكم فرقانا
٨٧٨	٣٢	الأنفال	إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة
٩٠٣	٤٢	الأنفال	والركب أسفل منكم
٨٦٥	٢	التوبة	فسيحوا في الأرض
٣٧٣	٣٩	التوبة	إلا تنفروا يعذبكم
١٥٥	٤٧	التوبة	يبغونكم الفتنة
٧٦٩	١١١	التوبة	إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
٧٨٨	٨٢	هود	من سجيل
٥١٢	١١	يوسف	مالك لا تأمننا
٥٦	٦٦	يوسف	إلا أن يحاط بكم
٢٦١	١٠٨	يوسف	قل هذه سبيلي
٥٧٠	٢٨	الرعد	الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم
٢٦٦	٣	الحجر	ذرههم ياكلوا
٥٨١	٦	الحجر	يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون
٤٨٣	٦٦	الحجر	وقضينا إليه أن دابر هؤلاء
٤٥٧	٧٩	الحجر	ليأمام ميين
٩٩	٣٣	النحل	يوم يأتى أمر ربك
٤٤٢	٦٠	النحل	ولله المثل الأعلى
٤٧٣	٧٤	النحل	فلا تضربوا لله الأمثال
٥٥٥	١١	الاسراء	وكان الإنسان عجولاً
٤٨٢	٦٠	الاسراء	وما جعلنا الرؤيا التي أرينك
٥١٦	٨٠	الاسراء	مدخل صدق
١٧٨	٢	الكهف	لينذربأساً
٣٦٥	٢٢	الكهف	وثامنهم كلبهم
٦٥٩	٢٩	الكهف	فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
٥٦	٤٢	الكهف	وأحيط بثمره
١٤١	٤٥	الكهف	تذروه الرياح
٢٢١	٦٤	الكهف	ما كنا نبغ
٩٢٥	٢٨	مريم	وما كانت أمك بغيا

٥٨	١٧	طه	وما تترك يمينك
٨٨٦	٤٠	طه	فنجيناك من الغم وفتناك فتونا
٢٩٧	٥٥	طه	منها خلقنكم وفيها نعيديكم
٥٢٩	٦٢	طه	فتنازعوا أمرهم
٧١٤	٥٧	الانبياء	وتالله لاكيدين أصنامكم
١٥٦٠٢٠	٣٠	الحج	فاجتنبوا الرجس من الأوثان
٣٥٤	٢٥	النور	يؤمنذ يوفيههم الله دينهم الحق
٢٧	٤٥	النور	والله خلق كل دابة من ماء
٥٢٨	٢٢	الفرقان	حجراً محجوراً
٢٨٩	٢٤	الفرقان	وأحسن مقيلاً
٤٠٥	٥٥	الفرقان	وكان الكافر على ربه ظهيراً
٣٨	٨٢	الشعراء	والذى أطمع أن يغفر لى
٥٧٤	١٨٦	الشعراء	وإن نظنك لمن الكاذبين
٤١٣	١٨	النمل	ياأيها النمل ادخلوا مسكنكم
٣٦١	٧٢	النمل	ردف لكم
٥٥	٤	القصص	يذبح أبناهم
٧٢	٥٨	القصص	بطرت معيشتها
٣٣٩	٣٢	العنكبوت	إن فيها لوطا
٣١١	١١	لقمان	خلق الله
٤٩٣	١٠	السجدة	إذا ضللنا في الأرض
٢٦٢	١١	السجدة	يتوفاكم ملك الموت
١٥	٥٧	الاحزاب	تؤذون الله ورسوله
٥١٨	١٩	سبأ	ومزقناهم كل ممزق
٦٩٥	٣٦	فاطر	والذين كفروا لهم نار جهنم
٥٩٢	٥٠	الصافات	فأقبل بعضهم على بعض يتساعلون
١٤٨	٩٩	الصافات	انى ذاهب إلى ربي
٥٤	١٤٧	الصافات	فأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون
٥٥	٧٥	ص	لما خلقت بيدي
١٦	٢٢	الزمر	فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
٦٧	٢٩	الزمر	ورجلا سلما لرجل
٤٦٢	٣١	الزمر	عند ربكم تختصمون
٤٣	٦٨	الزمر	فصعق من فى السماوات ومن فى الأرض
٣٦٥	٧٣	الزمر	وفتحت أبوابها

٦٨٦	٧٤	الزمر	الحمد لله الذى صدقنا وعده
٦١٠	٨	غافر	ربنا وأدخلهم
٤٦٥	١٥	غافر	يلقى الروح من أمره
٥٢١	٣٧	غافر	أسباب السماوات
٩٤٤	٤٠	فصلت	اعملوا ما شئتم
١٣٤	١١	الشورى	ليس كمثلته شئ
٧٠٥	٣٠	الشورى	فبما كسبت أيديكم
٣٣٧	٥٧	الزخرف	إذا قومك منه يصدون
٤٢١	٢٤	الدخان	واترك البحر رهو
٤٢٥	٣١	الأحقاف	أجيبوا داعى الله
٤٩٣	١	محمد	أضل أعمالهم
٦٧٠	٣١	محمد	حتى نعلم المجاهدين
٤٣٢	٩	ق	وحب الصيد
١٥٥	٣٧	ق	أو ألقى السمع وهو شهيد
٢٢١	٤١	ق	يناد المناد
٢٣٩	١٣	الذاريات	على النار يفتنون
٤٩٨	٣٩	الذاريات	فتولى بركنه
٨٣٤	٣٠	الطور	تتريص به ريب المنون
٥٤	٩	النجم	قاب قوسين أو أدنى
٥٨٠	٢٠	النجم	ومناة الثالثة الأخرى
٢٢١	٦	القمر	يوم يدع الداع
٤٦١	٣٩	الرحمن	لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان
٧١٢	٤٤	الرحمن	يطوفون بينها وبين حميم أن
٢٦٩	٩٥	الواقعة	لهو حق اليقين
٦٤	١٢	الحشر	لئن أخرجوا لا يخرجون معهم
٤٩	١٤	الصف	من أنصارى إلى الله
١٠١	٣	الجمعة	وماخرين منهم لما يلحقوا بهم
٥٦٠	٧	الطلاق	ومن قدر عليه رزقه
٩١٢	١٣	القلم	عتل بعد ذلك
٩٣٥	١٦	القلم	سنسعه على الخرطوم
٥٥٩	٤٨	القلم	فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت
٦٧٧	٢٠	الحاقة	إنى ظننت أنى ملاق حسابيه
٦٧٧	٢٨	الحاقة	ما أغنى عني ماليه

٨١٣	١٦، ١٥	نوح	سبع سماوات طباقاً ، وجعل القمر فيهن نورا
٦٩٧	١٣	القيامة	ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر
٤٦٢	٣٥	المرسلات	هذا يوم لا ينطقون
٤٢٢	١٤	النبأ	وأنزلنا من المعصرات
١٠٠	٣٦	النبأ	عطاء حساباً
٢٦	٣٠	النازعات	والأرض بعد ذلك دحاها
٤	٤	الطارق	لما عليها حافظ
٣٧٨	٩	الطارق	يوم تبلى السرائر
٦٤	١١	الأعلى	ويتجنبها
٢٢١	١٨	العلق	سندع الزبانية

فهرس الأحاديث والآثار

أولاً : الأحاديث المرفوعة والموقوفة :

- ٥٥٩ ١ - أبديل بكل شئ ذهب له ضعفين
- ٢٤٠ ٢ - أبو بكر رضى الله عنه سلم من الدنيا وسلمت منه ...
- ٨٩٩ ٣ - أتضارون فى رؤية الشمس فى غير سحابة ؟
- ١٨٨ ٤ - أتى بشاة مصلية
- ٤٧٨ ٥ - أجمع آية فى القرآن لخير وشر ﴿ إن الله يأمر بالعدل ﴾ .
- ٣١٨ ٦ - أخرج الله من ظهر آدم ذريته ، وأراه إياهم كهيئة الذر ...
- ١٢ ٧ - إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب .
- ٥٩١ ٨ - إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا
- ٧٧٥ ٩ - أذهب الشبهات عنها
- ٦٤٩ ١٠ - اسكت مقبوحا منبوحا
- ٣٥٣ ١١ - أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله .
- ١٤ ١٢ - اعذبوا عن ذكر النساء فإن ذلك يكسرکم عن الغزو .
- ٩٣٠ ١٣ - اعط قلوبنا تقواها ، زكها أنت خير من زكاها .
- ٣٧ ١٤ - اقتلوا القاتل واصبروا الصابر .
- ٨٦٧ ١٥ - اقرأ الآى العشر فى سورة المؤمنون فذلك خلقه .
- ٨٨٨ ١٦ - اقرؤ القرآن ولا تهنوه هذ الشعر .
- ٣٩٣ ١٧ - الآن حمى الوطيس .
- ٤٢١ ١٨ - اللهم إن كتبت على إثما أو ضغفا فامحه عني فإنك تمحو ماتشاء .
- ٦٣١ ١٩ - اللهم أيده بروح القدس .
- ٣٤ ٢٠ - اللهم غبطا لا هبطا .

- ١٤٣ - ٤٦ - انه كان يكره المحاريب
- ٣٣٤ - ٤٧ - انه مايحول به بين المؤمن والمعاصي
- ٦٧٢ - ٤٨ - انها نزلت فينا معشر الأنصار كنا نصلى المغرب فلا نرجع إلى رحالتنا ...
- ١٨٢ - ٤٩ - أنها اليتيمة في حجر وليها فيرغب فيها ويقصر في صداقتها .
- ٦٠٩ - ٥٠ - إنهم يستكروهون في النار كما يستكروه الوند في الحائط .
- ٩٢٨ - ٥١ - إنهما طريقا الخير والشر .
- ١٠٥ - ٥٢ - أو تسريح .
- ٨٢٨ - ٥٣ - أوري قيسا لقابيس .
- ٥٣٥ - ٥٤ - أيقنت بالورود ؟ قال : نعم ...
- ٩٠١ - ٥٥ - أي الماعين سبق فمنه الشبه .
- ٧٩٩ - ٥٦ - البصرة إحدى المؤتفكات .
- ١٥ - ٥٧ - بين يدي الساعة سنون خداعة .
- ٢٢٠ - ٥٨ - حاذ عليها بحودها .
- ٨٧٤ - ٥٩ - حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا .
- ١٢ - ٦٠ - حبذا أرض الكوفة سواء سهلة
- ٨٥٩ - ٦١ - حرمتها على .
- ٢٩٦ - ٦٢ - الحمد لله الذي هذا من رياشه .
- ٨٨٥ - ٦٣ - حيث كان الماء وحيث المال كانت الفتنة .
- ١٢٣ - ٦٤ - خرج اللبن من طعنة عمر أبيض يصلد .
- ٨٥٣ - ٦٥ - خشب بالليل صخب بالنهار .
- ٤٨٦ - ٦٦ - خير المال مهرة مأمورة .
- ٨٠٢ - ٦٧ - رأيت شقة من القمر على أبي قبيس ...
- ٨٥١ - ٦٨ - رأيت غنما سودا تتبعها غنم عفر .
- ٩٤٢ - ٦٩ - رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة أعميين .
- ٧٩٥ - ٧٠ - رأيتة بفؤادى ولم أره بعيني .
- ٩٣٦ - ٧١ - ربما زينت الناقة فكسرت أنف حالبا .

- ٢٢ - اللهم لا ترنى زمانا لا يتبع فيه العليم .
- ٤٩٦ - اللهم لا تكنى إلى نفسى طرفة عين .
- ١٢١ - أنا أحق بالشك منه .
- ٢٨٧ - أنا الله أعلم وأفصل .
- ٦٧٥ - أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، فأیما رجل توفى وترك ديننا أو ضيعة فألى
- ٦٥٨ - أنا جيلهم فى صدورهم وقرابينهم من نفوسهم
- ٥٠٧ - أنا من القليل الذى استثنى الله .
- ٨٥٩ - إنا نشم منك ریح المغافير .
- ٩٣٥ - أنا وسفعاء الخدين كهاتين .
- ٢٧ - أنت خليفة رسول الله ، فقال : لا أنا الخالفة بعده .
- ٩٠١ - إنكن صواحيبات يوسف .
- ٦٧٨ - إنما أنت فينا رجل واحد ...
- ٢٩ - أن إبليس كان ملكا .
- ١٧٥ - إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما يرى النجم فى السماء .
- ٣٦٥ - ان جنة عدن فى السماء الدنيا ، لا يدخلها إلا نبي أو صديق ، أو شهيد ، أو إمام عدل ، أو محكم فى نفسه .
- ١٤١ - ان الخلق من الذر
- ٢٣٨ - أن رسول الله ﷺ قطع أیدی رجال وأرجلهم وسمل أعينهم .
- ٥١٥ - إن الله كلم آدم قبلا .
- ٦٢٨ - إن الله يبغض العفرية النفرية .
- ٤٤٣ - إن الله يمحو ويثبت مما كتب من أمر العباد ، إلا أصل السعادة والشقاوة .
- ٦٧٩ - إن قريشا وغطقان طارئين على بلادكم
- ٥٠١ - أن المثبور ناقص العقل .
- ٦٦٩ - أن النبي ﷺ كان لا يؤوى إلى فراشه حتى يقرأ تنزيل السجدة وتبارك الملك .
- ٢٤٢ - إنما الصابون ما يغسل به الثياب .
- ٤٦٦ - أنه أتى بأسير يوعك فقال : أدفوه .

- ١٧ - ٧٢ - ركب شريا وأخذ خطيا .
- ٧٣٤ - ٧٣ - الرؤيا من النفس فى السماء .
- ٩١٧ - ٧٤ - الريح نفس الرحمن .
- ٦٩٥ - ٧٥ - سابقنا سابق ، ومقتصدنا ناج ، وظالمنا مغفور له .
- ٨٢١ - ٧٦ - السابقون يوم القيامة أربعة : فأننا سابق العرب وسلمان سابق فارس ...
- ٧٩٦ - ٧٧ - سدرة المنتهى : صبر الجنة .
- ٥١٠ - ٧٨ - سرادقها : البحر المحيط بالدنيا .
- ٢٨٦ - ٧٩ - سورة الأنعام من نواجب القرآن .
- ٣٧١ - ٨٠ - سياحة أمتي الجهاد .
- ٣٢٩ - ٨١ - سيروا وأبشروا فإن الله قد وعدنى إحدى الطائفتين ...
- ٣٣٢ - ٨٢ - شامت الوجوه .
- ٨٦٨ - ٨٣ - الشديد الخلق ، الرحيب الجوف ، الأكلول .
- ٩٤١ - ٨٤ - شر الرعاء الحطمة .
- ٩٤٠ - ٨٥ - شرب الماء البارد ، وحنو النعال .
- ٨٧٥ - ٨٦ - العرب تفخم من العدد السبعة والسبعين .
- ٢٣٧ - ٨٧ - على ابن آدم القاتل أولا كفل من إثم كل قاتل بنى آدم .
- ٤٧٦ - ٨٨ - عليكم بالشفاعين القرآن والعسل .
- ٢٢٣ - ٨٩ - فانتكف العرق عن جبينه .
- ٢٠ - ٩٠ - فرشنا للنبي - عليه السلام - بناء فى يوم مطر .
- ٧١٧ - ٩١ - فمن أمهاتهم ؟
- ٢٣٨ - ٩٢ - فوددت أنى مت قبل أن حدثته .
- ٩١٩ - ٩٣ - قد رين به .
- ٩٠٢ - ٩٤ - قوارير كل أرض من تربتها وأرض الجنة فضة .
- ٧٩٤ - ٩٥ - القوس : الذراع بلغة أزد شنوءة .
- ٦٧٧ - ٩٦ - قولوا : اللهم استر عورتنا .
- ١٦٣ - ٩٧ - قيل للنبي عليه السلام : إذا كانت الجنة عرضها السماء والأرض

فأين النار؟ قال : سبحان الله إذا جاء النهار فأين الليل .

- ٢٠١ - ٩٨ - كان ابن مسعود يقرأ « النساء » على النبي ﷺ فلما بلغ الآية دمعت عيناه ﷺ .
- ٨٤٤ - ٩٩ - كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدُّ فينا .
- ٤٣٧ - ١٠٠ - كان عمر يعقب الجيوش كل عام .
- ٣٥٧ - ١٠١ - كانت سودة امرأة ثبطة .
- ٣٢٧ - ١٠٢ - كأنك لم تعلم ما قال الله في الإنصات عند قراءة القرآن .
- ٣٠٦ - ١٠٣ - كنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا .
- ٩٣٩ - ١٠٤ - الكنود الكفور الذي يأكل وحده ويضرب عبده .
- ١٠ - ١٠٥ - لأقضي بكتاب الله .
- ٣٥٠ - ١٠٦ - لا أرين وجهه .
- ٥٧٧ - ١٠٧ - لا تجوز شهادة القانع مع أهل البيت لهم .
- ٥٢ - ١٠٨ - لا تعلموا أباكم أولادكم كتب النصارى .
- ٨٨١ - ١٠٩ - لا تكونوا عزين كخلق الجاهلية .
- ١٥٦ - ١١٠ - لا تنظروا إلى صوم الرجل وصلاته ولكن إلى ورعه إذا أشفى .
- ٩٣١ - ١١١ - لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا أدخله الله الجنة إلا من شرد على الله .
- ٣٤٧ - ١١٢ - لا يبلغ عني إلا رجل مني .
- ٨٥٥ - ١١٣ - لا يستعين أحدكم من الفتنة .
- ٢١ - ١١٤ - لا يضر المرأة أن لا تنقض شعرها .
- ٢٣٠ - ١١٥ - لا يورث حتى يستهل صارخاً .
- ٨٣٥ - ١١٦ - لجمرة على لساني تحرقه جزء جزء أحب إلي من أقول لشيء كتبه الله : ليته لم يكن .
- ٤٦١ - ١١٧ - لعن الله العاضه والمستعضه .
- ٧٩٧ - ١١٨ - لقد أعانك عليه ملك كريم .
- ١٧١ - ١١٩ - لقد ذهبت منها عريضة .
- ٨٨٢ - ١٢٠ - لقد طلبت الغيث بمجاديح السماء التي بها يستنزل القطر .
- ٧٩٨ - ١٢١ - لقد عظم ملك ابن أبي كبشة .

- ١٢٢ - لكل جسد نفس وروح . ٧٣٤
- ١٢٣ - لكل شيء قلب وقلب القرآن يس . ١٤
- ١٢٤ - لم أبعث لأعذب بعذاب الله ، وإنما بعثت بضرب الرقاب وشد الوثاق . ٧٦٤
- ١٢٥ - لما كان يوم بدر اختلفنا في النفل ... ٣٢٨
- ١٢٦ - لن يغلب عسر يسرين . ٩٣٣
- ١٢٧ - ما أوحى إلي أن اجمع المال فأكون من التاجرين ، ولكن أوحى إلي أن سبح بحمد ربك ... ٤٦٤
- ١٢٨ - ما عام بأمطر من عام ... ٦١٦
- ١٢٩ - ما من طامة إلا وفوقها طامة . ٩١٢
- ١٣٠ - ما منكم إلا وله منزلان . ٥٨٣
- ١٣١ - ما يمنحك أن تزورنا أكثر . ٥٣٤
- ١٣٢ - مثل الحواميم في القرآن مثل الحبرات في الثياب . ٧٣٨
- ١٣٣ - من آدم إلينا ثلثة ومنا إلى يوم القيامة ثلثة . ٨٢٦
- ١٣٤ - من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر فليكن آخر كلامه في مجلسه : ٧١٨
سبحان ربك رب العزة ...
- ١٣٥ - من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله . ٤١٢
- ١٣٦ - من بكر وابتكر ودنا كان له كفلان من الإصر . ١٣١
- ١٣٧ - من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف . ١٢٦
- ١٣٨ - من ولي من أمر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله . ١٤٨
- ١٣٩ - منهن غل قمل . ٦٩٦
- ١٤٠ - مه يا على ... أعيانى أزواج الأخوات أن يتحابوا . ١٧١
- ١٤١ - قال عقبة بن أبي معيط : فمن للصيبة ؟ فقال عليه السلام : النار . ٦١٣
- ١٤٢ - الناس كسهام الجعبة منها القائم الرايش . ٢٩٦
- ١٤٣ - نحن الآخرون السابقون يوم القيامة . ٨٢٢
- ١٤٤ - النفخات ثلاث : نفخة الفزع ، والصعق ، والقيام لرب العالمين . ٧٠٢
- ١٤٥ - نهى عن السوم قبل طلوع الشمس . ٣٩

- ٤٤٧ - ١٤٦ - هم الأفجران من قریش : بنو أمية ، وبنو المغيرة
- ٨٢١ - ١٤٧ - هم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين ابتغواهم بإحسان .
- ٨٤٠ - ١٤٨ - هو أول الحشر ونحن على الأثر .
- ٩٣٣ - ١٤٩ - هو تينكم وزيتونكم .
- ٦٤١ - ١٥٠ - هي دابة ذات زغب .
- ٣٤٨ - ١٥١ - وفي الإل ، كريم الخل ، بوود الظل .
- ٨٨ - ١٥٢ - وقد دلونا به إليك .
- ٨٤٣ - ١٥٣ - وفي الشح من أدنى الزكاة .
- ٦٤١ - ١٥٤ - والله مالها ذنب وإن لها للحية .
- ٧٨١ - ١٥٥ - وهل ترك لنا عقيل من داره .
- ٢٢٥ - ١٥٦ - يا بني هذا مما أخطأت فيه الكتاب .
- ٩٤٠ - ١٥٧ - يا رسول الله كيف نسأل عن النعيم وإنما ناكل الشعير في نصف بطوننا .
- ١٦٩ - ١٥٨ - يا معشر المسلمين قفوا .
- ١٣٩ - ١٥٩ - وجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى .
- ٦٤١ - ١٦٠ - يخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا .
- ٨٧٠ - ١٦١ - يخر المؤمنون سجداً ويبقى الكافرون كأن في ظهورهم السفايد .
- ١٧ - ١٦٢ - يفتح لهم باب الجنة ثم يصرفون إلى النار .

ثانياً : الآثار المقطوعة :

- ٦٧٣ - ١٦٣ - أتيناها الكتاب فلقى من قومه أذى .
- ٢٣ - ١٦٤ - أتى النبي ﷺ قومه فأضلهم .
- ٢٢٤ - ١٦٥ - أخذته من عين صافية .
- ٤٣٩ - ١٦٦ - الله الحق فمن دعاه دعا بحق .
- ١٢٧ - ١٦٧ - إن أكلي الربا يعرفون في الآخرة كما يعرف المجنون في الدنيا .
- ٤٠٤ - ١٦٨ - أن جبريل - عليه السلام - أخذ بعروتها الوسطى ثم حرجم بعضها على بعض .
- ٤٠٥ - ١٦٩ - أن السجيل السماء الدنيا ، والسجين الأرض السفلى .
- ٨٣٢ - ١٧٠ - إن المؤمن إذا نزل به الموت يلقي بضبائر الرياح من الجنة .
- ٥٦٥ - ١٧١ - أن النبي ﷺ لما أسرى به رأى فلانا ...
- ٧٩٩ - ١٧٢ - ان النبي ﷺ لم ير ضاحكا ولا مبتسما بعد نزول هذه الآية .
- ٩٢٦ - ١٧٣ - أن يأكل نصيبه ونصيب صاحبه .
- ٢١١ - ١٧٤ - انها بروج السماء .
- ٢٢٢ - ١٧٥ - أهل الطبع لا يؤمنون أصلا .
- ٨٧٥ - ١٧٦ - تمنوا الموت ولم يكن في الدنيا شئ أكره منه عندهم .
- ١٣٧ - ١٧٧ - جاء الإسلام وبمكة مائة رجل كلهم قد قنطروا .
- ٢٢٣ - ١٧٨ - جاء جيش لا ينكف آخره .
- ٨٢٥ - ١٧٩ - جهاد المرأة حُسن التبعل .
- ٦٦٦ - ١٨٠ - الحكمة : العقل .
- ٨٠٤ - ١٨١ - خلقت الأقوات قبل الأجساد .
- ١٤٢ - ١٨٢ - الرأب كافل .
- ٩٤٣ - ١٨٣ - رأس الماعون زكاة مالك وأدناه المنخل والابرة .
- ٤٥٣ - ١٨٤ - الرياح أربعة : الأولى تقم الأرض كما ...
- ٧٨٠ - ١٨٥ - السائق الذي يقبض نفسه ، والشهيد الذي يحفظ عمله .

- ١٨٦ - سرادقها : دخانها ولهيبها . ٥١٠
- ١٨٧ - الشهداء ثنية الله في الخلق ٦٤٢
- ١٨٨ - العنت ما يكون من العشق فلا يتزوج الحر بأمة إلا إذا أعتقها . ١٩٦
- ١٨٩ - (قال مجاهد) : غضاب مبرطمون . ٨٠٠
- ١٩٠ - غلق الناس إلا أصحاب اليمين . ٨٩٣
- ١٩١ - فقرات ابن آدم ثلاث : يوم ولد ، ويوم يموت ، ويوم يبعث حيا . ٣٦٠
- ١٩٢ - قطعوا كتاب الله قطعاً وحرقوه . ٥٨٨
- ١٩٣ - كان أجدهم إذا مر برسول الله ﷺ ثنى صدره وتغشى بثوبه حتى لا يراه النبي . ٣٨٧
- ١٩٤ - كان ذلك بريح هفافة كنست مكان البيت يقال له : الخجوج . ٥٧١
- ١٩٥ - كان عمر وعثمان وابن عمر لفا . ٩٠٩
- ١٩٦ - لا سلب إلا لمن أشعر أو قتل . ٢٢٨
- ١٩٧ - لا يقضي ما صرفه إلى ستر العورة ورد الجوعة . ١٨٦
- ١٩٨ - لم يكن على يظن في قتل عثمان . ٩١٧
- ١٩٩ - ليس القرد من بهيمة الأنعام . ٢٢٧
- ٢٠٠ - ما أدري أكان هذا إيماناً منهم . ٨٧٠
- ٢٠١ - مضر صخرة الله التي لا تنكل . ٥١
- ٢٠٢ - الملائكة لباب الخليقة من الأرواح لا يتناسلون . ٣٠
- ٢٠٣ - من أراد نبياً الأولين والآخرين ، ونبياً أهل الجنة والنار ... ٨٢٠
- ٢٠٤ - من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عذب . ٣٨٠
- ٢٠٥ - نعم إذا استئس الرسل من قومهم أن يصدقوهم . ٤٣٣
- ٢٠٦ - هم أهل الكتاب معهم شرك وإيمان . ٤٣٢
- ٢٠٧ - هو الدنيا بحذاقيرها . ٣٦
- ٢٠٨ - هو الذكر وإن لم يؤمنوا . ٤٥٢
- ٢٠٩ - هو الرجل يلم بالذنب ثم لا يعاود . ٧٩٧
- ٢١٠ - وجميع أهل النار تعرض أرواحهم على النار . ٧٤١

- ٢٩٠ - ٢١١ - الوزن فى الآخرة العدل .
- ٣٤٢ - ٢١٢ - وسوس لهم ذلك ولم يظهر .
- ١١١ - ٢١٣ - ويرعون عقابها .
- ٨١٤ - ٢١٤ - يجيب داعيا ، ويفك عاتيا ، ويتوب على قوم ويغفر لقوم .
- ٨١٤ - ٢١٥ - يعتق رقاباً ، ويفحم عقاباً ، ويعطى زغاباً .
- ١٩ - ٢١٦ - ينتظر بالمصعوق ثلاثاً مالم يخافوا عليه نتنا .
- ١٧٧ - ٢١٧ - يؤتى الشهيد بكتاب فيه من يقدم عليه من أهله .

فهرس الأعلام

- آدم (عليه السلام) ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٣،
 ٣٤، ٣٩، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٤،
 ، ٥٥٥، ٥٧٤، ٥٨٣، ٦٨٩، ٧٣٠،
 ، ٨٠٩، ٩٢٧،
 ابراهيم (عليه السلام) ٣٨، ٧٠، ٩٥،
 ، ٩٦، ١٢١، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ٤٠٠،
 ٤٨٠، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٨١، ٧٦٣، ٨٤٦،
 ابراهيم ابن رسول الله ﷺ ٦٨٢، ٨٤٢،
 ابراهيم بن السرى الزجاج ١٥٦، ٢٥٩،
 ٥٧١
 أبرهة ٩٤٢
 أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ٢٧،
 ١٤٨، ٢٢١، ٢٤٠، ٢٤٧، ٣٥١، ٣٥٥،
 ، ٣٥٦، ٥٩٨، ٧١٧، ٨٥١، ٨٦٠،
 أبي بن خلف ٦١٣، ٧٠٦،
 أبي بن كعب الأنصارى ٨٥٦
 أحمد بن يحيى ثعلب ٨٨٠
 الأخفش (الأوسط) ٥٥٥، ٨٤١، ٩٢٥،
 الأزهرى = محمد بن أحمد
 اسحاق (عليه السلام) ٧١٥
 اسماعيل بن عبد الرحمن السدى ٩٢،
 ٥٧١، ٧٩٧،
 محمد ﷺ ١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٧،
 ، ٣٩، ٤٤، ٤٨، ٥٥، ٧٤، ٩٠، ١٠٥،
 ، ١٢١، ١٣٩، ١٤٩، ١٦٣، ١٦٦،
 ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٧،
 ، ٢٠٨، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٣،
 ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٢، ٣٠٦،
 ، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٧،
 ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٥،
 ، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤،
 ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٨٤، ٣٨٧،
 ، ٣٩٣، ٤١٢، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٤٢،
 ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٢،
 ، ٤٩٦، ٥١٠، ٥٢٤، ٥٣٤، ٥٦٥،
 ٥٦٨، ٥٨٠، ٥٨٣، ٥٩١، ٥٩٣، ٦٠٨،
 ، ٦٠٩، ٦١٣، ٦٢٦، ٦٢٩، ٦٣١،
 ٦٣٣، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٦٩، ٦٧٤،
 ، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩،
 ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٧١٥، ٧٦٣، ٧٦٧،
 ، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٧١، ٧٨١، ٧٩٣، ٧٩٥،
 ٧٩٨، ٧٩٩، ٧٠٨، ٨٠٩، ٨٢١، ٨٢٢،
 ، ٨٢٦، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣١، ٨٤٠،
 ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٥١، ٨٥٢،
 ، ٨٥٦، ٨٥٩، ٨٦٨، ٨٧٦، ٨٧٨،
 ٨٧٩، ٨٨١، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٩٩، ٩٠١،
 ، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٨، ٩٤٠،

- الأسود بن عبد يغوث ٤٦٢
 الأسود بن عبد المطلب أبو زمعة ٤٦٢
 الأسود العنسي (نو الحمار) ٨٤٦
 الأشهب العقيلي ٨٣١
 الأصمعي = عبد الملك بن قريب
 ابن الأعرابي = محمد بن زياد
 الأعمش = سليمان بن مهران
 الأقرع بن حابس ٣٦٠
 الياس (عليه السلام) ٥١٨
 أبو أمامة الباهلي ٩٣١
 أمية بن خلف ٩١٤
 أمية بن أبي الصلت ٣١٩
 الأنباري = محمد بن القاسم
 أنس بن مالك ٢١٧، ٢٣٨، ٦٧٢، ٧٩٩،
 ٨٨٤، ٩٢١،
 أنوشروان (ملك الفرس) ٦٦٠
 أوريا ٧٢٤
 أوس بن الصامت ٨٣٧
 ايلياء ١٤٦
 ابن بحر = محمد بن بحر الاصفهاني
 بحيرا (الراهب) ٢٤١
 أبو البختری العاص بن هشام ٣٣٦
 بختنصر ٤٨٣
 أبو البداح بن عاصم الأنصاري ١٠٧
 بديل بن ميسرة العقيلي ٨٣١
 بكر بن محمد بن حبيب المازني
- بلال بن أبي رباح ٨٢١
 بلعم بن باعوراء ٣١٩
 بولص ٦٩٧
 تطيانوس ١٤٧
 تميم الداري ٤٤٤
 توصا ٦٩٧
 ثابت بن قيس بن شماس ١٠٧
 ثعلب = أحمد بن يحيى
 ثعلبة بن حاطب ٣٥٩
 الجد بن قيس ٣٥٨
 أبو جعفر المنصور ٥٠١
 أبو جعفر محمد بن علي ٨٣٢
 جعفر بن محمد ٨٥٦
 الجلاس بن سويد ٣٦٣، ٣٦٤
 جميلة (أخت معقل بن يسار) ١٠٦
 جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ١٠٧
 جنيد بن محمد البغدادي ٩٢٣
 أبو جهل ٢٥٦، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٤١،
 ٤٩١، ٧٥٩
 أبو حاتم الرازي ٥١٧
 الحارث بن الطلائفة ٤٦٢
 حام بن نوح ٧١٣
 حبيب بن عمرو الثقفي ٧٥٣
 حبيب النجار ٦٩٨
 الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٢٤، ٢٣٨،
 ٨٣٥، ٨٧٤

نو الكفل ٥٥٩	حذيفة بن اليمان ٤٨١
نو النون ٥٥٩	حزيبيل ٦٤٦، ٧٤٠
الربيع بن خثيم الكوفي ٨٣١	حسان بن ثابت الأنصاري ٥٩٦، ٦٣١
الرضا = على بن موسى	الحسن البصري ٣٠، ٣٦، ١٨٦، ١٩٦،
رؤبة بن عبد الله العجاج ٥١٧	، ٢٢٢، ٢٤٢، ٤٣٢، ٤٣٩، ٤٥٢،
ريثا بنت لوط ٨٠٧	٤٨٢، ٥٨٨، ٦٦٧، ٦٧٣، ٧٤١، ٨٠١،
الزجاج = ابراهيم بن السري	٩٢٦، ٨٣١،
أم زرع ١٧، ٢٤٨	الحسن بن عبد الغفار أبو على الفارسي
زعورا بنت لوط ٨٠٧	٥٤٧، ٧
زكريا (عليه السلام) ١٤٥	الحسن بن على بن أبي طالب ٦٨٢
أبو زمعة = الأسود بن المطلب	الحسين بن على بن أبي طالب ٦٨٢
الزهري = محمد بن مسلم الزهري	حفصة (أم المؤمنين) ٨٥٩، ٨٦٠،
زيد بن أسلم ٤٠٥	الحكم بن عمر الرعيني ٤١
أبوزيد الأنصاري ٢٣٤، ٥١٧	حمزة بن عبد المطلب ٨٠١
زيد بن حارثة ٦٧٤، ٦٨١، ٦٨٢	أبو حنيفة (الإمام) ٥٠، ٩٧، ٢٣١،
زيد بن على ٨٥٦	٦٦٧
زينب بنت جحش ٦٧٩، ٦٨١	حواء ٩٥، ٣٢٤
زينب بنت خزيمة ٦٨٣	حيي بن أخطب ٢٠٦، ٦٧٦،
سام بن نوح ٧١٣	خالد بن عبد الله ٨٥٦
السامري ٥٤٩	خالد بن عبد الله القسري ٤١
سبيعة الأسلمية ٨٤٧	الخصر (صاحب موسى) ٤٧، ٥١٨،
السدي = اسماعيل بن عبد الرحمن	٥١٩
سراقة بن مالك ٣٤١	خولة بنت ثعلبة ٨٣٧
أبو سعيد أحمد بن خالد (الضريير)	داود عليه السلام ٧٢٣
٢٣٢	ابن درستويه ٥٨٥
سعد بن معاذ ٣٢٩	الربيع بن أنس ٢١١، ٥٦٥

- أبو صالح (ذكوان الزيات) ٧٩٧، ٨٩٨،
صفوان بن المعطل السهمي ٥٩٧
صهيب الرومي ٨٢١
الضحاك بن مزاحم ٤٣٣، ٨٣١،
أبو طالب بن عبد المطلب ٢٥٥
طاووس بن كيسان الخولاني ٨٥، ٦٦٦،
عائشة (أم المؤمنين) ١٨٢، ٢٢٥، ٣٥٧،
، ٤٨١، ٥٩٣، ٥٩٧، ٦٤٩، ٨٣١،
٩٤٢، ٨٦٧، ٨٥٩
العاص بن وائل ٤٦٢، ٥٣٧، ٧٩٧،
٩٤٤
عاصم بن عدى ٣٧٠
عبادة بن الصامت ٣٢٨
العباس بن عبد المطلب ٨٨، ١٢٨، ٣٤٤،
٣٥٠
ابن عباس (رضي الله عنهما) ٢٩،
٢٠٢، ٢٤٢، ٢٨٧، ٣١٨، ٤٤٣، ٥٠١،
، ٥٠٧، ٥٥٩، ٥٧٢، ٦١٦، ٦٤١،
٧٣٤، ٧٩٤، ٨٣١، ٨٥٦، ٨٧٥، ٩٠٢،
٩٣٣،
عبد الرحمن بن عوف ١٢٢
عبد الله بن أبي ٣٦٦، ٥٩٦،
عبد الله بن جبيرة ١٦٨
عبد الله بن جحش ٦٨١
عبد الله بن الحسين الناصح ٨٣٧
عبد الله بن رؤبة العجاج ٥١٦
عبد الله بن الزبير ٩٢
سعيد بن جبيرة ٢٠٢، ٤٣٣، ٧٨٠،
٨٣٥
أبو سعيد الخدري ٨٩٩
أبوسفيان ١٧١، ١٧٧، ٣٢٩، ٣٤٠،
٣٤١، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠، ٦٧٦، ٦٧٩،
٧٩٨، ٨٤٦،
ابن السكيت = يعقوب بن اسحاق
سلمان الفارسي ٢٦٠، ٤٤٤، ٦٧٦،
٨٢١
سليمان (عليه السلام) ٦٢، ٦٣، ٤٨٣،
، ٥٥٨، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٣٨،
٧٢٦
سليمان بن قته التيمي ٨٣١
سليمان بن مهران الأعمش ١٣٨
سليمان بن يسار ٤١٧
سهيل بن عمرو ٧٧٢
سودة بنت زمعة ٣٥٧
سيبويه = عمرو بن عثمان
ابن سيرين ٩١٧
الشافعي (الإمام) ٨١، ٩٠، ٩١، ٩٣،
١٨٤،
شتير بن شكل ٤٧٨
شعيب (عليه السلام) ٤٥٨
شعيب بن الحربي ٨٣١
شمعون ٦٩٧
شهر بن حوشب ٢٢٤
صالح بن عبد الرحمن التيمي ٩١٤

٤٤٧، ٣٥١، ٣٤٧، ٢٩٦، ١٧١، ١٤،

٨٢٨، ٧٣٤، ٦٤١، ٤٧٦،

على بن حمزة الكسائي ٦٩، ٨٣، ٤٠٩،

٦٧١،

على بن موسى الرضا ٧٠٠

أبو على الفارسي = الحسن بن عبد

الغفار

عمار بن ياسر ٦٤٩

ابن عمر ٤٤٧، ٥٧٢، ٩٠٩،

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ٨٨،

١٢٣، ١٧٠، ٢٤٠، ٣٠٦، ٣٢٦، ٤٢١،

٤٣٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٥١١، ٦١٣،

٦٩٦، ٧٧٥، ٨٦٠، ٨٧٤، ٨٨٢، ٨٨٥،

٩٠٩، ٩١٩،

عمر بن هبيرة ٩١٤

أبو عمران الجوني ٨٣١

عمرو بن عبيد ٨٧٠

عمرو بن عثمان سيويه ٢٩، ٢٩٠، ٥٣٥،

٦٧١،

أبو عمرو بن العلاء ٣٩٥، ٥٤٥، ٦٨٠،

عيسى بن عمر الثقفي ٥٤٦

عيسى (عليه السلام) ٤٨، ٤٩، ١٤٣،

١٤٦، ٢٢٤، ٢٤١، ٤١٩، ٥٢٠، ٥٦٣،

٥٨٧، ٦٣٣، ٧٥٥، ٧٦٣،

عبيدة بن حصن ٣٦٠، ٦٧٦، ٦٧٩،

غالب بن خطاب القطان ١٣٨

فاطمة (رضي الله عنها) ١٧١

عبد الله بن سلام ١٥٨، ٤٤٤، ٧٦١،

عبد الله بن شداد ٣٨٧

عبد الله بن كثير الداري ٥٤٦

عبد الله بن مسعود ١٣٩، ٢٠١، ٣٣٠،

٤٧٨، ٨٠٢، ٨٣٥، ٨٨٨، ٩٣٣، ٩٣٤،

عبد الله بن مطيع ٦٣٠

عبد الله بن أم مكتوم ٩١٣

عبد الملك بن قريب الأصمعي ٥١٦

عبد الملك بن مروان ٦٨٧

أبو عبيد القاسم بن سلام ٩٠، ٢٣٨،

عبيد بن عمير ٢٠٢

أبو عبيدة = معمر بن المثنى

عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ١٢٢،

١٢٨، ١٧٠، ١٧١، ٢٤٠، ٥٤٦، ٨٥٦،

٩٠٩،

عدي بن حاتم ١٧

عروة بن الزبير ٢٢٥

عزيز ٣٥٣، ٥٦٣،

العزير ٤١٦

عطاء بن أبي رباح ٢٠٢

عقبة بن أبي معيط ٦١٣، ٨٧٨،

عقيل بن أبي طالب ٣٤٤، ٧٨١،

عكرمة ٨٩٨، ٩٤٣،

علبة بن زيد ٣٦٤

على بن الحسن ٨٥٦

على بن أبي طالب (رضي الله عنه) ١٢

- الفراء = يحيى بن زياد
 ٨٩٨، ٨٥٦، ٨٠٠، ٧٩٩، ٧٩١
- فرعون ٢٨٢، ٢٨٣، ٦٤٣، ٦٤٧، ٧٤٠،
 محسن بن قيس الأنصارى ١٩١
- فياض بن غزوان الضبي ٨٣٢
 محمد بن أبي موسى ٦٣٠
- قاييل ٧٤٤
 محمد بن أحمد الأزهرى ٢٣٤، ٣٤٥،
 ٤٢٣
- قارون ٦٥١
 محمد بن بحر الاصفهاني ٣١
- قبيصة بن نؤيب الخزاعي ٨٧٩
 محمد بن الحسن ٢٣٨
- قتادة ٤٢، ٤٥٢، ٥١٠، ٨٣١، ٨٩٣
 محمد بن الحنفية ٢٢٤، ٣٣٩
- قدار بن سالف ٨٠٦
 محمد بن زياد الأعرابي ٧٢
- قصي بن كلاب ٣٣٢
 محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ٨٨٠
- قطرب = محمد بن المستنير
 محمد بن القاسم بن الأنبارى ٨٢٤
- أبو كبشة الخزاعي ٧٩٨
 محمد بن كعب القرظى ٧٩٥
- كبشة بنت معن الأنصارية ١٩١
 محمد بن المستنير قطرب ٥١١
- أبو كبير الهذلي ٤٦٩
 محمد بن مسلم الزهرى ٦٠٧
- ابن كثير = عبد الله بن كثير الدارى
 محمد بن يزيد المبرد ١٠، ٨١، ٩٠،
 ٩٠٣، ٢٣١
- الكسائى = على بن حمزة
 محمود بن أبي الحسن النيسابورى ١
- كعب بن الأشرف ٢٠٦، ٢٠٧
 مخيريق النضرى الإسرائيلى ٨٤٢
- كعب بن مالك الأنصارى ٣٦٩
 مرارة بن الربيع ٣٦٩
- ابن كيسان ٩٢٣
 مسافر المخزومى ٨٤٧
- لوط (عليه السلام) ٢٩٨، ٣٩٩، ٦١٥،
 ٨٦١
- المأمون ٥٠١، ٧٠٠
 مسروق بن الأجدع الكوفي ٤٧٨
- مارية القبطية ٨٤٢، ٨٥٩، ٨٦٠
 مسطح بن أثاثة ٥٩٨
- المازنى = بكر بن محمد بن حبيب
 مصدع بن زهير ٦٠٦
- مالك بن أنس (الإمام) ٢٥
 معاذ بن جبل ٣٦٣
- المبرد = محمد بن يزيد
 معاوية بن أبي سفيان ١٧٧، ٢٤٠، ٣٦٠،
 ٩٣٦، ٤٨١،
- مجاهد بن جبر ٢٢٧، ٢٩٠، ٦٦٦،

- معتب بن قشير ١٦٩ ، ٦٧٧ ،
 معقل بن يسار المزني ١٠٦
 معمر بن المثنى ، أبو عبيدة ١٩٥ ، ٤٤٦ ،
 مقاتل ٧٢٩
 المهدي (الخليفة العباسي) ٥٠١
 المؤرج بن عمرو السدوسي ٩٢٥
 موسى (عليه السلام) ٤٤ ، ٥٤ ، ٦٦ ،
 ١١٥ ، ١٤١ ، ٢٣٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٨٣ ،
 ٤٨٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٤٩ ،
 ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ،
 ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ،
 ٧٦٣ ، ٧٨٨ .
 ميمون بن مهران ١٩٩ ، ٥٠١
 ميمونة بنت الحارث ٦٨٣
 النابغة الذبياني ٧٨
 النجاشي ٢٤١
 النضر بن الحارث ٣٢٧ ، ٦٦٦ ، ٨٧٨
 النعمان بن بشير الأنصاري ٨٢١
 النعمان بن المنذر ٨٢٦
 نعيم بن مسعود ١٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩
 نمرود ١١٩
 نوح (عليه السلام) ٧٠١ ، ٧٦٣ ، ٨٠٥ ،
 ٨٦١ ، ٨٨٢
 نوح القاري ٨٣١
 نوفل بن الحارث بن المطلب ٣٤٤
 النيسابوري = محمود بن أبي الحسن
- هارون (عليه السلام) ١١٥ ، ١٤١ ،
 ٦٢٣ ، ٦٤٣ ، ٦٨٤
 هارون الرشيد ٥٠١
 أبو هريرة ٤٨١
 هشيم بن بشر ٣٨٧
 هلال بن أمية ٣٦٩
 هود (عليه السلام) ٣٩٥
 أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي ١٣٩
 الواثق بالله ٤٢٤
 الوليد بن المغيرة ٤٦٢ ، ٧٥٣ ، ٨٦٩ ،
 ٨٩٢
 يافث بن نوح ٧١٣
 يحيى بن زياد الفراء ٥٦ ، ٨١ ، ٢٩٥ ،
 ٣٢١ ، ٤٠٩ ، ٤٦١
 يعقوب (عليه السلام) ٤٢٨
 يعقوب بن اسحاق بن السكيت ٤٢٤
 يعلى بن أمية ٥١٠
 يهوذا بن يعقوب ٤٩
 يوسف (عليه السلام) ٤١٧ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣١
 يوشع بن نون ٢٣٦ ، ٥١٨ .

فهرس المفردات اللغوية

الصفحة	اللفظة	المادة	الصفحة	اللفظة	المادة
٨	أمين	أمن	٩١٥	أبا	أيب
٢١٧	إنانا	أنث	٩٤٢	أباييل	ايل
٥٩٨	تستانسوا	أنس	٣٣١	بنان	أبن
٦١٦	الأناسي	،،	٥٣٣	ماتيا	أتى
٦٨٤	إناه	أنى	٦٨٨	الائل	أئل
٨١٦	أن	،،	٦١٩	أثاما	أثم
٨٣٤	يأن	،،	٥٣٨	إدا	ادد
،،	أن	،،	٣٤٧	أذان	أذن
٦٨٦	أوبي	أوب	٤٤٥	تاذن	،،
٧٢١	أواب	،،	٦١٢	الأرم	أرم
١١٧	يؤده	أود	٧٧٥	أزده	أزد
٤١٩	التأويل	أول	٣٦٥	الأسد	أسد
٤٠٠	الأواه	أوه	٩٠٣	أسرهم	أسر
٣١٦	بئيس	بأس	،،	الأسير	،،
٣٩١	تبتئس	،،	٣١٣	أسفا	أسف
٩٤٤	الأبتر	بتر	٧٦٥	أسن	أسن
٢١٧	فليبتيكن	بتك	١٣٠		أصر
٨٨٩	تبتل	بتل	٤٣٩	الأصال	أصل
٤٦	بجس	بجس	٤٨٦	أف	أفف
٢٤٦	البحيرة	بحر	٥٩٦	الإفك	أفك
٥٠٣	باخع	بخع	١٠٣	يؤلون	ألا
٤٣١	البادية	بدا	٣٤٨	إلا	ألل
٦٨	بدع	بدع	٥٥٠	أمتا	أمت
٥٧٦	والبدن	بدن	٥٠٥	أمدا	أمد
٦٨١	التبرج	برج	٥١٩	إمرا	امر
٩٠٩		يرد	٤٢١	أمه	أمم
٨٩٦		برق	٦٢٠	اماما	،،

٧١٥	تله	تلل	٥٩٢	برزخ
٣٩٢	التتور	تقر	٦٠٩	برك
٣٣٦	يثبتوك	ثيت	٩٣٧	برى
٥٠١	مثورا	ثبر	٨٢١	بسس
٦١٠	ثبورا	،،	،،	،،
٣٥٧	ثبطهم	ثبط	٧٧٨	بسق
٣٤٢	يثخن	ثخن	٢٦٣	بسل
٧٦٤	أثخنتموهم	،،	١٤٢	بشر
٤٣١	ثتريب	ثرب	٦٣٤	بصر
٨٩	ثقفتموهم	ثقف	٧٢	بطر
٨٢٢	ثقة	ثقل	٣٥٧	بعث
٨٠٧	الثن	ثنن	٩١٨	بعثر
٨	مثاني	ثني	٤٢٥	بغا
٣٨٧	يثنون	،،	٥٢	بكر
٤٧١	تجثرون	جار		بكك
٧٠٤	جبلا	جبل	٣٠	بلس
٣٢٦	اجتبيتها	جبي	٢٥٨	،،
٥٣٤	جثيا	جثا	٣٩٤	بلع
٤٤٧	اجثثت	جثث	١١٩	بهت
٣٩٧	جاثمين	جثم	٥٥٦	،،
٦٩٤	جُدُد	جدد	١٤٨	بهل
٨٨٤	جد	،،	٥٧١	بوا
٦٤٨	جذوة	جذا	٦١٠	بور
٤٠٨	مجنوذ	جذذ	٢٨٩	بيت
٥٥٦	جذاذا	،،	٤٠٧	تبيب
٢٣٢	الجوارح	جرح	٩٤٥	،،
٥٠٤	جزا	جزز	٤٨٤	تبر
٦٧٢	الجزز	،،	٣١١	،،
٢٢٩	يجرمنكم	جرم	٤٩٤	تبع
٣٩٠	والجرم	،،	٨٢٦	ترب
٨٤٢	مجزعة	جزع	٩٢٩	،،
٧٧٦	تجسسوا	جسس	٥٧٣	تفت
٩٢٩	جلاها	جلا	٣٧	تلا

٨٧٢	حسوما	حسم	٥٤٨	أجمعوا	جمع
٤٤٢	حاش	حشا	٩٠٦	جماليات	جمل
٨٤١	الحشر	حشر	٨٤		جنف
٤٩٣	الحاصب	حصب	٢٦٤	جن	جنن
٥٦٣	حصب	"	٢٧١	الجن	"
٤٠٦	حصيد	حصد	٤٣		جهر
٥٥٣	حصيدا	"	٦٨٧	الجواب	جوب
٩٠	الاحصار	حصر	٩٢٦	جابوا	"
١٤٤	حصور	"	٤٨٣	جاسوا	جوس
٤٨٤	حصيرا	"	٣٨٩	وحبط	حبط
١٩٤	والمحصنات	حصن	٧٨٥	الحبك	حبك
٩٤١	الحطمة	حطم	٣٤٨	المحبوك	"
٨٠٧	المحتظر	حظر	٦١١	الحج	حجج
٥٣١	حفيا	حفا	"	حجرا	حجر
٧٦٦	يحفكم	"	"	محجورا	"
٤٧٧	الحفدة	حقد	٩٢٥	حجر	"
٩١١	الحافرة	حفر	٥٦٢	الحطب	حطب
٥١١	حفتناهما	حفف	٧٦٧	حديبية	"
٥١٨	حقبا	حقب	٦٢٥	حاذرون	حذر
٧٦٢	الأحقاف	حقف	٢٨٨	الخرج	خرج
٥٢٢، ٤٥٤	حمئة	حمأ	٤٠٤		حرجم
٤	الحمد	حمد	٨٦٩		حرد
٢٨٠	حمولة	حمل	١٤٢	محزرا	حزر
٦٢٧	حميم	حمم	٣٤٣	حرض	حرض
٨٢٦	يحموم	"	٤٣٠	حرضاً	"
٢٤٧	الهامي	حمي	٤٨٧	محسورا	حسر
٣٩٧	الحنيد	حنذ	٥٥٣	يستحسرون	"
٤٩٢	لأحتنكن	حنك	٦٩٨	الحسرة	"
٢٨٢	الحوايا	حوا	٨٦٤	حسير	"
٩٢٢	الأحوى	"	١٦٨	تحسونهم	حسس
٢٢٠	الأحوذى	حوذ	٤٣٠	التحسس	"
٨٣٩	استحوذ	"	٥٦٣	الحسيس	"
٣٣١	حيزا	حوز	٧٧٦	التحسس	"

٤٦٩	تخوف	خوف	٤٢٣	ححصص	حوص
٣٠٦٠٢٥٨	دابر	دبر	٥٢٥	حولا	حول
٧٨٣٠٤٥٦	التدبير	،،	٧٤٦	محيص	حيص
٨٩٣	إدبار	،،	١٢٧	يتخبطه	خبط
٨٨٨		دثر	٣٥٨	خبالا	خبل
٩١٢	دحاها	دحا	٦٦٨	ختار	ختر
٢٩٣	الدحر	دحر	٩٢١	الاخدود	خدد
٧٠٨	دحورا	،،	١٥	خدع	خدع
٥١٥	يدحضوا	دحض	١٩٦		خدن
٧١٦	المدحضين	،،	٥٢٣	خرجا	خرج
٢٦		دحو	٦٢٠	يخروا	خرر
٧٠٩٠٤٧١	داخرون	دخر	٧٨٥	الخراصون	خرص
٤٧٩	دخلا	دخل	،،	الخرص	،،
٥٣		درأ	٢٧١	وخرقوا	خرق
٣٢٢	سنستدرجهم	درج	٥١	خاستين	خسأ
٨٧١	الاستدراج	،،	٥٩٣	اخسئوا	،،
٣١٨	درسوا	درس	٨٦٤	خاستا	،،
٥٤٨	دركا	درك	٨٩٦		خسف
٨٠٧	الدرين	درن	٥٨٢	خاشعون	خشع
٨٠٤		دسر	٨٤٣	الخصاصة	خصص
٩٣٠	دساها	دسس	٢٩٤	يخصفان	خصف
٧٩١	دعا	دمع	٨٢٤	مخضود	خضد
٤٤٦	دفاء	دفا	٥٥٠	يتخافتون	خفت
،،	دافوه	،،	٣٢٠	أخذ	خذ
٨٠٥	مدكر	دكر	٨٢٣	مخلدون	،،
٥٢٤٠٣١١	دكا	دكك	٣٦٦	الخالف	خلف
٨٧٤	فدكنا	،،	٦١٨	خلفة	،،
٧٩٤٠٨٨		دلا	٩٦٠٦٥		خلق
٢٩٤	فدلاهما	دلل	٦٨٨		خبط
٩٣٠	دمدم	دمم	٩١٦	الخنس	خنس
١٣١		دنا	٩٤٧	الخناس	،،
٩١٠	دهاقا	دهق	٨٧٣٠٦٣٩	خاوية	خوا
٨١٧	مدهامتان	دهم	٣١٢	خوار	خور

٥٣١	لأرجمنك	رجم	٨١٥	الدهان	دهن
١١٩	الرحى	رحا	٨٢٩	مدهنون	..
٤	الرحيم	رحم	٨٨٣	ديارا	دود
٣٣٠	مردفين	ردف	٨٤٣	دوله	دول
٥٢٣	ردما	ردم	٢٩٣	مدنوما	ذأم
٢٣٠	المتريدي	ردى	٧٤٨	يذروكم	ذرا
٩٣١	تردى	..	٥١٤	تذروه	ذرا
٩٠٩.٨٨٧	مرصادا	رصد	١٤١	ذرية	ذرد
٨٥٠	مرصوص	رصاص	٤٠٠	ذرعا	ذرع
٩٤.٨٨		رفث	٢٣١	التذكية	ذكا
٤٠٦	المرفود	رفد	٨٦٤	ذلولا	ذلل
٥٠٥	مرفقا	رفق	٧٨٩	ذنوبا	ذنب
٥٠٤	الرقيم	رقم	٥٣٦	رثيا	رأى
٥٣٩	ركزا	ركز	٧٤٦	ربت	ريأ
٢١٢	أركسهم	ركس	..	ريأت	..
٢١٤	اركسوا	..	٤٧٩	أربى	ريا
٣٧		ركع	٥٦٧	ربت	..
٣٣٨	يركمه	ركم	٨٧٣	رايبه	..
٦٠٤	ركاما	..	٤	الرب	ربب
١٢٧	الرمح	رمح	١٥١	ربانيون	..
١٤٥	رمزا	رمز	١٦٧	ربيون	..
٧٨٨	الريمم	رمم	٤٥١	ربما	..
٧٥٨	رها	رها	١٠٤		ربص
٣٠٩	استرهبهم	رهب	١٨٠	ورابطوا	ربط
٣٧٧	يرهق	رهق	٥٥٤	رتقا	رتق
٥٢٠	ترهقني	..	٨٨٨.٦١٤	رتناه	رتل
٩٢٢	رويدا	رود	٣٦٩	مرجون	رجأ
٧٨٧	راغ	روغ	٣٠٩	أرجه	رجا
٢٩٥	الرياش	ريش	٦١١	يرجون	..
٢		ربط	٦٢٤	أرجه	..
٦٢٧		ربيع	٦٨٣	ترجي	..
١٧٩	الزبور	زبر	٤٦		رجز
٥٢٣	زبر	..	٥٧٢.١١٢	رجالا	رجل

٩٣٢		سجا	١٢٧	الزبن	زبن
٤١٣	السجود	سجد	٩٣٦	الزبانية	،،
٧٩١	المسجور	سجر	٤٣٠	مزجاة	زجا
٤٠٣	سجيل	سجل	٦٠٤	يزجي	،،
٩١٨	سجين	سجن	٨٠٣	مزجر	زجر
٥٤٥٥٠٠	يسحتكم	سحت	٣٣١	زحفا	زحف
٥٢٨	المسحل	سحل	٢		زذب
٥٢٩	سريا	سرا	٥٥٠	زرقا	زرق
٤٣٦	سارب	سرب	٨٧٠	زعيم	زعم
٥١٩	سريا	،،	٤٠٧	الزفير	زفر
٦٠٣	السراب	،،	٧١٤	يزفون	زف
٦٨٧	السرذ	سرد	،،	الزفيف	،،
٨٠٦		سعر	٧١٢	الزقوم	زقم
٩٢٩	مسغبة	سغب	٥٢٠	زاكية	زكا
٨٥٢	أسفارا	سفر	،،	زكية	،،
٩٣٥		سفع	٤١٠	زلف	زلف
٧٢	يسفه	سفه	٥٦٦	الزلزلة	زلل
٣١٢	سقط	سقط	٢٣٢	الازلام	زلم
٧٥٣	السقف	سقف	٨٨٨.٣١		زمل
٤٥٤	أسقيناكموه	سقي	٨٦٨	زئيم	زئم
٣١٤		سكت	٥٠٥	تزاود	زود
٤٥٢	سكرت	سكر	٦٧٧	زاغت	زيغ
٤٧٥	سكرا	،،	٧٧٢	تزيلوا	زيل
٣٦٠	المساكين	سكن	٥٢١	سيبا	سبب
٦٩٩	نسلخ	سلخ	٣١٥	يسبتون	سبت
٨٧٥	سلطانية	سلط	٦١٦	السبات	،،
٦٧٨	سلقوكم	سلق	٩٠٨	سياتا	،،
٦٠٨	يتسللون	سلل	٧٠١	يسبحون	سبح
٧٣٤	سالما	سلم	٧٦٨	تسبحوه	،،
٥٢٦	سميا	سما	٨٨٩	سبجا	،،
٨٠٠	سامدون	سمد	٣٦٥	السبع	سبع
٥٩٠	سامرا	سمر	٤٩٠	مستورا	ستر
٣	الاسم	سمو	٥٢٣	سترا	،،

٤٠٧	الشهيق	شهق	٥٨٥	سيناء	سنا
٧٥٠	شورى	شور	٤٥٥	المسنون	سنن
٢١١	مشيدة	شيد	١١٩	يتسنه	سنه
٥٠		صبا	٢٠١	تسوى	سوا
٤١٩	أصب	صبا	٥٤٤	سوى	،،
٣٣٧	التصدية	صدد	٦٤٥	استوى	،،
٤٤٦	صديد	،،	٢١	السورة	سور
٧٥٥	يصدون	،،	٥١١	الأساور	،،
٩١٣	تصدى	،،	٤٠	يسومونكم	سوم
٦٤٧	يصدر	صدر	١٣٧	المسومة	،،
٦٦٤	يصدعون	صدع	١٦١	مسومين	،،
٥٢٤	الصدفين	صدف	٤٠٣	مسومة	،،
٤٤٧	مصرخكم	صرخ	٢٤٦	السانية	سيب
١٥٩	صر	صرر	٤٤٨	تشخص	شخص
٧٨٧	الصرير	،،	٦٤٥	أشده	شدد
٦١٠	صرفا	صرف	٣٢		شدد
١٢٢	فصرهن	صري	٣٤٢	فشرد	شرد
١٦٨	تصدون	صدد	٣١٥	شرعا	شرع
٥٠٤	صعيدا	،،	٤٥٧	مشرقين	شرق
٦٦٧	تصعر	صعر	٩٨٠١٧		شرى
٦٦٨	تصاعر	،،	٧٧٣	شطنه	شطنأ
١٩	صاعقة	صعق	٧٢٢	تششطط	ششطط
٣١٢	صعقا	،،	٧٧٦	الشعب	شعب
٧٣٦	فصعق	،،	٢٢٨٠٧٨	شعائر	شعر
١٢٣	صفوان	صفا	٥٧٦		
٨٥٥٠٤٥٨٠٦٧	الصفح	صفح	٤١٧	الشغاف	شغف
٩٠٧		صفر	٧٠٣		شغل
٥٤٨	صفا	صفف	٣٧١	شفا	شفي
٥٥٠	صفصفا	،،	٧١٩٠٧٣	الشقاق	شقق
٥٧٦	صواف	،،	٧٣٤	متشاكسون	شكس
٦٠٤	صافات	،،	٤٩٨	شاكلته	شكل
٧٢٤	الصافات	صفن	٧٠٨	شهاب	شهب
٢٣٩	يصلبوا	صلب	١٣٧		شهد

٣٢٥	طائف	طيف	٣١		صلت
٢٨٢	ظفر	ظفر	١٢٣		صلد
٩١٧، ١١٦		ظنن	٤٥٤	الصلصال	صلل
٤٠٥	ظهريا	ظهر	٥٧٨	صلوات	،،
٥٢٤	يظهروه	،،	٦٧١	صللنا	،،
٦١٧	ظهيرا	،،	،،	الصلة	،،
٦٢١	يعبؤا	عبأ	١٨٧، ١٢		صلى
٧٥٦	العابدين	عبد	٩٤٦		صمد
٨٦٥	العتو	عتا	٥٤٢	واتصنع	صنع
٥٧٤	العتيق	عتق	٥٦٩	يصهر	صهر
٧٥٩	اعتلوه	عتل	٢٦٣	الصور	صور
٥٥٥	العجل	عجل	٤٢٦	الصواع	صوع
٣٣٩	العدوة	عدا	٦٧٩	صياصهم	صيا
١٤		عذب	٩٣٨	ضبحا	ضبح
٣٦٧	المعذرون	عذر	٣٩٨	ضحكت	ضحك
٨٩٧	معاذيره	،،	٢١٥، ١٢٥	ضربت	ضرب
،،	المعذار	،،	٩٢٤	الضريع	ضرع
٧٠٠	العرجون	عرجن	٤٢٠	أضعات	ضغت
٥٧٧	المعتر	عرد	٧٢٨	الضفت	،،
٧٧١	معة	،،	٦٧١	ضللنا	ضلل
٢٨٨	العرش	عرش	٩١٨	ضنين	ضنن
١٦٣	عرضها	عرض	٣٥٣	المضاهاة	ضها
٧٦٥	عرفها	عرف	٧٩٧، ٧٩٦	ضيزى	ضيز
٦٨٨	العرم	عرم	٨٦٣	طباقا	طبق
٢٨٠	يعزب	عزب	٥٨٤	طرائق	طرق
٢٣٥	عزرتموهم	عزر	١١٨	الطاغوت	طغى
٧١٩	عزة	،،	٢٩٤	وطفقا	طفق
٧٢٤	عزني	،،	٧١٢	طلعها	طلع
٧٦٨	تعزروه	،،	٩٠٥، ٢٠٤	نطمس	طمس
٩١٧	عسعس	عسس	٨٨٣	أطوارا	طور
٨١١	العصف	عصف	٧٣٨، ٨٤	الطول	طول
،،	العصافة	،،	٤٤٠	طوبى	طيب
٧٥٤	يعش	عشا	٩٠٢	مستطير	طير

١٧٢	غزى	غزا	“	العشو	“
٩٤٧.٧٢٩	غساق	غسق	١٢٤	اعصار	عصر
٨٧٦	غسلين	غسل	٤٢٢	يعصرون	“
١٧٤	يغل	غلل	٩٠٨	المعصرات	“
٣٨١	غمة	غمم	٤١٩	استعصم	عصم
٨٦٦.٥١٢	غورا	غور	١٠٦		عضل
٢٩٢	غوى	غوى	٤٦١.٤٦٠	عضين	عضه
٤١٤	غيبت	غيب	٣٠٨.١١١		عفا
٤٢٢	يغات	غيث	٤٣٧	معقبات	عقب
٣٩٤	وغيض	غيض	٦٣٤	يعقب	“
٤٣٦	تغيض	“	٨٤٨	عاقبتم	“
٤٤٨	أفئدة	فأد	٩٢٨	العقبة	“
٤٣٠	تفتنوا	فتأ	٥٧١	العاكف	عكف
٦٩٤.٢٠٥	الفتيل	فتل	٧٧١	معكوكا	“
٢٣٩.٦٣		فتن	٤٣٤	العمد	عمد
٧٢٦.٥٤٣			٣٩٧	استعمركم	عمر
٨٦٧.٧٨٦			٥٧٢	العميق	عمق
٨٨٦			٥٥٠	عنت	عنا
٥٠٥	فجوة	فجا	٧٧٥.١٠٢		عنت
٥٧٢	الفج	فجج	٩٣٩.٨٧٩	العهن	عهن
٥٣٠	فريا	فرا	١٥٥	العوج	عوج
٧٧٨	فروج	فرج	٥٥٠	عوجا	“
٢٢٦	فرادى	فرد	١٨٣	تعولوا	عول
٨٩٧	المفر	فرد	٥٢		عون
٢٨٠	فرشا	فرش	٧٧٨	عيينا	عيا
٥٩٤.٥٢		فرض	٧٧٩	أعبي	“
٤٧٤	مفرطون	فرط	٣٥١	عيلة	عيل
٥٠٩	فرطا	“	٨٥٤	التغابن	غبن
٨١٤	نفرغ	فرغ	٩٩٢	الغناء	غنا
٦٢٥	الفرق	فرق	٨٨٦	غدقا	غدق
“	الفريقة	“	٦٩٢	الغورد	غرد
٦٢٨	فارحين	فره	١١٥		غرف
٤٩٧.٤٩٢	استفرز	فرز	٦١٩	غراما	غرم

١٠٤	قرء	٦٨٩	فزع	فزع
١٦٤	قرح	"	أفزعته	"
٥٨٧.٩٧	قرد	"	فزعته	"
٥٠٥	تقرضهم	١٧٣	لا نفضوا	فضض
٧٥٢.٦١٠	مقرنين	١٩٢	أفضى	فضى
٨٩٤	قسورة	٨٦٣	فطور	فطر
٢٤٤	قسيسين	٣٦٠	الفقراء	فقر
٥٥٦	القسط	٨٩٩	فاقرة	"
٨٨٥	القاسطون	٥٢	فقع	فقع
٢٣١	ستقسموا	٣٢	فقم	فقم
٩٤٤		٧٠٣	فاكهون	فكه
٩٠٦.٨١٨	مقصورات	٨٢٧	تفكهون	"
٥١٩	قصصا	٩٤٦		فلق
٦٤٤	قصيه	٤٣١	تفندون	فند
٤٩٤	القاصف	٨٦٣	تفاوت	فوت
٩١٤		٩٤٥	أفواجا	فوج
٥٢٠	ينقض	١٦١	فورهم	فود
٢٥٢	القضاء	٨٦٤	تفور	"
٤٨٣	قضينا	٧٢٠	فواق	فوق
٥٢٤	قطرا	٤٧٠	يتقيوا	فياً
٦٨٧	القطر	٩٥	فيض	فيض
٢٦٧	تقطع	٦٣٢		قبس
٣٧٨	قطعا	٨٦٥	يقبض	قبض
٤٥٦.٤٠٢	بقطع	٢٧٥	قبلا	قبل
٧٢١	قطنا	٥٠٠	قبيللا	"
٦٩٤	قطمير	٥١٥	قبلا	"
٧١٦	يقطين	"	مقابلة	"
٨٠٥	منقعر	٣٧٧	قتر	قتر
٤٨٨	تقف	٩٢٨	اقتحم	قحم
٣٩٤	أقلع	٨٨٥	قددا	قدد
٣٠٤	أقلت	٥٦٠	نقدر	قدر
٤٤٩	المقمح	٦١٢	قدمنا	قدم
٦٩٦	مقمحون	٧٧٥	تقدموا	"

٩٣٨	كنود	كند	٨٦٠، ٦٨		قنت
٩١٧	الكنس	كنس	١٣٧، ١٣٦	القنطار	قنطر
٢٤٥	أكنة	كنن	٤٤٩	الاقناع	قنع
٧١١	مكتون	..	٥٧٧	القانع	..
٩١٥	كورت	كود	٢٧٠	القنو	قنو
٢٨٠	ليلبسوا	لبس	٨٢٨	أقوى	قوا
٩٢٧، ٨٨٦	لبدا	لبد	٦٠٣	بقية	قوع
٦٠٤	لجي	لجج	١١٧	قيوم	قوم
٤٧٩، ٣٢١	يلحدون	لحد	٧٤٤	قيضنا	قيض
٥٧١، ٥٠٩			٦١٢، ٢٨٩	مقيلا	قيل
٧٤٦			٦٢٧	ككبوا	ككب
٧٦٦	لحن	لحن	٨٦٦	مكبا	..
٥٣٩	لدا	لدد	١٦٢	يكبتهم	كبت
٧٠٩	لازب	لزب	٤١٨	أكبرن	كبر
٨٨٠	الالتظاء	لظي	١٧٩	الكتاب	كتب
٦٠		لعن	٤٢٤	نكل	كل
٥٨٢	اللغو	لغا	٩٤٣	الكوثر	كثر
٧٤٤	الغوا	..	٩٢٠	كادحا	كدح
..	يلغو	..	٩١٥	انكدرت	كدر
٥٠١	لغيفا	لفف	٧٩٢، ٥٠٠	كسفا	كسف
٩٠٨	ألغافا	..	٩١٦	كشطت	كشط
٦٣٢	تلقي	لقا	٤٢٩	الكظيم	كظم
٤٥٣	لواقح	لقح	٧٤٠	كاظمين	..
٧٧٦	تلمزو	لمز	٨٧١	المكظوم	..
٩٤١	اللمزة	..	٩٠٥	كفاتا	كفت
٨٨٥	لمسنا	لمس	٩٩	كفف	كفف
٤٠٩	لمت	لم	١٤٢	كفلها	كفل
٨٩٢	لواحة	لوح	٢١٢	الكل	..
٢١٩	تلوا	لوى	٨٣٦	كفلين	..
٧٧٧	يلتكم	ليت	٢٣٢	مكبين	كب
٨٤١	لينة	لين	٥٩٣	الكلوح	كلح
٤٣٥	المثلات	مثل	١		كمت
١٦٥	يمحص	محص	٨١١	الاكمام	كم

٢١٨	نتقنا	نتق	٤٣٨	المحال	محل
٤٩٠	نجوى	نجا	٤٦٨	مواخر	مخر
٢٨٦	النجيب	نجب	٧٩٥	أفتقارونه	مرا
٩٢٨	النجدين	نجد	٨٦٦	مریت	،،
٨١٠	النجم	نجم	٨١٣، ٦١٧		مرج
٦٧٨	النحب	نحب	٣٦٨	مردوا	مرد
،،	نحبه	،،	٧٠٨	مارد	،،
٧٤٣	نحسات	نحس	٧٩٣	مرة	مرد
٩١٢	نخزة	نخز	٨٠٣	مستمر	،،
٥٣٥	نديا	ندى	٧٧٨	مزيج	مزج
٧٤٥، ٣٢٥	ينزغتك	نزغ	٢٣٤، ١٤٦	المسيح	مسح
٨٦٦	نزفت	نزف	٩٤٥		مسد
،،	أنزفت	،،	٩٠١	أمشاج	مشج
٥٢٨	نسيا	نسا	٩٠٠	يمتطي	مطط
، ٣٥٤، ٦٦		نساء	٧١١، ٥٨٨	معين	معن
٦٨٧			٩٤٣	الماعون	،،
٩٠٥، ٥٥٠	لننسفنه	نسف	٢١٢	المقيت	مقت
٥٦٢	ينسلون	نسل	٣٣٧	المكاء	مكا
٨١٣	المنشآت	نشأ	٣٢٢	وأملى	ملا
٣٠٤	نشرا	نشر	٥٣١	مليا	،،
٥٥٣	ينشرون	،،	٥٤٩	ملكنا	ملك
٦١٦	الانتشار	،،	٩٣٤، ٨٦٧	ممنون	منن
٨٢٨، ١٢٠	ننشزها	نشز	، ٨٢٧، ٥٦		منى
٢٣١	النصب	نصب	٩٠٠		
٧٢٧	بنصب	،،	٥١٠	المهل	مهل
٨٦١	نصوحا	نصح	٨٩٠	مهيلا	،،
٨١٧	نضاختان	نضخ	٧٩١	مورا	مود
٤٠٣	منضود	نضد	٤٢٥	نمير	مير
٧٧٨	نضيد	،،	٦٩١	التناوش	نأش
٨٩٨	ناضرة	نضر	٤٩٨	ننا	نأى
٢٣٠	النطيجة	نطح	٥٢٧	انتبذت	نبد
٤٩٠	سينغضون	نغض	٧٧٦		نبد
٩٤٧	التفاثات	نفت	٥٠٠	ينبوع	نبع

٥٥٠	همسا	همس	٥٥٦	نفحة	نطح
٢٣٩	مهينما	همن	٤٩٠	نقورا	نقر
١٨٥	هنيئا	هنا	٨٩٤	مستنقرة	،،
٢٦٣	استهوت	هوا	٩١٧	تنفس	نفس
٤٤٨	تهوي	،،	٥٥٨	نفتت	نفتش
٤٤٩	هواء	،،	٩٣٩	المنفوش	،،
٤٩		هود	٢٥٦، ١٢		نطق
٣٧١	هار	هور	٢٣٥	نقيا	نقب
٨٧٥	هاؤم	هوم	٧٨٢	نقيا	،،
٧٣٣	يهيج	هيج	،،	النقب	،،
٨٢٧	الهيام	هيم	٦٩٤، ٢٠٥	التقير	نقر
٥١٥	موتلا	وأل	٨٩١		
٥١٤	مويقا	ويق	٩٣٢	أنقض	نقض
٨٩٠	وييلا	ويل	٩٣٨		نقع
٥٨٧	تترا	وتر	٢٢٣	يستكف	نكف
٧٦٦	يتركم	،،	٨٩٠، ٥١		نكل
٨٧٧	الوتين	وتن	٢		نمط
٥٧٦	وجبت	وجب	٦٥١	تنوء	نوأ
٨٤٢	أوجفتم	وجف	٣٤		هبط
٩١١	واجفة	،،	٥٩١	تهجرون	هجر
٢٥٠	الوحي	وحي	٥٣٨	هدا	هدد
٦٠٥	الودق	ودق	٤٠٠	يهرعون	هرع
٥٣٨	وردا	ورد	٥٦٧	اهتزت	هزز
٧٤٣، ٦٣٥	يوزعون	وزع	٥٤٢	أهش	هشش
٩٢٠	اتسق	وسق	٨٠٧، ٥١٣	الهشيم	هشم
٣٠٢	سيماهم	وسم	٦٢٧	هضم	هضم
١١٧	سنة	وسن	٨٠٤، ٤٤٩	مهطعين	هطع
٥٢٠، ٢	وشي	وشي	٨٨١		
٤٧٢	واصبا	وصب	٥١٦	مهلكهم	هلك
٧٠٨	واصب	،،	٢٣٠، ٨٠		هلل
٥٠٦	الوصيد	وصد	٢٨٣	هلم	هلم
٩٢٩	مؤصدة	،،	٥٦٧	همدت	همد
٢٤٦	الوصيلة	وصل	٩٤١، ٧٧٦		همز

٨٢٢	موضونة	وضن
٣٥٥	ليواطنوا	وطأ
٨٨١	يوفضون	وفض
٢٣٠	الموقوذة	وقذ
٦٨١	وقرن	وقر
٨٦١		وقي
٦٤٥	وكزه	وكز
٣٥٠	وليجة	ولج
٨١١	الأنام	ونم
١٦٧	وهنوا	وهن
٣٥٢	يد	يدي
٧٠٥	اليد	،،
٧٢١	الأيدي	،،
٩٣١		يسر
٢٧٠	وينعه	ينع

فهرس المواضع

الجحفة ٢٤١، ٦٥٣	أذرعاء ٨٤٠
الجزيرة ٦٦٠	أريحا ٢٣٦
الجعيلة ١٧١	أفريقية ٥١٨
الحبشة ٨٢١، ٩٤٢	الأندلس ٦٨٧
الحجاز ٨٤٠	أنطاكية ٦٩٧
الحجر (ديار ثمود) ٤٥٨	بئر زمزم ١٥٥
الحديبية ٧٦٧	بحر الروم ٥١٨
حنين ٣٥٠	بحر فارس
الخط ١٧	بحر القلزم ٦٢٥
خيبر ٧٦٧، ٧٦٩، ٧٧٠	البطحاء ٥٩٠
الرملة ٥٨٧	بدر ٣٢٩، ٣٤١
ساعير ٦٣٣	البصرة ٦٤٧
سدوم ٤٥٧، ٥٥٨، ٦١٥	بعلبك ٧١٦
السويداء ٨٠٢	بغداد ٥١
سيناء ٥٨٥، ٦٣٣	بلغار ٥٢٣
الشام ١٤٨، ٣٢٩، ٣٦٢، ٤٨٣، ٤٩٠،	بيت المقدس ٤٤، ١٤٢، ١٤٩، ٤٨٢،
٤٩٦، ٥٥٧، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٣٩، ٦٥٦،	٧٨٣، ٦٨٨
٦٨٩، ٧٠٠، ٨٤٠	تبوك ٣٥٨، ٣٧٣
الشحر ٧٦٢	تُسْتَر ٣٢٦
الصفاء ٦٦	جبل أبي قبيس ٨٠٢
الطائف ٣٥٠، ٧٥٣	جبل ثور ٣٥٥

منى ٩٦، ٩٧، ٣٤٨، ٨٢٧	الطور ٥٠، ٧٩٠
المؤتفكات ٤٠٤ ناصرة ٤٩	العراق ١٤٨
وادي تهامة ٦٤١، ٦٨٩	عرفات ٩٥، ٩٦، ٢٢٧، ٣٤٧، ٣٤٨،
وادي القرى ٦٣٩	٦٣٠
يثرب = المدينة المنورة	العقبة ٣٤٨
اليمن ٤٣٣، ٤٩٠، ٦٢٥، ٧٠٠، ٧٦٢	عمان ٦٨٩
	فاران (جبال مكة) ٦٣٣
	فلسطين ٥٨٧
	الكعبة المشرفة ٧٦، ١٤٩، ١٥٥، ٢٢٨،
	٥٧٣، ٥٧٤، ٧٩٠
	كوثرى ٦٥٦
	الكوفة ١٢، ٢٢٧، ٦٤٧، ٦٥٦
	مدين ٤٥٨، ٦٤٧
	المدينة المنورة ١٤٩، ١٧٧، ٢١٢، ٢١٥،
	٣٢٩، ٣٧٠، ٤١٧، ٦٣٩، ٦٥٨، ٦٧٦،
	٦٨٩، ٧٦٩، ٨٤٣
	مزدلفة ٩٦، ٣٤٨
	مسجد قباء ٣٧٠
	مصر ٤٨٣، ٦٢٥، ٦٤٧
	مقام ابراهيم ١٥٥، ٥٧٢
	مكة المكرمة ٩٠، ٩٢، ٩٣، ١٣٧، ١٥١،
	١٥٤، ١٦٨، ٢١٢، ٣٣٧، ٣٤٧، ٣٥٠،
	٣٥٥، ٤٦٠، ٥٧١، ٦٢٥، ٦٥٣، ٦٥٥،
	٦٧٦، ٦٩٠، ٧٤٧، ٧٥٣، ٧٦٧، ٧٦٩،
	٧٧٢، ٧٧٤، ٨٥٤، ٩٤٢

فهرس الأمتال والأقوال

١٥	أخذع من ضب حرشته
٦٨٩	تفرقوا أيدى سبأ
٦١٣	حن قدح ليس منها
٤٢٢	غثنا ماشئنا
١٤	لألجمنك لجاما معذبا
٢٩٦	لا أقذ ولا مريش
٦٧٦	لم يزل يفتلهم في الذروة والغارب
٣٥٧	لو دعينا لا ندعينا
٨٦٧	مابه معقول وليس له مجلود
٦١٢	يعلك على الأرم
٤٦١	ينتجب غير عضاة : ينتحل شعر غيره

فهرس الأشعار

صفحة	قائله	البيت
٧٨	النابغة	ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
٥١٧	جرير	ألم تعلم مُسَرَّجِي القوافى [فلا عيا بهن ولا اجتلابا] جأباً ترى تليله مُسَّحَجَا
٥١٧	العجاج
٥٥٢	كثير عزة	لمية موحشاً طلل يلوح كأنه خُلُّ
٧٤٠	النابغة	قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون من المستعجل الزلل
١٦٥		لا تنه عن خُلُق وتأتي مثله [عار عليك إذا فعلت عظيم]
٤٧٠	أبو كبير الهذلي	تخوف الرُّحْل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن

فهرس الجماعات والقبائل والفرق

بنوسلمة ١٦٠	آل فرعون ٣٨٢، ٦٤٦، ٧٤٠، ٧٤١
بنوسليم ٦٧٧	الأزارقة ٣٥٣
بنوعامر ٧٦١	الأزد ٦٨٩
بنوعبد الدار ٢٠٧	أزد شنوءة ٣٨٨
بنوعذرة ٥٤٧	أسلم ٧٦١
بنوقريظة ٢٤٢، ٦٧٦، ٦٧٩، ٦٨٠،	أشجع ٧٦١
٨٤١	أصحاب الأيكة ٤٥٨
بنوقينقاع ٣٤٢	الأنصار ٦٨٩، ٨٤٣، ٨٤٤
بنومدلج ٢١٣	أهل أنطاكية ٦٩٧
بنو النضير ٦٧٦، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٤٣	أهل بدر ١٦٤
بنوهاشم ٣٣٦	أهل تهامة ٤٧٦
تبع ٧٥٨	أهل الكتاب ٣٧، ٣٥١، ٣٥٢، ٤٣٢،
الترك ٧١٣	٨٣٦، ٤٦٠
تميم ٣٠٤، ٣٣٩، ٨٢٧، ٩١٤	أهل مدين ٤٥٨
ثقيف ٤٩٥، ٦٧٤، ٧٩٦	الأوس ١٥٥، ٣٤٣
ثمود ٦٩، ٣٩٦، ٧٣٨، ٧٩٨	بلحارث بن كعب ٥٤٧
جرهم ٣٣٥	بنو اسرائيل ٣٨١، ٤٢٦، ٤٢٨، ٥٤٩،
جهينة ٧٦١، ٧٦٩	٦٢٤، ٦٢٩، ٦٤٣، ٧٢٦، ٧٦١
خثعم ٥٤٧	بنو أمية ٤٤٧، ٤٩١، ٥٦٥
خزاعة ٣٣٥، ٣٤٩، ٦٨٩، ٧٩٦، ٨٤٧	بنو حارثة ١٦٠، ٦٧٨
الخزرج ١٥٥، ٣٤٣	بنو حنيفة ٧٧٠

مضرا ٥١	الخوارج ٣٥٣
الملكانية ٥٣١	الروم ٧٧٠ ، ٧٦٧ ، ٦٦٠
النسطورية ٥٣١	زبيد ٥٤٧
النصارى ٥٧٨ ، ٤٤٢ ، ١٤٦ ، ٥٢ ، ٤٩	سعد ٤٧٧
٧٥٦	الصائبون ٥٠
نصارى نجران ١٤٨	الصقالبة ٧١٣
هذيل ٧٩٦	عاد ٧٩٨ ، ٧٦٢ ، ٧٣٨
اليعقوبية ٥٣١	عريضة ٢٣٨
اليهود ١٥٧ ، ١٥٠ ، ٦٧ ، ٦٢ ، ٤٩ ، ١٨	عكل ٢٣٨
٥٧٨ ، ٤٩٦ ، ٤٤٢ ، ٣٥٣ ، ٢٨٤ ، ٢٢٥ ،	العمالقة ٤٨٣
٨٤٩ ، ٧٥٦ ، ٦٧٦ ،	غسان ٦٨٩
	غطفان ٧٩٦ ، ٧٦١ ، ٦٧٩ ، ٦٧٦
	غفار ٧٦١
	الفرس ٧٧٠ ، ٧٦٧ ، ٦٦٠
	القبط ٦٤٣ ، ٣٨١
	قريش ٢٨٨ ، ٢٣١ ، ٩٦ ، ٩٠ ، ٦٦
	٦١٣ ، ٤٤٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤١ ، ٣٣٥ ، ٣٢٩
	٩٤٣ ، ٨٦٧ ، ٧٥٧ ، ٦٧٩ ، ٦٧٦
	قوم لوط ٧٩٨ ، ٤٥٨
	قيس عيلان ١٣٧
	كنانة ٩٣٨ ، ٥٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤١
	الكوفيون ٤١٤
	المجوس ٤٤٢
	مراد ٥٤٧
	مزينة ٧٦٩ ، ٧٦١

فهرس المصادر والمراجع

اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر

للشيخ أحمد بن محمد البنا .

تحقيق : الدكتور شعبان محمد إسماعيل .

ط : عالم الكتب - بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

الاتقان في علوم القرآن

للحافظ جلال الدين السيوطي .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

ط : مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني . القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م .

أحكام القرآن

للإمام الشافعي

(جمع البيهقي) بعناية الشيخ عبدالغني عبدالخالق

ط : دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

أحكام القرآن

للجصاص

نشر دار الكتاب العربي - بيروت

مصورة عن طبعة الخلافة العثمانية

أحكام القرآن

للشيا الهراس

تحقيق : موسى محمد علي ، والدكتور عزت على عطية .

ط : دار الكتب الحديثة - القاهرة

أحكام القرآن لأبي بكر العربي .

تحقيق : على محمد البجاوي .

ط : عيسى البابي الحلبي - القاهرة ، ١٣٩٤ هـ .

أخبار مكة للفاكهي

تحقيق : عبد الملك بن عبدالله بن دهيش .

نشر : مكتبة النهضة - مكة المكرمة

أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار . للأزرقى

تحقيق : رشدي الصالح .

ط : دار الثقافة - مكة المكرمة ١٤٠٣ هـ .

الأخبار الموثقات للزبير بن بكار

تحقيق : الدكتور سامي مكى العاني

نشر رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد ١٩٧٣ م .

الأدب المفرد للإمام البخاري .

باعتناء محمد فؤاد عبد الباقي .

ط : دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

الأزمة وتكبية الجاهلية لقطرب

تحقيق : د . حاتم صالح الضامن .

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥ هـ

أساس البلاغة للزمخشري

ط : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥ م .

أسباب النزول للواحي

تحقيق : سيد أحمد صقر .

دار القبلة - جدة ١٤٠٧ هـ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر النمري

تحقيق : علي محمد الجاوي .

ط : نهضة مصر القاهرة ١٩٦٠ م

الاستثناء في أحكام الاستثناء لشهاب الدين القرافي

تحقيق : الدكتور طه محسن .

نشر : وزارة الأوقاف العراقية - بغداد - ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

أمد الغاية في معرفة الصحابة لابن الأثير

تحقيق : محمد ابراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور .

دار الشعب - القاهرة ١٩٧٠ م .

أسماء خيل العرب وأنسائها للأسود الغندجاني

تحقيق : الدكتور محمد علي سلطاني

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٢ هـ

الأسماء والصفات للبيهقي

تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر

ط : دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

إشارة التعمين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني .

تحقيق : الدكتور عبد المجيد ذياب .

نشر : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض ١٤٠٦ هـ =

١٩٨٦ م .

الاشتقاق لابن دريد

تحقيق : الاستاذ عبدالسلام هارون .

ط : الخانجي - القاهرة ١٩٥٨ م

اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي

تحقيق : د، عبد الحسين المبارك .

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٦ هـ .

الإصابة في معرفة الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني

تحقيق : علي محمد البجاوي .

ط : نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٠ م .

إصلاح الوجوه والنظائر للدامغاني

تحقيق : عبدالعزيز سيد الأهل .

ط : دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٥ م .

الأضداد لأبي بكر ابن الأنباري

تحقيق : الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم .

ط : حكومة الكويت ١٩٦٠ م .

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي .

طبعة الرياض ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

اعجاز القرآن لأبي بكر الباقلاني

تحقيق : السيد أحمد صقر .

ط : دار المعارف - مصر .

أعراب القرآن لأبي جعفر النحاس

تحقيق : د . زهير غاري زاهد .

ط : عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٥ هـ .

الأعلام للاستاذ خير الدين الزركلي

ط : دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٨٤ م .

الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى**والانساب للحافظ ابن ماكولا**

باعتناء : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي

نشر : محمد أمين دمج . بيروت ١٩٦٢ م .

الأمم للامام الشافعي

ط : دار المعرفة - بيروت ١٣٩٣ هـ .

الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام

تحقيق : الدكتور عبدالمجيد قطامش

نشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة

المكرمة ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م .

الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام

باعتناء الشيخ محمد خليل الهراس .

ط : دار الفكر - بيروت ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م .

انباء الرواه على أنباء النحاة للقنطي

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

ط : الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٤٠١ هـ .

الانباه على قبائل الرواة لابن عبدالبر

تحقيق : إبراهيم الأبياري .

ط : دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

الأنساب لأبي نصر السمعاني

تحقيق : عبدالرحمن يحيى المعلمي وآخرين .

نشر : محمد أمين دمج - بيروت - ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري

تحقيق : محمد يحيى الدين عبدالحميد

نشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت . بدون تاريخ .

الأنواء لابن قتيبة الدينوري

اعتنى بنشره : شارل بلا ، ومحمد حميد الله .

ط : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الهند ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٦ م .

أنوار التنزيل = تفسير البيضاوي

الأيام والليالي والشهور للفراء

تحقيق : ابراهيم الأبياري

ط : دار الكتاب المصري ، القاهرة ١٤٠٠ هـ .

ايضاح الوقت والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر محمد بن القاسم

الأنباري

تحقيق : محي الدين عبدالرحمن رمضان

من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠ هـ = ١٩٧١ م .

الايضاح لناخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب القيسي

تحقيق : د . أحمد حسن فرحات

نشر : دار المنارة - جدة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي

ط : دار الفكر - بيروت ١٤٠٣ هـ .

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود

الكاساني .

نشر : دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

البداية والنهاية للحافظ ابن كثير

تحقيق : أحمد أبو ملحم وعلي نجيب عطوي وفؤاد السيد ومهدي ناصر الدين

وعلى عبدالستار .

ط : دار الكتب العلمية - بيروت : ١٤٠٥ هـ .

البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي

تحقيق : الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

ط : عيسى البابي الحلبي - القاهرة

البعث لابن أبي داود السجستاني

تحقيق : أبي اسحاق الحويني الأثري

نشر : دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد للقاضي عياض .
تحقيق : صلاح الدين بن أحمد الإدلبي ، ومحمد الحسن أجانف ، ومحمد
عبدالسلام الشرقاوي .

من مطبوعات وزارة الأوقاف المغربية ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي

تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم

ط : عيسى الحلبي ، القاهرة ١٣٨٤ هـ .

بلدان الخلافة الشرقية للمستشرق كي لسترنج

ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد .

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري

تحقيق : الدكتور طه عبد الحميد طه

ط : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

تاج العروس في شرح جواهر القاموس للزبيدي

مطبعة حكومة الكويت - ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م .

تاج اللغة = الصحاح

التاريخ ليحيى بن معين

تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف .

تشر : مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز ١٣٩٩ هـ .

تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن ابراهيم

حسن

نشر : مكتبة النهضة المصرية - ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

تاريخ الأمم والملوك للطبري

تحقيق : الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم

ط : دار المعارف - القاهرة ١٩٦١ م .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

ط : دار الكتب العلمية - بيروت .

تاريخ جرجان للسهمي

باعتناء الدكتور محمد عبد المعيد خان

ط : عالم الكتب - بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

تاريخ دولة آل سجونق لعماد الدين الأصفهاني

اختصار الفتح بن علي النبداري

نشر : شركة طبع الكتب العربية القاهرة ١٣١٨ هـ = ١٩٠٠

التاريخ الكبير للإمام البخاري

ط : دار الفكر - بيروت ١٤٠٧ هـ مصورة عن الطبعة الأولى بحيدر آباد - الهند

١٣٦١ هـ .

تأويل مشكل القرآن لابن قتبية

تحقيق : السيد أحمد صقر

ط : دار التراث - القاهرة ١٣٩٣ هـ .

التبصرة في القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي

تحقيق الدكتور محي الدين رمضان

من منشورات معهد المخطوطات العربية - الكويت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري

تحقيق : علي محمد البجاري

ط : عيسى الحلبي - القاهرة - ١٣٩٦ هـ .

تحفة الأريب لأبي حيان الأندلسي

تحقيق : د . سمير المجنوب

ط : المكتب الإسلامي .

تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي

تحقيق : الدكتور محمد زكي عبدالبر .

نشر : ادارة احياء التراث الاسلامي بدولة قطر ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م .

تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف**والصنائع والعمالات الشرعية** لعلي بن محمد الخزاعي

تحقيق : الدكتور احسان عباس

ط : دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

تذكرة الأريب في تفسير الغريب لابن الجوزي

تحقيق : الدكتور علي حسين البواب

نشر : مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م .

تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب لداود بن عمر الأنطاكي .

ط : مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٥٢ م .

تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي

باعثناء : الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي .

ط : دار الفكر العربي .

التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي

تحقيق : الدكتور أحمد حجازي السقا .

نشر : مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر

العسقلاني

تحقيق : الدكتور عبدالغفار سليمان البنداري ، ومحمد أحمد عبدالعزيز

ط : دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م .

التعريفات للشريف الجرجاني

ط : دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام لأبي القاسم

السهيلي

تحقيق : عبد مهنا

ط : دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

تفسير آيات الأحكام للشيخ محمد علي السائس

ط : محمد علي صبيح - القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م .

تفسير ابن كثير للحافظ ابن كثير

تحقيق : الأساتذة محمد ابراهيم البنا و عبدالعظيم غنيم ومحمد أحمد عاشور .

ط : الشعب - القاهرة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م .

تفسير البغوي

تحقيق : خالد عبدالرحمن العك ومروان سوار .

ط : دار المعرفة - بيروت ١٤٠٦ هـ .

تفسير البيضاوي

ط : مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٨٨ = ١٩٦٨ م .

تفسير ابن أبي حاتم الرازي (سورة البقرة) .

تحقيق : أحمد عبدالله العماري الزهراني

نشر : مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ودار طيبة بالرياض ، ودار ابن القيم بالدمام

١٤٠٨ هـ .

- وتفسير سورتى آل عمران والنساء

(رسالة دكتوراه) بجامعة أم القرى .

بتحقيق : حكمت بشير ياسين ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ .

- وتفسير سورة الأنعام

بتحقيق عبدالرحمن محمد الحامد

(رسالة ماجستير) بجامعة أم القرى ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ .

- وتفسير سورة الأعراف

بتحقيق حمد أحمد أبي بكر

(رسالة ماجستير) بجامعة أم القرى ١٤٠٦ هـ

- و تفسير سورتى الأنفال والتوبة

بتحقيق : عيادة أيوب الكبيسي

(رسالة دكتوراه) بجامعة أم القرى ١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ

- و تفسير سورة يوسف

بتحقيق : محمد عبدالكريم بنجابي

(رسالة ماجستير) بجامعة أم القرى ١٤٠٥ هـ

- و تفسير سورتى النور والفرقان

بتحقيق عمريوسف حمزة

(رسالة دكتوراه) بجامعة أم القرى ١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ .

- وتفسير سورة الشعراء

بتحقيق عبدالله حامد سمير

(رسالة ماجستير) بجامعة أم القرى ١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ .

- وتفسير سورة النمل

بتحقيق نشأت محمود الكوجك

(رسالة ماجستير) بجامعة أم القرى ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ .

تفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

تحقيق : الأستاذ محمود محمد شاكر

ط : دار المعارف بمصر ١٣٧٤ هـ

و ط : مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م .

تفسير عبدالرزاق الصنعاني

تحقيق : د . مصطفى مسلم محمد

طبعة على الآلة الكاتبة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة

تحقيق : السيد أحمد صقر

تصوير دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٨ م .

تفسير غريب القرآن لابن الملقن

تحقيق : سمير طه الجنوب .

ط : عالم الكتب - بيروت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م .

تفسير الفخر الرازي

ط : دار الفكر - بيروت ١٤٠٢ هـ

تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير**تفسير القرطبي لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي**

تصوير : دار إحياء التراث العربي - بيروت .

تفسير الماوردي لأبي الحسن الماوردي

تحقيق : خضر محمد خضر

نشر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ١٤٠٢ هـ .

تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الأيجاز والاختصار لمكي بن

أبي طالب القيسي

تحقيق : هدي الطويل المرعشلي

ط : دار النور الإسلامي - بيروت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

تفسير النسائي (من السنن الكبرى)

تحقيق : صبري عبدالخالق الشافعي ، وسيد عباس الجليمي

نشر : مكتبة السنة - القاهرة - ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م .

تفسير النسفي

ط : دار إحياء الكتب العربية .

تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني

تحقيق : محمد عوامة

ط : دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام لابن عسکر الفسّاني

تحقيق : حسين عبدالهادي محمد

رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

تنبيه البصائر في أسماء أم الكتاب لابن دحية الأندلسي

نسخة مصورة بمكتبة الدكتور عبدالرحمن العثيمين

بمكة المكرمة

تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، والمهذب أبو زكريا التبريزي .

نشره : لويس شيخو

المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٥ م .

تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر

نشر : دار صادر - بيروت

مصورة عن الطبعة الأولى بالهند .

تهذيب اللغة للأزهري

ط : الدار العربية - القاهرة ١٣٨٤ هـ

التوكل على الله للحافظ ابي بكر بن أبي الدنيا

تحقيق : جاسم فهد الدوسري

ط : دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني

عني بتصحيحه : أوتزل - مطبعة الدولة استانبول ١٩٣٠ م .

الفتاوى لابن حبان البستي

نشر : دار الفكر - بيروت

مصورة عن الطبعة الأولى بحيدر آباد ، الهند ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م .

ثلاثة كتب في الأضداد (للأصمعي ، والسجستاني ، وابن السكيت)

نشرها : الدكتور أوغست هفتر .

ط : دار الكتب العلمية - بيروت .

جامع البيان = تفسير الطبري

الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي

ط : مصطفى الحلبي - القاهرة - ١٣٧٣ هـ .

الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي

الجرح والتعديل لابن حاتم الرازي

نشر : دار احياء التراث العربي ، بيروت ، مصورة عن الطبعة الأولى بدائرة
المعارف العثمانية بحيدر آباد .

جمل الغرائب (مخطوط) لبيان الحق النيسابوري

نسخة مصورة بمكتبة مركز البحث العلمي عن مكتبة الاسكوريال رقم (١٦٠٤)

الجمال في النحو لأبي القاسم الزجاجي

تحقيق : علي توفيق الحمد

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

الجمهرة لابن دريد الأزدي

تحقيق : رمزي منير بعلبكي

ط : دار العلم للملايين ١٩٨٧ م .

جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري

تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعبدالمجيد قطامش

ط : المؤسسة العربية الحديثة القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي

تحقيق : الأستاذ عبدالسلام هارون .

ط : دار المعارف - القاهرة ١٩٨٢ م .

الجنى الداني في حروف المعاني لابن قاسم المرادي

تحقيق : طه محسن

ط : مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - العراق ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م .

جوامع السيرة لابن حزم الأندلسي

تحقيق : الدكتور احسان عباس ، والدكتور ناصر الدين الأسد

ط : دار المعارف بمصر .

الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لعبدالقادر بن محمد القرشي

تحقيق : الدكتور عبدالفتاح محمد الطو

ط : عيسى البابي الحلبي ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

حاشية الخرنبي على مختصر خليل

ط : دار صادر - بيروت .

حاشية الميثمي على الايضاح

نشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

الحجة للقراءات السبعة لأبي على الفارسي

تحقيق : بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجاتي .

ط : دار المأمون للتراث - دمشق ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

حجة القراءات لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنگله

تحقيق : سعيد الأفغاني

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

حروف المعاني لأبي القاسم الزجاجي

تحقيق : الدكتور على توفيق الحمد

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

الحلبة في أسماء الخيل في الجاهلية والإسلام للصاحبي التاجي تحقيق :

الدكتور حاتم صالح الضامن

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

حلية الأولياء وطبقات الاصفياء للحافظ أبي نعيم الاصفهاني

نشر دار الفكر - بيروت .

خزانة الأدب للبغدادي

تحقيق : عبدالسلام محمد هارون

ط : الخانجي - القاهرة .

الخصائص لأبي الفتح ابن جني

تحقيق : محمد علي النجار

ط : عالم الكتب - بيروت .

الخيال (مطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال) لعبدالله بن محمد

بن جزي الكلبى الغرناطي

تحقيق : محمد العربي الخطابي

ط : دار الغرب الاسلامي - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

الدارس في تاريخ المدارس لعبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي

تحقيق: جعفر الحسني

ط: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة ١٩٨٨ م .

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي

تحقيق: الدكتور أحمد الخراط

ط: دار القلم - دمشق ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

الدر المنثور في التفسير المأثور للحافظ جلال الدين السيوطي

ط: دار الفكر - بيروت ١٤٠٣ هـ

الدعاء للطبراني

تحقيق: الدكتور محمد سعيد البخاري

ط: دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

دلائل النبوة للحافظ ابي نعيم الأصبهاني

تحقيق: محمد رواس قلعجي

ط: المكتبة العربية بحلب ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م .

دلائل النبوة للبيهقي

تحقيق: د . عبدالمعطي قلعجي

نشر: دار العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ

ديوان جرير

تحقيق: د . نعمان طه

ط: دار المعارف - القاهرة

ديوان العجاج شرح الأصمعي

تحقيق: الدكتور عزة حسن

مكتبة دار الشروق - بيروت ١٩٧١ م

ديوان القطامي

تحقيق: ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب .

بيروت ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

ديوان النابغة الذبياني

تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم

ط: دار المعارف - بمصر ١٩٧٧ م

رصف الباني في حروف المعاني للمالقي

تحقيق : الدكتور أحمد الخراط

ط : دار القلم - دمشق - ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للشيخ شهاب الدين
الألوسي

نشر : مكتبة التراث - القاهرة بدون تاريخ

الروض الأنف للسهيلي

باعتناء : طه عبدالرؤف سعد

نشر : دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٨ هـ

الروض العطار في خبر الاقطار

تحقيق : د . إحسان عباس

ط : مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٨٤ م .

روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي

باعتناء : زهير الشاويش

ط : المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

الريح لابن خالويه

تحقيق : الدكتور حسين محمد شرف

نشر : مكتبة ابراهيم الحلبي العلمية - المدينة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج ابن الجوزي

ط : المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤ هـ .

زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيم الجوزية

تحقيق : شعيب الارنؤوط وعبدالقادر الأرئؤوط .

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر بن الأنباري

تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن

نشر : وزارة الثقافة بالعراق - ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .

الزهد للإمام وكيع بن الجراح

تحقيق : عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي

نشر : مكتبة الدار - المدينة المنورة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

الزهد لعبد الله بن المبارك

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي

نشر : دار الكتب العلمية - بيروت .

الزهد لهناد بن السري

تحقيق : محمد أبو الليث الخير آبادي

نشر : إدارة احياء التراث الإسلامي - قطر ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

السبعة في القراءات لابن مجاهد

تحقيق : د . شوقي ضيف

ط : دار المعارف - القاهرة ١٤٠٠ هـ .

سنن الترمذي

تحقيق : الشيخ أحمد محمد شاكر - محمد فؤاد عبد الباقي - وإبراهيم عطوة

عوض .

ط : مصطفى الطلبي - القاهرة ١٣٩٥ هـ .

سنن الدارقطني

ط : عالم الكتب - بيروت ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

سنن الدارمي

تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي

نشر : دار الكتاب العربي - ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

سنن أبي داود السجستاني

تعليق : عزت عبيد الدعاس

نشر : دار الحديث - حمص - سوريا ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ م .

السنن الصغرى للنسائي

باعتناء : الشيخ عبدالفتاح أبو غدة

ط : دار البشائر - بيروت - ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

نشر : دار المعرفة - بيروت - مصورة عن الطبعة الأولى بالهند ١٣٤٤ هـ .

سنن ابن ماجه

تحقيق : الأستاذ فؤاد عبد الباقي

نشر : دار الفكر بيروت .

سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين الذهبي

تحقيق : جماعة من الأساتذة

ط : مؤسسة الرسالة ١٩٨٢ م .

السيرة لابن هشام

تحقيق : الأساتذة مصطفى السقا ، و ابراهيم الابياري و عبد الحفيظ شلبي .

ط : مصطفى الحلبي - القاهرة - ١٣٧٥ هـ .

تذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي

تحقيق : محمود الارناؤوط

نشر : دار ابن كثير - بيروت ١٤٠٨ = ١٩٨٨ م .

شرح العقيدة الطحاوية للقاضي علي بن علي بن محمد بن ابي العز الدمشقي

تحقيق : بشير محمد عيون

نشر : مكتبة دار البيان - دمشق ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

شرح فتح القدير للعاجز الفقير لابن الهمام الحنفي

تصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت عن طبعة بولاق .

شرح كلا وبلى ونعم لمكي بن أبي طالب القيسي

تحقيق : الدكتور أحمد حسن فرحات

ط : دار المأمون - دمشق ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣ م .

شرح ما يقع فيه التصحيف لابي أحمد العسكري

تحقيق : عبدالعزيز أحمد

مطبوعة : مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

نعب الإيمان للإمام ابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

تحقيق : ابي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

ط : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

الشعر والشعراء لابن قتيبة

تحقيق وشرح : الشيخ أحمد محمد شاكر

ط : دار المعارف - القاهرة ١٩٨٢ م .

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض

تحقيق : علي محمد البجاوي

نشر : دار الكتاب العربي . بيروت ١٤٠٤ هـ .

شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي

نشر : دار الكتب العلمية - بيروت .

الصحاح للجوهري

تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار

ط : دار العلم للملايين - بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

صحيح البخاري للإمام محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي

ط : المكتبة الإسلامية - استانبول ١٩٨١ م .

صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج القشيري

تحقيق وترقيم : الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي

ط : دار احياء التراث العربي - بيروت

صفة الجنة للحافظ ابي نعيم الأصفهاني

تحقيق : علي رضا عبدالله

ط : دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

صيد الخاطر لابي الفرج ابن الجوزي

تحقيق : عبدالقادر أحمد عطا

نشر : مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ١٩٧٩ م .

الضعفاء الكبير للعقيلي

تحقيق : الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي

نشر : دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

طبقات الأولياء لابن الملتن

تحقيق : نور الدين شريية

نشر : مكتبة الخانجي - القاهرة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م .

طبقات الحفاظ للحافظ جلال الدين السيوطي

تحقيق : محمد علي محمد عمر

نشر : مكتبة وهبة - القاهرة ١٣٩٣ هـ .

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي

تحقيق د . محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الطور .

ط : عيسى الحلبي - القاهرة - ١٣٨٣ هـ .

طبقات الصوفية لابي عبدالرحمن السلمي

تحقيق : نور الدين شريية .

نشر : دار الكتاب النفيس - حلب سوريا ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي

تحقيق : الأستاذ محمود محمد شاكر

ط : المدني - القاهرة .

طبقات الفقهاء لأبي اسحاق الشيرازي الشافعي

تحقيق : د . إحسان عباس

ط : دار الرائد العربي - بيروت - لبنان ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

الطبقات الكبرى لابن سعد

ط : دار صادر - بيروت

طبقات المفسرين للداودي

تحقيق : علي محمد عمر

نشر : مكتبة وهبة - القاهرة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م .

طبقات النحويين واللغويين لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي

تحقيق : الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم

ط : دار المعارف - القاهرة ١٣٩٢ هـ .

ظهر الاسلام

تأليف أحمد أمين

نشر : دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ م .

العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي

تحقيق : د . صالح الدين المنجد وفؤاد سيد ومحمد رشاد عبدالمطلب

نشر : وزارة الإعلام بالكويت ١٩٨٤ م .

عجالة المبتدي ونضالة المنتهي في النسب للحافظ أبي بكر محمد بن أبي

عثمان الحازمي الهمداني

تحقيق : عبدالله كنون

ط : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م .

عصمة الأنبياء لفخر الدين الرازي

ط : دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠١ هـ .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للإمام أبي الطيب التقي الفاسي

ط : السنة المحمدية - القاهرة ١٣٧٩ م .

عمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن شعيب النسائي

تحقيق : الدكتور فاروق حمادة

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م .

عمل اليوم والليلة لابن السنِّي

تحقيق : بشير محمد عيون

نشر : مكتبة دار البيان - دمشق ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور ابراهيم السامرائي

نشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

عيون الأثر في فنون الغازي والشمال والسير لابن سيد الناس

نشر : دار المعرفة - بيروت .

الغاية في القراءات العشر للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران

تحقيق : محمد غياث الجنابز

ط : شركة العبيكان - الرياض ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري

عني بنشره : ج . برجستراسر

تصوير : دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢ هـ .

غرائب التفسير وعجائب التأويل للشيخ محمود بن حمزة الكرمانى

تحقيق : د . شمران سركال يونس العجلي

ط : مؤسسة علوم القرآن بيروت : ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام

ط : دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٩٦ هـ مصورة عن طبعة دائرة المعارف

العثمانية بحيدرآباد - الدكن - الهند ١٣٨٤ هـ .

غريب الحديث لابن قتيبة

تحقيق : د . عبدالله الجبوري

نشر وزارة الأوقاف بالعراق ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م .

غريب الحديث للخطابي

تحقيق: عبدالكريم العزباوي

نشر: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٢ هـ .

غريب الحديث لابن الجوزي

تحقيق: الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي

ط: دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

غريب القرآن وتفسيره لعبدالله بن يحيى اليزيدي

تحقيق: محمد سليم الحاج

ط: عالم الكتب - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

غوامض الأسماء البهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة لابن بشكوال

تحقيق: د. عز الدين علي السيد، ود. محمد كمال الدين عز الدين

ط: عالم الكتب - بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

الفاث في غريب الحديث للزمخشري

تحقيق: علي محمد البجاري ومحمد أبو الفضل ابراهيم

ط: عيسى الحلبي - القاهرة

فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني

باعثناء: محب الدين الخطيب .

ط: السلفية ١٤٠١ هـ .

الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي لزين الدين

عبدالرؤف المناوي

تحقيق: أحمد محبتي بن نذير عالم السلفي .

نشر: دار العاصمة - الرياض ١٤٠٩ هـ .

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن

علي الشوكاني

ط: مصطفى الحلبي - القاهرة ١٣٨٣ هـ

النصيح لابي العباس ثعلب

تحقيق: الدكتور عاطف مذكور

ط: دار المعارف بمصر ١٩٨٤ م

فضائل القرآن لابي عبيد القاسم بن سلام

تحقيق : محمد تجاني جوهرى

(رسالة ماجستير) بجامعة الملك عبدالعزيز ، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م .

الفهرست للنديم

تحقيق : رضا تجدد

ط : طهران ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م .

فيض القدير شرح الجامع الصغير للشيخ عبدالرؤف المناوى

نشر : دار إحياء السنة النبوية - القاهرة .

القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

القطع والانتشاف لأبي جعفر النحاس

تحقيق : الدكتور أحمد خطاب العمر

نشر : وزارة الأوقاف بالعراق ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .

الكشاف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للحافظ الذهبي

تحقيق : عزت على عيد عطيه ، وموسى محمد علي

ط : دار الكتب الحديثة - القاهرة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م .

الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر العسقلاني

مطبوع بذييل الكشاف ط : دار المعرفة - بيروت .

الكافي في فقه الإمام البجل أحمد بن حنبل لابن قدامه المقدسي

تحقيق : زهير الشاويش

ط : المكتب الاسلامي - بيروت ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

الكامل في الأدب للمبرد

تحقيق : محمد أحمد الدالي

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

الكامل في التاريخ لابن الأثير

ط : دار صادر - بيروت ١٤٠٢ هـ .

الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ أحمد عبدالله بن عدي

ط : دار الفكر - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

الكتاب لسبويه

تحقيق عبدالسلام هارون

مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٧ م .

الكتاب المصنف لابن أبي شيبة

تحقيق: عبدالخالق الأفغاني وآخرين

ط : دار السلفية - الهند ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .

الكتاب المقدس

ط : دار الكتاب المقدس بمصر ١٨٨٣ م

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأناويل في وجوه التأويل -

للزمخشري

مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٩٢ هـ .

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني

تحقيق: أحمد القلاش

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة

ط : دار العلوم الحديثة - بيروت ١٩٤١ م .

الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها . لمكي بن أبي طالب

القيسي

تحقيق : د . محي الدين رمضان

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤ هـ .

الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال

تحقيق: الدكتور عبدالقيوم عبدرب النبي .

نشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - بمكة

المكرمة ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير

ط : دار صادر - بيروت - ١٤٠٠ هـ

اللباب في الجمع بين السنة والكتاب لابن المنبجي

تحقيق : د . محمد فضل عبدالعزيز المراد

ط : دار الشروق - جدة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

لباب المناك للسندي

ط : دار الفكر - بيروت - بدون تاريخ

لسان العرب لابن منظور

ط : دار صادر - بيروت

لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني

نشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٣٩٠ هـ = ١٩٧١ م .

لغات القبائل الواردة في القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام

تحقيق : الدكتور عبد الحميد السيد طلب .

نشر : جامعة الكويت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م

المبين في شرح ألفاظ المتكلمين لسيف الدين الأودي

تحقيق : الدكتور حسن محمود الشافعي - القاهرة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

متشابه القرآن للقاضي عبد الجبار الهمذاني

تحقيق : د . عدنان زرزور

نشر : دار التراث - القاهرة .

مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى

تحقيق : د . فؤاد سرزكين

ط مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠١ هـ .

مجالس نعلب

شرح وتحقيق : عبد السلام محمد هارون .

ط : دار المعارف - القاهرة

مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي

تحقيق : عبد السلام محمد هارون

نشر : مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

مجمع الأمثال للميداني

تحقيق : الاستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم

ط : عيسى الحلبي - القاهرة ١٣٩٨ هـ

مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر لعبد الله بن محمد بن سليمان (داماد**أفندي)**

نشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي

نشر : مؤسسة المعارف - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

مجلد اللغة لابن فارس

تحقيق : عبدالمحسن سلطان

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤ هـ .

مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية

جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم النجدي

المجموع المغيب في غريب القرآن والحديث للحافظ أبي موسى المدني

تحقيق : عبدالكريم العزبائي

نشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

المحبر لابن حبيب البغدادي

باعتناء : د . ايلزه ليختن شتير

نشر : دار الآفاق - بيروت .

المحتسب في تبیین وجوه نواذ القراءات لابن جني

تحقيق : عبدالحليم النجار ، وعلى النجدي ناصف ، وعبدالفتاح اسماعيل شلبي

نشر : دار سزكين للطباعة والنشر تركيا ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الاندلسي

ط : الشؤون الدينية بقطر .

ط : المغرب .

الحكم والمحيط الأعظم في اللغة لعلي بن اسماعيل بن سيدة

ط : مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٧٧ هـ .

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق

البغدادي

تحقيق : على محمد البجاوي .

نشر : دار المعرفة - بيروت

مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

مروج الذهب ومعادن الجوهر لابي الحسن السعدي

تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد

نشر : دار المعرفة - بيروت ١٤٠٣ هـ .

المزهر في علوم اللغة للسيوطي

تحقيق: محمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل

إبراهيم

نشر : دار التراث - القاهرة

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري

تصوير دار الكتب العلمية - بيروت عن الطبعة الأولى بحيدر آباد بالهند .

المستقصى في أمثال العرب للزمخشري

نشر : دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٨ هـ مصورة عن طبعة حيدر آباد الهند .

المسلك المتقسط في المنسك المتوسط للشيخ ملا على قاري

ط : دار الفكر : بيروت .

المسند للإمام أحمد بن حنبل

شرح الشيخ أحمد محمد شاكر

ط : المعارف بمصر ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م .

وط : دار صادر - بيروت

مسند الشهاب للقاضي ابي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي

تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي

نشر : مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

مشارك الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض

ط : دار التراث - القاهرة وطبعة المغرب .

مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي

تحقيق : د حاتم صالح الضامن

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

مصباح الزجاجية في زوائد ابن ماجة للحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر

البوصيري

تحقيق : كمال يوسف الحوت

نشر : مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

المصنف للإمام عبدالرزاق الصنعاني

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي

نشر : المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني

تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي

نشر : دار المعرفة - بيروت

المعارف لابن قتيبة

تحقيق : د . ثروت عكاشة

ط : دار المعارف - القاهرة ١٩٨١ م .

معالم التنزيل = تفسير البغوي

معاني القرآن للفراء

الجزء الأول بتحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، والثاني تحقيق

محمد علي النجار ، والثالث الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي .

ط : دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م .

معاني القرآن للأخفش

تحقيق : الدكتور عبدالأمير محمد أمين الورد

ط : عالم الكتب - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

معاني القرآن لأبي جعفر النحاس

تحقيق : الشيخ محمد علي الصابوني

نشر : معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة

المكرمة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

معاني القرآن وإعرابه لأبي اسحاق الزجاج

تحقيق : الدكتور عبدالجليل شلبي

ط : عالم الكتب - بيروت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

معجم الأدباء لياقوت الحموي

نشر : دار إحياء التراث العربي ، مصورة عن طبعة دار المأمون - القاهرة -

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م .

معجم البلدان لياقوت الحموي

ط : دار صادر - بيروت ١٤٠٤ هـ .

معجم نواهد العربية للأستاذ عبدالسلام هارون

نشر : مكتبة الخانجي - القاهرة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م .

معجم القراءات القرآنية

اعداد : الدكتور عبدالعال سالم مكرم ، والدكتور أحمد مختار عمر
من مطبوعات جامعة الكويت ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم الطبراني

تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي

ط : إحياء التراث الإسلامي ، وزارة الأوقاف ، الجمهورية العراقية

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع لأبي عبيد البكري الأندلسي

تحقيق : مصطفى السقا

نشر : عالم الكتب - بيروت .

مصورة عن الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٦٤ هـ .

معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

معجم مصنفات القرآن الكريم للدكتور علي شواخ اسحاق

نشر : دار الرفاعي - الرياض - ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

معجم المفسرين لعادل نويهض

نشر : مؤسسة نويهض الثقافية بيروت - ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة

ط : دار إحياء التراث العربي - بيروت .

العرب لأبي منصور الجواليقي

تحقيق : الشيخ أحمد محمد شاكر

ط : دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م .

المعركة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي

تحقيق : الدكتور أكرم ضياء العمري

نشر : مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤١٠ هـ .

معرفة القراء الكبار على طبقات الأعصار للحافظ الذهبي

تحقيق : بشار عواد معروف ، وشعيب الأرنؤوط ، وصالح مهدي عباس

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

الغازي للواقدي

تحقيق : د . مارسدن جونز .

عالم الكتب . بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

المغنى في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبدالجبار (الجزء السادس

عشر)

تحقيق : أمين الخولي

ط : دار الكتب - القاهرة ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠ م .

المغنى في الضعفاء للحافظ الذهبي

تحقيق : الدكتور نور الدين عتر

نشر : إدارة إحياء التراث الإسلامي ببولة قطر - ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري

تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد

نشر : دار الباز - مكة المكرمة ، بدون تاريخ .

مغنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للخطيب الشربيني

ط : مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م ،

مفاتيح الغيب = تفسير الفخر الرازي

مفحمت الأقران في مبهمات الأقران للحافظ جلال الدين السيوطي تحقيق :

اياد خالد الطباع

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني

تحقيق : محمد سيد كيلاني

ط : مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م .

مقالات الإسلاميين واختلاف المسلمين لأبي الحسن علي بن اسماعيل

الاشعري

تحقيق : هلموت ريتز

نشر : دار إحياء التراث العربي بيروت .

مقاييس اللغة لابن فارس

تحقيق : عبدالسلام محمد هارون

ط : الخانجي - القاهرة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

المقتضب لمحمد بن يزيد (المبرد)

تحقيق : الشيخ محمد عبدالخالق عزيمة

نشر : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٣٩٩ هـ .

القصور والمدود للفراء

تحقيق : ماجد الذهبي

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

المكتفى في الوقت والابتداء لأبي عمرو الداني

تحقيق : الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

ملاك التأويل القاطع بذوى الإلحاد والتعطيل في توجيه التشابه اللفظ من**أبي التنزيل لابن الزبير الغرناطي**

تحقيق : سعيد الفلاح

ط : دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

الملل والنحل للشهرستاني

تحقيق : محمد سيد كيلاني

ط : دار المعرفة - بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج ابن الجوزي

تصوير دار صادر - بيروت عن طبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد -

الهند .

المهدب فيما وقع في القرآن من العرب للحافظ جلال الدين السيوطي

تحقيق : الدكتور التهامي الراجي الهاشمي

من مطبوعات اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين المغرب والامارات .

المؤتلف والمختلف للدارقطني

تحقيق : الدكتور موفق عبدالله عبدالقادر

ط : دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

ميزان الاعتدال في أسماء الرجال للحافظ الذهبي

تحقيق : علي محمد البجاوي

تصوير دار المعرفة - بيروت

الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس

تحقيق : الدكتور شعبان محمد اسماعيل

نشر : مكتبة عالم الفكر - القاهرة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م .

النسخ والمنسوخ للقاضي أبي بكر بن العربي

تحقيق : د ، عبدالكبير العلوي المدغري

نشر : وزارة الأوقاف المغربية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

النخل لأبي حاتم السجستاني

تحقيق : الدكتور ابراهيم السأمرائي

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد الجزري

تحقيق : د . محمد سالم محيسن

نشر : مكتبة القاهرة - بدون تاريخ

النكت والعيون = تفسير الماوردي

نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين للأستاذ محمد عبدالله عنان .

ط : لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م .

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير

تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي

ط : دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م .

نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج لشهاب الدين الرملي

ط : مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م ،

النوادر لأبي زيد الأنصاري

تعليق : سعيد الخوري الشرتوني

نشر : دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م .

نوامخ القرآن لابن الجوزي

تحقيق : محمد أشرف على الملباري

من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

نور المسرى في تفسير آية الإبراء لأبي شامة المقدسي

تحقيق الدكتور : على حسين البواب

نشر : مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

الهداية شرح بداية المبتدي للمرغيناني

نشر : المكتبة الإسلامية - بيروت

هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي

نشر : دار العلوم الحديثة - بيروت

مصورة عن مطبعة استانبول ١٩٥٥ م .

وضح البرهان في مشكلات القرآن (مخطوط) لبيان الحق النيسابوري

نسخة مصورة بمكتبة مركز البحث العلمي عن مكتبة شستر بتي .

ونيات الأعيان وانباء أبناء الرمان لابن خلكان

تحقيق : د . احسان عباس

ط : دار صادر - بيروت ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .



فهرس الموضوعات

٥ - ١	مقدمة المحقق
١١ - ٦	الدراسة : عصر النيسابورى وحياته الشخصية
(٢٣ - ١٢)	الفصل الأول : حياة المؤلف
١٢	اسمه ونسبه وأصله وكنيته ولقبه
١٣	موطنه ومولده وأسرته
١٦ - ١٤	نشأته العلمية
٢٢ - ١٦	آثاره العلمية
٢٣	وفاته
(٤٤ - ٢٤)	الفصل الثانى : التعريف بكتاب إيجاز البيان
٢٤	الباعث إلى تأليفه
٢٣ - ٢٤	منهج المؤلف فى الكتاب
٣٦ - ٣٤	مصادره
٢٨ - ٣٦	قيمة الكتاب العلمية
٤٠ - ٣٩	فيما يؤخذ عليه
٤٢ - ٤١	عنوان الكتاب ، وتوثيق نسبه إلى المؤلف
٤٤ - ٤٢	وصف النسخ الخطية
٤٥ - ٤٤	منهج التحقيق
	نماذج للمخطوطات المعتمدة
(٩٤٧ - ١)	النص المحقق
٢ - ١	مقدمة المؤلف
٨ - ٣	سورة الفاتحة
١٣١ - ٩	سورة البقرة

١٨٠ - ١٣٢	سورة آل عمران
٢٢٦ - ١٨١	سورة النساء
٢٥١ - ٢٢٧	سورة المائدة
٢٨٦ - ٢٥٢	سورة الأنعام
٣٢٧ - ٢٨٧	سورة الأعراف
٣٤٥ - ٣٢٨	سورة الأنفال
٣٧٤ - ٣٤٦	سورة التوبة
٣٨٥ - ٣٧٥	سورة يونس
٤١٢ - ٣٨٦	سورة هود
٤٢٣ - ٤١٣	سورة يوسف
٤٤٤ - ٤٢٣	سورة الرعد
٤٥٠ - ٤٤٥	سورة إبراهيم
٤٦٤ - ٤٥١	سورة الحجر
٤٨٠ - ٤٦٥	سورة النحل
٥٠٢ - ٤٨١	سورة الاسراء
٥٢٥ - ٥٠٢	سورة الكهف
٥٣٩ - ٥٢٦	سورة مريم
٥٥١ - ٥٤٠	سورة طه
٥٦٥ - ٥٥٢	سورة الأنبياء
٥٨١ - ٥٦٦	سورة الحج
٥٩٣ - ٥٨٢	سورة المؤمنون
٦٠٨ - ٥٩٤	سورة النور
٦٢١ - ٦٠٩	سورة الفرقان
٦٣١ - ٦٢٢	سورة الشعراء
٦٤٢ - ٦٣٢	سورة النمل
٦٥٣ - ٦٤٣	سورة القصص
٦٥٩ - ٦٥٤	سورة العنكبوت

٦٦٥ - ٦٦٠	سورة الروم
٦٦٨ - ٦٦٦	سورة لقمان
٦٧٣ - ٦٦٩	سورة السجدة
٦٨٥ - ٦٧٤	سورة الأحزاب
٦٩١ - ٦٨٦	سورة سبأ
٦٩٥ - ٦٩٢	سورة فاطر
٧٠٦ - ٦٩٦	سورة يس
٧١٨ - ٧٠٧	سورة الصافات
٧٣١ - ٧١٩	سورة ص
٧٣٧ - ٧٣٢	سورة الزمر
٧٤١ - ٧٣٨	سورة غافر
٧٤٧ - ٧٤٢	سورة فصلت
٤٥١ - ٧٤٨	سورة الشورى
٧٥٦ - ٧٥٢	سورة الدخان
٧٥٩ - ٧٥٧	سورة الجاثية
٧٦٠ - ٧٦٠	سورة الأحقاف
٧٦٦ - ٧٦٤	سورة محمد
٧٧٤ - ٧٦٧	سورة الفتح
٧٧٧ - ٧٧٥	سورة الحجرات
٧٨٣ - ٧٧٨	سورة ق
٧٨٩ - ٧٨٤	سورة الذاريات
٧٩٢ - ٧٩٠	سورة الطور
٨٠٠ - ٧٩٣	سورة النجم
٨٠٨ - ٨٠١	سورة القمر
٨١٩ - ٨٠٩	سورة الرحمن
٨٣٢ - ٨٢٠	سورة الواقعة
٨٣٦ - ٨٣٣	سورة الحديد

٨٣٩ - ٨٣٧	سورة المجادلة
٨٤٥ - ٨٤٠	سورة الحشر
٨٤٩ - ٨٤٦	سورة الممتحنة
٨٥٠ - ٨٥٠	سورة الصف
٨٥٢ - ٨٥١	سورة الجمعة
٨٥٣ - ٨٥٣	سورة المنافقون
٨٥٥ - ٨٥٤	سورة التغابن
٨٥٨ - ٨٥٦	سورة الطلاق
٨٦٢ - ٨٥٩	سورة التحريم
٨٦٦ - ٨٦٣	سورة الملك
٨٧١ - ٨٦٧	سورة القلم
٨٧٧ - ٨٧٢	سورة الحاقة
٨٨١ - ٨٧٨	سورة المعارج
٨٨٣ - ٨٢٢	سورة نوح
٨٨٧ - ٨٤٤	سورة الجن
٨٩٠ - ٨٨٨	سورة المزمل
٨٩٤ - ٨٩١	سورة المدثر
٩٠٠ - ٨٩٥	سورة القيامة
٩٠٣ - ٩٠١	سورة الإنسان
٩٠٧ - ٩٠٤	سورة المرسلات
٩١٠ - ٩٠٨	سورة النبأ
٩١٢ - ٩١٠	سورة النازعات
٩١٥ - ٩١٣	سورة عبس
٩١٨ - ٩١٥	سورة التكويد
٩١٨ - ٩١٨	سورة الانفطار
٩١٩ - ٩١٨	سورة المطففين
٩٢٠ - ٩٢٠	سورة الانشقاق

٩٢١ - ٩٢٠	سورة البروج
٩٢٢ - ٩٢١	سورة الطارق
٩٢٣ - ٩٢٢	سورة الأعلى
٩٢٤ - ٩٢٤	سورة الغاشية
٩٢٦ - ٩٢٤	سورة الفجر
٩٢٩ - ٩٢٦	سورة البلد
٩٣١ - ٩٢٩	سورة الشمس
٩٣١ - ٩٣١	سورة الليل
٩٣٢ - ٩٣٢	سورة والضحي
٩٣٣ - ٩٣٢	سورة الشرح
٩٣٤ - ٩٣٣	سورة التين
٩٣٦ - ٩٣٤	سورة العلق
٩٣٦ - ٩٣٦	سورة القدر
٩٣٧ - ٩٣٧	سورة البينة
٩٣٨ - ٩٣٧	سورة الزلزلة
٩٣٩ - ٩٣٨	سورة العاديات
٩٣٩ - ٩٣٩	سورة القارعة
٩٤٠ - ٩٤٠	سورة التكاثر
٩٤١ - ٩٤٠	سورة العصر
٩٤٢ - ٩٤١	سورة الهمزة
٩٤٢ - ٩٤٢	سورة الفيل
٩٤٣ - ٩٤٣	سورة قريش
٩٤٣ - ٩٤٣	سورة الماعون
٩٤٤ - ٩٤٣	سورة الكوثر
٩٤٤ - ٩٤٤	سورة الكافرون
٩٤٥ - ٩٤٤	سورة النصر

٩٤٥ - ٩٤٥	سورة المسد
٩٤٦ - ٩٤٦	سورة الإخلاص
٩٤٧ - ٩٤٦	سورة الفلق
٩٤٧ - ٩٤٧	سورة الناس
(١٠٣٦ - ٩٤٨)	الفهارس
٩٥٢ - ٩٤٨	فهرس الآيات
٩٥٩ - ٩٥٣	فهرس الأحاديث المرفوعة والموقوفة
٩٦٢ - ٩٦٠	فهرس الآثار المقطوعة
٩٦٩ - ٩٦٣	فهرس الأعلام
٩٨٣ - ٩٧٠	فهرس المفردات اللغوية
٩٨٥ - ٩٨٤	فهرس المواضع
٩٨٦ - ٩٨٦	فهرس الأمثال والأقوال
٩٨٧ - ٩٨٧	فهرس الأشعار
٩٨٩ - ٩٨٨	فهرس الجماعات والقبائل والفرق
١٠٣٠ - ٩٩٠	فهرس المصادر والمراجع
١٠٣٦ - ١٠٣١	فهرس الموضوعات